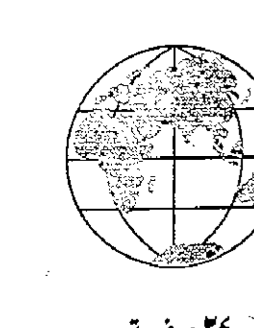
AL HAYAT





طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY 17, APRIL, 1996 ISSUE NO 12106

ان الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٠٦

الاعتداءات الاسرائيلية استمرت و«حزب الله» يعد بمفاجأة ... والاسد التقى دوشاريت ... والحريري الامير عبد الله والامير سلطان ... والكباريتي بيريز

مبادرة اميركية لوقف النار تستند الى آلية مراقبة دولية

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ عمان – من سلامة نعمات:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ لندن، جدة، الكويت – «الحياة»:

■ ظهرت امس البوادر الاولى لاحتمال وقف النار في لبنان وتوقف الاعتداءات الاسرائيلية وأكدت مصادر لبنانية واسرائيلية تقديم الولايات المتحدة مسودة اتفاق يستهدف وقف العنف فيما واصلت القوات الاسرائيلية حربها بمزيد من الغارات وعمليات القصف ما أدى الى عزل مدينة النبطية. (راجع ص٢ و٣ و٤)

وعلمت «الحياة» ان نص المسودة الذي تحفظت الحكومة اللبنانية عنه يدعو الى اقامة منطقة منزوعة السلاح في عمق ٢٠ كلم داخل الاراضي اللبنانية على ان يتعهد لبنان وسورية ضمان عدم حصول عمليات تستهدف المدنيين في اسرائيل اضافة الى وقف العمليات في الشريط المحتل. وتدعو المسودة الى اقامة الية لمراقبة الوضع في الجنوب على ان يلي ذلك بدء اسرائيل انسحابها من جنوب لبنان على مراحل في حال استمرت فترة الهدوء.

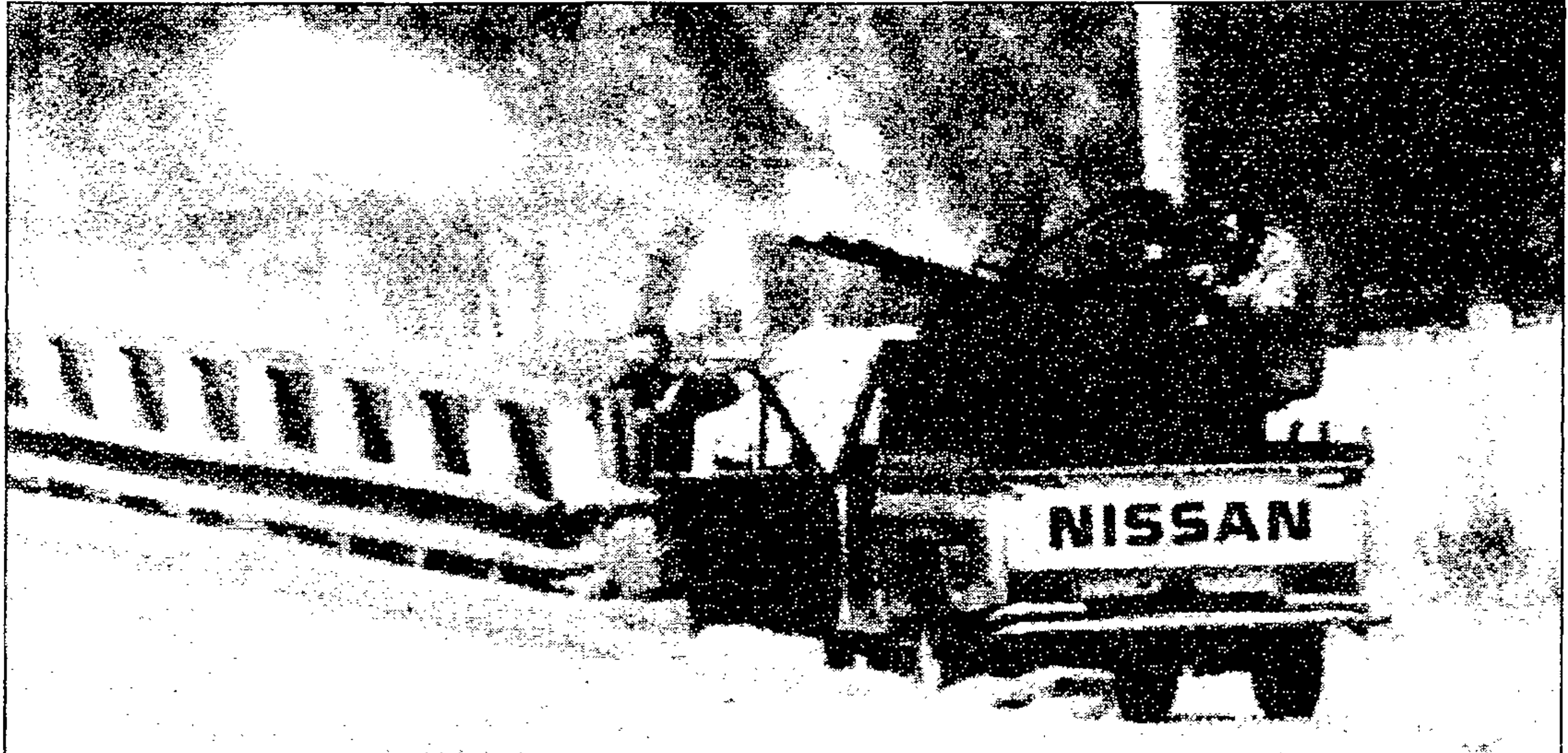
وكان التحرك السياسي الأبرز امس وصول الرئيس رفيق الحريري الى جدة حيث اجرى محادثات مع الأمير عبدالله ولي العهد السعودي ومع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران. ويتوقع ان يصل الحريري اليوم الى لندن لعقد لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور.

في غضون ذلك استقبل الرئيس حافظ الأسد وزير الخارجية الفرنسي هرفي دو شاريت الذي صرح بعد اللقاء بانه «تحقق تقدم جدي» لوقف المعارك في لبنان.

وأجرى السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني محادثات في القدس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز. فيما توعد «حزب الله» اسرائيل بـ «مفاجأة من العيار الثقيل».

ورحبت اسرائيل باخذ الولايات

التتمة في الصفحة (٦)



شاحنة صغيرة تابعة لحزب الله، عليها رشاش يطلق النار على طائرات اسرائيلية قرب مطار بيروت. (أ ب)

اعتداءات اسرائيل أدت الى تقوية «حزب الله»

الحريري لـ «الحياة»: مبادرة اميركية يدرسها لبنان ويمكن تطويرها

□ جدة – من سليمان نمر:

■ أعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني في حديث الى «الحياة» في جدة امس ان المملكة العربية السعودية أجرت اتصالات مهمة لمساعدة لبنان. وأشاد بالدور الذي تقوم به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في مجال وقف العدوان على لبنان مشيراً الى الوزن والثقل الدولي الذي يتمتع به الملك فهد وولي عهده الأمير عبدالله والأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وأعلن رئيس الحكومة اللبناني انه تلقى رسالة أمس من الادارة الاميركية تتضمن «عرضاً لتسوية الوضع في لبنان». وكان الرئيس الحريري استقبل صباح

التتمة في الصفحة (٦)

خامنئي استقبل وفداً من «حزب الله»

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ اكد مصدر موثوق لـ «الحياة» ان مرشد الجمهورية الاسلامية السيد علي خامنئي اجتمع اول من امس مع وفد عسكري من قيادة «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله» في لبنان.

ونقل المصدر عن خامنئي تاييده موقف الحزب، واصفاً رده على الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية بـ «الجهاد الحق» لكنه دعاهم الى التحلي بالحكمة كي لا يثيروا استياء الشعب.

وجاء هذا اللقاء في الوقت الذي تكثفت الاتصالات بين دمشق وطهران على أعلى المستويات، خصوصاً المكالمة الهاتفية التي اجراها الرئيس هاشمي رفسنجاني مع الرئيس حافظ الأسد ليلة اول من امس.

واوضح المصدر الموثوق المعني بالعلاقة بين «حزب الله» والقيادة الايرانية ان «ثلاثة من اعضاء قيادة المقاومة الاسلامية، ومدنياً من العناصر السياسية التقوا القائد (خامنئي). واكد السيد خامنئي دعمه لمواقف «حزب الله» وقراراته.

وقال المصدر ان خامنئي «اعتبر ان اسرائيل هي البادئة بالحرب وتتحمل المسؤولية كاملة لما يحصل، ونوه بصمود وصلابة المقاومين وقال: سيكون النصر حليفكم». لكن خامنئي شدد على ضرورة ان «تتحلى قيادة الحزب بالحكمة وتدرس كل خطواتها بدقة كي لا تثير استياء الشعب»، واعتبر ان احد اهداف الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة «الوقيعة بين الشعب والمقاومة».

ونقل المصدر عن خامنئي انه كرر

التتمة في الصفحة (٦)

بعد تعديلات اقترحتها اميركا وبريطانيا

مفاوضات النفط للغذاء: ترجيح اتفاق رغم استياء العراق

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ استبعدت كل الاطراف المعنية بتنفيذ صيغة «النفط للغذاء» مثلما حددها القرار ٩٨٦، لمعركتي «الاتفاق» على مذكرة التفاهم التي تضع التفاصيل والشروط لبيع بغداد نفطاً بقيمة بليون دولار كل ٩٠ يوما لتلبية الحاجات الانسانية الملحة في العراق، من جهة، ومعركة «من يُلام» اذا لم يتم التوصل الى الاتفاق. وحرص المسؤولون الغربيون والعراقيون وفي الامانة العامة للامم المتحدة على تجنب توقع فشل المحادثات. بل شددوا على ترجيح الاتفاق على رغم الاجواء العلنية العامة التي تفيد بان العراق مستاء ومتحفظ عن تعديلات اقترحتها الولايات المتحدة وبريطانيا على مسودة «مذكرة التفاهم».

وقال رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالامير الانباري لـ «الحياة» مشيراً الى الولايات المتحدة وبريطانيا: «ان الارادة السياسية لدى بعض الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن غير متوافرة لانهاء المفاوضات على مذكرة التفاهم وتوقيعها وتنفيذها. بل العكس انهم يعملون على عرقلة الوصول الى اي اتفاق لتنفيذ القرار ٩٨٦. ويبدو انهم تاسفوا لاصدار هذا القرار ووقعوا في اشكال حين وافق العراق على الدخول في محادثات مع الامانة العامة بكل جدية وحسن نية لتنفيذ القرار بموجب مذكرة متوازنة تحافظ على سيادة العراق ووحدة اراضيه وشعبه من جهة وتصدير كميات من النفط في اطار ما يسمى بصيغة النفط للغذاء والدواء واختبار حسن نية الطرف المقابل وهل هو جدي او يتفنن في ذرف دموع التماسيح على الشعب العراقي».

لكن السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت اعتبرت تنفيذ القرار ٩٨٦ «افضل السبل المتاحة لضمان بقاء برنامج العقوبات حتى لا يستطيع (الرئيس العراقي) صدام حسين ان يدعي القلق على شعبه ويذرف دموع التماسيح عليه». واعتبرت ان تقديم المساعدات الانسانية للعراق سيسهل استمرار فرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية الاخرى التي فرضها عليه

التتمة في الصفحة (٦)

ليبيا تخرق مجدداً العقوبات الدولية وترسل طائرة الى جدة

□ لندن – «الحياة»:

■ أعلنت ليبيا ان احدى طائراتها اقلعت امس من مطار طرابلس ناقلة حجاجاً ليبيين الى المملكة العربية السعودية في خرق مباشر للحظر الذي تفرضه عليها الامم المتحدة منذ العام ١٩٩٢.

وذكرت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية الرسمية ان الطائرة غادرت طرابلس قرابة الخامسة مساء وعلى متنها الرائد الخويلدي الحميدي، رئيس بعثة الشرق للحجاج الليبيين وفوج من الحجاج. وأوضحت ان الطائرة توجهت الى جدة في العربية السعودية، وان رقم رحلتها ٢٢٢. ولم تذكر الوكالة ان الطائرة تابعة للخطوط الجوية

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم تمهل «الافغان العرب» ٣ أسابيع لمغادرة البلاد

□ لندن – من نزار ضو النعيم:

■ كشفت مصادر قريبة من الحكم السوداني امس ان حكومة الرئيس عمر البشير امهلت اعداداً من «الافغان العرب» فترة وجيزة لمغادرة البلاد في اطار جهود لاصلاح العلاقات مع مصر وابعاد تهمة ايواء ارهابيين عن السودان في وقت يدرس فيه مجلس الامن فرض عقوبات عليه.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» في اتصال هاتفي اجري معها أمس من لندن ان الخرطوم «طلبت من المتهمين باثارة مشاكل في بلادهم مغادرة البلاد في اقرب وقت». ورفضت المصادر تحديد عدد هؤلاء او مدة المهلة المعطاة لهم غير ان معلومات حصلت عليها «الحياة» افادت ان عدد «الأفغان العرب» يراوح بين ١٥٠ او ٢٠٠ وأنهم أمهلوا ثلاثة أسابيع، وأن الخرطوم وعدت بتقديم اي تسهيلات من شانها المساعدة في مغادرتهم البلاد.

ونفى المسؤول صحة معلومات ترددت عن تسليم الخرطوم عدداً من المعتقلين لديها الى مصر وان بين هؤلاء متهماً في قضية اغتيال الكاتب المصري الدكتور فرج فودة. وقال ان ما حصل هو انه طُلب من هؤلاء مغادرة الاراضي السودانية. ورفضت

التتمة في الصفحة (٦)

مدير «معهد موشيه دايان في تل ابيب»:

احتلال حنيش والطائرات الى تركيا يسمحان بالتصدي لايران والسودان

□ طليطلة (اسبانيا) – من ابراهيم خياط:

■ قال احد كبار المحللين الاستراتيجيين لشؤون الشرق الأوسط في اسرائيل ان نشر طائرات اسرائيلية شرق تركيا وانتزاع جزيرة حنيش الكبرى من القوات اليمنية (بواسطة اريتريا) يندرجان في اطار استراتيجية اقليمية وقائية تنفذها اسرائيل تحسباً لتهديدات سودانية محتملة تعرض للخطر الخطوط الملاحية في المياه الدولية في البحر الاحمر ولمواجهة أي تهديد يمكن ان يصدر عن ايران خصوصاً في حال تفكك الدولة الايرانية وحدوث صراع على السلطة فيها.

واكد مارتين كدامر مدير «معهد موشيه دايان في تل أبيب» لـ «الحياة» ان مد مجال القوة الاسرائيلية في اتجاه ايران لا علاقة له بالتصدي للنفوذ الايراني في دول وسط آسيا. وقال ان «اسرائيل وتركيا تبنيان نظام تحالف يمكنه ان يخدم البلدين في صورة مشتركة وبشكل فاعل، في حال ظهور تهديد ايراني أو في حال تفكك ايران».

وأشار الى ان «وسط آسيا سيبقى ولفترة طويلة موضوع رهان اقتصادي وليس استراتيجياً». واكد ان «اسرائيل تحاول نشر نفوذها الاقتصادي هناك» وهو ما تفعله ايران أيضاً. وقال ان ايران «لا تسعى الى مد نفوذها الديني الى بلدان وسط آسيا بل ترى فيها مجرد سوق يمكن ان تخوض فيها حرباً اقتصادية».

ويعتبر «معهد موشيه دايان» أحد ابرز المعاهد الاكاديمية التي تعد دراسات في اسرائيل عن العالم العربي وايران وتركيا. وقد عينت الحكومة العمالية الحالية ثلاثة من مسؤولي المعهد سفراء لها في واشنطن وانقرة وعمان. وتؤثر الدراسات التي يعدها المعهد في طريقة صناعة القرار السياسي الاسرائيلي.

وقال كدامر ان نشر قوات جوية اسرائيلية شرق تركيا «موجه ضد ايران أولاً وليس ضد سورية في المرحلة الحالية، على رغم ان السوريين يعتقدون ذلك». وزاد ان انهيار مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية يمكن ان يقلب هذا الأمر «إلا ان التقديرات السائدة في اسرائيل بهذا الخصوص لا تؤكد ذلك».

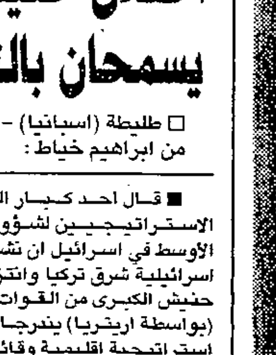
واضاف ان «ارسال الطائرات الى تركيا يندرج في اطار تحذيري لا علاقة له بالسياق السوري القريب أو سياق آسيا الوسطى الأبعد»، واصفاً استخدام القواعد التركية بانه «عمل استعراضي رمزي يمنح اسرائيل مجالاً أكبر لتحريك قواتها». واكد ان «الهدف الحالي لهذه القوات هو التدريب الا اذا حدث شيء في ايران يمكن اعتباره مبرراً لتوسيع دور هذه القوة».

وقال في هذا الخصوص: «ربما حدثت في ايران تغيرات سياسية وسيكون من مصلحة الجميع بطريقة أو بأخرى التثبت من ان النتيجة التي ستسفر عنها لن تكون فوضى تخلف انعكاسات مضرة تؤدي الى حرب تواجهها تركيا او اسرائيل، من دون الحديث عن العالم العربي».

واضاف ان «السودان انضم الى ايران في السياسة التي تتبعها وهو في بعض المواقف قام بعمل مباشر فاق ما قامت به ايران نفسها، خصوصاً في ما يتعلق بدعمه حركة «حماس» في سعيها الى معارضة مسيرة السلام».

واكد ان «السودان يشكل تهديداً من الدرجة الثانية من وجهة نظر اسرائيلية. وهو دولة فقيرة وليس

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
17
9 770967 559040

اليوم السادس لعملية "عناقيد الغضب": ٤٠ غارة وقصف مدفعي متواصل... و"الكاتيوشا" أصابت ١٤ مستوطنة

قصف المصيلح ومخيم عين الحلوة ومركز للقوات الدولية عزل النبطية وتدمير مئات المنازل وملاحقة سيارات مدنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخلت الحرب الاسرائيلية على لبنان امس يومها السادس وزرت آلتها العسكرية الجوية والبرية بالنار والبارود القرى والبلدات في الجنوب والبقاع الغربي واقليم التفاح والضاحية الجنوبية لبيروت من دون ان تنسى مراكز قوات الطوارئ الدولية.

وتوسع العدوان ليشمل مخيم عين الحلوة في صيدا وصغبين في البقاع وتمنين التحتا في البقاع الشمالي وجب جنين ومصيلح قرب منزل الرئيس نبيه بري مخلفاً اصابات ودماراً كبيراً واحتراق مئات المحال التجارية والمنازل، في حين عزلت الغارات الجوية والقصف المدفعي النبطية، اذ اصبح سلوك الطريق اليها متعذراً. وأوضحت مصادر قوات الطوارئ الدولية ان هذه المدينة تعرضت وحدها لاكثر من ٧٠٠ قذيفة منذ الفجر وحتى الثانية بعد ظهر امس.

وشن الطيران الحربي الاسرائيلي والمروحي ابتداء من الفجر وحتى الصباح اكثر من ٤٠ غارة استهدفت قرى وبلدات من القطاعين الغربي والاوسط واطلق خلالها نحو مئة صاروخ جو - ارض مستهدفاً المواطنين وممتلكاتهم في قرى السماعية والمالكية والحنية والمعلية ودير قانون النهر وصديقين وجبل البطم ومزرعة مشرف ومعروب وشقرا والجميجمة.

فقد توسعت دائرة العدوان الجوي الاسرائيلي الذي وصل الليل بالنهار منفذاً عشرات الغارات. فشنت طائراته الحربية غارة في الثالثة فجراً استهدفت منزل منير حتي في بلدة صغبين البقاعية ما ادى الى تدميره بالكامل واستشهاد صاحبه وجرح ثلاثة من اطفاله. وفي الوقت نفسه اغار الطيران الحربي على مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا مستهدفاً مبنى مؤلفاً من ثلاث طبقات يقطنه العقيد منير المقدح رئيس «حركة فتح لتحرير كل فلسطين». والقت عليه ستة صواريخ جو - ارض ما أدى الى تدمير الجزء الاكبر منه، واصابة خمسة مواطنين بينهم نجل المقدح البالغ من العمر سنة ونصف السنة.

وفي الجنوب استفاقت المدن والقرى في القطاعين الغربي والاوسط واقليم التفاح على هدير الطائرات التي راحت تغير على المنازل والمؤسسات والسيارات في صورة كثيفة ابتداء من الرابعة والنصف فجراً، اذ اغارت مروحية اسرائيلية على احد المنازل في بلدة الحنية فدمرته. وفي السابعة الا ربعاً، شن الطيران الحربي غارات على كفرا وعين بوسوار، تبعتها بعد ربع ساعة غارة على موقع بين صديقين وعيتيت.

وفي الثامنة الا خمس دقائق، استهدفت غارة اسرائيلية بلدة مشغرة وتبعتها بعد خمس دقائق غارة على موقع بين عين بوسوار وجرجوع.

ونفذت الطائرات الاسرائيلية ما بين الثامنة والتاسعة والنصف ثماني غارات على تلال عين التينة ومرتفعات مشغرة ما احدث اضراراً في المنازل واشعل حرائق. وفي الوقت نفسه كانت الطائرات الاسرائيلية تغير على بلدتي المنصوري والقليلة في صور.

وفي التاسعة والنصف، طاولت مجموعة غارات متتالية بلدات الطيبة والمعلية والسماعية والعزية، وأغارت مروحية على محلة قرب مستشفى نجم في صور وسط تحليق كثيف للمروحيات فوق دير انطار والسلطانية وتبنين.

وأعلن الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية تيمور غوكسيل ان الغارات الاسرائيلية على دير قانون النهر ادت الى سقوط صاروخين على موقع للقوات الفيجية.

وفي العاشرة الا عشر دقائق، اغارت الطائرات الحربية على سهل السماعية وخربة سلم ودير قانون النهر والجميجمة. وقرابة العاشرة استهدفت الطائرات الحربية مرج حاروف ما ادى الى اشتعال حرائق في المؤسسات التجارية ومحطة للوقود.

وبعد نحو عشر دقائق استهدف الطيران الحربي سيارة اسعاف على طريق عين بعال فاصيب مسعفان فيها بجروح. وتعرضت في هذا الوقت سيارتا اسعاف لـ «الرسالة الاسلامية» للقصف على طريق حاروف - النبطية فاصيب احد المسعفين بجروح واثنان من الدفاع المدني، اثناء محاولتهما اطفاء الحرائق التي اندلعت من جراء الغارات.

وفي العاشرة والنصف انقضت مروحية اسرائيلية على سيارة مدنية كانت تقل جنديين في الجيش اللبناني على طريق بلدة البازورية وأطلقت عليهما صاروخ جو - ارض فاخطاتهما، فالتجأ الى بناء مهجور واطلقت المروحية صاروخاً آخر عليهما فاستشهدا على الفور.

ونحو الحادية عشرة شنت المروحيات الاسرائيلية ثلاث غارات على بلدة النميرية. وفي الحادية عشرة والربع، على وادي الكفور في النبطية، وسبقت ذلك بخمس دقائق غارة على عدشيت، في حين سجل لاحقاً قصف عنيف على المعلية والقليلة والحنية والعزية، وتلت ذلك ثلاث غارات على زوطر الغربية وكفرصير وعدشيت.

وبين العاشرة والربع والحادية عشرة الا ربعاً سجل تحليق كثيف للطيران الحربي في سماء البقاع الاوسط خصوصاً في النبي شيت، بعد تحليق مكثف في سماء بيروت خرق خلاله جدار الصوت.

وفي الوقت نفسه، اغارت الطائرات الاسرائيلية على عين بوسوار وجرجوع في اقليم التفاح حيث القت اجساماً غريبة. وفي الثانية عشرة الا ربعاً استهدفت غارة اسرائيلية وادي الكفور، في وقت حلق الطيران فوق الضاحية الجنوبية فجبه بالمضادات الارضية.

وظهراً، اغارت الطائرات على مواقع في شرق صيدا، في وقت كانت القذائف تتساقط على عين بوسوار واطراف حومين الفوقا في اقليم التفاح. وفي الثانية عشرة والربع حلقت الطائرات الاسرائيلية فوق بيروت والضاحية الجنوبية وجبهت بالمضادات الارضية.

وفي الاولى بعد الظهر نفذت الطائرات الاسرائيلية غارة على جبشيت واخرى على العزية، وبعد نحو ربع ساعة اغارت مروحية اسرائيلية على الحوزة العلمية في بلدة الشرقية (النبطية). وفي الاولى والدقيقة الـ ٥٠ اغار الطيران الحربي والمروحي على قرى صير الغربية وزوطر الشرقية وزوطر الغربية وعدشيت والكفور وجبل صافي في اقليم التفاح.

وفي الثانية شنت الطائرات الحربية غارات متتالية على عين التينة وبركة جبور في البقاع الغربي، ما ادى الى اشعال حرائق. وقرابة الثانية والنصف اغارت مروحية اسرائيلية على بلدة حداثا. وابتداء من الثالثة بعد الظهر اغارت المروحيات الاسرائيلية على دفعتين على الضاحية الجنوبية مستهدفة حي السلم ومحيط المطار والرمل العالي ما ادى الى استشهاد طفلة وعدد من الجرحى.

وقرابة الرابعة الا ثلثاً اغار الطيران الحربي على بلدة مصيلح في الجنوب مستهدفاً عدداً من المنازل على بعد نحو ٣٠٠ متر من دارة رئيس المجلس النيابي نبيه بري ما ادى الى استشهاد فتاة واصابة آخرين بجروح. وعاود الاغارة على المنطقة نفسها بعد نحو نصف ساعة.

وفي الرابعة، نفذت الطائرات الاسرائيلية غارة على تمنين التحتا في البقاع الشمالي بالقرب من مطار رياق. وقرابة الرابعة والنصف نفذت المروحيات ثلاث غارات متتالية على بلدتي زفتا والنجارية في الجنوب. ونحو الخامسة والربع استهدفت غارات عنيفة بلدات جاروف وجبشيت وعبّا وعدشيت واشتعلت حرائق في منازل عدة تعذر على رجال الاطفاء اخمادها.

كشافة الرسالة

وافادت «كشافة الرسالة الاسلامية» في بيان امس ان مروحيات اسرائيلية استهدفت في الحادية عشرة والثلث سيارتين تابعتين للدفاع المدني الرسالي واطفائية تابعة لوزارة الداخلية، كانت متوجهة الى النبطية، فاصيبت السيارات اصابات مباشرة، على طريق حاروف النبطية.

واضاف البيان ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار على ملجأ في بلدة الجميجمة يحتمي فيه اربعون مواطناً من البلدة، فدمره تدميراً كاملاً. واصيب اثنان من المسعفين التابعين لكشافة الرسالة.

القصف المدفعي

وترافقت الغارات الاسرائيلية مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف استهدف مدينتي صور والنبطية ومنطقتهما اضافة الى اقليم التفاح والبقاع الغربي. وتركز في كثافة على النبطية التي تحول عدد كبير من مبانيها دماراً. واستهدف القصف الذي كان يشتد في اوقات عدة مناطق الشرقية وعدشيت وجبشيت وزبدين وقعقعية الجسر وتول وعبّا وميفدون والدوير والكفور ودير الزهراني والقصيبة والقليلة والحنية والمعلية والسماعية وياطر ودير قانون النهر ومعروب ومجدل سلم وشقرا وجبال البطم والنميرية والكفور والدوير وكفرتبنيت وكفررمان وحبوش.

وفي التاسعة صباحاً، تعرضت للقصف الطريق العامة في النبطية ومناطق زبدين وميفدون وجبشيت والدوير وكفرملكي والنميرية ودير قانون النهر والقصيبة حيث اندلعت النار في محطة للمحروقات، وفي محال تجارية، وشبت النار في منازل في مرج حاروف. وطاول القصف مشغرة في البقاع الغربي. ونحو العاشرة، تركز القصف المدفعي على منطقة زبدين ومرتفعات حاروف ووادي الكفور، بينما كان الطيران يحلق بكثافة فوق اقليم التفاح والنبطية، بينما كانت سيارة اطفاء تابعة للدفاع المدني محاصرة بالقذائف الاسرائيلية على طريق مرج حاروف - النبطية. وفي العاشرة والنصف استهدفت بلدة الجميجمة بغارة وسط تحليق كثيف في سماء البقاع الاوسط في وقت كانت بلدات القليلة ودير قانون النهر ودردغيا وبئر السلاسل تتعرض ايضاً لغارات. وفي الحادية عشرة، قصفت النبطية بالقذائف المدفعية، ما ادى الى جرح مواطن، اضافة الى حي البياض وطريق الكفور وحاروف والمشاع وكفرزعتر. وكانت سبقت ذلك، غارات وهمية على بلدة النبي شيت وبعلبك في البقاع.

وطاول القصف المدفعي غالبية قرى اقليم التفاح وتركز خصوصاً على عين بوسوار وجرجوع.

وفي البقاع الغربي تساقطت عشرات الصواريخ الثقيلة ومئات القذائف على القرى والبلدات التي اصابها التدمير وتركزت على عين التينة ومعمل مركبا لتوليد الطاقة الكهربائية وسحمر ويحمر ولبايا ومشغرة. واحصت المصادر الامنية سقوط اكثر من ٦٠٠ قذيفة ادت الى تدمير عدد من المنازل ومن مضاعفة الخسائر في البنى التحتية لهذه القرى.

الكاتيوشا

وطول يوم امس اطلق «حزب الله» دفعات عدة من صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل، مستهدفة مستوطنات العزوية وكمير المدون ودير القاسي وشيجر وهزيد وكريات شمونة وشيلومي بورين وحانوت وعرابيم وعلما والزوق التحتاني واصبع الجليل ومرغليون.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مصادر امنية في اسرائيل ان عدداً من الاصابات وقعت في الجليل الغربي نتيجة سقوط الكاتيوشا. الا ان مصادر اسرائيلية اعلنت ان امرأة اصيبت بجروح طفيفة من جراء القصف.

الموقف الاسرائيلي

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان الطائرات الاسرائيلية «تواصل غاراتها على اهداف للمخربين في صور وصيدا ومناطق عدة في الجنوب».

وبثت اذاعة «صوت الجنوب» في الثامنة صباح امس «البيان الرقم ١»، الذي يذكر فيه الجيش الاسرائيلي سكان مدينة صور الذين لم يغادروها بعد ان عليهم ان يغادروها فوراً وقبل العاشرة قبل الظهر، ومن يبقى فيها او في ضواحيها بعد ذلك، سيعرض نفسه للخطر وسيكون ذلك على مسؤوليته الشخصية».

ودعت الاذاعة المواطنين في صيدا الى «الابتعاد عن اماكن سكن المسؤولين الفلسطينيين وغيرهم المعروفين بنشاطاتهم المعادية لاسرائيل، وتحديداً منير المقدح وحسن سلامة» ثم بثت «البيان الرقم ٢» واعلن فيه الجيش الاسرائيلي ما ياتي: «اولاً يمكن التنقل على الطرق في اتجاه الشمال فقط. وثانياً يحظر قطعاً التنقل في اتجاه الجنوب. وثالثاً من غير المسموح قطعاً العودة الى القرى التي شملتها بلاغات انبعت سابقاً. ورابعاً من يخالف هذه البنود سيعرض نفسه حتماً للخطر، وهو يحمل ذلك على مسؤوليته الشخصية».

وبثت بعد ذلك «البيان الرقم ٣» الذي منع الجيش الاسرائيلي بموجبه السير في اتجاه الجنوب، اعتباراً من الثانية عشرة ظهراً، وسمح به في اتجاه الشمال.

بيان الجيش

وصدر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني ظهر امس بيان جاء فيه «واصلت الطائرات الاسرائيلية الحربية والمروحية وبطاريات المدفعية من مختلف العيارات، قصفها العنيف لمعظم قرى القطاعين الغربي والاوسط اضافة الى بعض البلدات في منطقة البقاع. وقد استشهد كل من الرقيب ابراهيم فريد الناشف والجندي جان طانيوس بوعساف نتيجة للقصف الذي تعرضت له بلدة البازورية - قضاء صور». واضاف «اما القرى التي شملها القصف الجوي والبري فهي صور وبئر السلاسل والقليلة والبازورية والحنية وحاروف وجبشيت وبرعشيت والمعلية ومجدل سلم وشقرا ودير قانون النهر وتبنين وخربة سلم والنبطية وكفررمان والكفور وكفرتبنيت وعربصاليم وعين بوسوار وجرجوع وجباع ومشغرة وصغبين».

وذكرت قيادة الجيش المواطنين بعدم التنقل الا في الاحوال الضرورية بسبب تحليق الطيران الحربي المتواصل فوق النبطية واستمرار وجود القطع البحرية قبالة الشاطئ بين الجية والصرفند.

واصدرت حركة «امل» بياناً اعلنت فيه أن مضاداتها الارضية تصدت للطائرات المروحية الاسرائيلية خلال اغاراتها على بلدات شقرا والحنية والقليلة.

ونفى المكتب الاعلامي للعلاّمة السيد محمد حسين فضل الله ما ذكرته وكالات الانباء عن اصابة منزله في بئر العبد بالقصف الاسرائيلي.


فتى فلسطيني ينقذ دراجته الهوائية من بين حطام منزله في عين الحلوة. (رويتر)

١٠ شهداء بينهم جنديان و٣١ جريحاً

■ بيروت - «الحياة» - حصدت الاعتداءات الاسرائيلية الجوية والبرية على الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت ١٠ شهداء و٣١ جريحاً.

والشهداء هم: الرقيب في الجيش اللبناني ابراهيم فريد الناشف والجندي جان طانيوس بوعساف، وفضل محمود عطوي (٢٥ عاماً) وفاطمة علي حمزة (٢٧ عاماً) وعايدة عبادي من الجميجمة، وعلية عيسى رميتي (٤٠ عاماً) من برج قلاويه ومنير حتي من صغبين وامرأة مسنة وحفيدتها (سنتان) في حي السلم وسناء ناصر من تمنين التحتا في البقاع الاوسط.

وادت الغارات على منزلين وملجأ في الجميجمة اضافة الى استشهاد مواطنين، الى سقوط عشرة جرحى عرف منهم: علي امين طباجة (٢٥ عاماً) وسالم كريكي (٢٣ عاماً) وعبد الاله حمزة وماجد عياد.

وجرح كل من فهد يونس وشخص من آل ماريني في النبطية. ومحمد شكري ومحمد المصري في مصيلح، وثلاثة جرحى من الدفاع المدني عرف منهم: فايز شكر من حاروف وثلاثة اطفال جرحى هم ابناء منير حتي الذي استشهد خلال الغارة على منزله في صغبين. وجريحان في الضاحية الجنوبية، واربعة جرحى في تمنين التحتا عرف منهم عادل المصري ووجدي البرجي وقاسم شبلي. وفي عين الحلوة خمسة جرحى هم: حسن نجل رئيس «حركة فتح لتحرير كل فلسطين» العقيد منير المقدح (سنة ونصف السنة) واسامة العبد (٢٧ عاماً) وجروحه خطرة وزوجته سامية عويد وياسم اسماعيل وسناء قنس وجروحها خطرة.

بويز طلب ايضاحات بعدما سلمه السفير الاميركي اقتراحاً لوقف النار

الهراوي يأمل بنجاح المساعي لوقف العنف وبري يهتم بشؤون النازحين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن امله بأن تستمر الاتصالات مع الأطراف العرب والاوروبيين لوقف دورة العنف التي تعصف بلبنان. فيما تسلم وزير الخارجية فارس بويز من السفير الاميركي ريتشارد جونز اقتراحاً لوقف النار.

وبقي الهراوي على اتصال مستمر برئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وقائد الجيش العماد اميل لحود. واطلع على وضع النازحين من وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي، مزوداً اياه توجيهاته بالاهتمام بهم في اسرع وقت ممكن.

وفي ساحة النجمة، عقد الرئيس بري اجتماعات مع عدد من النواب. وتلقى رسالتين من البرلمانين الاردني والفلسطيني تضمنتا ادانة للاعتداءات الاسرائيلية، واكدتا ان ما يحصل يضع المنطقة في حال غليان. ودعتا الى التحرك من اجل اتخاذ موقف حازم ضد اسرائيل ووقف عدوانها على لبنان.

ودعا بري هيئة مكتب المجلس النيابي الى اجتماع طارئ ظهر اليوم لدرس بعض الخطوات النيابية المتعلقة بالوضع الراهن الناجم عن استمرار العمليات الاسرائيلية. واعطى توجيهاته لدعوة لجنتي حقوق الطفل وحقوق الانسان الى اجتماع مشترك اليوم في حضور رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق لدرس موضوع المساعدات والاغاثة، في ضوء عدم تحرك الصليب الاحمر الدولي.

واستنكر الكاثوليكوس آرام الاول العدوان الاسرائيلي معتبراً اياه «انتهاكاً صريحاً وتكراراً لحقوق الانسان». ودعا اسرائيل الى احترام القرار الرقم ٤٢٥ والانسحاب من دون قيد او شرط. واكد وقوف الارمن الى جانب العرب. ودان الاتفاق الاسرائيلي - التركي. ووجه برقية الى الرئيس الياس الهراوي وبرقية اخرى الى الرئيس حافظ الاسد، في هذا المعنى.

وعقد الرئيس كامل الاسعد مؤتمراً صحافياً رأى فيه ان «العدوان الاسرائيلي الذي يتم تحت ستار محاربة «حزب الله»، وخوض معركة ضده، يقوم باعمال عدوانية تستهدف لبنان ككل والجنوب على مستوى الانسان الاعزل وتدمير الجنوب على مستوى البنية التحتية وصولاً الى البنية التحتية في كل لبنان ما يدل ان القضية ليست قضية منع «حزب الله» من القيام باعمال عسكرية، والدليل انه مستمر في هذه الاعمال العسكرية، وانما يوضح ان الاهداف وراء هذا الستار هي: افراغ الجنوب من كل ابنائه واقتطاعه كلياً، وفصل المسار اللبناني عن المسار السوري في المفاوضات وهذا امر مرفوض لانه يؤدي الى استفراد لبنان وعزل سورية وبالتالي اضعاف الطرفين».

وابرق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الى السكرتير العام للاشتراكية الدولية لويز ايالا طالباً منه موقفاً من الاشتراكية الدولية يدين العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي يطاول المدنيين العزل والبنى التحتية.

وارسل النائب خاتشيك بابكيان بصفته رئيس القسم اللبناني في المنظمة العالمية لنواب الدول الفرانكوفونية رسالة الى السكرتير العام للمنظمة جان بجنر ذكره فيها بقرار اللجنة السياسية للمنظمة قبل سنة الاجماع على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. وشرح له فيها نتائج العدوان.

ودعا النائب نسيب لحود الى «ضرورة اعتماد استراتيجية لبنانية متكاملة للصمود والتحرير».

واعتبر نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج ان «الرسالة الاسرائيلية واضحة وهي ان لا نهوض للبنان الا بسلام كامل مع اسرائيل».

من جهة أخرى عرض السفير الاميركي ريتشارد جونز على وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس، اقتراحاً لوقف العمليات العسكرية الاسرائيلية، وضع الاخير جملة استيضاحات وتساؤلات في شأنه، في انتظار ان ياتي الرد الاميركي ليقرر الجانب اللبناني موقفه من الاقتراح. واكد بويز ان الاقتراح الاميركي ينطلق من «تفاهم تموز» وبالتالي لا ينص على وقف المقاومة.

وكان بويز التقى قبل الظهر مدير مكتب شؤون الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية جون شيبرت ترافقه سفيرة بريطانيا مايف جيرالدين فورت.

وقال شيبرت اثرها «ان الخارجية البريطانية تعطي الاولوية لانهاء اعمال العنف والعودة الى متابعة مفاوضات السلام». ودان «استمرار استهداف المواقع المدنية في اسرائيل من جانب «حزب الله» ولا نجد مبرراً لاستمرار هذه الاعتداءات. ونتابع في اهتمام بالغ حجم الخسائر وارتفاع عدد القتلى في جنوب لبنان والمسألة الانسانية التي نشات عن نزوح العدد الكبير من الاهالي في منازلهم في الجنوب. مفتاح الحل ان يعمل الجميع لاعادة احلال السلام ووقف الهجمات على الاهداف المدنية والسماح بعودة الحياة الى طبيعتها».

جونز

وفي الحادية عشرة التقى بويز السفير الاميركي جونز ساعة ونصف الساعة ادلى بعدها جونز بالتصريح الآتي: «كانت محادثاتي مع الوزير بويز مفيدة جداً. وكما تعلمون ان كل الافرقاء يقومون باتصالات ديبلوماسية مكثفة، من اجل وضع حد للأزمة الراهنة، وتاتي زيارتي في اطار هذا التحرك. بدأنا منذ ايام باتصالات مع حكومتكم على مختلف الصعد، وكانت لنا اتصالات مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية ومسؤولين في الحكومة. نحن نعمل جاهدين من اجل محاولة وقف هذه الازمة ووضع حد للمعاناة على الجهتين المقابلتين للحدود، ووقف جولة العنف التي لا تفيد اي فريق، وسنطلعكم على اي تقدم تحرزه».

وقال «ان الولايات المتحدة اعلنت بدء مفاوضات لوقف اطلاق النار. نحن نعمل في هذا الاتجاه، والاتصالات مكثفة ليس فقط مع الحكومة اللبنانية، بل مع حكومات اخرى معنية باوضاع المنطقة».

وعن موقف الولايات المتحدة من المبادرة الفرنسية او الايرانية اجاب «لست على علم بمبادرات مماثلة». وعما اذا كانت بلاده تدعم احياء اتفاق تموز بناء على رغبة لبنان، قال «نحن نعمل للوصول الى الحل».

وسئل: هل تعمدون الى وضع اتفاق جديد؟ اجاب «يجب الا ننسى ان الهدف الاساسي يقضي بالتفاوض للوصول الى سلام شامل في المنطقة وقمنا بخطوات عدة في هذا المجال. والخطوة الاولى هي وقف الازمة الراهنة واعادة التاكيد على الاتفاقات المعهودة، والانطلاق للوصول الى معاهدات واتفاقات القوى كي يتمكن المواطنون في الجهتين العيش في سلام». وقال انه لا يستطيع «حتى التكهن» الى متى ستستمر دورة العنف.

وعن موقفه من استهداف المدنيين امس قال «لم اتابع الوضع الامني لانشغالي صباحاً، لكن هذه الازمة ادت الى معاناة ومقتل مدنيين في الجهتين. نحن نحزن لوقوع ضحايا والخسائر التي تطاول الجهتين، ونعمل جاهدين في سرعة قصوى لوضع كل هذه الاحداث وراءنا ونسعى الى التقدم للوصول الى سلام عادل ودائم في المنطقة».

بويز

ثم عقد بويز مؤتمراً صحافياً قال فيه «من الواضح ان الولايات المتحدة تسعى منذ بضعة ايام الى ايجاد اطار لوقف الاعتداءات والعمليات العسكرية على الاراضي اللبنانية. واليوم تسلمنا من السفير جونز مشروعاً اميركياً ينطلق مما يسمى لتفاهم تموز ليصل الى عملية وقف اطلاق النار». واعتبر ان «المشروع في حاجة الى درس من جانب الحكومة اللبنانية» مشيراً الى انه اطلع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على مضمونه «وسيعقد بعد ظهر اليوم (امس) اجتماع في قصر بعبدا بين الرؤساء الثلاثة من اجل البحث فيه».

وقال انه طلب من السفير الاميركي «ايضاحات عن فقرات منه من اجل تكوين موقف او وجهة نظر ونحن في انتظار الايضاحات الاميركية لفقرات منه وفي ضوء ذلك سنتخذ موقفاً من هذا الاقتراح».

وهل يتضمن الاتفاق وقف عمليات «حزب الله» وتجريده من السلاح؟ قال: «هذا الاتفاق ينطلق من قاعدة اتفاق تموز، الذي لا ينص على وقف المقاومة. فهو حاول وضع اطار لعمل المقاومة. وعندما نقول ان الاتفاق ينطلق من تفاهم تموز يعني انه يتجه في الاتجاه نفسه. اذاً من المؤكد ان هذا الاتفاق لا يمكنه ان ينتقص او يلغي حق المقاومة المشروع. فالاتفاق يتطرق ايضاً الى تفاصيل لممارسة هذا العمل، وفي ضوء توضيح هذه التفاصيل سنبدي رأينا في مضمونه».

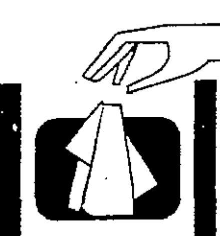
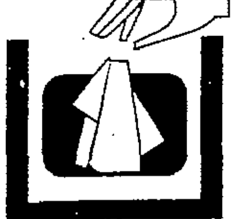
وعن التشابه بين المبادرة الفرنسية والطرح الاميركي؟ اجاب «ان المبادرة الفرنسية كما صرحت وزارة الخارجية الفرنسية هي اساساً مبادرة استطلاعية وحتى هذه الساعة لم ابلغ انها حملت اقتراحاً عملياً».

وما هو تعليق الدولة اللبنانية على ما انتهى اليه مجلس الامن امس؟ اجاب «ان مجلس الامن الدولي لم ينته بعد من الشكوى اللبنانية» مشيراً الى «ان ٣٤ دولة من اصل ٣٧ شاركت في الاجتماع اتخذت حيال الطلب اللبناني موقفاً ايجابياً، وتأجل البحث الى حين استكمال المداخلات وعناصر اخرى». وقال «ان لبنان طلب ان يبقى مجلس الامن في حال انعقاد ما دامت العمليات العسكرية مستمرة».

وسئل: هل الطرح الاميركي يتضمن مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ولبنان ام ان الجانب الاميركي هو الذي سيفاوض؟ اجاب «ليس هذا مشروع مفاوضات سياسية بل موضوع تفاهم، كما كان تفاهم تموز. وسيطرح موضوع وضع حدود معينة لعملية التصادم في الجنوب من دون ان يمس حق لبنان في المقاومة. ومن هذا المنطلق الولايات المتحدة كونها صاحبة المبادرة ستتولى تسويق هذه المبادرة التي تحتاج الى بحث معمق من جانب السلطات اللبنانية. فهناك فقرات منها غير واضحة. وفي ضوء التوضيحات التي سنتلقاها سنتخذ موقفاً ايجابياً او غير ايجابي في شانها».

ورداً على سؤال هل يلحظ هذا الاقتراح دوراً للجيش اللبناني؟ اجاب «لو اردنا ان نعلن مضمون هذه المبادرة لكنا اعلناه».

وتحدث عن استعداد ايجابي في الجامعة العربية لتاييد الموقف اللبناني، وقال «سننشرح حقيقة الوضع في لبنان وحقيقة الاعتداءات التي ما زالت في ذهن البعض عالمياً، كانها رد على اعمال المقاومة، فيما نعتبر ان ما يحصل مخطط له ومبرمج ومرتبط باعتبارات سياسية داخلية اسرائيلية وسياسية اقليمية اسرائيلية».

إجماع المجموعتين العربية والاوروبية على وقف العمليات في لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥

مجلس الأمن اكتفى بكلمة رئاسية تحت وطأة الدعم الاميركي الكامل لاسرائيل

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اصرّت الولايات المتحدة على عدم السماح لمجلس الامن اصدار قرار في شأن الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وانتهت جلسات المجلس العلنية بالقاء رئيس المجلس كلمة «تلخيص» للمناقشة قال فيها ان «جميع الذين تحدثوا مهتمون بتوقف القتال والعنف وسفك الدماء نهائياً وان تعالج الحاجات الانسانية للمدنيين، وان يحافظ على عملية السلام». وحذرت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت من «ان اولئك الذين يسمحون لميليشيات حزب الله ان تتصرف بلا عقاب في لبنان يجب ان يتحملوا العواقب» بما في ذلك عواقب لاتخاذ اسرائيل «اجراءات الدفاع عن النفس رداً على عنف حزب الله». ودافعت عن «اضطرار حكومة اسرائيل الى اتخاذ الخطوات الضرورية لحماية شعبها من التهديدات الصادرة من الاراضي اللبنانية» رداً على هجمات «حزب الله» على شمال اسرائيل.

وامام اصرار الولايات المتحدة على منع مجلس الامن من اصدار قرار او بيان رئاسي ينتقد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، توصل اعضاء المجلس في مشاورات مغلقة الى صيغة القاء رئيس المجلس كلمة «تلخيص» للمناقشة لم تأت على ذكر اسرائيل بالاسم، ولم تذكر القرار ٤٢٥ الذي طالب اسرائيل بالانسحاب الى الحدود الدولية، وذلك امام اصرار الوفد الاميركي على عدم تحميل اسرائيل اي مسؤولية.

وقالت مصادر غربية مطلعة في مجلس الامن ان الوفد الاميركي رفض رفضاً قاطعاً السماح لمجلس الامن حتى بذكر القرار ٤٢٥ في كلمة «تلخيص» رئيس المجلس، ورفض استخدام تعبير «وقف الاعمال العدائية» ورفض ذكر العمليات الاسرائيلية المستمرة في لبنان. واضافت ان التنازل الاميركي الوحيد كان السماح بان يذكر رئيس المجلس ان المجلس يبقي المسألة تحت النظر ومن دون اغلاق ملف الشكوى اللبنانية اغلاقاً تاماً.

وادلى رئيس المجلس للشهر الجاري سفير تشيلي خوان سومافيا بكلمة لم تعتبر بياناً رئاسياً رسمياً عند انتهاء الجلسات جاء فيها «ان الاستنتاج الوحيد الذي اعتقد ان في امكاني التوصل اليه كرئيس لمجلس الامن نتيجة هذه المناقشة هو ان جميع الذين تحدثوا مهتمون بان يتوقف القتال والعنف وسفك الدماء نهائياً، وان تعالج الحاجات الانسانية للمدنيين، وان يحافظ على عملية السلام. والمجلس يبقى منعقداً في شأن هذه المسألة. ورفعت الجلسة».

وفيما تترك الصيغة التي اعتمدت امام الحكومة اللبنانية حق فتح ملف شكواها تلقائياً في المجلس لجهة تقدم لبنان رسمياً بمشروع قرار، استبعدت اوساط مجلس الامن ان يفتح الملف ثانية، مشيرة الى احتمال ان تنهي اسرائيل عملياتها قريباً جداً.

وقالت اوساط مطلعة ان في حال تحرك لبنان لطرح مشروع قرار رسمي امام المجلس، فإن في ذلك قراراً سياسياً سيلاقي «الفيتو» الاميركي ويعني طرحه اعتماد المواجهة السياسية مع الولايات المتحدة.

وتميز الموقف الاميركي، كما طرحته اولبرايت في مجلس الامن، بالتعاطف الشديد مع العمليات الاسرائيلية في لبنان والقاء اللوم على «حزب الله» ووضع معاناة المدنيين في لبنان وفي شمال اسرائيل على قدم المساواة.

واختلف موقف الاكثرية من اعضاء مجلس الامن عن الموقف الاميركي. فانتقدت اسرائيل لردها «غير المتناسب» مع «استفزازات» قذائف الـ «كاتيوشا». وشككت في المزاعم الاسرائيلية بانها تتصرف ضمن «حق الدفاع عن النفس»، وانتقدت الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين اللبنانيين، ودانت في الوقت ذاته عمليات «حزب الله» ضد شمال اسرائيل.

ولوحظ ان بريطانيا اتخذت موقفاً مشابهاً للموقف الاميركي فدانت اطلاق الـ «كاتيوشا» واكتفت بالتعبير عن «القلق العميق» لما يحدث في لبنان.

وعبرت مجموعة الاتحاد الاوروبي عن «القلق البالغ للتصعيد العسكري في اسرائيل ولبنان» الذي اسفر عن «ازمة انسانية رئيسية». وفيما اكدت «التزامها تنفيذ» القرار ٤٢٥ دعت مجموعة الاتحاد الاوروبي «جميع الاطراف الى اظهار اقصى الاعتدال ووقف النشاطات العسكرية ايماناً منها ان العنف يساعد فقط اعداء السلام».

وقال سفير فرنسا الان دوجاميه ان فرنسا «تتفهم حرص اسرائيل على حماية سكانها من العنف، الا انها تأسف لما اسفرت عنه العمليات العسكرية في الايام الماضية حتى الآن» من ضحايا لبنانيين وتهجير مئات الآلاف منهم. وتابع ان على مجلس الامن ان يبقى «متنبهاً لتطور الازمة التي تهدد امن الشرق الاوسط».

وتساءل سفير روسيا، سيرغي لافروف «الى اي حد يتناسب الرد الاسرائيلي مع افعال المتطرفين» اشارة الى اعمال «حزب الله». وردّ بقوله ان روسيا تجد هذا الرد «غير ملائم وفي غير محله»، وله «تأثير سلبي على عملية السلام». وطالب بالوقف الفوري لكل النشاطات العسكرية الاسرائيلية، ووقف العمليات من جنوب لبنان، وقال ان روسيا بصفتها احد راعيي عملية السلام «تصر على ان يتجه لبنان واسرائيل نحو تسوية بينهما على اساس القرار ٤٢٥».

واعربت الصين عن «جزعها العميق» نتيجة العمليات الاسرائيلية والتي وصفتها بانها تشكل «انتكاسة لعملية السلام». وطالبت اسرائيل «بالوقف الفوري لكل نشاطاتها العسكرية» وكذلك بتنفيذ القرار ٤٢٥.

وتميز خطاب السفير الالماني، تونو أيتل، بالنقد الشديد لاسرائيل بين الاوروبيين. وفيما شدد على ادانة حكومته لاطلاق الـ «كاتيوشا» ضد شمال اسرائيل، واعرب عن تعاطف حكومته مع حرص اسرائيل على امن سكانها قال: «ان لبنان مثل اسرائيل يحق له ضمان امن سكانه». وزاد ان ممارسة حق الدفاع عن النفس المشروع تصبح غير شرعية عند اتخاذ اجراءات غير متناسبة «واي اجراء يؤخذ دفاعاً عن النفس يجب ان يكون متناسباً في الحجم والتوجه».

كلمة لبنان

وعرض مندوب لبنان السفير سمير مبارك الشكوى اللبنانية. وقال «ان ما يحدث في لبنان اليوم هو نتيجة قرار مزدوج من الارهاب الاسرائيلي والانتخابات الاسرائيلية».

واضاف ان لبنان يشدد على «ادانته المتينة لكل انواع الارهاب، ودعمه المتين لحق الشعوب الشرعي بمقاومة الاحتلال الاجنبي. وجنوب لبنان يقع تحت الاحتلال الاجنبي، واللبنانيون يمارسون حقهم الشرعي في الدفاع عن انفسهم ضد الاحتلال وخروقات حقوق الانسان والتهجير».

وزاد مبارك ان «العدوان الاسرائيلي على لبنان يلحق الضرر البالغ والخطير بعملية السلام وعلى الجميع ان يدرك ان العدوان الاسرائيلي ضد لبنان اليوم هو عملية تدمير. واسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة للجرائم التي ترتكبها في بلدي».

وحذر مندوب لبنان من عواقب «لعب الاسرائيليين بالسياسة» في لبنان لأن ذلك «لم يكن يوماً بشير خير على بلدهم او سياسييهم».

واعلن سفير اسرائيل جاد يعقوبي ان اسرائيل «لا تنوي الدخول في معارك مع الجيش السوري او مع الجيش اللبناني، انما لنا الحق والالتزام بالدفاع عن شعبنا». واشار الى ان اسرائيل طالبت الحكومة اللبنانية مراراً بضبط «حزب الله»، وانها ابلغت سورية انها تتوقع منها «استخدام نفوذكم لوقف الارهاب» الآتي من لبنان، «وانتظرت اسرائيل من الحكومتين الرد وأعطتهما الوقت الكافي للجهود الديبلوماسية من دون جدوى».

واتهم يعقوبي ايران بانها توفّر «الوحي والدعم» للمجموعات العاملة من اجل «قتل احتمالات السلام»، وقال ان «حزب الله» تسلم «٧٠ مليون دولار» من ايران، وان «ارهابيي حزب الله يتدربون» على ايدي الايرانيين.

وشدد على ان اسرائيل «لا مصلحة لها ولا تعتزم التصعيد الى درجة الحرب» الا انها تصرّ على «ضمان أمننا لتعزيز عملية السلام».

وشدد مندوب مصر، الدولة العربية الوحيدة في مجلس الأمن، السفير نبيل العربي على «الاهمية التي تعيرها مصر لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على الأرض والسيادة اللبنانية»، وطالب مجلس الامن «بتحمل مسؤولياته» ازاء الوضع عن طريق «اتخاذ اجراءات محددة تحقق وقف فورياً لاطلاق النار وللعمليات العسكرية، وانسحاباً اسرائيلياً الى الحدود الدولية المعترف بها».

لكنه اضاف: «واننا حين نطالب بذلك لا نغفل حق اسرائيل في المطالبة بوقف الهجمات التي توجه الى شمال اسرائيل من بعض الافراد او الجماعات في جنوب لبنان».

وقال السفير السعودي جعفر اللقاني «ان لبنان لا يمكن ان يكون مسؤولاً عما يحدث في الجنوب من عمليات مقاومة للاحتلال الاسرائيلي في ذلك الجزء ما لم يسمح للجيش اللبناني بدخول الجنوب وفرض النظام والأمن والسيطرة على الاوضاع هناك وتحقيق سيادة لبنان على كافة اراضيه، والا فانه لا يمكن تحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية ما يحدث في الجنوب». واضاف: «نحن نتطلع الى راعيي مؤتمر السلام في الشرق الأوسط لممارسة الضغط على اسرائيل لتنفيذ ما تعهدت به من اتفاقات ولتحقيق انجازات على المسارين اللبناني والسوري عن طريق تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، لضمان عودة الحق لاصحابه والأرض لاصحابها حتى نستطيع القول انها تسوية عادلة ودائمة».



الكويت قررت جسراً جوياً لنقل المساعدات الى لبنان

الرياض تعرب عن القلق وتدعو الى تطبيق الـ ٤٢٥

■ جدة (السعودية)، الكويت - «الحياة»، أ ف ب - أعرب مجلس الوزراء السعودي امس عن «قلقه البالغ لاستمرار الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان» وحذر من «ان العنف لا يولد الا العنف وان تطبيق القرار ٤٢٥ كفيل بتحقيق الأمن والاستقرار». وقررت الكويت امس تنظيم جسر جوي الى لبنان لنقل المساعدات الطبية والغذائية الى المتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية.

واثر الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي في قصر السلام برئاسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني قال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان نقلته «وكالة الانباء السعودية»: «على الصعيد اللبناني عبّر مجلس الوزراء عن قلقه البالغ تجاه استمرار الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان الشقيق»، مشيراً «الى ان العنف لا يولد الا العنف وان تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي كفيل بتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة».

وفي الكويت، جاء في بيان صادر عن الديوان الاميري انه «بناء على توجيهات امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح تم تنظيم جسر جوي على الخطوط الجوية الكويتية من أجل القيام برحلات يومية لنقل مواد الاغاثة المكونة من الخيام والبطانيات والملابس والأغذية المتنوعة والأدوية والمعدات الطبية وعدد من سيارات الاسعاف اسهاماً من دولة الكويت بواجبها الاخوي في مساندة الشعب اللبناني الشقيق».

وكان وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح اكد اول من امس لوفد «الترويكا» الاوروبية الذي زار الكويت ان «العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان تعيق عملية السلام»، مشيراً الى انه «لا بد من توفر مناخ الامن والاستقرار القائم على العدل بالاضافة الى شمولية الحل على كافة الجبهات بما فيها الجنوب اللبناني وفق القرار الدولي ٤٢٥ والجولان السوري، الذي تحتله اسرائيل.

مبارك اتصل بكلينتون وشيراك

اقتراح مصري باعتماد اتفاق رودس

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اجرى الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى اتصالات امس مع الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك ووزيري خارجيتهما وارن كريستوفر وهيرفي دوشاريت.

وعلمت «الحياة» ان الاتصالات المصرية تسعى إلى تحرك فوري يهدف الى وقف الاعتداءات الاسرائيلية. ويستند هذا التحرك إلى اعلان اطراف اتفاق تموز (يوليو) ١٩٩٣ (بين حزب الله اللبناني واسرائيل) التزام هذا الاتفاق لضمان وقف اطلاق النار وحماية المدنيين من ناحية. ومن ناحية أخرى مساعدة الطرفين اللبناني والإسرائيلي على إجراء مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة لتنفيذ بنود اتفاق الهدنة الموقع في رودس في ١٩٤٩ (باعتبارها الوثيقة التعاقدية الوحيدة بين الطرفين مباشرة والسارية حتى الآن).

وذكرت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة»، ان مصر طرحت هذه الفكرة على الاطراف المعنية كوسيلة لوقف العدوان، وبحث الحق المتبادل في الأمن بين الدولة اللبنانية وإسرائيل. لكنها لم توضح مدى الاستجابة لهذه الفكرة، مشيرة إلى أن الاتصالات لا زالت جارية.

وصرح موسى بان «الجهود الديبلوماسية لم تسفر حتى الآن عن شيء» مشيرا الى تلقيه رسالتين من كل من نظيريه الاميركي والفرنسي، عن نتائج اتصالاتهما التي لم تؤد إلى شيء»، معربا عن اسفه كون «الدوافع الانتخابية القائمة هي السبب ولا نستطيع ان ننكرها».

ولفت إلى ان الموضوع سيثار في اجتماع وزراء خارجية دول قمة صانعي السلام في لوكسمبورغ الاثنين المقبل.

واستدعت الخارجية المصرية امس سفير اسرائيل في القاهرة ديفيد سلطان وابلغته رفض مصر للعدوان ومطالبة بلاده وقف العمليات العسكرية فورا.

فرنسا تندد بقصف المدنيين وروسيا مع وقف الهجمات

■ باريس، موسكو، استوكهولم، بروكسيل، جدة، اسلام اباد - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - شدد رئيس الوزراء الفرنسي ألان جوبيه «ان قصف المدنيين اللبنانيين لا يمكن قبوله» واكد على «ضرورة التوصل الى حل سياسي للأزمة»، فيما جددت روسيا دعوتها لاسرائيل للكف عن قصف لبنان. وقال جوبيه امام الجمعية الوطنية ان «هذا القصف يستهدف مواقع مدنية. وان الشعب اللبناني هو الذي اصبح رهينة خصوصاً بعد تدمير محطتين لتوزيع الكهرباء في بيروت. انها اعمال لا يمكن قبولها». واضاف جوبيه ان «فرنسا تشعر بالقلق حيال عواقب القصف الاسرائيلي الوخيمة على المدنيين اللبنانيين الملقى بهم على طرقات النزوح الجماعي».

وقال رداً على سؤال لنائب شيوعي «ينبغي التوصل الى حل سياسي للأزمة وليس الى حل عسكري من خلال ترتيبات تتيح اعادة هدوء دائم للمنطقة». واشار رئيس الحكومة الى ان «فرنسا تتفهم حرص اسرائيل على امنها وتشاطرها اياه. فحرص الحكومة الاسرائيلية على حماية شعبها أمر مشروع».

وجددت روسيا دعوتها لاسرائيل امس للكف عن قصف لبنان، وقالت موسكو انها ستبحث في هذه الهجمات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قريباً في موسكو.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل ديمورين في بيان صحافي ان موسكو تراقب الموقف «بقلق بالغ». وشجبت هجمات «حزب الله» على اسرائيل الا انها اعربت عن شعورها بأن الرد الاسرائيلي «ليس مناسباً» وقد ينطوي على عواقب عكسية.

وفي استوكهولم دانت وزارة الخارجية السويدية بشدة العدوان الاسرائيلي واعربت عن انشغالها العميق بأوضاع وحقوق المواطنين الانسانية الناجمة عن الهجمات الجوية الاسرائيلية وطالبت مجلس الامن الدولي باتخاذ القرار المناسب وتنفيذ القرارات السابقة الخاصة بأزمة الشرق الاوسط.

وفي بروكسيل «اعتبر مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى في الاتحاد الاوروبي: «ان الاعتماد على محور طهران في تهدئة الموقف عبث لا طائل منه، خصوصاً بعد الزيارة التي انهاها وفد الترويكا الاوروبية الى طهران والتي لم يغيّر الايرانيون خلالها من لهجتهم».

وفي اسلام آباد، دعا السفير اللبناني محمد الحجار مؤسسات الاغاثة الى تقديم مساعداتها للمنكوبين والمهجرين اللبنانيين من جرّاء الغارات الوحشية الاسرائيلية.

وكان حجار قدّم مذكرة للخارجية الباكستانية يطلب فيها استخدام اسلام اباد لنفوذها لتطبيق القرار ٤٢٥. وكان اعضاء بارزون في الجبهة الوطنية الباكستانية التي تضم خصوصاً الاحزاب الدينية وعلى راسها «الجماعة الاسلامية»، وجمعية علماء الاسلام، وتنظيم «تطبيق الفقه الجعفري» دانوا الهجمات العدوانية الاسرائيلية ووصفوها بانها انتهاك صارخ للحدود الدولية، داعين فيها الى اتخاذ الخطوات الضرورية لوقف هذه المذبحة.

وفي بيشاور، ندد زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار بالاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على جنوب لبنان. وقال في بيان صحافي صدر من معقله في بغمان شرقي كابول وتلقت «الحياة» نسخة عنه: «ان هذه الاعتداءات تأتي ضمن سياسة معدّة لتركيع الشعوب المسلمة التي ما تزال تصر على الوقوف في وجه واشنطن وربيبتها اسرائيل».

شيراك يوفد فريقاً فنياً لاصلاح محطتي الجمهور وبصاليم

□ باريس - «الحياة»:

■ قام الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس بمبادرة عاجلة واتصل شخصياً برئيس شركة كهرباء فرنسا ادمون الفاندري طالباً منه ارسال وفد الى بيروت (اليوم) يقوده رئيس كهرباء فرنسا القسم الدولي جاك سيزان على متن طائرة خاصة مع ٨ خبراء وبعض قطع الغيار لتقويم الأضرار التي تكبدتها المحطات الكهربائية اللبنانية التي قصفها الطيران الاسرائيلي وتقديم المساعدات العاجلة لاصلاحها.

فحسب التقارير الأولية لكهرباء لبنان التي تلقتها باريس ان محطة بصاليم دمرت كلياً ومحطة الجمهور جزئياً والتقويم الأولي للاضرار هو بمستوى مئة مليون فرنك فرنسي تضاف اليها مئة مليون أخرى لاعادة تأهيل خطوط وأعمدة الكهرباء في جنوب لبنان.

ومعلوم ان محطتي بصاليم والجمهور تؤمنان ٦٠ في المئة من كهرباء بيروت الكبرى من الدامور الى البترون. وتندرج المحطتان في اطار بروتوكول بقيمة ٤٣ مليون فرنك وقع مؤخراً بين لبنان وفرنسا.

مجلس الوزراء السعودي يطلع على اجراءات موسم الحج

□ جدة - «الحياة»:

■ عقد مجلس الوزراء السعودي امس في قصر السلام في جدة برئاسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. واوضح وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان بعد الجلسة ان ولي العهد عبر في مستهل الجلسة عن تقديره للجهود التي بذلت في سبيل وضع كل الامكانات لخدمة حجاج بيت الله الحرام، وحث الوزراء المعنيين بشؤون الحج على متابعة تنفيذ هذه الخطة، متطلعاً الى «حسن الادارة والتنفيذ من جانب الاجهزة المختصة للارتقاء بالمستوى العام للخدمات التي تقدمها المملكة العربية السعودية للحجاج».

وقال الفارسي ان الأمير عبدالله اعلن عن «ترحيب المملكة العربية السعودية بضيوف الله في حرم الله الآمن وبين اشقائهم ابناء المجتمع السعودي»، داعياً الى مزيد من التضامن الاسلامي الذي يشكل الحصن المنيع كي تواجه المجتمعات الاسلامية ما يعترض طريق وحدتها ومنعتها وعزتها بالأساليب والمعوقات.

وقال وزير الاعلام السعودي ان ولي العهد اكد خلال الجلسة «مضي المملكة قدماً في تنفيذ المشروعات في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة انطلاقاً من مسؤولياتها التاريخية والاسلامية نحو المسلمين عموماً وحجاج بيت الله الحرام خصوصاً».

وختم وزير الاعلام السعودي بيانه مشيراً الى ان المجلس سيعقد جلسته المقبلة يوم الاثنين ١٣ ايار (مايو) المقبل.

من جهة اخرى، ناقش وزير الاعلام السعودي تقارير الجهات المختصة في الوزارة في اطار خطة نقل وقائع الحج، واستعرض نسبة الانجازات التي تحققت للتنفيذ المرحلي لخطة الوزارة والبرامج التي ستتخذ في المشاعر المقدسة، وخصوصاً في عرفات ومزدلفة ومنى مواكبة من الوزارة للحجاج في تحركاتهم وتنقلاتهم. واشار الوزير الى ان وقائع الحج ستنقل من دون مقابل مادي، كما هو معتاد، في كل موسم حج على الهواء مباشرة عبر الاقمار الصناعية، الى جميع دول العالم الاسلامي.

الى ذلك، انهى وفد حكومي نيجيري يضم ثلاثة من الوزراء امس الثلثاء، زيارة رسمية للسعودية التقاه خلالها ولي العهد الأمير عبدالله ووزيرا الحج والصحة، وتناولت المحادثات مواضيع ذات علاقة بشؤون الحجاج النيجيريين.

على صعيد آخر، اجتمع وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي في جدة، مساء اول من امس الاثنين، مع وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الدكتور ترمذي طاهر والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حالياً.

وبعد الاجتماع اوضح الدكتور التركي ان البحث تناول التنسيق والتشاور بشأن عقد المؤتمر السادس لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في العاصمة الاندونيسية جاكرتا في الاسبوع الاخير من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧، ومناقشة ما توصلت اليه اللجنة التحضيرية للمؤتمر والامانة العامة للمؤتمر، من اقتراحات تمت الموافقة على بحثها في المؤتمر.

وقال التركي انه تم ايضاً بحث الترتيبات للاجتماع المقبل للمجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية المقرر عقده في العاصمة الأردنية عمان خلال الاسبوع الأخير من ايلول (سبتمبر) المقبل.

قيادي في حزب يلماظ يستبعد قبولها ... و«الرفاه» يهاجمها

أجاويد يطرح «خطة» لإنهاء «بروفايد كومفورت» ولمصالحة صدام مع الأكراد وأميركا وإسرائيل

□ أنقرة - من كامران قره داغي:

■ أعلن زعيم حزب اليسار الاشتراكي بولند اجاويد، الذي تعتمد الحكومة الائتلافية في تركيا على اصوات نوابه، «خطة للأمن الاقليمي» تتألف من ١٢ نقطة لـ «إعادة توحيد العراق»، ورفع الحصار عنه، وانهاء عملية «بروفايد كومفورت»، وتشكيل قوة عسكرية اميركية - تركية مشتركة بديلاً منها، وتدعو نظام بغداد إلى اعتماد الديموقراطية واحترام حقوق الانسان على أساس القرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الأمن «عبر الحوار مع الممثلين الشرعيين للاكراد والشيعة والتركمان»، واستمرار الرقابة الدولية على العراق لمنعه من امتلاك أسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية، واقامة شريط امني على الحدود داخل العراق «بالاتفاق» مع بغداد وطلب مساعدة الولايات المتحدة لإقامة نظام للانذار الالكتروني المبكر» لحين «ازالة وجود حزب العمال الكردستاني ونشاطاته» واجراء مصالحات بين العراق من جهة، وإسرائيل والولايات المتحدة من جهة اخرى.

وأجمعت ردود افعال الأحزاب التركية، أمس، على أن «خطة اجاويد» غير واقعية. واعتبر لوغوجان اصلتورك نائب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الرفاه (الإسلامي)، وهو الحزب المعارض الرئيسي، ان «استبدال» قوة تركية - اميركية بـ «بروفايد كومفورت» تعتبر «خطة خاطئة» واضاف ان اميركا «لا يمكنها ان تتحمل مسؤولية الامن في بلد (تركيا) يبعد عنها عشرة آلاف كيلومتر». وقال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري علي دينجر ان فكرة تشكيل قوة تركية - اميركية مشتركة يمكن مناقشتها «إذا كانت ستجلب الأمن إلى حدود تركيا». واضاف ان هناك بدائل أخرى «ولكن الوضع كما هو الآن يجعل الولايات المتحدة الجهة الوحيدة القادرة على اتخاذ قرارات تتعلق بالمنطقة».

وقال النائب كامران اينان، وهو عضو قيادي في حزب الوطن الأم، الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ، ان خطة اجاويد «لا حظ لها في أن تتحول سياسة للحكومة». واوضح، في حديث إلى «الحياة» أن تعامل تركيا تمع الوضع في شمال العراق يقوم على ثلاثة مبادئ هي اولاً، احترام وحدة اراضي العراق عملياً «لأن الجميع يزعم انه يحترم هذه الوحدة والجميع يعمل العكس»، وثانياً، ضمان أمن الأكراد في هذه المنطقة. وثالثاً، ضمان امن تركيا من اي تهديد ارهابي يمكن ان ينطلق من شمال العراق بسبب فراغ السلطة».

واكد أن العراق «ليس مشكلة تركيا وحدها، فهناك الأمم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، ومع كل النيات الطيبة في بلدنا لفرع الحصار عن العراق، فإننا لن نستطيع رفعه من جانب واحد». واعرب عن اعتقاده، رداً على سؤال «الحياة»، بان اجاويد «لن يجعل قبول خطته شرطاً لاستمرار دعم حزبه للحكومة الائتلافية لانه يعرف جيداً ان حتى قبول خطته لا يعني شيئاً لأن هناك الامم المتحدة والولايات المتحدة».

في غضون ذلك بدأ اجاويد، أمس، جولة على تركيا قال إنها ستستغرق ٤٥ يوماً لشرح خطته للراي العام التركي وحضه على قبول خطته. وعقد أول من امس مؤتمراً صحافياً قال خلاله إنه يعتبر العراق مقسماً عملياً، وان خطته ستساعد في «إعادة توحيده». ورأى أن استمرار الوضع الراهن في العراق وشماله يهدد الأمن القومي التركي خصوصاً ان الصراع بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) جعلهما يسعيان إلى تقديم تنازلات لحزب العمال الكردستاني الذي يمكن أن يسيطر في نهاية المطاف على كل شمال العراق. ورأى ان استمرار هذا الوضع سيؤدي ايضاً إلى «تضامن شيعي بين سورية وإيران» وموجة لجوء جديدة» من العراق إلى تركيا. واضاف ان سورية وإيران تعززان علاقاتهما مع حزب العمال الكردستاني «وإذا لم يتم احتواء هذا التطور، فإن هناك احتمالاً لنشوء دولة مصطنعة يسيطر عليها» هذا الحزب.

كذلك اعتبر ان «اطالة تقسيم العراق يسهم في تعزيز نفوذ إيران ونشاطاتها في شمال العراق وجنوبه، ونفوذ سورية ونشاطاتها في شماله. وهذا الوضع يقود إلى اقامة تضامن بين سورية وإيران، الأمر الذي يزعزع الاستقرار في الشرق الاوسط وهذا التطور بدوره سيزيد الضغط والتهديد ليس فقط على تركيا فقط بل على الدول العربية وعلى إسرائيل ايضاً». وفي هذا الصدد لاحظ ان «العراق وإسرائيل يواجهان إلى حد كبير تهديداً ينبع من المصادر الاقليمية ذاتها ويجب اقناعهما بخلق جو من الثقة بينهما وفي الوقت نفسه يجب دعوة الادارة العراقية إلى ان تؤيد، علناً ورسمياً، عملية السلام من أجل فلسطين».

وقال اجاويد ان خطته ستحقق اربعة اهداف هي: ١) ازالة امكانات تسلل حزب العمال الكردستاني من شمال العراق إلى بلادنا، و٢) ازالة أسباب الخسائر الاقتصادية المتعددة الأوجه التي تتحملها تركيا نتيجة لنشاطات حزب العمال، و٣) الاسهام في تحقيق السلام والاستقرار والديموقراطية في الشرق الأوسط و٤) منع اي تطورات في العراق من شأنها أن تهدد تركيا والمنطقة.

اكيوس الى بغداد

■ نيويورك، لندن، بغداد - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - يبدأ رئيس اللجنة الخاصة المكلفة من الأمم المتحدة نزع أسلحة العراق رالف اكيوس، غداً الخميس، جولة جديدة من المحادثات مع المسؤولين العراقيين، وبصورة خاصة مع وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد. وقال احد مسؤولي الامم المتحدة في بغداد ان زيارة اكيوس تستغرق يومين.

وهذه اول زيارة يقوم بها اكيوس للعراق، خلال العام الحالي، وكان زار بغداد ٩ مرات خلال العام الماضي. واجرى مساعده الأميركي تشارلز دولفر محادثات مع الفريق رشيد وعدد من المسؤولين العراقيين الشهر الماضي. وكان اكيوس قدم الأسبوع الماضي تقريره نصف السنوي الى مجلس الامن، مشيراً الى «ثغرات كبرى» في المعلومات التي قدمتها بغداد بشأن برامج اسلحتها البالستية والكيماوية والجرثومية.

يرافق اكيوس الى بغداد عدد من اعضاء اللجنة بينهم الخبير الروسي نيكيتا سميدوفيتش. وترى الأوساط السياسية في بغداد ان زيارة اكيوس ترتدي اهمية خاصة لأنها تأتي في وقت يواصل العراق والأمم المتحدة محادثات بشأن تطبيق القرار ٦٨٧ حول «صيغة النفط مقابل الغذاء».

وكان ايوين بوكانان، الناطق باسم اللجنة اعلن ان اكيوس سيلتقي نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. وأشار بوكانان الى ان مهمة اكيوس ليست مرتبطة بالمفاوضات الدائرة حالياً بين بغداد والأمم المتحدة.

في غضون ذلك اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أول من أمس، ان العراق يحتفظ على الأرجح «بقدرات نظرية» لصنع اسلحة نووية واعداد نظام لاطلاق الصواريخ.

وقالت الوكالة الدولية في تقرير عن الأشهر الستة الأخيرة، رفعته الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ان «من الحكمة التسليم بان العراق احتفظ بقدرات نظرية لانتاج مواد تستخدم في الأسلحة النووية وتصنيع هذه الأسلحة، كذلك لتصور نظام لاطلاق الصواريخ واعداده».

حملة تهجير

على صعيد آخر اكد «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة محمد باقر الحكيم) ان «اكثر من عشر عائلات كردية وتركمانية وصلت الى المناطق المحررة من كردستان العراق الاسبوع الماضي اثر قيام سلطات الطاغية صدام بتهجيرها قسراً من مناطق سكنها في محافظة كركوك».

وافاد بيان للمجلس تلقته «الحياة» في لندن امس ان «المهجرين ذكروا ان عشرات من العائلات في المحافظة ابلغت ايضاً بالرحيل خلال فترات محددة».

محادثات عسكرية مصرية - يمنية

■ القاهرة - «الحياة» - أعلن في القاهرة امس ان المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي تسلم رسالة من العميد الركن عبدالملك السياني وزير الدفاع اليمني، تناولت اوجه التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية، خلال استقباله امس العميد الركن عبدالله علي عليوة رئيس هيئة الأركان اليمنية الذي يزور مصر حالياً.

وحضر اللقاء السيد احمد لقمان السفير اليمني في القاهرة وعدد من قيادات القوات المسلحة المصرية.

كما التقى الفريق مجدي حتاتة رئيس اركان القوات المسلحة المصرية العميد عليوة والوفد المرافق له.

أمير الكويت يتسلم رسالة من الشيخ زايد

■ الكويت - «الحياة»، أ ف ب - تسلم أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أمس رسالة من رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وقام بتسليمها سفير الإمارات لدى الكويت.

واستقبل الأمير امس قائد القوات المركزية الأميركية الجنرال بنفورد بي ووفداً مرافقاً له بمناسبة زيارتهم البلاد.

من جهة أخرى، بحث وزير المال الكويتي ناصر عبدالله الروضان، اول من امس الاثنين، مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، مصير الكويتيين المفقودين نتيجة الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

ويقوم الوزير الروضان، الذي يشغل ايضاً منصب نائب رئيس الوزراء، بزيارة رسمية لتونس عقب اجتماع للمؤسسات المالية العربية عقد في تونس العاصمة الأربعاء والخميس الماضيين.

ايران تقيم محطة كهربائية في طنب الكبرى

■ نيقوسيا - رويتر - ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية، اول من امس، ان ايران افتتحت محطة للطاقة الكهربائية على جزيرة متنازع عليها مع الامارات العربية المتحدة.

وقالت الوكالة ان ايران بدأت الأحد الماضي تشغيل المحطة في جزيرة طنب الكبرى ذات الأهمية الاستراتيجية. وتبلغ طاقة المحطة ١,٦ ميغاوات وتكلف بناؤها ١٤٠ بليون ريال ايراني (٨٠ مليون دولار بالسعر الرسمي).

وكانت الامارات حضت ايران على الموافقة على عرض النزاع على محكمة العدل الدولية في لاهاي. وتقول ايران ان سيادتها على الجزر غير قابلة للتفاوض الا انها تدعو الامارات الى اجراء محادثات لازالة اي سوء فهم.

اتفاق بين أنصار رفسنجاني واليسار الراديكالي على ترشيح عبدالله نوري لرئاسة البرلمان

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ قال مصدر في قيادة منظمة «مجاهدي الثورة الاسلامية»، ابرز فصائل تيار اليسار الاسلامي الراديكالي، لـ «الحياة»، ان اتفاقاً تم بين اليسار الاسلامي وانصار رفسنجاني على ترشيح وزير الداخلية السابق عبدالله نوري لرئاسة البرلمان المقبل. وكانت «الحياة» اشارت الى ذلك قبل شهرين.

واوضح ان تصدر عبدالله نوري للائحة الفائزين في الدورة الثانية للانتخابات في العاصمة طهران، اهم دائرة انتخابية واكثرها حساسية ودقة، سيزيد من فرص ترشيحه للرئاسة، ومنافسة الرئيس الحالي للبرلمان علي اكبر ناطق، مرشح اليمين المحافظ لهذا الموقع.

وكان الشيخ ناطق نوري فاز منذ الدورة الأولى، متقدماً على الفائزة الثانية الوحيدة إلى جانبه فائزة هاشمي رفسنجاني، في حين سيتنافس ٥٦ مرشحاً في الدورة الثانية، - بمن فيهم عبدالله نوري -، على ٢٨ مقعداً في طهران. وقد ترشح عبدالله نوري، احد وجوه اليسار الاسلامي الراديكالي ومن انصار رفسنجاني، على لائحتي ائتلاف «خط الامام» وكوادر «بناء ايران».

واعترف المصدر القيادي، بان المنافسة بين «النوريين» ستكون شديدة، «اذ ان (الشيخ علي اكبر) ناطق نوري حريص للغاية على هذا الموقع ومن ورائه اليمين التقليدي ليضمن فوزه في انتخابات رئاسة الجمهورية السنة المقبلة، او على الأقل ان يتقدم للمنافسة الانتخابية الرئاسية قوياً ومتمتعاً بدعم معنوي وسياسي، يؤهله لان يكون الاوفر حظاً بالفوز». واشار الى ان هدف اليساريين الاسلاميين الراديكاليين من ترشيح عبدالله نوري وتحالفهم في ذلك مع انصار رفسنجاني، على رغم نقاط التباين العديدة بين التيارين هو «اعطاء دفع جديد لليسار الثوري الذي مر بأسوأ مراحله خلال السنوات الاربع الماضية، وسدّ المنافذ امام اليمين التقليدي الساعي الى الهيمنة المطلقة على الحياة السياسية ومؤسسات الادارة والدولة من خلال الاستحواذ على منصب رئاسة الجمهورية».

ويذكر ان اليسار الراديكالي، الذي كان يتمتع بنفوذ قوي في الثمانينات مني بهزيمة قاسية في الانتخابات النيابية الماضية قبل أربعة اعوام، ما دفعه الى الانكفاء، وشهد تياره تشرذماً كبيراً وانقسامات شديدة في صفوفه بعد ذلك. ويقول المحللون ان اليسار يلزمه وقت طويل للملمة صفوفه، وانه لم يستثمر فرصة الانتخابات البرلمانية الحالية ليعود بقوة الى الميدان السياسي، خصوصاً بعد اعلان قيادته الدينية والسياسية «روحانيون مبارز» (تجمع العلماء المجاهدين الذي يرأسه رئيس البرلمان السابق الشيخ مهدي كروبي) عدم تقديم مرشحين، والاكتفاء بتأييد من تقدموا فرادى ومستقلين.

لكن، في المقابل، بدا ان اليسار استفاد من الصراع بين جناحي اليمين، المحافظون وانصار رفسنجاني. وقال احد الرموز الرئيسيين في تيار كوادر «بناء ايران» لـ «الحياة» ان «رفض روحانيت مبارز والمجموعات المتحالفة معها، خصوصاً جمعية الائتلاف الاسلامي، - العمود الفقري لشبكة قوى البازار -، التعاون معنا والاصرار على الهيمنة المطلقة يدفع بنا الى التنسيق مع اليسار اكثر فاكثر» لكنه اعترف بوجود تباين شديد بين هذين التيارين خصوصاً في الرؤى الاقتصادية «اذ اننا نتمسك ببرنامج الاصلاح الاقتصادي، ونعتبر الخطة الانمائية للرئيس رفسنجاني هي البديل الوحيد المتاح والقادر على معالجة المشكلات الاقتصادية والتهيئة لمرحلة ما بعد النفط في حين لا يزال اليسار بشعارات تبدو جميلة في ظاهرها ولكنها عقيمة في حقيقتها».

والمتابع لسير الحملة الانتخابية والدعاية الميدانية والاعلامية، يلاحظ تركيزاً شديداً لانصار رفسنجاني على ابراز عبدالله نوري وتعويمه، والحرص على ان يحقق فوزاً كبيراً في الدورة الثانية. وعلّل المرجع الرسمي القيادي في تيار انصار رفسنجاني هذا الامر باسباب ثلاثة:

الأول، الرغبة في ان يتصدر نوري قائمة الفائزين في طهران لتكون مبادرتنا في ترشيحه لرئاسة البرلمان مستندة الى رصيد شعبي انتخابي.

الثاني، ان نجلب اصوات اليسار الى لائحتنا الانتخابية.

الثالث، وهو الاهم، ان نهيئ انفسنا لمعركة رئاسة الجمهورية، اذ اننا قلقون في من سيتولى هذا المنصب بعد الرئيس رفسنجاني، ويسير على نهجه. ونعتقد ان تولي ناطق نوري منصب رئاسة مجلس الشورى سيعزز حظوظه في الانتخابات الرئاسية».

لكن رئيس تحرير صحيفة «ايران نيوز» القريبة من دوائر رفسنجاني كتب امس ان سعي كوادر «بناء ايران» الى تعويم عبدالله نوري ليحقق فوزاً كبيراً في الدورة الثانية هدفه التوضيح ان فوز ناطق نوري منذ الدورة الاولى تم باستغلال اسم عبدالله نوري، اذ اضيف الى اسم علي اكبر ناطق نوري في ورقة الاقتراع صفة «الشهير بنوري» ما احدث لغطاً شديداً خصوصاً ان الآلاف من اوراق الاقتراع تضمنت اسم «آغاي نوري» ما جعل لجان الفرز الانتخابي تمنح الاوراق التي تضمنت هذا الاسم مناصفة لناطق نوري وعبدالله نوري. واحتج آنذاك اليساريون وانصار رفسنجاني واعتبروا ذلك هضماً لحق عبدالله نوري.

لكن مصدراً قيادياً آخر من تيار انصار رفسنجاني قال لـ «الحياة» ان النائب الحالي لرئيس مجلس الشورى المرشح على لائحتي اليمين المحافظ وكوادر «بناء ايران» حجة الاسلام حسن روحاني قد يكون المخرج لتجنب صدام بين التيارين. وفي وقت يؤكد اقطاب اليمين ومرشحوه ان الشيخ ناطق نوري يظل الاوفر حظاً برئاسة المجلس وسيكون كذلك في الانتخابات الرئاسية ويجمعون على ان اليمين سيحقق الغالبية المطلقة في البرلمان الحالي.

طائرات اسرائيلية في تركيا باشرت طلعات تدريبية

□ القاهرة - من محمد علام:
□ بون - من اسكندر الديك:
□ انقرة - «الحياة»:

■ اعلن ناطق باسم رئاسة اركان الجيش التركي امس، ان ثماني طائرات حربية اسرائيلية من طراز «اف ١٦» باشرت طلعات تدريبية في المجال الجوي التركي، في اطار اتفاق عسكري وقعته تركيا واسرائيل.

واعلن في القاهرة امس ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والتركي امري جونانسا سيلتقيان في لوكسمبورغ الاثنين المقبل على هامش اجتماع المتابعة للدول التي شاركت في قمة شرم الشيخ، وذلك للبحث في القضايا ذات الاهتمام المشترك والاتفاق العسكري بين اسرائيل وتركيا. وسيزور موسى انقرة مطلع الشهر المقبل.

والتقى الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية امس السفير التركي في القاهرة ايشار ياكيش، وطلب نقل رسالة الى الحكومة التركية عبّر فيها عن قلق الدول العربية من الاتفاق.

وابدى السفير استعداد تركيا لتوقيع اتفاقات عسكرية مع الدول العربية.

تدشين غواصة لاسرائيل

في بون اكدت وكالة الانباء الالمانية تدشين اول غواصة انتهى بناؤها في المانيا لحساب اسرائيل. والغواصة التي تحمل اسم «دولفين» هي الاولى من ثلاث غواصات تبنيها لاسرائيل مصانع السفن البحرية الالمانية في كيل شمال المانيا، وستسلم بحلول العام ٢٠٠٠.

واوضحت الوكالة ان الاحتفال بتدشين الغواصة «دولفين» اول من امس حضره ديبلوماسيون وعسكريون من المانيا واسرائيل وسط تدابير امنية مشددة. واضافت ان الدولة العبرية ابدت الرغبة في عدم دعوة شخصيات سياسية واعلامية الى الاحتفال، مبررة ذلك بالوضع الامني الحساس في منطقة الشرق الاوسط.

واشارت الوكالة الى ان المسؤولين الاسرائيليين طلبوا من ادارة مصانع بناء السفن التابعة لشركة «تيسن» الضخمة عدم الادلاء بأية معلومات عن الغواصات وتجهيزاتها وقيمتها. لكن الوكالة نقلت عن مصادر رسمية ان المانيا الاتحادية ساهمت بنحو ١.١ بليون مارك (٧٣٥ مليون دولار) في نفقات بناء الغواصات على شكل هبة.

واعطت الحكومة الالمانية في عام ١٩٨٩ الضوء الاخضر لبناء الغواصات الثلاث لاسرائيل، واعلنت في ١٩٩١ تقديم مساعدة عسكرية للدولة العبرية قيمتها ٨٨٠ مليون مارك (٥٨٥ مليون دولار) لتمويل بناء غواصتين ثم زادت ٢٢٠ مليون مارك للمساعدة في بناء الثالثة.

اعتقال ٨ فلسطينيين في الضفة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اوقفت قوات الامن الاسرائيلية ليل الاثنين - الثلثاء ثمانية فلسطينيين في الضفة الغربية في اطار حملتها المستمرة على الاسلاميين في الاراضي الفلسطينية.

وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان المعتقلين الثمانية من «المشتبه في انتمائهم الى المنظمات المعادية او مساعدتهم لها» واوقفوا في قرى تخضع للسيطرة الاسرائيلية في محيط مدن نابلس والخليل وبيت لحم.

واوقفت اسرائيل حتى الآن اكثر من ٤٠٠ فلسطيني في المناطق الخاضعة لسيطرتها في الضفة الغربية بعد موجة العمليات الانتحارية التي شنها اسلاميون اواخر شباط (فبراير) في اسرائيل واوقعت ٦٣ قتيلاً.

عرفات عرض ومبارك انعكاسات الحصار على الضفة وغزة

مصر تحض اسرائيل على بدء المفاوضات النهائية

□ القاهرة - من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ شكا الرئيس ياسر عرفات الى الرئيس المصري حسني مبارك تدهور الوضع المعيشي والصحي للشعب الفلسطيني في المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، نتيجة استمرار الحصار الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ شباط (فبراير) الماضي.

وعقد مبارك جلستي محادثات مع عرفات الذي وصل الى القاهرة صباحاً، واقتصرت احدى الجلستين على الرئيسين وتلتها جلسة موسعة، حضرها من الجانب المصري وزير الخارجية عمرو موسى، ومستشار الرئيس للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز. ومن الجانب الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن)، والناطق باسم المنظمة احمد عبدالرحمن وسفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة والمستشار الاعلامي نبيل ابو ردينة.

وانتقد عرفات، الذي بدا عليه الارهاق خلال المحادثات، الإجراءات الأمنية الإسرائيلية. وقال القدرة لـ «الحياة»، إنها «إجراءات مبالغ فيها، وحصار الشعب الفلسطيني وتجويعه لن يوفرا الأمن لإسرائيل». وتابع ان «إسرائيل تخرق كل يوم الاتفاقات التي وقعتها، مع الفلسطينيين».

ورفضت مصر استخدام الانتخابات الإسرائيلية ذريعة لتجميد المسار الفلسطيني - الإسرائيلي وابقاء الحصار على الشعب الفلسطيني. وحض الوزير موسى إسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية وبدء مفاوضات المرحلة النهائية وشدد على تنفيذ الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الالتزامات الواردة في الاتفاقات المبرمة ومنها بدء مفاوضات المرحلة النهائية.

وتابع موسى ان هناك صعوبات اقتصادية وسياسية إضافة إلى ظروف الانتخابات الاسرائيلية، وان مصر تحضّ على احترام الالتزامات.

ولفت إلى أن محادثات مبارك - عرفات تناولت «عدداً من المواضيع المعقدة والمسار الفلسطيني».

وقال مصدر فلسطيني لـ «الحياة» ان عرفات اطلع الرئيس المصري على الاجراءات التي اتخذها الجانب الفلسطيني للاعداد لاجتماعات المجلس الوطني في غزة.

وزاد أن موسى والباز ابلغا عرفات انهما بصدد استئناف الاتصالات مع المسؤولين الإسرائيليين لحلحلة المسار الفلسطيني - الإسرائيلي. وقال ان «المسؤولين المصريين اوضحا رفضهما ان تكون الانتخابات الاسرائيلية على حساب الشعب الفلسطيني». وعاد عرفات في وقت لاحق امس الى غزة.



الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات خلال لقائهما في القاهرة امس. (أ ف ب)

معلومات عن لقاء قريب بين عرفات وبيريز

■ القدس المحتلة - رويتر - افاد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز والرئيس ياسر عرفات يعتزمان عقد اجتماع قريباً للمرة الأولى بعد الهجمات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الاجتماع قد يعقد غداً، وربما يناقش عرفات وبيريز سبل دفع عملية السلام المتعثرة.

وما زالت اسرائيل تفرض حصاراً على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ٢٥ شباط بسبب الهجمات الانتحارية.

ومنذ بدء موجة التفجيرات اوقفت اسرائيل كل الاتصالات السياسية مع المنظمة وعلقت تنفيذ اتفاق السلام الذي يقضي باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل ومناطق أخرى في الضفة الغربية.

وأشار المسؤول الى أن محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجرى اتصالات غير رسمية مع مسؤولين اسرائيليين الأسبوع الماضي ممهداً الطريق لاجتماع عرفات - بيريز.

الى ذلك ذكر المسؤول الفلسطيني حسن عصفور ان اسرائيل ابلغت السلطة الوطنية الفلسطينية انها وافقت على بدء مفاوضات المرحلة النهائية في موعدها المحدد في ٤ أيار (مايو) المقبل.

لكن ناطقاً باسم الخارجية الاسرائيلية أعرب عن الأمل ببدء المفاوضات في ذلك الموعد مشيراً الى ان ذلك «يرتبط بالمستجدات» التي قد تطرأ قبل ٤ أيار.

أحد مخططي عملية ميونيخ سيعود إلى غزة بموافقة اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - اعلن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال أمس ان اسرائيل سمحت لمحمد ابو عودة (ابو داود) احد منظمي عملية ميونيخ في عام ١٩٧٢، التي قتل فيها ١١ رياضياً اسرائيلياً، بالعودة الى منطقة الحكم الذاتي في غزة.

وكان ابو عودة عضوا في منظمة «ايلول الاسود» التي نفذت العملية واحتجزت رياضيين اسرائيليين رهائن في ميونيخ.

وقال شاحال ان ابو عودة حصل على اذن العودة من دون أن يوقع وثيقة تطلبها اسرائيل عادة يعلن فيها ادانته الارهاب. واضاف: «سمحنا له بالعودة الى غزة كي لا تقدم ذريعة لتأجيل عقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لالغاء بنود الميثاق الفلسطيني التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل».

ويتوقع ان يجتمع اعضاء المجلس الـ ٥٦٠ في ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري في غزة لمناقشة ادخال تعديلات على ميثاق منظمة التحرير.

ودان نائب تكتل ليكود اليميني وزير العدل السابق دان ميريدور قرار الحكومة. وقال: «هؤلاء الارهابيون امثال ابو داود لا يعودون لتعديل الميثاق بل للاقامة في غزة ومواصلة نشاطاتهم الارهابية».

واعتقل ابو داود في ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ في باريس من قبل اجهزة مكافحة التجسس الفرنسية بعد ساعتين على مشاركته في اجتماع في وزارة الخارجية الفرنسية ضمن وفد من منظمة التحرير. وعلى رغم صدور مذكرة توقيف دولية بحقه عن القضاء الألماني، تبعتها مذكرة مماثلة اصدرها القضاء الاسرائيلي، افرجت غرفة التهام في محكمة الاستئناف في باريس عن ابو داود. وفي ١١ كانون الثاني ١٩٧٧ في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان طردته الحكومة الفرنسية التي كان يرأسها ريمون بار الى الجزائر، ما اثار احتجاجات واسعة في اسرائيل.

الديموقراطية لم تبلغ موافقة على عودة حواتمة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قال ناطق باسم «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ان الجبهة لم تبلغ أي «موافقة اسرائيلية» بالسماح لأمينها العام السيد نايف حواتمة بالعودة الى أراضي الحكم الذاتي. وأشار الى ان قيادة الجبهة ترفض «أي شروط لعودة حواتمة. واشار الناطق الى ان قيادة الجبهة ستدرس «أي موافقات على دخول اعضاء منها حين تبلغ الأمر، من دون استجابة شروط الاحتلال ورغباته وبما ينسجم مع الموقف السياسي المعلن للجبهة في رفض اتفاقات اوسلو وطابا والتمسك بالمطالبة بإقامة سلام شامل يقود الى العودة وتقرير المصير والاستقلال».

واكد رفض «الديموقراطية» أي ربط بين «حق العودة وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني» لافتاً الى رفض تعديل الميثاق «مجاناً». وقال: «أي تطور في الميثاق يرتبط باعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة وحل قضية اللاجئين وفق القرار ١٩٤» الصادر عن الأمم المتحدة. وجدد رفض الجبهة عقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في ٢٢ الشهر الجاري داعياً الى تأجيله الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية» المقررة في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

الى ذلك (أ ف ب) أكدت اسرائيل أمس ان حواتمة سيعود قريباً الى مناطق الحكم الذاتي اضافة الى عدد من الفلسطينيين المعارضين لعملية السلام.

وقال الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية شلومو درور في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان اسرائيل سمحت لحواتمة وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني بالعودة. وأعلن ان السلطات الاسرائيلية قد توافق أيضاً على عودة الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» جورج حبش الذي يقيم في دمشق، وسيسمح لليلى خالد بالعودة من دون توقيع تعهد بتخليها عن الارهاب.

تفجير جسر يربط العاصمة الجزائرية بالبليدة

زروال يبلغ الاحزاب رفضه الحوار مع «الانقاذ»

□ الجزائر، لندن - «الحياة»

■ اكدت مصادر حزبية لـ «الحياة» ان الرئيس اليمين زروال اكد امس لمدعويه من احزاب «العقد الوطني» ان الرئاسة ليست بصدد فتح اي حوار مع «قادة الحزب المنحل» (الجبهة الاسلامية للانقاذ)، وان الدولة تتحكم بالوضع الامني وانها بصدد عقد ندوة وطنية ستتبلور خطوط موضوعاتها في الحوار اللاحق، الذي سيجري في ضوء المذكرة التي شرعت الرئاسة في اعدادها، وتستكملها بانهاء المشاورات الجارية حالياً، والتي من المفترض ان تختتم الأسبوع المقبل.

وكان الرئيس زروال استقبل امس احزاب ما كان يعرف بـ «اطراف العقد الوطني»: جبهة القوى الاشتراكية وحركة النهضة الاسلامية بقيادة رئيسها عبدالله جاب الله، والحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر، بقيادة امينها العام خالد بن اسماعيل. واكدت الاحزاب التي استقبلها الرئيس «رغبتها» في المشاركة في اي حل للازمة.

واصدرت حركة النهضة الاسلامية تصريحاً يتضمن ثماني نقاط من بينها الموافقة على فكرة الندوة الوطنية. واقترحت جدول اعمال لهذه الندوة.

وابدت تحفظها ازاء التعديل في الدستور الى جبهة القوى الاشتراكية فاقترحت على الرئيس عقد ندوة لـ «السلم في الجزائر». وقالت مصادر قريبة من الحزب ان رئيس الدولة رد ان المسعى للندوة المقبلة يصب في السياق نفسه.

وكان الرئيس السابق احمد بن بلة خرج اول من امس من اللقاء مع الرئاسة من دون ان يدلي باي تصريح، باعتبار ان اقتراحاته لم تحظ بموافقة الحكم (بحسب مصادر قريبة منه).

واعلنت جبهة التحرير الوطني في موقف لافت امس انها تعارض تعديل الدستور مثلما رشح من المشاورات التي بداها زروال مع الشخصيات السياسية في البلاد قبل اسبوعين. واوضح الامين العام للجبهة السيد بوعلام بن حمودة في تصريح أرسل الى «الحياة» امس ان رئيس الجمهورية عرض امام وفد جبهة التحرير مساء اول من امس خطته «لاخراج الجزائر من الازمة بالتشاور والحوار مع الاحزاب والجمعيات والشخصيات الوطنية». واضاف ان «بعد الجولة الاولى من الحوار ستُرسل مذكرة الى المشاركين فيه ويُطلب منهم ردّ كتابي عليها. ثم تُحضّر الرئاسة خلاصة في ضوء ما يصل اليها من آراء». واوضح انه «بعد هذه المرحلة الثانية سينظّم تبادل للآراء بهدف عقد ندوة وطنية للوفاق تسفر عن اتفاق على المبادئ التي يلتزم بها الجميع في الحياة السياسية».

وعن موقف جبهة التحرير الوطني، قال بن حمودة: «اننا في اتجاه المصالحة الوطنية. وقد شرع المكتب السياسي في تحرير وثيقة تحتوي على المبادئ التي يمكن ان تحظى بموافقة الجميع وبموافقة السلطة». واضاف: «اننا نلتقي مع الرئيس في فكرة عقد ندوة وطنية لاخراج البلاد من الازمة وتسمح للشعب بان ينتخب ممثليه بكل حرية وشفافية والبحث ما زال متواصلاً بالنسبة الى قائمة المشاركين والتشاور ما زال متواصلاً بالنسبة الى محتوى المبادئ. الا ان الثوابت الوطنية التي ستُكرر في وثيقة المبادئ سنوافق عليها طبعاً».

واشار الى انه بيّن لرئيس الدولة «بالحجج الدستورية والسياسية ان تعديل الدستور لا يمكن ان يتم في غياب السلطة التشريعية. اما بخصوص قانون الاحزاب وقانون الاعلام فهمت انه لن يقع التطرق اليهما الا بعد المصادقة على المبادئ في الندوة الوطنية. ان حزب جبهة التحرير الوطني ينتظر الاطلاع على الغرض من التعدي وعلى الجوهر لتحديد موقفه، وفي كل الاحوال سيفرّق بين ما هو مستعجل وما قد يرجأ الى ما بعد الانتخابات التشريعية».

وقال: «بالنسبة الى الحال الامنية التي تبادلنا الراي حولها، قلت عند خروجي من الرئاسة ان من واجب الدولة ان تحمي المؤسسات والممتلكات والاشخاص ولكن من واجب السلطة ايضاً ان تبحث عن كل الفرص السياسية التي تقلّص عدد الضحايا وتقلص حجم الخسائر المادية. فنحن في بداية الحوار والمواقف ستتضح اكثر بعد تسلّم المذكرة وبعد تكثيف التشاور قبيل عقد الندوة الوطنية».

على صعيد آخر (رويتر) قالت صحيفة جزائرية امس ان مسلحين يعتقد انهم اسلاميون متشددون فجّروا سيارة ملغومة فوق جسر في الجزائر العاصمة. واوضحت صحيفة «لوبينيون» ان السيارة الملغومة انفجرت في ساعة مبكرة من صباح الاحد فوق جسر الحراش جنوب الجزائر العاصمة مُلحقة اضراراً بالجسر الذي يربط بين العاصمة والبليدة.

واشنطن «غير مقتنعة» باقتراحه

القذافي يقبل بشروط تفتيشاً لـ«المصنع الكيماوي»

■ لندن، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - اعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان بلاده توافق بشروط على تفتيش دولي لمنشآت تقول الولايات المتحدة انها تضم مصنعاً ضخماً للأسلحة الكيماوية. ونفى ان تكون ليبيا تسعى الى امتلاك اسلحة كيماوية.

وقال القذافي في مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» مساء الاثنين ان لا صحة للمعلومات الاميركية عن وجود مصنع كيماوي في منطقة ترهونة (٦٥ كلم جنوب شرقي طرابلس). وسئل هل تقبل ليبيا استضافة بعثة دولية تحقق في حقيقة المنشآت في ترهونة، فاجاب: «اننا مستعدون لاستقبال (البعثة الدولية) وعندما تاتي سنفصح عن شروطنا». وتابع ان الاميركيين «لا يملكون اي دليل» يثبت ان المصنع في ترهونة لانتاج السلاح الكيماوي. وعلق على التهديدات الاميركية بقصف المنطقة بالقول انه «لا يحق لهم تدمير (منشآت ترهونة). ان الولايات المتحدة ليست شرطية العالم ولدينا الأمم المتحدة».

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري قال في تصريحات قبل ايام ان بلاده تدرس توجيه ضربة عسكرية لمواقع المصنع الكيماوي المزعوم في ترهونة. وقال ان هذا المصنع «معد لانتاج عناصر مؤثرة على الأعصاب وغيرها من الأسلحة الكيماوية». ونفت ليبيا صحة المزاعم الاميركية، مشيرة الى ان الانفاق المحفورة في جبال ترهونة هي عبارة عن قنوات للمياه.

ورداً على سؤال عن التحقيق في انفجار الطائرة المدنية الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا (٢٧٠ قتيلاً عام ١٩٨٨)، كرر القذافي انه «مستعد» للسماح لليبيين المتهمين في هذا الاعتداء بمغادرة ليبيا ليحاكما. لكنه قال: «لقد شجعناهما على ذلك ولكنهما يرفضان لانهما خائفان». وتخضع ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لحظر جوي وعسكري فرضه عليها مجلس الأمن لرفضها تسليم المتهمين الليبيين الى بريطانيا او الولايات المتحدة.

وتحدث الزعيم الليبي عن الرئيس بيل كلينتون بكلمات تنم عن الود. وقال انه ليس لديه شيء ضده وانه يرى ان كلينتون «رجل سلام». واضاف ان خطوات كلينتون ليست عدوانية على النقيض من افعال الرئيسين السابقين رونالد ريغان وجورج بوش. واضاف انه كان يكره ريغان ووقف ضده لكنه وصف كلينتون بانه «صديق». وقال انه حاول الاتصال به من دون ان يذكر تفاصيل. واعرب عن اعتقاده بان الولايات المتحدة لا تريد ان تربطها اي علاقة بليبيا.

واجرت شبكة التلفزيون الاميركية المقابلة مع القذافي في ذكرى الغارات الاميركية عام ١٩٨٦ على طرابلس وبنغازي. وكان هدف الغارات وقتها الانتقام لتفجير ملهى في برلين قتل فيه جنديان اميركيان. وكانت واشنطن تعتقد ان ليبيا متورطة في حادث التفجير. وقتلت ابنة القذافي بالتبني في الغارات الاميركية على ليبيا. وفي هذا الإطار اوردت وكالة الجماهيرية للأنباء ان مكتب النائب العام الليبي اعلن ان النيابة العامة تُعد حالياً لاصدار مذكرة اتهام تتعلق بمحاكمة المتهمين بقصف ليبيا عام ١٩٨٦. ونقلت عن بيان لـ «رابطة ضحايا العدوان الاميركي الاطلسي البربري الفاشل على الجماهيرية العظمى» ان القصف الاميركي لطرابلس وبنغازي «جريمة ثابتة لا يتطرق لها شك. ولم يبق للنيابة العامة سوى ضم بعض المستندات» الى الدعوى المنوي اقامتها. واهاب بيان الرابطة بـ «كل الجهات المعنية التي تدعي دعمها للديموقراطية وتطبيق القانون، التعاون مع السلطات القضائية في الجماهيرية العظمى وعلى الأخص تسليم المتهمين بارتكاب هذه الجريمة من الطيارين والمهندسين والفنيين الذين نفذوا هذه الغارة وكذلك الذين خططوا لها من المستشارين في البيت الأبيض والبنتاغون ووكالة المخابرات الاميركية (سي. اي. إي) والخارجية الاميركية. وفي حال عدم التعاون، ستلجأ السلطات القضائية الى تطبيق كل الوسائل القانونية الدولية من خلال الهيئات والمنظمات الدولية القانونية لتحقيق ذلك».

وفي طوكيو- (ا ف ب) اعلنت الحكومة الاميركية انها «ليست مقتنعة» باقتراح العقيد القذافي القاضي باستقبال بعثة دولية تحقق في بناء مصنع للاسلحة الكيماوية. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز: «لم يقتنع اي منا بما صرح به القذافي». واضاف «لسنا مقتنعين نظراً الى خبراتنا السابقة مع القذافي. ففي كل مرة قال شيئاً تبين ان الامر غير صحيح». ويرافق بيرنز وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والرئيس بيل كلينتون في جولتهما الى اسيا. وادلى بيرنز بهذه التصريحات في جزيرة شيجو الكورية الجنوبية حيث التقى كلينتون صباحاً نظيره الكوري الجنوبي كيم يونغ سام.

جهود أميركية لمنع تجدد القتال في الصحراء الغربية

□ الرباط - من محمد الاشهب

■ اكد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا روبرت بلليترو ان الانشغال الرئيسي لواشنطن يكمن في تجنب معاودة حال عدم الاستقرار في الصحراء الغربية. وقال عقب اجتماعه مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان صبر الولايات المتحدة وبعض الدول الاعضاء في مجلس الامن قد نفد امام البطء والصعوبات التي تعترض خطة الامم المتحدة لتحديد هوية السكان المتحدرين من اصول صحراوية المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء.

ونقل عنه القول ازاء احتمال انسحاب بعثة «المينورسو» من المحافظات الصحراوية قبل اجراء الاستفتاء: «لم يبق إلا وقت قصير على انتهاء الموعد الذي حدده قرار مجلس الامن رقم ١٠٤٢. وفي الوقت الراهن تنتظر واشنطن لترى كيف ستتطور الاوضاع».

وجاء التصريح وسط تزايد الانشغالات الاقليمية والدولية ازاء العراقيل التي تواجه تنفيذ خطة الامم المتحدة، وكذلك تقليص اعداد القوات الدولية نتيجة الضغوط المالية وعدم احراز تقدم كاف في تنفيذ الاجراءات المتعلقة بالاستفتاء. وسبق للدكتور غالي ان هدد باللجوء الى سحب بعثة المينورسو باعتبار ذلك خياراً اخيراً قد يمليه استمرار الخلاف بين المغرب وبوليساريو على آليات تنفيذ الاستفتاء. ومن المقرر ان يعرض غالي امام مجلس الامن الشهر المقبل تصورات جديدة حول تعاطي الامم المتحدة مع ملف الصحراء.

خامنئي استقبل وفداً من «حزب الله»

تتمة الصفحة الاولى

تاييد «سياسة حزب الله الحالية وكل مواقفه لانه يدافع عن شعب لبنان واستقلاله» وان ما يحصل الآن في لبنان «جهاد حق وواجب جميع المسلمين دعم جبهة الحق هذه».

من جهة وصف خامنئي في اول تعليق رسمي معلن له، الهجوم الاسرائيلي الاخير بانه «فاجعة انسانية خطيرة تثير الالم والاسى على سقوط ضحايا ابرياء» وحمل بعنف خلال لقائه واركان القوات المسلحة وكبار ضباط الجيش امس، على الولايات المتحدة الاميركية ووصف «حزب الله» بحركة تحرير اسلامية وطنية. وقال ان «الدعم الاميركي للصهاينة المجرمين مخجل حقاً» وانتقد صمت بعض الدول العربية والاسلامية على العدوان الاسرائيلي. واعتبر «ان ميزان القيم في العالم انقلب، فاصبح العالم الذي يدعي الدفاع عن حقوق الانسان يجيز اعتداءات كهذه على الاطفال والابرياء ويقف ضد حركة تجاهد وتطلب ان يترك الاحتلال ارضها».

الخرطوم تمهل «الافغان العرب»

تتمة الصفحة الاولى

هذه المصادر الربط بين موضوع ابعاد «الافغان» والتحسن السريع الذي طرأ على العلاقات المصرية - السودانية، إلا انها اشارت الى ان اجتماعين عقدهما وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه مع نظيره المصري السيد عمرو موسى يوم الجمعة الماضي «تناولا كل الملفات».

ويعتقد مسؤولون سودانيون ان لمصر اسبابها التي اوصلتها الى قناعة بان فرض عقوبات اقتصادية او عسكرية خطأ استراتيجي تتضرر منه القاهرة. وتتلخص هذه القناعة في ان اختلال التوازن العسكري بين الخرطوم ومتمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان لن يؤدي في الضرورة الى اسقاط الحكومة السودانية، لكنه سيؤدي حتماً الى حال من الفوضى والانفلات الأمني في السودان تقود الى وضع مشابه للوضع في ليبيريا والصومال. وستثير مثل هذه الحال ازمة كبيرة لمصر نتيجة انعدام الأمن على الحدود الطويلة بين البلدين، والهجرات الواسعة للسودانيين الى مصر لقربها الجغرافي والثقافي.

ولوحظ ايضاً ان الخرطوم اكدت في اطار سعيها الى طمأنة مصر ودول اخرى الى انها لا تريد ان تكون سبباً في مشاكل للعالم الخارجي، وافراغ «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي» من قيمته واعتباره مركزاً للأحداث. واتخذت الخرطوم في هذا الصدد خطوتين اولاهما انتقال رئيس المؤتمر الدكتور حسن الترابي الى العمل العلني من خلال رئاسة البرلمان والتركيز تالياً على قضايا سودانية، علماً انه كان لا يخفي تركيزه على القضايا الدولية مستفيداً من قيادته للمؤتمر الشعبي الذي جمع قادة المعارضة الاصولية في عدد كبير من الدول العربية.

وجاءت الخطوة الثانية في اطار تهميش دور المؤتمر عبر عدم اختيار رئيس جديد له. ورشحت اوساط مطلعة القيادي في الجبهة الاسلامية القومية الدكتور احمد عثمان مكي لتولي هذا الدور في حين رشحت اوساط اخرى قيادياً آخر هو عبدالرحمن محمد سيد. والرجلان يمكن ان يعتبرا من قيادات الصف الثاني في الجبهة الأمر الذي يعطي رسالة واضحة بخفض الاهتمام بالقضايا «العالمية».

ولوحظ ايضاً ان الترابي قدم تطمينات في تصريحات كررها اكثر من مرة فحواها انه يجب الا يتوقع منه الدفع في اتجاه افتعال مشاكل مع دول مجاورة.

في غضون ذلك اصيبت مساعي الخرطوم لاثبات تخليها عن ايواء المتطرفين بنكسة امس، إذ نفت سفارة افغانستان في الخرطوم معلومات ترددت عن وجود احد المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في كابول.

ليبيا تخرق مجدداً

تتمة الصفحة الاولى

الليبية. لكن وكالة «رويتر» ذكرت ان ناطقاً باسم الوكالة ابلغها في اتصال هاتفي اجرته من تونس ان الطائرة ليبية.

ومعلوم ان الأمم المتحدة وافقت على ان تتولى مصر نقل الحجاج الليبيين الى السعودية على متن طائرات شركة «مصر للطيران». وبالفعل باشرت الشركة المصرية نقل الحجاج قبل ايام.

وخرقت ليبيا قرارات الحظر الدولي العام الماضي ايضاً. اذ ارسلت في موسم الحج السابق ١٥٠ حاجاً ليبياً الى جدة في رحلة مباشرة لخطوطها الجوية.

احتلال حنيش

تتمة الصفحة الاولى

بين بنيه الامكانات التي في وسع ايران تطويرها وامتلاكها. لكن في وسعه من وجهة نظر جغرافية ان يشكل تهديداً محتملاً لأحد شرايين الحياة المهمة بالنسبة الى اسرائيل وهو خطوطها الملاحية التي تمر بالمياه الدولية للبحر الاحمر».

ونبه الى الأهمية الاستراتيجية لحركة التجارة الدولية بالنسبة الى اسرائيل اذ يصل حجم ناتجها القومي الى ٨٠ بليون دولار سنوياً ويتمحور نشاطها الاقتصادي حول الصناعات التصديرية ذات فائض القيمة المرتفع، لا سيما في اتجاه الأسواق الاستهلاكية التي تشهد نمواً سريعاً في الشرق الاقصى.

وقال ان «العلاقات بين اسرائيل والشرق الاقصى تطورت بشكل كبير وهذا يجعل الخطوط الملاحية التي تربطها بهذه الدول ذات اهمية بالغة بالنسبة اليها».

واعتبر ان هذا المنطق يبرر الهجوم الاريتري الذي استهدف السيطرة على جزيرة حنيش الكبرى. واكد ان «المنطق الذي يقود تحرك اسرائيل في البحر الاحمر هو التصدي للنفوذ السوداني الذي يمكن ان يعمد في المستقبل الى التعرض لحركة الملاحة».

وخلص الخبير الإسرائيلي الى القول: «هناك علاقات سلام تربط اسرائيل بجيرانها، من دون ان يكون هناك تحالف معاد، لكن من الممكن ان تكون في الجوار نقاط يمارس منها الضغط على اسرائيل، لذا فإن ما يحدث في تركيا وما حدث في البحر الأحمر هما وجهان لعملة واحدة: تمركز مبدئي في الوقت الحالي تحسباً لحاجة مستقبلية. الحاجة ليست ملحة وليست قائمة بعد ولكن اذا تطور الوضع، فإنك ترغب في الا تجد نفسك في وضع لا تكون في يدك أوراق تلعب بها، ولا بد ان يكون هناك حد ادنى من الأوراق تمسك بها».

الحريري لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

امس في مقر اقامته في جدة القنصل الاميركي تشارلز داريس الذي سلمه الرسالة الاميركية بعد اتصال هاتفي اجراه معه مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو.

وقال الرئيس الحريري: «لقد جاءتنا هذا الصباح مبادرة اميركية او عرض اميركي لتسوية الوضع ورد فعل الحكومة اللبنانية الأولي هو انه من الصعب على لبنان قبول هذه المبادرة بالشكل الذي أتت به».

● ما هي تفاصيل او عناوين هذه المبادرة؟

- اكتفي بالقول ان هناك مبادرة لتسوية الوضع ورد فعلنا الأولي هو انه لا يمكن قبولها بالشكل الذي أتت به، ولكن يمكن تطويرها. وسندرس هذه المبادرة لدى اجتماع الحكومة اللبنانية برئاسة الرئيس الهراوي لدى عودتي الى بيروت.

● ما هو موقف لبنان من قرار او دعوة مجلس الامن، غير الملزمة، لاسرائيل لوقف العمليات العسكرية في لبنان؟

- هذا قرار غير كاف ونحن كنا نأمل ان ينظر مجلس الأمن للأمور وللأوضاع التي يتعرض لها لبنان بعدل وأن يدين اعتداءات اسرائيل على الشعب اللبناني وعلى الدولة اللبنانية. ونحن سنستمر في الاتصالات للحصول على ادانة دولية للاعتداءات الاسرائيلية وسيضاف الى ذلك المطالبة بالتعويض عن كل الاضرار والخسائر التي الحقتها اسرائيل بلبنان.

وواضح ان ما تقوم به اسرائيل هو اعتداء وتدمير للبنان وتشريد وقتل للاطفال والنساء وهو أمر ليست له علاقة بمحاربة حزب الله. وهذا الحزب لم يمس بل على العكس زاد التأييد له بعد العمليات العسكرية العدوانية الاسرائيلية. وهجماته على شمال اسرائيل لم تتوقف ونؤكد مرة أخرى ان الأمور لا تحل بالوسائل العسكرية بل بالحل السياسي القائم على تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ونحن نجري اتصالات بكل دول العالم للوصول الى قرار لوقف اطلاق النار اولاً.

● نكرت اسرائيل انه يجري البحث في عرض ينص على استعدادها للانسحاب من منطقة جزين خلال ٩ أشهر في مقابل ان تضمن سورية ولبنان امن اسرائيل ووقف عمليات حزب الله؟

- لم نتلق اي نوع من هذه العروض واسرائيل تروج لمثل هذا الكلام لاطلاق البالونات الاعلامية. وفي كل ساعة تتحدث اسرائيل عن اقتراح مرة يقولون انسحاب خلال ثلاثة أشهر ومرة خلال ستة أشهر. والآن تتحدث عن انسحاب خلال تسعة أشهر. ان اسرائيل تستهدف من هذا الكلام الالتفاف على قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي يقول بانسحاب اسرائيلي غير مشروط من الجنوب اللبناني وان تتولى الدولة اللبنانية بجيشها وقواها الأمنية مسؤولية الأمن في الجنوب. اما اسرائيل فإنها تتحدث عن نزع سلاح حزب الله ثم بعد ذلك تنظر في الانسحاب. كل هذا لف ودوران من أجل عدم تطبيق القرار ٤٢٥. هم يقولون انهم يريدون الامن وأنا أقول واتعهد باسم الحكومة اللبنانية اننا مستعدون لضمان الأمن في الجنوب اذا انسحبت اسرائيل.

لقد عقدنا ١١ جولة من المفاوضات مع اسرائيل في واشنطن برعاية اميركية وذلك لتطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٦ الذي دخلنا على اساسه مؤتمر مدريد. وحتى هذه اللحظة لم يأت الاسرائيليون بالحل.

● هل تعتقدون ان تفاهم او اتفاق تموز (يوليو) ١٩٩٣ سقط او سيسقط مع ما يجري حالياً؟

- لا يمكن ان نقول ان تفاهم تموز قد سقط. ان تفاهم تموز خرقته اسرائيل وفي بعض الاحيان حزب الله. المهم الآن وقف اطلاق النار على قاعدة العودة الى تفاهم تموز وعدم العودة الى العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد المدنيين وبعد ذلك ننطلق الى تطبيق القرار ٤٢٥.

● هل تتوقعون بعد اتصالاتكم وجولتكم ان توقف اسرائيل عملياتها العسكرية وعدوانها على لبنان قريباً؟

- الجواب عن السؤال عند اسرائيل. نحن نريد توقف العدوان فوراً. ومن أجل ذلك نحن نتحرك وغيرنا من الدول الشقيقة والصديقة يتحرك.

● ترى ان اسرائيل تضرب البنى التحتية للبنان وتدمر البيوت وتشرد المواطنين فلو توقف العدوان من سيعوض الخسائر التي لحقت بالشعب اللبناني؟

- لقد طلبت اليوم - امس - من وزير المال ورئيس مجلس الانماء والاعمار بتحضير ملف عن الخسائر التي تعرضنا لها كدولة وكمواطنين من أجل مطالبة اسرائيل بتعويض الخسائر. ونحن سنرفع الملف الى الامم المتحدة لمطالبة اسرائيل بالتعويض عن الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي الحقتها بلبنان. ونرجو الا يستسهل احد هذا الموضوع. نحن نعرف حقوقنا والدولة اللبنانية ستلاحق هذا الأمر في كل المحافل الدولية.

● ما هي نتائج محادثاتكم اليوم - أمس - مع ولي العهد السعودي ومع سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز؟

- لقد تشاورنا مع الاخوة السعوديين الذين - كما تعرف - تربطنا بهم علاقات صداقة قوية جداً في ظل الاحترام الكبير الذي يكنه لبنان وشعبه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده والنائب الثاني. والتشاور كان حول ما يجري في لبنان من تطورات وعرضنا عليهم حقيقة ما يجري ووجدت لدى سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني كل تأييد ودعم لموقف لبنان ووجدت ان المملكة قامت بدورها بالاتصال والمساهمة بالجهود الرامية الى وقف العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان. وهنا أود ان أشير الى ان للمملكة العربية السعودية دوراً مهماً وقوياً في هذا المجال نظراً الى المكانة والوزن اللذين تتمتع بهما المملكة. وخادم الحرمين الشريفين لم يتوان عن مساعدة لبنان في كل الظروف والمحن.

● ما تعليقكم على الموقف الاميركي تجاه ما يجري؟

- نحن كنا نأمل بأن يكون الموقف الاميركي اكثر ايجابية تجاه لبنان. وأكتفي بذلك.

● وما رأيكم بالموقف البريطاني خصوصاً بعد التصريحات التي أدلى بها وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو والتي قيل انها كانت سبب تأجيل زيارتكم للندن؟

- نحن من دون شك لا نوافق على تصريحات وزير الدفاع البريطاني ونستغربها لأن مواقف بريطانيا - كما نعرف - مؤيدة للبنان ومؤيدة للقرار ٤٢٥. وهذا الموقف البريطاني المستغرب من قبلنا لن يؤدي الى الغاء زيارتي الى لندن، لكن الزيارة تأجلت بسبب ظروف ارتباطاتي في بيروت وهناك احتمال كبير ان أقوم بزيارة لندن خلال ٤٨ ساعة.

● هل تعتقدون ان جولة وزير الخارجية الفرنسي في المنطقة ستنجح بوقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان؟

- فرنسا تقوم بجهد تشكر عليه لوقف العمليات العسكرية الاسرائيلية. وموقف فرنسا واضح وقوي بتأييد لبنان والرئيس جاك شيراك طالب بالوقف الفوري لاطلاق النار والعودة الى تطبيق القرار ٤٢٥. والذي يجري العمل عليه في المدى القصير هو وقف اطلاق النار على قاعدة تفاهم او اتفاق تموز ١٩٩٣ اذا كان هذا الأمر يوقف اطلاق النار وبعدها يجري العمل لتطبيق القرار ٤٢٥.

مفاوضات النفط للغذاء

تتمة الصفحة الاولى

مجلس الامن.

وتوقع مندوب الكويت السفير محمد ابو الحسن التوصل الى «اتفاق في منتصف هذا الاسبوع» في حين اعرب ديبلوماسي غربي اشترط عدم ذكر اسمه عن اعتقاده «انه سيتم التوصل الى اتفاق ربما اواخر هذا الاسبوع او بداية الاسبوع المقبل». واعتبر ان لدى الطرف العراقي «عزماً صادقاً» على تنفيذ القرار.

وشدد على ان الولايات المتحدة وبريطانيا «لا تعتزمان اطلاقاً تعطيل الاتفاق. وقال ان الدولتين «تثقان» بما تقوم به الامانة العامة كطرف مفاوض مع العراق «وقلنا للامانة العامة ان ما حققته جيد جداً انطلاقاً مما اطلعنا عليه من نصوص لا تشكل النص الكامل» لمذكرة التفاهم.

واعتبر الديبلوماسي الغربي ان التعديلات الاميركية والبريطانية الاخيرة تعكس «قلقنا لجهة اللغة وليس الجوهر». وقال ان «خبرتنا مع العراقيين تجعلنا حريصين على ضمان عدم استغلالهم لاحقاً للنصوص» التي تم الاتفاق عليها سيما اذا كانت غامضة.

واجتمع وكيل وزارة الخارجية الاميركي للشرق الأدنى، روبرت بلليترو، بالأمين العام الدكتور بطرس غالي ترافقه السفيرة مادلين أولبرايت ليل أول من امس الاثنين. وقالت مصادر غربية إن الطرف الاميركي شدد على ضرورة التنفيذ الدقيق للقرار ٩٨٦ وحجب اعلان مواقفه النهائية من مذكرة التفاهم إلى حين الاطلاع عليها كاملة.

ولم يطلع الأمين العام الطرفين الأميركي والبريطاني على كامل مسودة مذكرة التفاهم، إلا انه سلمهما نصوصاً تتعلق بالعرقلة الأساسية امام الاتفاق التي تتعلق بصلاحية شراء وتوزيع الغذاء والدواء والمعدات الصحية في المحافظات الشمالية الثلاث بقيمة ١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار خصصها القرار ٩٨٦ للأكراد.

وقالت مصادر عراقية رفيعة معنية بالمفاوضات إن التعديلات الاميركية والبريطانية سعت وراء «تعقيد» الأمور من خلال «حذف جمل من شأنها خلق التوازن في النص»، واتهمت المصادر الولايات المتحدة وبريطانيا بان تعديلاتهما تهدف إلى «انفصال الشمال عن بقية العراق» فيما تعتبر الحكومة العراقية المسالة «حيوية واساسية» على رغم ان الامور تبدو سطحياً «بسيطة».

وبحسب هذه المصادر فقد حدث «تراجع عن الصيغ التي سبق واتفقنا عليها. واستبدلوا ما تم الاتفاق عليه باتجاه إبعاد أي دور للدولة او الحكومة العراقية في ما يتعلق بالمحافظات الثلاث». وتابعت «ان المطالب اصبحت تاتي من اميركا. ويبدو لي ان على رغم ما يقولونه (الاميركيون)، فإنهم عملياً لا يريدون هذا الاتفاق».

لكن المصادر العراقية اوضحت ان التحفظات القائمة «ليست لدرجة رفض» المضي بالمفاوضات بهدف تحقيق الاتفاق.

وعبر الأمين العام عن «التفاؤل الحذر» بالتوصل الى اتفاق على رغم انه «لا يزال من الضروري انجاز المزيد، وهو ما نقوم به» حالياً. واضاف غالي انه بعد الانتهاء «آمل بعقد اجتماع مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن» لاطلاعهم على النتيجة.

مبادرة اميركية

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة زمام المبادرة لوقف اطلاق النار بينها وبين «حزب الله» على رغم ان مسؤوليها اصروا على انها لا تستعجل نهاية للحرب التي شنتها على «حزب الله» رغم ان انتقادات بدأت تسمع في اوساط اسرائيلية لتجاهل حكومة بيريز الضحايا من الجانب الآخر.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بعد لقائه رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي ان واشنطن «انخرطت في الجهود للتوصل الى اتفاق» بين اسرائيل و«حزب الله»، واضاف: «رغم اننا لا نقف وراء هذه المبادرة الا اننا نرحب بها».

وامتنع بيريز ووزير خارجيته ايهود باراك عن اعطاء تفاصيل عن هذه المبادرة. وكررا ان القصف الاسرائيلي سيتواصل طالما ان صواريخ «كاتيوشا» لا زالت تسقط على شمال اسرائيل. وذكر المسؤولون الاسرائيليون ان قصف طائرات «اف - ١٦» على مواقع في بيروت وضواحيها وانهماك المدفعية الاسرائيلية في دك القرى اللبنانية هو رد على سقوط صواريخ «كاتيوشا» امس على الجليل الاعلى والتي لم توقع ضحايا ولكنها حافظت على الحرب النفسية التي يشنها «حزب الله» واوقعت ذات الهلع الذي اوقعته الصواريخ الاولى التي سقطت على ذات المنطقة قبل حوالى اسبوع.

وحاول بيريز جهده لاظهار عدم استعجاله للتوصل الى تفاهم مع «حزب الله» وقال للصحافيين بيرود: «نحن لن نبدأ باطلاق النار صباح اليوم (امس) ولكن عندما بدأ سقوط كاتيوشا كان علينا ان نتصرف ونستخلص العبر».

واجمع مسؤولون سياسيون وعسكريون على ان العملية العسكرية التي اطلق عليها اسم «عناقيد الغضب» ستتواصل حتى في ظل وجود مفاوضات عبر القناة الاميركية وذلك حتى لحظة اعلان التوصل الى اتفاق. واعتبر البعض انها ستستمر اياماً اخرى بينما لم يجد اخرون مانعاً من ان تستمر اسابيع.

وقال باراك للاذاعة الاسرائيلية: «حتى الآن فان الجيش يواصل عمله وعندما تاتي الاتصالات الجارية بنتائج فان الامور ستطفو على السطح وسيعلم الجميع تفاصيل الاتفاق». ولكن المراقبين لاحظوا ان بعض الاصوات بدأت تعلو، بعد ايام من الصمت، وبغض النظر سواء من معسكر السلام الاسرائيلي او الصحافة الاسرائيلية التي اعتبرت مشاركة في المعركة لا ناقلة لها. واذا كانت الضغوط السياسية لن تأتي بنتائج فانه يرجح ان يشكل الاسرائيليون الذين يعيشون في الملاجئ منذ الاسبوع الماضي عامل ضغط آخر لانهاء الحرب التي اعلنتها اسرائيل على لبنان.

وفي جدة، اجرى رئيس مجلس الوزراء اللبناني امس محادثات مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ومع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز تناولت تطورات الوضع في لبنان في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة عليه. كذلك تناولت الاتصالات الدولية لوقف اطلاق النار ووقف العدوان الاسرائيلي.

وكان الامير عبدالله بن عبدالعزيز استقبل الرئيس الحريري في قصر السلام في جدة وعقد معه اجتماعاً استمر ٤٥ دقيقة، وبعد ذلك التقى الحريري الامير سلطان في مكتبه وعقدا إجتماعاً مغلقاً استمر نصف ساعة. وصرح الامير سلطان بانه «تم خلال الاجتماع بحث موضوع الساعة وهو المآسي الانسانية التي يتعرض لها شعب لبنان من دولة لاانسانية».

ورداً على سؤال عن الاتصالات التي تجريها السعودية لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان قال الامير سلطان: «ان اتصالات المملكة بهذا الشأن هي جزء من الاتصالات التي يجريها لبنان. والمملكة العربية السعودية تتأثر بما يتأثر به لبنان وان شاء الله لن ندخر جهداً لنصرة لبنان إلا ونبذله». ورداً على سؤال آخر اشار النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي الى أن «استمرار الهجمات العسكرية على لبنان سيؤثر على عملية السلام ويجب ان يعرف الجميع ان السلام يجب ان يكون فوق كل شيء».

وقد تناولت المحادثات التي أجراها الرئيس الحريري خلال زيارته الى جدة التي استغرقت يوماً واحداً الاتصالات التي اجرتها السعودية بصدد المساهمة في وقف العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان.

والى عمان عاد رئيس وزراء الأردن السيد عبدالكريم الكباريتي امس من زيارة قصيرة لاسرائيل بحث خلالها مع نظيره شمعون بيريز احتمال اعلان وقف لاطلاق النار بين اسرائيل و«حزب الله»، فيما كشفت مصادر ديبلوماسية غربية وجود مشروع اتفاق يسبقه وقف للعمليات العسكرية. واكد الكباريتي في تصريحات للصحافيين على «وجوب وقف اطلاق النار على الساحة اللبنانية»، مشيراً الى تفاؤله باحتمال نجاح الوساطة الاميركية «التي تسعى الى اتفاق في القريب العاجل، والتي، في حال نجاحها، ستوقف العمليات العسكرية وما ينتج عنها من خسائر ومعاناة بشرية».

وقال الكباريتي، الذي سلّم رسالة من الملك حسين الى القيادة الاسرائيلية، ان الأردن «يقف ضد كل ما من شأنه تعطيل عملية السلام في الشرق الأوسط».

وشدد على «حرص الأردن على دعم وحدة واستقلال لبنان الشقيق. وعلى مساندته للحكومة اللبنانية في بسط نفوذها على كل الأراضي اللبنانية».

وقالت المصادر الديبلوماسية الغربية لـ «الحياة» ان واشنطن تسعى الى «تطوير اتفاق تموز (يوليو) لعام ١٩٩٣. واشارت الى ان وقفاً للنار سيسبق الاتفاق... ربما في غضون ٢٤ ساعة».

وقالت المصادر ان اتفاق الـ «الكاتيوشا» الذي انهى وضعاً مشابهاً في حينه، كان عبارة عن «تفاهم على مبدأ حصر القتال بين الجانبين على منطقة الحزام الأمني وابقاء المدنيين اللبنانيين شمال المنطقة والمدنيين الاسرائيليين جنوبها خارج نطاق المواجهات».

واوضحت ان «التفاهم» تم التوصل اليه في حينه من خلال اتصالات هاتفية اميركية مع الأطراف المعنية.

وقالت ان التفاهم السابق «يحتاج الآن الى تطوير قد يضيف عنصراً جديداً يتعلق بضمانات خطية سورية مطلوبة، لكن دمشق ترفض اعطاء مثل هذه الضمانات».

من جهة اخرى قال وزير الاعلام الأردني مروان معشر، الذي رافق الكباريتي خلال زيارته القصيرة الى القدس الغربية، ان الجانب الاسرائيلي «استجاب جيداً» لطلب من الأردن رفع المعاناة عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضح ان القيادة الاسرائيلية اكدت انها ستتخذ اجراءات عدة لجهة انهاء معاناة الفلسطينيين وبناء أسس استئناف العملية السلمية.

ونقل معشر عن الكباريتي اعرابه خلال محادثات القدس الغربية عن «الغضب والاحباط في الشارع العربي نتيجة احداث لبنان واستمرار الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني».

وشهدت دمشق اتصالات كثيفة سورية - فرنسية - لبنانية - ايرانية، استهدفت العمل على وقف العمليات العسكرية في لبنان.

ووصل الحريري الى العاصمة السورية، واجرى محادثات مع نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام، تناولت نتائج جولة رئيس الحكومة اللبنانية على القاهرة وباريس وفاس والرياض «والاقتراح الاميركي لوقف اطلاق النار» في لبنان.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس الأسد استقبل وزير الخارجية الفرنسي دو شاريت في حضور خدام ووزير الخارجية السوري.

وتزامنت زيارة دو شاريت مع وصول محمد كاظم خونساري مسؤول شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الايرانية الى دمشق وإجراء محادثات مع المسؤولين السوريين. وقالت مصادر ديبلوماسية ايرانية لـ «الحياة» ان زيارة وزير الخارجية السيد علي اكبر ولايتي التي كانت مقررة امس «لا تزال قائمة وتجرى اتصالات لتحديد موعدها».

وقالت مصادر رسمية ان الوزيرين الفرنسي والسوري عقدا جلسة رسمية من المحادثات في مبنى وزارة الخارجية، تناولت «التصعيد العسكري الاسرائيلي ضد لبنان». ووصف دو شاريت المحادثات بانها «بناءة وجيدة»، وانها شملت «تبادل وجهات النظر والآراء والافكار» مقترحاً «التريث قليلاً قبل اطلاق حكم» على نتائج جولته.

واتفق الشرع ودو شاريت على وصف الوضع في الجنوب ولبنان بانه «صعب ومؤلم» نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية. وقال وزير الخارجية السوري ان ذلك «يبرهن مرة اخرى ان اسرائيل لا تعطي اعتبارات للراي العام العربي ولا للراي العام الدولي وتتجاهل القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة». ودعا الى «وقف اطلاق النار. ويجب ان يتم، ويجب ان تتوقف الهجمات الاسرائيلية، خصوصاً وانها تطول المدنيين والمنشآت الاقتصادية». واعرب الشرع عن أمله بان تؤدي الجهود الدولية والفرنسية «الى وقف اطلاق النار، والعودة الى تفاهم تموز». فيما حرص نظيره الفرنسي على التأكيد ان مهمته «استطلاعية أولاً» تستهدف «تحديد المخرج الذي يمكن التوصل اليه في هذا النزاع الذي نشهده في منطقة جنوب لبنان». وزاد ان زيارته الى دمشق «غاية في الأهمية، واعتمد عليها اعتماداً كبيراً كي تتضح لنا الأمور اكثر».

وفي طهران انبئ ان الرئيس علي هاشمي رفسنجاني اجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس الأسد، وان الرئيس الايراني شدد، خلال المكالمة على ضرورة استمرار التشاور والتنسيق بين دمشق وطهران، إذ «يمكن للمواقف المشتركة لسورية وايران ان تفشل الخطط الصهيونية وتجعل مبادراتهم (الاسرائيليين) من دون اثر وبلا فاعلية». واعتبر رفسنجاني حصول تنسيق متواصل بين البلدين من شأنه ان «يشجع الشعب اللبناني ويقوي من عزيمته».

ونقل عن رفسنجاني قوله انه كان يتوقع «تحركات اكثر واهم من الدول الاسلامية واعلن استعداد ايران تقديم كل اشكال الدعم للشعب اللبناني». واعتبر ان «استمرار مقاومة الشعب اللبناني سيكون له آثار ايجابية على العالم الاسلامي».

وذكرت الاذاعة الايرانية ان الرئيس السوري «نوّه بالمتابعة الشخصية لرفسنجاني وحكومته لقضية لبنان». ونسبت اليه قوله ان «معنويات الشعب اللبناني مرتفعة ولن تدخر سورية جهداً لمساعدة هذا الشعب المظلوم» مؤكداً ان «سورية تعتبر الهجوم الاسرائيلي ارهابياً ومرتبطاً بالتحولات الأخيرة في المنطقة».

وفي الكويت، صرح مساعد وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي الذي يزور الامارة حالياً في مؤتمر صحافي بان «وقف اسرائيل حملتها العسكرية على لبنان قد يكافأ بامتناع (حزب الله) عن اطلاق صواريخ الكاتيوشا على الأهداف الاسرائيلية»، معتبراً ان ايران ليست طرفاً في هذا الشأن، «فنحن لا نضع الشروط هنا، والموضوع لبناني ويتعلق باللبنانيين».

وذكر، رداً على سؤال، ان اكثر ما يحتاجه الشعب اللبناني حالياً الى الدعم الانساني والمعنوي، مشيراً الى ان زيارة خنساري لبيروت تهدف الى التعرف على المساعدات التي يمكن ان تقدمها ايران للبنان.

وفي واشنطن اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن اعتقادها بان اسرائيل ستوقف عملياتها العسكرية ضد لبنان اذا اوقف «حزب الله» هجماته الصاروخية على شمال اسرائيل. وقال مسؤول في البيت الابيض ان الفكرة التي تحدث عنها السفير الاميركي في لبنان باعادة إحياء اتفاق تموز (يوليو) لعام ١٩٩٣ هي فكرة جيدة. وذكر ان التحركات الديبلوماسية الاميركية والفرنسية لإيجاد حل للمشكلة مستمرة وان كبار المسؤولين في الدولتين وسفاراتهما في المنطقة على اتصال مستمر للتنسيق بين المبادرتين. ولاحظ ان واشنطن مطلعة «على التصريحات الفرنسية الداعية اسرائيل الى وقف هجماتها». وقال انه على «رغم استمرار الهجمات (الاسرائيلية) فان المبادرات الديبلوماسية مستمرة» لنزع فتيل التوتر ولوقف القتال.

واعرب المسؤول الاميركي عن اعتقاد الادارة انه اذا اوقف «حزب الله» اطلاق صواريخ «كاتيوشا» فإن اسرائيل ستوقف حملتها العسكرية. وقال ان موقف الادارة مستمر ولم يتبدل: «نعرف جيداً ما هي الخطوة الاولى المطلوبة. وهي ان يوقف حزب الله هجماته الصاروخية».

وصرح مسؤولون في وزارة الخارجية ان الادارة تعمل من اجل «صياغة تفاهمات تؤدي الى وقف القتال» وان واشنطن تعمل مع الاطراف على تحقيق ذلك. ورفض المسؤول التعليق على الانباء بان الادارة وزعت على الاطراف «مسودة نص» لمشروع الاتفاق لكنه اوضح ان الجهود الاميركية تتطلب التحضير لبعض الصيغ. وفسرت اوساط مطلعة الكلام الاميركي الغامض بانه رغبة من واشنطن بعدم الاعتراف علناً بوجود نصوص واعتبار ما وزع بانه بمثابة «اوراق» في العرف الديبلوماسي.

وتفادى المسؤول التعليق على توسيع اسرائيل هجماتها لتشمل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والبنية التحتية الاقتصادية للبنان. وقال: «نعرف ان الهجمات الاسرائيلية مرسومة لتدمير البنية التحتية لحزب الله وقدراته العملانية. وان الطريق الوحيد لعودة الهدوء الى المنطقة ولوقف سقوط الضحايا بين المدنيين هو في وقف هجمات الكاتيوشا».

وكان الرئيس كلينتون صرح في كوريا الجنوبية امس انه يعمل جاهداً لوقف القتال في لبنان. واعترف مسؤول اميركي آخر ان الادارة قدمت الى الاطراف افكاراً محددة.

واكد الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان الجهود الديبلوماسية الاميركية تتركز على العمل من اجل «احلال المزيد من الاستقرار والهدوء على الحدود» اللبنانية - الاسرائيلية «ومحاولة إعداد ترتيبات (امنية) تعطي الطرفين شعوراً بالثقة بأن في الامكان حماية مواطنيهما».

واضاف ماكوري ان المطلوب «الحد من التوتر على الحدود بين لبنان واسرائيل وإحلال الامن للمواطنين في شمال اسرائيل وللاجئين من جنوب لبنان الذين انتقلوا شمالاً».




اتجاه الى تفويض مشار التفاوض مع قرنق

البشير يحدد برنامجا للحكومة

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ حدد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اربعة أهداف للحكومة الجديدة التي يفترض ان تشكل قريباً، مجدداً دعوته المعارضين في الخارج الى العودة من اجل «المشاركة في بناء الوطن». وقال البشير في كلمة القاها خلال زيارته امس لولاية الجزيرة وسط السودان، ان اهداف الحكومة المرتقبة ستكون تحقيق السلام في البلاد وتوحيد الجبهة الداخلية وزيادة الانتاج وخفض اعباء المعيشة.

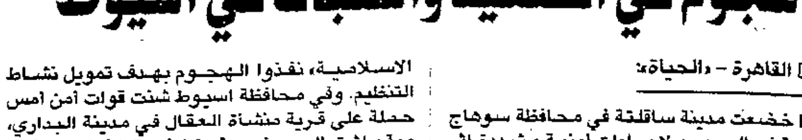
وجاءت زيارة البشير للولاية ضمن جولة هي الأولى بعد اعادة انتخابه رئيساً. وفي محافظة الكاملين القى كلمة دعا فيها المعارضين الى العودة والمساهمة في بناء الوطن. واعتبر ان «الشعب السوداني تجاوز كل خلافاته واقبل على البرامج التي طرحتها الحكومة». وذكر في كلمة مماثلة في مدينة الحصاحيصا ان حزيران (يونيو) المقبل سيشهد بدء انتاج النفط السوداني بكميات تجارية.

الى ذلك تتواصل الاتصالات مع المعارضين في الداخل لاشراك بعض السياسيين السابقين في الحكومة التي تاخر تشكيلها لاعطاء مزيد من الوقت للمشاورات.

وكتبت صحيفة «الراي الآخر» امس ان تاخير التشكيل الوزاري يهدف الى اعطاء البشير فرصة للاستماع الى كل وجهات النظر المعارضة ومعرفة آراء أكبر عدد من الشخصيات الوطنية.

واكدت الصحيفة ان الاتصال بالصادق المهدي رئيس الوزراء السابق لم يصل الى نتيجة نهائية على رغم وجود رغبة لدى الطرفين في استمرار الحوار. وافادت ان اتصالات مماثلة اجريت مع ميرغني عبدالرحمن القيادي البارز في الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض، لكنها لم تسفر عن نتيجة.

واشارت الى تاكيدات بموافقة بعض العناصر الحزبية السابقة على المشاركة في الحكومة المقبلة، واضافت ان رياك مشار قائد فصيل «جنوب السودان المتحد» الذي وقع الأسبوع الماضي اتفاق سلام مع الحكومة ربما يعين مفوضا باسم الحكومة للاتصال بالعقيد جون قرنق زعيم التيار الرئيسي في «الجيش الشعبي لتحرير السودان».


هجوم في الصعيد واشتباك في اسيوط

□ القاهرة – «الحياة»:

■ خضعت مدينة ساقلتة في محافظة سوهاج المصرية في الصعيد لاجراءات امنية مشددة اثر هجوم شنه مسلحون يرجح انهم اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على محل للمجوهرات ليل الاثنين الماضي يملكه مسيحي. واستولى المهاجمون على كيلوغرامين من المجوهرات وفروا.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «ثلاثة اشخاص ملتحين كانوا يحملون سلاحاً ابيض اقتحموا المحل الذي يملكه نعيم مسعود وشقيقه معوض، وهددوا صاحب المحل واستولوا على كمية من المجوهرات». ولم يستبعد ان يكون المهاجمون من «الجماعة الاسلامية» نفذوا الهجوم بهدف تمويل نشاط التنظيم. وفي محافظة اسيوط شنت قوات أمن امس حملة على قرية منشاة العقال في مدينة البداري، ووقع اشتباك مع خمسة متطرفين تمكنوا من الفرار ولم تسجل اصابات. وذكر مصدر امني ان «قوات الامن عثرت على جثة الحارس احمد محمد سلامة، عم الارهابي الفار محمد عبدالرحمن سلامة، امير الجماعة الاسلامية في البداري، وتبين وجود آثار تعذيب على الجثة». واوضح ان الحارس «كان يزود المتطرفين وعلى راسهم القيادي سلامة بالطعام والسلاح»، ورجح ان يكون المتطرفون قتلوه «كي لا يفشي أسرارهم». واشار الى ان الحملات التي شنتها قوات الامن امس أسفرت عن اعتقال ٢٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

مصر: «الحزب الساداتي» يطعن في شرعية الحزب الحاكم

□ القاهرة – من عبدالحي محمد:

■ أقام وكيل مؤسسي «الحزب الساداتي» السيد محمد عبدالوهاب دعوى امام محكمة الاحزاب المصرية تطعن في شرعية الحزب الوطني الحاكم الذي كان الرئيس أنور السادات أنشأه عام ١٩٧٨.

وتركز الدعوى على ان الحزب الوطني لم يقدم طلباً الى لجنة شؤون الاحزاب، ولم يلتزم الاجراءات المعقدة التي يواجهها مؤسسو اي حزب وفقاً لقانون الاحزاب في مصر.

وقدم عبدالوهاب الى المحكمة مستندات تدل على ان لجنة شؤون الأحزاب لم تجتمع لمناقشة برنامج الحزب الوطني، ولم تصدر اي قرار في شأنه.

وطعنت الدعوى، التي أعد عريضتها المحامي المعروف الدكتور محمد عصفور، في تشكيل اللجنة على اساس ان أعضاءها السبعة ينتمون الى الحزب الحاكم، ومنهم ثلاثة وزراء وثلاثة مستشارين يعينهم رئيس الدولة الذي يرأس الحزب الحاكم، إضافة الى رئيس مجلس الشورى الذي ينتمي ايضا الى الحزب.

واكد عصفور لـ «الحياة» ان الدعوى التي ستنظر فيها المحكمة في ٢ حزيران (يونيو) المقبل تطعن في دستورية قانون الاحزاب، مشيراً الى ان نصوص هذا القانون تتضمن قيوداً على حريات مكفولة دستورياً. وقال إن وجود قانون للأحزاب السياسية في مصر «بدعة لا مثيل لها في أي بلد ديموقراطي».

وكانت لجنة الأحزاب رفضت في شباط (فبراير) الماضي تأسيس الحزب الساداتي على اساس ان برنامجه يفتقر الى ملامح الشخصية الحزبية المتميزة التي تشكل اضافة جادة الى العمل السياسي.

وقال عبدالوهاب لـ «الحياة» إن الدعوى التي اقامها «لا ترد على قرار اللجنة بل تركز على الطعن في دستورية اللجنة، وقانون الاحزاب وعلى عدم شرعية الحزب الحاكم».

الاردن: ضربة للاسلاميين في انتخابات فرعية

□ عمان – من طارق المومني:

■ مُني الاسلاميون في الاردن بخسارة كبيرة بفشلهم في الانتخابات البرلمانية الفرعية في دائرة محافظة البلقاء (٢٠ كلم غرب عمان). وجرت الانتخابات اول من امس لشغل المقعد الشاغر منذ نحو شهرين بوفاة النائب ابراهيم شحده وفاز بالمقعد مرشح التيار الوسطي العشائري المحامي هاني المصالحه العبادي، ونال ٧٣٢٥ صوتاً، من بين ١٥ مرشحاً.

وبلغ عدد المقترعين الذين أدلوا باصواتهم ٢٩١٣٥ ناخباً وناخبة من اصل ٨٧ الف مواطن تسلموا بطاقاتهم الانتخابية، اي بنسبة ٣٣,٤٩ في المئة بينهم ١٦٧١٠ ناخبين من الذكور و١٢٤٢٥ ناخبة من الاناث.

ونال مرشح حزب جبهة العمل الاسلامي احمد الوحيدي ٤٦١٣ صوتاً. وهو ابن مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين في دائرة البلقاء. ويمثله في البرلمان الحالي النائب الاسلامي الدكتور محمد عويضة وكذلك كان يمثله النائب الراحل ابراهيم شحده.

واعتبر مراقبون ان خسارة الاسلاميين في هذه الانتخابات بمثابة ضربة قاصمة لها دلالة على حجمهم وشعبيتهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧. وقال ان التيار العشائري سيكون عنصر حسم في هذه الانتخابات. ولاحظوا ان انتخابات محافظة البلقاء اثبتت فشل الاحزاب في خوض الانتخابات في المناطق ذات الوجود العشائري الكثيف.

وقال المرشح الفائز هاني العبادي في اتصال هاتفي مع «الحياة»: «انني لا انتمي الى اي حزب سياسي. وان حزبي هو وطني الأردن». واضاف: «إنني امثل تياراً وسطياً عشائرياً، وساسعى بكل طاقاتي الى خدمة ابناء دائرتي الانتخابية الذين كان لهم الفضل في فوزي في الانتخابات». وتابع: «انا لست ضد معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية أو عملية السلام. بل انا مع السلام العادل الشامل الذي يعيد الحقوق الى أصحابها».

وقال في رده على سؤال ان كانت النتيجة مفاجئة له: «لم تكن النتيجة مفاجئة، لانني مرشح العشيرة الوحيد»، مشيراً الى ان عشيرة عباد التي ينتمي اليها تسلمت نحو ١٣ ألف بطاقة انتخابية، «وكان هذا كفيلاً لي بان اكون مطمئناً الى انني ساجتاز الانتخابات بنجاح».

وقال مصدر في حزب جبهة العمل الاسلامي: «نعم نعترف اننا خسرنا المعركة». وزاد «ان التيار العشائري ما زال يسيطر على نتائج الانتخابات وان الاحزاب لم تتجذر بعد». وقلل من ان تكون هذه النتيجة مؤشراً الى حجم الاسلاميين في الشارع او مقياساً للانتخابات المقبلة، وقال: «ربما يكون لها اثر ما، لكنها ليست مقياساً حقيقياً».

واشار الى ان الاسلاميين لهم حضورهم «وسيثبتوا ذلك في انتخابات عام ١٩٩٧».

وسئل هل يعتقد بحصول تلاعب بالانتخابات، فاجاب: «ان الانتخابات جرت بحياد تام وبنزاهة ولم يكن هناك اي تزوير أو تلاعب».

وعزا انخفاض نسبة المقترعين الى ان المدة المتبقية من عمر المجلس الحالي نحو سنة ونصف سنة وهي مدة لا تشجع على ان يذهب الناخبون للاقتراع، اضافة الى ان الظروف السياسية لها دورها ايضاً في انخفاض النسبة. واضاف: «ان كثرة المرشحين من العشيرة الواحدة ساهم في عزوف الكثير من ابناء العشائر عن الذهاب الى صناديق الاقتراع».

بعدما وافق الطرفان على مفاوضات غير مباشرة لحل الأزمة الشيشانية

يلتسن تحدث عن وسطاء عرب بينهم الحسن الثاني ودودايف طلب توسيط ديميريل

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وافق الزعيم الشيشاني جوهر دودايف على التفاوض مع موسكو عبر وسطاء وطلب اسناد المهمة الى الرئيس التركي سليمان ديميريل، فيما اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن انه لن يلتقي شخصياً «المجرم» دودايف، إلا انه تحدث عن وسطاء بينهم العاهل المغربي الحسن الثاني، وشدد على ان الشيشان يجب ان تبقى جزءاً من روسيا الاتحادية.

وتخلى دودايف عن شرط المفاوضات المباشرة مع يلتسن وذكر في مكالمة هاتفية مع وكالة «انترفاكس» انه يوافق على الحوار عبر وسطاء. واضاف انه «يحترم» جهود الرئيسين التتري منتمير شايميف والكازاخي نور سلطان نزارباييف لكنه يعتقد ان الوسيط يجب ان يكون من خارج روسيا (تترستان جمهورية ضمن روسيا الاتحادية) وليس من اسرة الدول المستقلة. واقترح ان تسند المهمة الى ديميريل «لكي لا تصبح المشكلة شأناً داخلياً روسياً» من جهة، ولكي تتوافر ضمانات دولية للضغط على موسكو في حال اخلالها بالاتفاقات المحتملة. والى جانب الرئيس التركي قال دودايف ان استعداداً للوساطة صدر عن الملك الاردني ورئيس الوزراء الماليزي.

وفي اطار جولته الانتخابية في المناطق الجنوبية المحاذية للشيشان ذكر يلتسن امس انه مستعد لـ «حل وسط تاريخي» يكفل للجمهورية الشيشانية استقلالية واسعة ولكن في اطار روسيا الاتحادية. ودعا الى حل يكفل السلام ويضمن في الوقت نفسه «تطهير» الشيشان من العناصر التي وصفها بانها «اجرامية». وقال عن دودايف انه «مجرم» وشدد انه لن يفاوضه مباشرة، ولكنه ذكر ان حواراً عبر وسطاء يجري ترتيبه وقال ان الملك الحسن الثاني «انضم الى العملية». وثمة تضارب في تحديد الطرف العربي او الاسلامي الذي يقال انه سيتوسط في النزاع، فقد كان يلتسن تحدث عن «شيخ عربي» وذكر رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف ان الوسيط المقترح هو «الملك حسين». وقال مصدر في السفارة الأردنية في موسكو لـ «الحياة» ان أي اتصال عبرها لم يجر حتى الآن.

وفي اسطنبول قال يغور ستروييف رئيس مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) الذي يزور تركيا حالياً ان ديميريل «لن يتدخل في عملية التفاوض».

واضاف انه بحث مع نظيره التركي مصطفى كالملي الموضوع الشيشاني ولكن «لم نتعمق الى حد شروع تركيا في ازالة التناقضات داخل روسيا». واعترف يلتسن ان المشكلة الشيشانية «لا تحل بالقوة» إلا انه اكد نيته الاستمرار في استخدام «الضغوط العسكرية في القوقاز».

وفي اطار الخطة التي اعلنها يلتسن ذكرت القيادة الفيديرالية انها واصلت امس سحب بعض الكتائب من المناطق الشمالية التي لم تكن جرت فيها معارك اصلاً. ومن جهة اخرى اكد ناطق عسكري ان الطائرات والمدفعية استخدمت لضرب مواقع المقاومة جنوب الشيشان.

وكان دودايف ذكر في حديثه الى «انترفاكس» ان كثافة القصف الجوي والمدفعي ازدادت بعد اعلان «خطة السلام». وقال ان الاشتباكات جارية على طول خط التماس.

وحذر من ان قواته مستعدة للانتقال الى الهجوم وقال انها يمكن

روسيا تطلب من اذربيجان أدلة جديدة قبل تسليمها مطلبوف

■ موسكو - رويتر - نقل عن مسؤول قضائي رفيع قوله اول من امس ان روسيا طلبت من اذربيجان تقديم مزيد من الأدلة قبل أن تسلمها الرئيس الاذربيجاني السابق عياض مطلبوف.

وقد اعتقل مطلبوف الذي اطيح عام ١٩٩٢ الخميس الماضي في موسكو.

ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن مصادر لم تحددها قولها انه الآن تحت الحراسة في مستشفى بعد اصابته بمتاعب قلبية الجمعة.

ونقلت وكالة انباء «ايتار تاس» عن الكسندر زفياغينتسيف وهو معاون للمدعي العام الروسي قوله ان موسكو طلبت مزيداً من المعلومات لاثبات اتهامات موجهة الى مطلبوف بالخيانة.

ونقلت «انترفاكس» عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية الروسية قوله ان مطلبوف ووزير الدفاع السابق رحيم غازييف الذي اعتقل في موسكو الاحد لن يسلما الى اذربيجان الا بعد النظر في الاتهامات الموجهة اليهما.

وتطالب اذربيجان بتسليم الرجلين في ما يتعلق بمحاولتي انقلاب على الرئيس حيدر علييف في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ وآذار (مارس) ١٩٩٥.

ونشرت «انترفاكس» ان محكمة في اذربيجان وقعت حكم الاعدام على غازييف غيابياً العام الماضي.

ونقلت الوكالتان عن مصادر في وزارة الامن الاذربيجانية قولها ان وفداً غادر باكو الى موسكو للتفاوض على تسليم الرجلين.

ليبيريا: حصن جونسون مهدد ونيجيريا تهدد بسحب قواتها

■ مونروفيا، لاغوس - ا ب، رويتر - شنت القوات التابعة للزعيم الليبيري تشارلز تايلور امس الثلثاء هجوماً على حصن خصمه روزفلت جونسون في مجمع باركلي العسكري وسط مونروفيا. وتقدمت الى مسافة ٢٠٠ متر من المجمع تحت وابل من القصف ما اجبر آلاف اللاجئين الى المجمع على الفرار.

جاء ذلك في وقت افادت تقارير وصلت الى مونروفيا ان قوات موالية لجونسون من قبيلة كراهن العرقية بدأت تتجمع في جنوب شرقي العاصمة استعداداً للتدخل ضد تايلور وحلفائه. في الوقت نفسه، هددت نيجيريا على لسان وزير خارجيتها توم اكيمي بالانسحاب من قوات السلام الغرب افريقية العاملة في ليبيريا. والمح الوزير النيجيري في تصريح للصحافيين ليل اول من أمس في لاغوس الى أن بلاده ستبحث مصير القوات الغرب افريقية في ليبيريا في الاجتماع الذي سيعقد في العاصمة الغانية اكرا في السابع من أيار (مايو) المقبل.

وقال اكيمي ان نيجيريا لا تستطيع الاستمرار في تمويل بقاء ثمانية آلاف من جنودها في ليبيريا في ظل الأوضاع السائدة هناك. وحمل الولايات المتحدة مسؤولية اهمال عملية السلام في ليبيريا.

ومعلوم ان نيجيريا تملك العدد الأكبر من الجنود في القوات الافريقية المؤلفة من عشرة آلاف جندي. وتكلفت الحكومة النيجيرية حتى الآن ما يزيد عن اربعة بلايين دولار في عملية السلام في ليبيريا، حسب الوزير النيجيري الذي أشار الى أن هذه القوات تواجه ستين ألفاً من عناصر الميليشيات المدربة تدريباً جيداً في ليبيريا.

في غضون ذلك، شن انصار تايلور هجوماً على حصن جونسون وتبادلوا اطلاق النار مع رجاله وقصفوا الحصن بقذائف مورتر. ولم تتوفر اية تفاصيل عن خسائر في الأرواح داخل مجمع باركلي حيث يحتجز جونسون رهائن أجانب وخصوصاً لبنانيين.

وافادت مصادر الأمم المتحدة ان قوات تايلور اصبحت على بعد ٥٠٠ متر من مجمع باركلي إثر الهجوم الذي بدأ صباحاً. وحذرت المصادر الدولية من معلومات عن حشود لانصار جونسون في مناطق جنوب شرقي مونروفيا استعداداً للتدخل.

وبدا امس وكان الموجودين داخل المجمع ليسوا ممنوعين من مغادرته اذ فرّت منه أعداد من الليبيريين في ظل القصف. ونقل مراسلون أجانب من الفارين انهم ليسوا رهائن بل لجأوا الى حصن جونسون خوفاً من المسلحين الفوضويين في الخارج. وبالفعل، نقلت التقارير عن السكان الذين ظلوا في منازلهم في العاصمة انهم يتعرضون بشكل متكرر لأعمال سطو من جانب المسلحين ما دفعهم الى حمل السلاح للدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم. بدورها، تتخوف الأمم المتحدة من معلومات عن عزم أنصار تايلور على اقتحام مستودع تابع لها في المرفأ يحتوي مواد غذائية لم يتم توزيعها بعد.

الشرطة اليابانية تفرق تظاهرة معادية لاميركا امس (رويتر)

كلينتون في طوكيو لعقد «أهم قمة منذ انتهاء الحرب الباردة»

واشنطن وسيول تقترحان محادثات رباعية تضم اليابان والصين لاقرار السلام في كوريا

■ طوكيو - رويتر - وصل الرئيس الاميركي بل كلينتون الى اليابان امس الثلثاء في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام لمناقشة توسيع الروابط الامنية بين البلدين.

ووصل كلينتون الى طوكيو قادماً من كوريا الجنوبية حيث اجتمع مع الرئيس كيم يونغ سام ودعا الاثنان الى عقد محادثات رباعية تضم كوريا الشمالية والصين والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لاقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية.

وسيبحث كلينتون مع رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو التحالف الامني بين البلدين ويطيب مشاعر سكان اوكيناوا الذين يريدون ازالة قواعد عسكرية اميركية من جزيرتهم الاستراتيجية.

ووصف مسؤولون اميركيون القمة الاميركية - اليابانية بانها اهم قمة منذ انتهاء الحرب الباردة.

ورحب هاشيموتو امس الثلثاء بمحادثات السلام الكورية الرباعية ووصفها بانها «مبادرة عظيمة»، وحث كوريا الشمالية على الاستجابة لها.

وقال هاشيموتو في بيان «انها مبادرة عظيمة مهمة وضرورية لاقرار السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية. ولهذا اؤيد المحادثات الرباعية. وآمل ان تقبل كوريا الشمالية الاقتراح من دون تأخير وتجلس الى طاولة المفاوضات».

وأعلنت المبادرة فيما كان كلينتون في كوريا الجنوبية في طريقه الى اليابان لعقد اجتماع قمة مع هاشيموتو يركز على الامن الاقليمي.

وقال مسؤول في حكومة كوريا الجنوبية ان اليابان ايدت الاقتراح وأن روسيا لم تعارض، وإن كانت تطلب المشاركة فيه باي صورة.

ومن المقرر ان يزور كلينتون روسيا بعد اليابان غداً الخميس ليشارك في قمة دولية بشأن الأمان النووي والأمن.

وأعلنت الصين امس انها تريد ان تلعب دوراً ايجابياً في اقرار السلام واشاعة الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية لكنها احجمت عن التعليق على مبادرة واشنطن وسيول.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين جوفانغ خلال مؤتمر صحافي: «الصين تأمل دوماً في اقرار السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وستلعب دوراً ايجابياً من اجل تحقيق هذا الهدف».

وسئل شين عن مبادرة السلام فقال انه لا يستطيع ان يعلق عليها لأنه لا يعرف التفاصيل.

وقال شين ان بلاده لم تستشر قبل ان يطرح كلينتون وكيم مبادرتهما. وأضاف ان اليابان ودولاً آسيوية اخرى يجب ان تقوم بجهود مشتركة لحفظ السلام واشاعة الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية.

وتنامى التوتر في المنطقة حين دفعت كوريا الشمالية بقواتها الى داخل المنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين الكوريتين في انتهاك واضح لشروط الهدنة التي انهت الحرب بينهما. وانتهت محاولات التوغل كل مرة بسحب القوات دون وقوع اي حوادث.

وأكد كلينتون ان المحادثات قد تؤدي الى سلام دائم، واستبعد مراراً دعوة كوريا الشمالية الى التفاوض بشكل مباشر مع واشنطن واستبعاد سيول.

وقال كلينتون: «نحن عازمون على بذل كل ما في وسعنا، لانهاء ٤٣ عاماً من التوتر بين الكوريتين منذ ان انهتا رسمياً الحرب الكورية عام ١٩٥٣ باتفاق هدنة لا اتفاق سلام».

وأضاف كلينتون ان محادثات السلام «يمكن ان تبدأ في اسرع وقت ممكن بلا شروط مسبقة».

وتابع كلينتون وكيم انهما لا يتوقعان ان تقبل كوريا الشمالية الاقتراح فوراً. وذكرت سيول انها نقلت المبادرة الى بيونغيانغ الأحد. وقال كيم انه بعث رسالة مطولة الى الرئيس الصيني جيانغ زيمين.

بيغوفيتش: المجتمع الدولي مسؤول عن عودتهما الى العمل السياسي

منظمة الأمن الأوروبي تتهم كاراجيتش وملاديتش بالسعي الى تخريب اتفاق دايتون

□ ساراييفو - من اسعد طه
□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اكد رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي الى البوسنة ان رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش يعملان لتخريب عملية الانتخابات التي نص عليها اتفاق دايتون للسلام في البوسنة، فيما افاد رئيس ما يسمى ببرلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك ان اصرار المجتمع الدولي على عزل كاراجيتش سيواجه بمقاومة عنيفة من الشعب الصربي.

واتهم الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش «المجتمع الدولي بتشجيع كاراجيتش وملاديتش على العمل ضد ما تقرر في دايتون».

من جهة اخرى، أبدى القائد العام لقوات حلف شمال الأطلسي في أوروبا الجنرال جورج جلوان ارتياحه الى استجابة قوات الكيانين البوسنيين للانسحاب الى الثكنات، فيما أوضح قائد قوات الحلف في البوسنة الاميرال لايتون سميث عدم توفر اي قرار نهائي حتى الآن بخصوص بقاء او انسحاب قوات تطبيق اتفاق السلام بعد انتهاء تفويضها الحالي نهاية العام الجاري.

ونقلت صحيفة «فيسنيك» الصادرة في العاصمة الكرواتية زغرب عن المعارض المسلم فكرت عبديتش «ان حزب اتحاد الشعب الديموقراطي الذي سجل تاسيسه رسمياً في مدينة موستار (البوسنية) سيخوض الانتخابات التي ينبغي اجراؤها في البوسنة في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل». وأوضح عبديتش «ان لديه القناعة بتحقيق نتائج انتخابية جيدة».

ويذكر ان مسألة مشاركة عبديتش في الانتخابات الرئاسية والاشتراعية التي ستجرى في البوسنة ما تزال من دون حسم نهائي. وسبق وصرح رئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايجيتش لـ «الحياة» ان عبديتش «لا يحق له المشاركة في الانتخابات بناء على اتفاق دايتون للسلام». والمعروف ان عبديتش يقيم حالياً في مدينة رييكا الكرواتية على الساحل الشمالي للبحر الادرياتيكي.

من ناحية اخرى نشرت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس تصريحاً لرئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الاوروبي في البوسنة روبرت فروفيك جاء فيه ان «زعيمي صرب البوسنة كاراجيتش وملاديتش يعملان على تعطيل المساعي المبذولة لاجراء انتخابات حرة في البوسنة - الهرسك وهو ما يضع العراقيل امام مهمة البعثة الأوروبية». واكد فروفيك «ان كاراجيتش وملاديتش متهمان بجرائم حرب لذا لا يمكن السماح لهما بالمشاركة في الانتخابات لأن حياتهما السياسية انتهت». وأشار فروفيك الى ان «المفاهيم القومية المتطرفة لكاراجيتش وملاديتش وبعض زعماء الكروات البوسنيين في موستار تتعارض مع اجراء انتخابات حرة لذا ينبغي على المجتمع الدولي ان يأخذ ذلك في الاعتبار من خلال الالتزام ببنود اتفاق السلام».

ونقلت وكالة «سرنا» التي مقرها بلدة بالي امس رد رئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك الذي ذكر فيه ان «تصريحات رئيس البعثة الأوروبية لا تستند الى أي دلائل واقعية».

على الصعيد نفسه أعلن الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في تجمع حاشد حضره حوالى ٢٥ الف مواطن «نجاح الديبلوماسية (البوسنية) في مؤتمر بروكسيل نتيجة العمل والتخطيط الجاد الذي قامت به الحكومة وعلى راسها حسن موراتوفيتش».

وتعليقاً على مقاطعة صرب البوسنة مؤتمر بروكسيل، قال الرئيس البوسني ان القرار تم بضغط من كاراجيتش وملاديتش «اللذين اختفيا فترة بعد توقيع اتفاق دايتون لكن تردد المجتمع الدولي شجعهم على الظهور ثانية، ودفعهم للعمل العلني ضد ما تقرر في دايتون».

وسخر بيغوفيتش من الحملات الاعلامية التي تشن في الغرب ضد بلاده وقال ان هناك من يقول ان البوسنة تسودها الأصولية الاسلامية متحججين بان رئيس الدولة يذهب لصلاة الجمعة فيما الرئيس الاميركي (بيل كلينتون) والمستشار الالماني هلموت كول يذهبان للكنائس ولا أحد يعتبر ذلك مثاراً للشبهات».

ووصف الأحوال الداخلية لمسلمي البوسنة بانها تمر بمرحلة الغليان «حيث يتم تأسيس أحزاب جديدة والمعارضة تزيد من حدة مواقفها، وهم يقولون بأن منطقة نهر درينا لم تحرر او ان البلاد مدمرة، والصرب ما زالوا يسيطرون على نصف أراضي البوسنة والجنود المسرحون لا يجدون عملاً، وقوات الايغور تحد من استقلال الدولة». وأضاف: «ان ذلك كله، للأسف، صحيح لكنهم لا يذكرون ان السلام عمّ، وأن القتل توقف، وأنه تم الدفاع عن نصف البوسنة، وتم تأسيس جيش قوي من لا شيء، وأن هناك ما يزيد عن مئة دولة اعترفت بالبوسنة، وأن الشعب البوشناقي انقذ من الهلاك الذي خطط له». وبث تلفزيون بلغراد امس تصريحاً لقائد قوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا الجنرال جورج جلوان عبر فيه عن «ارتياحه للنجاح الذي تحقق حتى الآن في مهمة قوات تطبيق اتفاق السلام في البوسنة وتنفيذ البنود العسكرية من اتفاق دايتون». وأوضح «ان انسحاب القوات العسكرية للكيانين الى الثكنات يجري وفق الخطة الموضوعة».

ونقلت اذاعة ساراييفو امس عن قائد قوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث «انه ما يزال من السابق لأوانه التحدث حول قرار بقاء او انسحاب قوات تطبيق اتفاق السلام بعد انتهاء تفويضها الحالي». وأوضح انه في حال ان يكون القرار بالانسحاب من البوسنة «فمن الضروري ان يبدأ الانسحاب قبل أربعة أشهر على الأقل من موعد انهاء مهمة هذه القوات».

اعتداء جديد على جامع بلغراد

انفجرت عبوة ناسفة صباح أمس الثلثاء امام جامع بيرقلي (البيرق) في العاصمة الصربية بلغراد ملحقة اضراراً بمبنى ونوافذ الجامع من دون وقوع اصابات بالاشخاص، وافاد مصدر مسلم في بلغراد لـ «الحياة» «ان الأعمال العدائية ضد المسلمين من خلال رسائل التهديد والمكالمات الهاتفية والقاء المتفجرات على الجامع والأضرحة الاسلامية بدأت منذ أواخر عام ١٩٩٢ لكنها زادت عنفاً منذ مطلع العام الجاري إذ ان هذا هو الانفجار العنيف الثاني الموجه الى مبنى الجامع في غضون الأسابيع الثلاثة الأخيرة على رغم الطلبات المتكررة من دائرة مفتي بلغراد الى السلطات الأمنية لاتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع هذه الاعتداءات».

سريلانكا: متمردو التاميل يقتحمون قرية مسلمة ويدنسون مساجدها ويحرقون المصاحف

■ كولومبو - رويتر - قال عضو في البرلمان السريلانكي ان المتمردين التاميل استولوا على قرية مسلمة بعدما اصدروا تهديدات بالقتل لأهلها وارغموهم على النزوح ومزقوا المصاحف في مسجد القرية. وقال النائب السريلانكي اثر عودته من زيارة للمنطقة اول من أمس الاثنين ان التاميل اغاروا على القرية مساء الخميس وان جنديا في الجيش ومسلماً لقيا حتفيهما. واضاف: «لقد دنسوا (التاميل) المسجد ومزقوا المصاحف».

واشار الى ان ٥٠٠ مسلم تجمعوا في مدرسة خارج قرية جايانتيايا شرق البلاد بعدما انذرهم التاميل باخلائها تحت طائلة قطع رؤوس ابنائهم.

ويقاتل متمردو «نمور تحرير التاميل ايلام» من اجل اقامة وطن في شمال سريلانكا وشرقها. وليست هذه اول مرة يستهدفون فيها المسلمين إذ سبق وان ارتكبوا مجزرة قتلوا فيها ١٤٠ مسلماً كانوا يصلون في مسجد في بلدة قرب اقليم باتيكالوا شرق البلاد عام ١٩٩٠.

واشنطن: اعتقال مسؤول كردي

■ واشنطن - رويتر - اتهمت السلطات الاميركية اول من امس الاثنين رئيس مكتب الاعلام الكردي في واشنطن بتزوير جواز سفر أميركي، وأعربت عن اعتقادها ان المسؤول الكردي نفسه عضو في «حزب العمال الكردستاني» الذي تعتبره منظمة ارهابية.

واعتقل المسؤول الكردي خاني اكسولام بالسجن في واشنطن ويتوقع ان يمثل امام محكمة فيديرالية اليوم الأربعاء. وجاء توجيه التهمة الى اكسولام بعد تحريات استمرت شهرين اجراها مكتب الأمن الديبلوماسي التابع لوزارة الخارجية الذي وجد ان المتهم حصل على جواز سفر في كاليفورنيا منتحلاً هوية طفل قتل في حادث سيارة قبل اكثر من ٣٠ عاماً. وقال مسؤولون اميركيون ان اكسولام يحفظ في مكتبه بمجموعة من صور لزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان.

واضاف احدهم: «هناك ايضاً اشارات كثيرة في مذكراته الى حزب العمال الكردستاني».

أميركا تبدأ اجراءات رفع الحظر العسكري المفروض على باكستان

■ اسلام اباد - أ ف ب - أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية اول من امس الاثنين ان الادارة الاميركية بدأت برفع الحظر عن معدات عسكرية اشترتها باكستان من الولايات المتحدة وذلك في أول اجراء من نوعه منذ خمس سنوات.

ولم يوضح الناطق في تصريح نقلته وكالة الأنباء الباكستانية الرسمية هل ان بلاده تسلمت جزءاً من هذه المعدات التي تبلغ قيمتها الاجمالية ٣٦٨ مليون دولار. وقال الناطق باسم الخارجية الباكستانية ان المعدات التي تم رفع الحظر عنها لا تشمل طائرات «اف - ١٦» التي سددت باكستان ثمنها والتي لا يزال يشملها الحظر الاميركي.

ويذكر ان السناتور هانك براون، الذي زار باكستان في مطلع نيسان (ابريل) قال في حينه انه من غير المرجح ان تؤدي الأنباء حول احتمال نقل التكنولوجيا النووية الصينية الى باكستان، والتي نفتها بكين واسلام اباد على السواء الى منع استئناف تصدير المعدات العسكرية الى باكستان.

AL-HAYAT WEDNESDAY 17, APRIL, 1996 ISSUE NO.12106

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(٠ ١٤، ١٧ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥١١٤	
الين الياباني	١٠٨,٢٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥٠٥٥	

النفط في سوق لندن
٢٠,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم حزيران (يونيو) ٩٦.

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٩٢,٣٠
السعر السابق
٣٩٢,٤٠

حركة عادية في المصارف وغياب السحوبات والدولار مستقر والليرة ثابتة

لبنان: قصف محطات الكهرباء ينعكس سلبا على الخدمات والانتاج والخسائر ترتفع كثيراً نتيجة عمليات التهجير وتدمير البنية التحتية

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ في اليوم الاول لعودة النشاط الى الاسواق اللبنانية، بعد عطلة رسمية دامت اربعة ايام، لم تسجل المصارف اي تحويلات مالية غير طبيعية او سلبية نتيجة العمليات العسكرية الاسرائيلية المستمرة منذ اسبوع تقريباً. وأجمع مسؤولون ماليون ومصرفيون في القطاعين العام والخاص على ان «الحركة الاقتصادية طبيعية جداً ولم تتأثر سلباً بما يحصل عسكرياً، ولم يحصل تهافت غير طبيعي على طلب الدولار ولم تجر سحوبات مالية غير عادية ولا تحويلات الى الخارج».

ولا يمكن حالياً تقدير حجم الخسائر الاقتصادية بانتظار توقف المعارك. لكن قصف محطات تحويل الكهرباء بدأ ينعكس على خدمات الهاتف وحركة الانتاج، كما ينعكس عدم الاستقرار على آفاق الاستثمار في المستقبل. وقدر رئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل «ان تكون الخسائر كبيرة نتيجة عمليات التهجير وهدم البنية التحتية».

في سوق القطع، افتتح سعر الدولار على ١٥٨١,٥٠ ليرة واعلن مصرف لبنان عند الافتتاح استعداده للشراء والبيع في هذا المستوى محدداً بذلك سقف تسعير الدولار، وهو السعر الذي اقفلت عليه السوق الخميس الماضي.

وأفاد متعاملون في السوق ان حجم التداول تفاوت بين ٤٠ و٥٠ مليون دولار اميركي.

وقال النائب الأول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي لـ «الحياة» ان مصرف لبنان «اعلن منذ فتح سوق القطع صباحاً استعداده لشراء الدولار او بيعه بسعر ١٥٨١,٥٠ ليرة وهو السعر الذي اقفلت عليه السوق الخميس الماضي».

ولفت الى «ان اعلان مصرف لبنان يهدف الى تأكيد استعداده للتدخل في السوق ولتلبية اي طلب على العملات الاجنبية».

واضاف «بالنسبة الى حسم سندات الخزينة اعلن مصرف لبنان توحيد فائدة الحسم وإعادة الشراء بنسبة ٣٠ في المئة وتطبق هذه النسبة على الجمهور والمصارف. وكان الفرق بين المعدلين بسيطاً جداً. ويؤكد مصرف لبنان الاستعداد لتأمين السيولة بالليرة اللبنانية».

واشار الى انه ليس مسموحاً استغلال الظروف للمضاربة.

وقال «ان عمليات حسم السندات محدودة في المركز الرئيسي لمصرف لبنان وفروعه والطلب على السيولة بالليرة محدود».

وفي شأن سوق القطع، اكد السعيدي «ان الطلب كان اقل من المتوقع في ضوء الظروف التي تمر فيها البلاد وبعد عطلة رسمية استمرت اربعة ايام متتالية والطلب المحدود المسجل تمت تلبيته من قبل مصرف لبنان والمصارف».

وأشار الى «وجود وعي في السوق» واكد «ان الوضع مرتاح والاحتياط لدى مصرف لبنان يمثل رقماً قياسياً تاريخياً. اذ بلغت الموجودات الاجمالية من العملات في ١٣ نيسان (ابريل) الجاري ٤,٧٧٤,٨٣٤ بليون دولار بزيادة ٢٢ مليون دولار عن آخر آذار (مارس) الماضي. وأعلن السعيدي ان «المصرف المركزي جاهز ومستعد لمواجهة الظروف وهو مستمر في هذه السياسة».

وفي بورصة بيروت، كانت الحركة طبيعية واقتصر التداول على سهم «شركة الترابة اللبنانية» واستقر سعر السهم على ٤ دولارات وبلغ حجم الاسهم المنفذة ٩٠٠.

وعن نشاط المصارف وحركة الزبائن، قال رئيس جمعية مصارف لبنان لـ «الحياة» طرح المواطنون «تساؤلات كثيرة عن الاوضاع وتأثيرها في وضع الليرة والوضع الاقتصادي في البلاد». واعلن ان «لا هلع ولا طلب كثيف على الدولار ولم تسجل حركة تحويل الى الخارج او من الخارج الى الداخل، ولم تسجل سحوبات، واقتصرت العمليات على زبائن يحتاجون الى الدولار لتسديد مستحقات او لانهم مكشوفون».

وقال باسيل «ان هناك وعياً لدى اللبنانيين ولا تهافت على التحويل من الليرة الى الدولار» وقدّر «ان تكون الخسائر كبيرة نتيجة عمليات التهجير وهدم البنية التحتية».

وعن حركة زيارات الوفود والمستثمرين تمنى باسيل ان يستعيد لبنان عافيته وتنتهي الازمة هذا الاسبوع» وان تعقد اتفاقات على اسس متينة وثابتة للخروج نهائياً من هذه الدوامة لانها لا تفيد احداً، خصوصاً ان اللبنانيين يعانون كثيراً».

واعتبر ان «رأس المال جبان وعندما يراقب المستثمر تكرار الاوضاع، يخاف مستقبلاً لذلك يفترض وضع حد للمعارك وأسبابها، اذ لا يمكن للمستثمر ان يعود الى لبنان في حال لم يتأكد ان الاسباب التي ادت الى المعركة الاخيرة ازيلت».

الانذر الاسرائيلي!

وفي شأن النقل البحري والحركة في مرفأ بيروت، قالت مصادر مطلعة في المرفأ لـ «الحياة» ان «القوات البحرية الاسرائيلية توقف البواخر الاجنبية على بعد ١٢ ميلاً لمدة ساعتين، وتسأل طواقمها عن نوع الحمولة التي تنقلها وبعدها تسمح لها بدخول المرفأ، ويتم تفريغها وتغادر في اليوم نفسه على ان تبلغ الى القوات الاسرائيلية موعد خروجها، كذلك يتم تأخير بواخر اخرى بطريقة استنسابية تمتد الى ٢٤ ساعة.

وأفادت المصادر «ان البيانات التي صدرت ظهراً انعكست على حركة المرفأ وتراجعت الى نسبة ٢٠ في المئة بعدما كانت طبيعية، كذلك تراجعت حركة السير واخراج البضائع من المرفأ خشية اي تطورات امنية.

وقدم وزير النقل عمر مسقاوي شكوى الى المنظمة العربية والدولية (I.M.O) ومركزها لندن عن «انتهاكات اسرائيل للقوانين الدولية وحصارها المرافئ التجارية اللبنانية».

وقال «ان البوارج العسكرية الاسرائيلية منعت البواخر التجارية من دخول المرافئ اللبنانية ولا تزال حتى اليوم تحاصر هذه المرافئ وتفتش السفن الآتية اليها او الخارجة منها».

وقال امين السر في الغرفة الدولية للملاحة في مرفأ بيروت ايلي زخور لـ «الحياة» ان العمل في مرفأ بيروت اليوم (امس) طبيعي ودخلت ثلاث بواخر تنقل بضائع مختلفة وينتظر وصول ٢١ باخرة غداً (اليوم)».

ولفت الى «ان الحصار انحسر بعض الشيء، واصبحت البواخر تدخل بعد ساعتين من توقيفها على بعد ١٢ ميلاً».

وقال «ان بواخر تابعة لشركات اجنبية ستتريّث في الابحار الى مرفأ بيروت وهي تترقب تطور الاوضاع لتقرر مجيئها».

ورأى «ان هذا الوضع يشكل كارثة لقطاع النقل البحري في لبنان».

حركة المطار طبيعية

وأفادت مصادر في مطار بيروت الدولي ان الحركة كانت طبيعية امس ونفذت كل الرحلات المقررة من دون تأخير يذكر. علماً ان صواريخ عدة استهدفت مناطق قريبة من المطار بعد الظهر.

وعلى المستوى الخدماتي، لحقت اضرار كبيرة بمنشآت محطتي التحويل الكهربائيتين الرئيسيتين في الجمهور (ضاحية بيروت) وبصاليم (المتن) اللتين تغذيان مناطق الضاحية الجنوبية وبيروت وجبل لبنان، الاولى من معملي الجية والزوق الحراريين والثانية من معمل الزوق.

وقالت مصادر رسمية ان محطة بصاليم دمرت في شكل كامل. وستؤخر هذه الاضرار برنامج تأهيل الكهرباء ٦ اشهر على الاقل وتبلغ تكاليف اصلاح المحطتين نحو ٦٠ مليون دولار اميركي،

ولا تشمل الكلفة التدمير اللاحق بخطوط النقل والتوزيع. وتبلغ طاقة محطة بصاليم ٢٠٠ ميغاوات. وبتدمير المحطتين تتراجع التغذية الكهربائية الى ٤ ساعات يومياً.

ومن شأن التقنين المعتمد ان ينعكس سلباً على باقي الخدمات الحياتية مثل المياه والهاتف وحركة الانتاج. وبدأت تظهر انعكاساته على الارض. وطالب رئيس نقابة اصحاب المخابز انيس بشارة «بضرورة تأمين مادة المازوت».

وفي هذا الاطار، عقد اجتماع امس في مكتب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة حضره رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان مارون الاسمر، تناول البحث خلاله في الخسائر والاضرار التي خلفها القصف الاسرائيلي على المنشآت والبنى التحتية الحيوية المدنية.

وأعلن الجسر تشكيل لجنة مشتركة هدفها القيام باتصالات دائمة بين الوزارات والاجهزة لتقويم الاضرار.

وعن حجم الاضرار في المنشآت الكهربائية، قال «ليس لدينا ارقام معينة عن حجم الخسائر في المحطات، لكن الاضرار المباشرة وغير المباشرة تشير الى انها، كما اعلن وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة تبلغ نحو ٨٠ مليون دولار».

تراجع سعر اسهم سوليدير

■ بيروت - رويتر - تراجعت اسهم «سوليدير» في سوق بيروت الثانوية حيث يتم التداول فقط باسهم هذه الشركة. وانخفض سعر اسهم الفئة «أ» الى ١١٣,٨٧٥ دولار من ١١٥,١٢٥ دولار الخميس الماضي فيما تراجعت اسهم الفئة «ب» لتصل الى ١١٤,٨٧٥ دولار من ١١٦ دولاراً في الاقفال السابق.

واغلقت اسواق المال اربعة ايام بسبب عطلات عيد الفصح لدى الطوائف الشرقية.

وانعكس هبوط «سوليدير» في مؤشر «بلوم» الذي نزل ٠,٠٩ في المئة الى ٩٧٦,٥٧ نقطة وفي مؤشر اسهم «ليبانون انفست» الذي طرحه بيت المال اللبناني «ليبانون انفست» الذي انخفض ايضاً ٠,٤١ في المئة الى ٩١,٩٩ نقطة.

ويغطي المؤشران الاسهم الستة للشركات الاربع التي يتم تداول اسهمها في السوقين الرسمية والخاصة.

الشرق الاوسط يساهم في رفع ارباح "رويتر" بنسبة ١٤ في المئة

■ لندن - رويتر - قالت شركة «رويتر» القابضة للانباء والمعلومات امس ان ايراداتها في الربع الاول من السنة الجارية زادت ١٤ في المئة عما كانت عليه في الفترة نفسها من عام ١٩٩٥ الى ٧١٣ مليون جنيه استرليني (١٠٩١ مليون دولار).

وذكرت «رويتر» في بيان انه مع أخذ تقلبات اسعار العملة في الحسبان فان العائدات زادت بنسبة ٩ في المئة. وأضافت ان اكبر قدر من الأرباح كان من نشاطاتها في منطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا، اذ بلغت ٣٨١ مليون استرليني بالمقارنة مع ٢٤٢ مليوناً في المدة نفسها من العام الماضي.

وجاءت في المرتبة التالية منطقة آسيا والمحيط الهادئ بنصيب ١٢٦ مليون جنيه بالمقارنة مع ١١٨ مليوناً.

وكانت العائدات من الاميركتين ١٠٨ ملايين جنيه ارتفاعاً من ١٠٢ مليون.

وقالت الشركات انها ستبدأ طرح منتجها الجديد «سلسلة ٣٠٠٠» قبل نشر نتائج اعمالها لنصف السنة في تموز (يوليو). واضافت ان نمو العائدات من نشاطات المعلومات يتباطأ.

ومعلوم ان «سلسلة ٣٠٠٠» هي احدث جيل من المنتجات المالية للشركة. ويقام عرض لهذه السلسلة الجديدة في المعرض نصف السنوي «انفو وورلد» لمنتجات «رويتر» الذي يقام في جنيف الأسبوع الجاري.

وقال بيتر جوب الرئيس التنفيذي لـ «رويتر» في بيان «ان المنتجات الخاصة بعقد الصفقات لا تزال تحقق نتائج جيدة. وقد نزلت العائدات من منتجاتنا لادارة المعلومات قليلاً في الربع الأول لكن الانتشار التدريجي لخط انتاجنا لادارة المخاطر يتوقع ان يعزز المبيعات». واشار الى ان نتائج الربع الأول كانت عموماً موافقة للتوقعات السابقة للشركة.

تراجع الثقة بفرص السلام في الشرق الأوسط يخفض عائدات "فيرست اسرائيل فند"

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ استثمر الاميركيون مبالغ طائلة وصلت الى بلايين الدولارات في صناديق الأسواق الناشئة وفي شراء الاسهم من العالم كله خلال الربع الأول من السنة الجارية، ما عكس عودة ثقتهم الى انتعاش هذه الأسواق والاسهم بعدما اخافتهم ازمة البيزو المكسيكي التي انفجرت أواخر عام ١٩٩٤ وبقيت تتفاعل حتى وقت متأخر من العام الماضي.

لكن أداء صندوق «فيرست اسرائيل فند» المغلق الخاص بالسوق الاسرائيلية، لم يكن باهراً أبداً، وتراجعت الثقة في احتمال ان يحقق أي عائدات بعد عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويذكر ان قيمة موجودات صندوق «فيرست اسرائيل فند» الصافية في ٣١ آذار (مارس) الماضي (نهاية السنة المالية) كانت ١٣,٢٤ دولار مع حسم نسبة ١٢,٢ في المئة. ومنذ ذلك التاريخ تدنى الحسم الى ١٤,٣ في المئة مما شكل أدنى حسم في تاريخ الصندوق الذي بدأ قبل ثلاثة اعوام ونصف العام.

وتتداول الأوساط المعنية عدداً من النظريات التي تفسر الحسم إلا ان غريغ فولبر، المحلل الذي يرصد الصندوق الاسرائيلي منذ تأسيسه يعتقد ان الحسم رد فعل تدرجي على البطء في سير عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويقول فولبر، الذي يرصد أيضاً الصناديق المغلقة لحساب شركة «مورنينغ ستار»، التي ترصد الصناديق الاستثمارية من شيكاغو (الولايات المتحدة): «يستغرق اتمام عملية السلام وقتاً يزداد ويتطاول، وتنشأ مشاكل، ويزداد العنف وحوادث العنف، ومن الممكن ان التفاؤل بحصول منافع فورية تراجع الى حد ما. وعلى رغم ان المظاهر تدل على ان عملية السلام لا تزال سائرة قدماً، لا يسير التفاؤل قدماً بالنسبة الى الآثار المباشرة لعملية السلام على الاقتصاد الاسرائيلي».

ولم يعد الحماس يخالج النفوس حيال حلول السلام قريباً كما كان يظن الجميع سابقاً ويأملون.

ويذكر ان الوضع لم يكن كما هو حالياً، عندما وقعت كل من منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على اتفاق المبادئ في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، وفي الأسابيع التي تلت التوقيع، عندما كانت حظوظ الصندوق الاسرائيلي جيدة وحين عوّل المستثمرون على عائد السلام.

ويذكر ان عائد الصندوق وصل الى ١٥,٩ في المئة عام ١٩٩٣، وزادت قيمته الصافية من ١٤,٣٢ الى ١٦,١٨، بينما ازدادت قيمة موجوداته الصافية من ٧١,٧ مليون الى ٨١ مليون دولار. وتوقف بيع اسهم الصندوق بحسم في فترة لاحقة. والمعلوم ان الأسواق الناشئة تعود الى الواجهة الآن بعدما عانت تراجعاً وخيبة طيلة عام كامل في أعقاب انفجار أزمة البيزو المكسيكي.

ويشير مؤشر «مورغن ستانلي كابيتال انترناشونال» الى ان دليل الأسواق الناشئة ازداد ٥,٨ في المئة، بالدولار الاميركي، خلال الربع الأول من السنة الجارية، بينما تراجع خلال ثلاثة ارباع من أصل أربعة ارباع العام الماضي.

وكان أداء سوقي تركيا وبولندا افضل اداء، وكان من الاسواق القوية الاخرى اسواق هونغ كونغ وماليزيا وفنزويلا واندونيسيا واليونان والهند. لكن السوق الاسرائيلية شهدت اكبر تراجع بين الأسواق الناشئة خلال آذار (مارس) الماضي. وربط المحللون هذا التراجع بالعنف الذي ضرب الثقة في عملية السلام في الشرق الأوسط. ويذكر ان نسبة تراجع بورصة تل ابيب خلال الربع الأول من السنة الجارية بلغت ٥,٩ في المئة.

والحقيقة هي ان السوق الاسرائيلية، اسوة بالأسواق الناشئة الاخرى في العالم، شهدت تقلبات لأسباب ليست كلها مرتبطة بعملية السلام في الشرق الأوسط. وكان عام ١٩٩٤ سيئاً بالنسبة الى السوق الاسرائيلية بسبب الهموم المرتبطة باسعار الفائدة الاسرائيلية وبالفضائح فيها.

وانعكس هذا في اداء الصندوق الاسرائيلي الذي تراجعت قيمته ٣٤ في المئة اذ تراجعت قيمة موجوداته الصافية الى ٥٣,٧ مليون دولار، كما تراجعت القيمة الصافية للسهم الواحد من اسهمه الى ١٠,٧٢ دولار. وانتعش الصندوق عام ١٩٩٥، مستمداً تشجيعاً من التحسن العام في السوق الاسرائيلية فيما تسارعت عملية السلام في الشرق الأوسط وفيما تراجعت معدلات التضخم الاسرائيلية الى مستويات لم تتراجع اليها إلا نادراً في تاريخ اسرائيل. وفيما وصلت ايرادات الشركات الاسرائيلية الى مستويات لم تشهدها على مدار ثلاث سنوات.

واستفادت السوق الاسرائيلية من زيادة لا يستهان بها في الاستثمارات الاجنبية التي شكلت أساس الطلب على الاسهم الاسرائيلية. ولهذا كله وصل عائد الصندوق الاسرائيلي العام الماضي الى ٢٤,٦ في المئة.

ويحذر المحللون في مؤسسة «مورنينغ ستار» المستثمرين من ان الصندوق الاسرائيلي قابل للتقلبات الحادة جداً على رغم ان اداءه عام ١٩٩٥ كان جيداً.

ويقول فولبر «تخضع السوق الاسرائيلية، اسوة بالأسواق الصغيرة واسوة بالأسواق الناشئة الاخرى الى الهموم التي تصيب هذه الأسواق وان عملية السلام ليست المصدر الوحيد للمنغصات. ولن يكون من المستغرب ان تصاب السوق الاسرائيلية بنكسات ترتبط باوضاعها الداخلية».

كما ان نسبة الاسهم العالية الخاصة بالشركات الناشطة في مجال التكنولوجيا في الصندوق الاسرائيلي تعرض هذا الصندوق لخطر التقلب. وبالنظر الى ان ٤٣ في المئة من اموال الصندوق تستثمر في اسهم الشركات الناشطة في المجال التكنولوجي، كسب هذا الصندوق اموالاً طائلة العام الماضي عندما كانت اسهم الشركات التكنولوجية مرغوبة جداً في العالم كله.

٢٥ بليون ريال تقدير الحصيلة لسنة ١٩٩٦

اليمن: توحيد شرائح الضرائب على الشركات بنسبة ٣٥ في المئة

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ اقرت الحكومة اليمنية توحيد شريحة الضرائب على مختلف الشركات بنسبة ٣٥ في المئة بدلاً من القيم المختلفة التي كانت سائدة في السابق.

وقال الدكتور احمد عثمان دولت رئيس مصلحة الضرائب لـ «الحياة» ان «القرار الجمهوري بالقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٩٦ حدد استيفاء الضريبة على الدخل الخاضع لضريبة الأرباح التجارية والصناعية بنسبة ٣٥ في المئة ما عدا النسب الأعلى الواردة في الاتفاقات من شركات الاموال والاشخاص ووحدات القطاع الاقتصادي العام والمختلط والشركات ذات الامتياز بجميع انواعها غير المقيمة».

وكان اليمن اتخذ مطلع السنة الجارية اجراءات لاصلاح النظام الضريبي وتفعيل كفاءته في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي شدد على ضرورة تعزيز ايرادات الدولة من الضرائب والجمارك والواجبات. وصدرت تشريعات جديدة عدلت بموجبها قوانين الضرائب خصوصاً في بنود تتعلق بضرائب الانتاج والاستهلاك والخدمات ونظام جديد لتحصيل الضرائب المقطوعة على الدخل. واشار دولت الى ان «تعديل الضرائب على الانتاج والاستهلاك والخدمات استهدف ادخال اوعية جديدة وتغيير قيم التحصيل الى النسبية بدلاً من المبالغ المقطوعة فضلاً عن مزايا اخرى».

ويتضمن الجدول الجديد للمنتجات والسلع ٩٨ سلعة حدد مقابلها نسبة الضريبة المفروضة عليها، ويبدأ قسم منها بـ ٤,٠ في المئة وتصاعديا مثل الغاز السائل ٤,٠ في المئة والمازوت ٠,٧ في المئة والشحوم ١,٣ في المئة.

كما يشمل الجدول فئات تراوح ضرائبها بين ١٠ و٢٠ في المئة مثل المشروبات الغازية والمياه الصحية وملح الطعام والبطانيات والمصنوعات الورقية والأدوات المنزلية المصنعة والقات والبطاريات والالومنيوم المستورد والأدوات الكهربائية والملابس الجاهزة.

ودخل في تصنيف ضرائب الـ ٤٠ في المئة كذلك البن المحمص وقشوره وجلود الفراء الخام والمدبوغة المستوردة وجلود الطيور والمواد الجبسية واصناف الزينة والقاطرات والمركبات وعربات ورش التصليح والجرارات وسيارات ذات محركات لنقل الركاب والبضائع وسيارات لاستعمالات خاصة ودبابات وسيارات مدرعة حربية مستوردة والسفن والزوارق والعائمات والأسلحة البيضاء والمسدسات النارية وبشكل عام الاسلحة الحربية المستوردة.

وارتفعت الضرائب على السجائر ذات العلامة المسجلة محلياً وخارجياً والسجائر المستوردة والتبغ بين ٦٠ و٨٠ في المئة. وقدّر دولت الحصيلة السنوية للضرائب بمختلف انواعها لعام ١٩٩٦ بنحو ٢٥ بليون و٧٣ مليون ريال (١٧٩ مليون دولار). وقال «ان الحصيلة الأولية للربع الأول من السنة الجارية بلغت نحو ٦ بلايين و٦٨٢ مليون ريال بزيادة عن المخطط بنسبة ٧ في المئة وبنسبة نمو عن المقابل من عام ١٩٩٥ بنحو ٧٢ في المئة».

ويذكر ان حصيلة الايرادات الضريبية لعام ١٩٩٥ بلغت ٢١ بليون و٣٩٨ مليون ريال بزيادة عن الحصيلة بنحو بليونين و٣٨٥ مليون ريال وبنسبة ١٢ في المئة وبلغت الزيادة عن المقابل عام ١٩٩٤ ثمانية بلايين و٩٤٣ مليون ريال وبنسبة نمو ٦٩ في المئة. ومنح قرار رئيس الوزراء رقم ٢ لسنة ١٩٩٦ صلاحيات للادارة الضريبية لتحصيل الضريبة بمبلغ مقطوع على ضرائب الأرباح التجارية والصناعية وضريبة الدخل الصافي من المهن غير التجارية وغير الصناعية والضريبة على الاجور والمرتبات وريع العقارات.

وحددت التشريعات الضريبية الزام المكلفين المشمولين بتسديد ضريبة سنوية مقطوعة باداء الضريبة المستحقة خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) وحتى نيسان (ابريل) باعتبار الضريبة نهائية وواجبة السداد كما حددت غرامات على المتخلفين بواقع ١,١ في المئة عن كل شهر تأخير.

رئيس «أونا» المغربية سيعلن بيع جزء من حصتها في «سورياد» للنشاط الاعلامي

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ يُنتظر ان يعلن السيد فؤاد الفيلالي رئيس مجلس ادارة «اونا» المغربية بيع جزء من حصتها في شركة «سورياد» المالكة للقناة التلفزيونية الخاصة «دوزيم» لفائدة الدولة المغربية.

ودعا الفيلالي مساء اول من امس الى ندوة صحافية في مقر المجموعة في الدار البيضاء حضرتها «الحياة» للاعلان عن تخلي «اونا» عن اسهمها في «دوزيم» والاحتفاظ مع صغار المساهمين بنسبة ٢٨ في المئة من مجموع رأس مال التلفزيون الذي تقدر خسائره بنحو ٥٠ مليون دولار.

وعلمت «الحياة» ان الدولة المغربية ستدخل في رأس مال قناة «دوزيم» عبر «المكتب الوطني للاتصالات» (ONPT) الذي ستعود اليه غالبية الاسهم. وكان ينتظر ان يُعلن ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال المغربي هذا الاجراء في ندوة صحافية مساء امس في الرباط.

وتملك «اونا» نحو ٥٥ في المئة من مجموع اسهم شركة «سورياد» التي تأسست عام ١٩٨٩ غداة انشاء القناة التلفزيونية الخاصة «دوزيم» التي يحتاج التقاط برامجها الى جهاز فارز مقابل ٢٠ دولاراً شهرياً.

وكانت «دوزيم» تكبدت خسائر مهمة قدرت عام ١٩٩٥ بنحو ٤١٥ مليون درهم بعد تراجع عدد المشتركين الى نحو مئة الف مقابل ٥٠٠ الف من المشتركين المحتملين الذين كانت تراهن عليهم القناة غداة انشائها في نهاية الثمانينات.

وهذه المرة الأولى في المغرب التي يتم فيها، تاميم قناة تلفزيونية خاصة في وقت يسير الاتجاه العام نحو التخصيص. ويتساءل المراقبون عن مستقبل «دوزيم» بعد انتقالها من سيطرة القطاع الخاص الى مراقبة الدولة.

وتقول مصادر في المؤسسة ان «دوزيم» انفقت نحو ١,٤ بليون درهم على التجهيزات والمعدات في وقت سمحت الدولة لقنوات تلفزيونية عربية باستعمال المحطات الأرضية الهرتزية مما جعل «دوزيم» تواجه منافسة غير متكافئة ساهمت اطباق الاستقبال في تقليص جمهور مشاهديها.

من جهة اخرى اعلنت «اونا» انها حققت عام ١٩٩٢ ارباحاً بلغت ١.١ بليون درهم (نحو ١٣٠ مليون دولار)، مما يمثل زيادة نسبتها ٣٣ في المئة عن عام ١٩٩٤. في حين بلغ مجموع مبيعاتها ١٨,٦ بليون درهم (نحو ٢,١ بليون دولار).

رئيس الغرف التجارية المصرية: لاعلاقات تجارية مع الغرف الاسرائيلية

■ القاهرة – «الحياة» – نفى رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية السيد محمود العربي وجود اي علاقات تجارية رسمية مع الغرف التجارية الاسرائيلية.

واتهم العربي الجهات الاسرائيلية بعرقلة العلاقات التجارية بين مصر والسلطة الفلسطينية وفرضها شروطا تعسفية على الشاحنات المصرية المتجهة الى الاسواق الفلسطينية الامر الذي يفسد بعض المنتجات ويزيد من كلفة منتجات اخرى.

وقال العربي لـ «الحياة» ان الاقتصاد الاسرائيلي ليس مخيفا كما يعتقد البعض وان المنتجات المصرية تستطيع غزو الاسواق الاسرائيلية والمنافسة فيها شرط توافر العدالة التي تضمن المنافسة المتكافئة.

واشار الى تعسف السلطات الاسرائيلية في تطبيق شريحة عالية من الضرائب وفرض رسوم اخرى للحيلولة دون دخول المنتجات المصرية الى الاسواق الفلسطينية بصفة خاصة حتى لا تفقد منتجاتها في هذه السوق التي سيطرت عليها منذ اكثر من ٢٧ سنة.

واكد رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية ان الصفقات التجارية بين الجانبين المصري والاسرائيلي مازالت مقتصرة على بعض رجال الاعمال، وان الهدف من معظم هذه الصفقات هو اقامة علاقات تجارية مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، لان اقامة تلك العلاقات تتطلب المرور اولا عبر اسرائيل.

ويذكر ان اتحادي الصناعات المصري والاسرائيلي كانا وقعا مذكرة تفاهم حول التعاون في مجالات صناعة النسيج والملابس الجاهزة والصناعات الغذائية، والتجارة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب يبحث في القوانين الموحدة لتصميم المنشآت

□ القاهرة – من مصطفى ابو هارون:

■ تعقد في القاهرة اليوم اعمال الدورة ٤٥ للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب برئاسة وزير الاسكان المصري محمد ابراهيم سليمان، وتستمر لمدة يومين.

وقال السفير عبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية لـ «الحياة» ان المكتب سيبحث في اعداد القوانين والانظمة الموحدة لتصميم المنشآت والتحضير لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤتمر قمة المدن) الذي سيعقد في مدينة اسطنبول في شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٦، ومدى المشاركة العربية.

واشار الى انه لمواكبة التطور العلمي والبحث العلمي سيتم البحث في انشاء قواعد المعلومات عن قطاع الاسكان والتنمية الحضرية والتعمير في الدول العربية باستخدام الحاسبات الالكترونية وتسهيل تبادل المعلومات الاسكانية بين الدول العربية.

وقال السحيباني ان المكتب، الذي يضم في عضويته مصر ولبنان وسلطنة عمان وفلسطين والمغرب، سيبحث في موضوع تبويب المعلومات واعداد الدليل العربي للطاقات الهندسية للمكاتب الاستشارية وشركات المقاولات على مستوى الدول العربية.

ويبحث المكتب في عقد ندوتين علميتين الاولى في المغرب بعنوان «الاسكان الاقتصادي سريع الانشاء»، والثانية سنة ١٩٩٨ بعنوان «اعادة التخطيط الحضري لمراكز المدن الرئيسية».

شركات يابانية تتفاوض للحصول على حصة في مشروع غاز قطري

■ الدوحة – رويتر – قال مسؤولون امس ان شركة «سوميتومو» و«ايتوشو» و«نيشو ايوا» اليابانية تسعى الى الحصول على حصة نسبتها عشرة في المئة في «شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال» (راس غاز) في قطر. وقال جابر المري المدير العام للمؤسسة القطرية العامة للبترول ورئيس شركة «راس غاز» لرويتر «سوميتومو وايتوشو ونيشو ايوا تتفاوض للحصول على حصة بنسبة عشرة في المئة في شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال مقابل مساعدتها في بيع الغاز القطري في الاسواق اليابانية». و«راس غاز» هو ثاني اكبر مشروع للغاز الطبيعي المسيّل من بين ثلاثة مشاريع تخطط قطر لتنفيذها بهدف استغلال احتياطات حقل الشمال البحري التي تعتبر اكبر احتياطات لحقل بحري منفرد في العالم، ومن ثم تقليل اعتمادها على ايراداتها من تصدير النفط الخام.

وقال مسؤول آخر في «المؤسسة القطرية العامة للبترول» «وصلت المفاوضات مع الشركاء اليابانيين المحتملين الى مرحلة حاسمة ونأمل ان تعلن الصفقة في غضون شهر».

وتتوزع ملكية «راس غاز» بين «المؤسسة القطرية العامة للبترول» بنسبة ٧٠ في المئة وشركة «موبيل» الاميركية بنسبة ٣٠ في المئة.

وزير الاستثمار الخارجي التونسي يزور النروج للبحث في تكثيف الشراكة

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ يزور وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي التونسي السيد محمد الغنوشي النروج في الأيام المقبلة للبحث في امكانات تكثيف الشراكة مع صناعيين ومتمولين نروجيين في قطاع التكنولوجيا والصناعة والكومبيوتر.

ويسعى التونسيون والنروجيون الى تكثيف المبادلات التجارية الثنائية في السنوات المقبلة بعدما زار وفد من رجال الأعمال النروجيين تونس الأسبوع الماضي واجتمع مع صناعيين ورجال اعمال محليين.

وقدر حجم الصادرات النروجية لتونس العام الماضي بنحو ٨,٥ مليون دينار (٩ ملايين دولار) فيما قدر حجم الصادرات التونسية بنحو ٣,٥ مليون دينار فقط. وتصدر تونس المنسوجات والسجاد وزيت الزيتون وتستورد من النروج الألبان والورق والزيوت النباتية. وفي اطار تطوير الشراكة الصناعية نظم «مركز تنشيط الصادرات» التونسي و«مؤسسة تطوير الاستثمارات الخارجية» زيارة لوفد من المتمولين ورجال الأعمال النروجيين لتونس أواخر العام الماضي تركزت على درس امكانات الشراكة في القطاع الصناعي والتكنولوجي والكومبيوتر. كذلك يسعى التونسيون الى استقطاب اعداد متزايدة من السياح النروجيين والذين يقدر عددهم حالياً بنحو ستة آلاف سائح سنوياً.

وتوصل مركز الحبوب التونسي اخيراً الى اتفاق شراكة مع مؤسسة الحبوب النروجية «ستاتكورن»، فيما توصلت الشركة التونسية لانتاج الألبان الى اتفاق مماثل مع نظيرتها في النروج «ايلوباك».

على صعيد آخر انهى وفد من الغرفة التونسية الفرنسية للتجارة والصناعة زيارة لباريس يوم الاحد الماضي شارك خلالها في ندوة اقامها «مجلس المستثمرين الفرنسيين في افريقيا» وخصصت للبحث في آفاق الشراكة بين تونس وفرنسا في ضوء الاتفاق الذي توصل له الاتحاد الأوروبي وتونس الصيف الماضي لاقامة منطقة للتبادل الحر في سنة ٢٠١٢.

وعرض الوفد التونسي المؤلف من رئيس الغرفة المشتركة رضا بن منصور ورئيس مؤسسة تطوير الاستثمارات الصناعية طاهر النيفر ورئيس مؤسسة تنشيط الاستثمار الخارجي فوزي ضميد الفرص المتاحة امام المستثمرين الاجانب والحوافز التي قررتها تونس لاستقطاب متمولين عرب واجانب وكذلك القطاعات التي تمنحها تونس الأولوية في خططها التنموية.

الأردن: صناعة الأسمدة توفر ٧ آلاف فرصة عمل

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال المدير العام للشركة العربية للبوتاس سليمان الهواري ان صناعة الأسمدة في الأردن ساهمت في بناء الاقتصاد الوطني باكثر من نصف بليون دولار من العملات الاجنبية، وانها وفرت للمواطنين الأردنيين اكثر من سبعة آلاف فرصة عمل.

واوضح السيد الهواري في كلمة القاها في افتتاح الندوة العالمية الخامسة للأسمدة امس «ان الأردن يحتل مركز الصدارة في منطقة الشرق الأوسط بوصفه مصدراً لمكونين رئيسيين من مكونات صناعة الأسمدة».

وذكر بالموقع الجغرافي الفريد للأردن الذي اضفى اهمية اضافية على اسمدة الأردن خصوصاً في ضوء الحاجة المتزايدة للأسمدة في القارة الهندية.

وقال وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب الذي افتتح الندوة «ان تصنيع الأسمدة يعتبر حلقة فريدة بين التنمية الزراعية والتنمية الصناعية».

واشار الى ان الأردن بوصفه منتجاً رئيسياً لمادتي البوتاس والفوسفات الاساسيتين في صناعة الأسمدة، استطاع اقامة افضل العلاقات مع المستوردين في الهند.

وقال السفير الهندي في الأردن جنجان واكنكار «ان الزراعة في الهند والأردن تشكل العمود الفقري للاقتصاد». واشار الى ان الهند تأتي في المرتبة الرابعة بعد الولايات المتحدة وروسيا والصين من حيث استخدام الاسمدة، وهي في تلك تستورد الفوسفات والبوتاس من الأردن وتحرص على تطوير التعامل التجاري والصناعي في هذا المجال معه.

وقال السيد سليمان الهواري لـ «الحياة» ان هذه الندوة التي تنظمها لجنة تنسيق صناعة الاسمدة الأردنية ستناقش البحوث العلمية التي تتناول صناعة البوتاس والفوسفات والأسمدة وتطوير استخداماتها في السوق الهندية وامكان اقامة مشاريع هندية – اردنية مشتركة.

ويشارك في الندوة خبراء وصناعيون من الأردن والهند.

واضاف الهواري ان «هذه الندوة هي الخامسة في سلسلة من الندوات التي يعقدها الأردن منذ ١٩٨٦ باشتراك ممثلين من الهند والأردن للتعريف بفرص تطوير صناعة الأسمدة باستخدام الفوسفات والبوتاس، وهما اهم مادتين من المواد الخام في الأردن، والاستفادة منهما في السوق الهندية».

واشار الى ان الهند هي اكبر مستورد للفوسفات والبوتاس الأردني، حيث تستورد ما قيمته ١٥٠ مليون دولار سنوياً، منها نحو ٤٥٠ الف طن من البوتاس، و١,٢ مليون طن من الفوسفات.

وقال «ان المؤتمر، الذي ستستمر أعماله حتى يوم الجمعة، سيشهد تقديم اوراق عمل أردنية وهندية، من بينها أوراق عمل في شأن استخدام الأسمدة الفوسفاتية والبوتاسية».

اتجاهات عربية

البنوك المغربية تطلب تأجيل بدء سوق للصرف الاجنبي

● الرباط – رويتر – ذكرت مصادر مصرفية ان المصرفيين المغاربة اجتمعوا بمسؤولي البنك المركزي أول من أمس كي يطلبوا منهم تأجيل بدء العمل في سوق محلية للصرف الاجنبي الى ما بعد الموعد المقرر في الثاني من ايار (مايو) المقبل.

وأصدر بنك المغرب المركزي مرسوماً الى جميع المصارف في وقت سابق من هذا الشهر يخطرها فيه انه سيتوقف عن تحديد أسعار صرف العملات اعتباراً من الثاني من أيار ويسمح لسوق الصرف الاجنبي ببدء التعامل من هذا التاريخ.

ويقول المصرفيون ان بعض القواعد الاسترشادية الخاصة بمعاملات معينة مبهمة بالشكل الوارد في المرسوم وانهم يسعون الى الحصول على ايضاحات من البنك المركزي.

وقالت المصادر ان تسوية هذا الامر ستستغرق وقتاً وتتطلب تأجيل الموعد المقترح.

ارتفاع ارباح «فيصل الاسلامي» في الربع الأول من ١٩٩٦

● المنامة – رويتر – قفزت بحدة الأرباح الصافية لـ «مصرف فيصل الاسلامي» ومقره البحرين في الربع الأول من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وبينت أرقام صدرت عن البنك امس ان الارباح زادت الى ٣,٣٣ مليون دولار في نهاية شهر آذار (مارس) عام ١٩٩٦ من ١,٥١ مليون دولار في الفترة نفسها عام ١٩٩٥.

وخصص المصرف الذي يجري تداول اسهمه في سوق البحرين للأوراق المالية ١,٣٦ مليون دولار للمخصصات في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية مقابل ١٦٦ الف دولار قبل عام.

وزادت حقوق المساهمين الى ١٠٣,٨ مليون دولار من ٩٤,٤ مليون دولار. ونمت الموجودات الى ٤٣٨ مليون دولار من ٣٥٧ مليون دولار.

هبوط أرباح «شركة البحرين للتسهيلات» عام ١٩٩٥

● المنامة – رويتر – هبطت أرباح «شركة البحرين للتسهيلات التجارية» في عام ١٩٩٥ الى ٦٠٧٨٠٠ دينار (١,٦ مليون دولار) من ١,٥ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤.

وأوضحت أرقام صدرت عن الشركة التي يجري تداول اسهمها في سوق البحرين للأوراق المالية انها اقترحت توزيع أرباح نقدية على المساهمين عن عام ١٩٩٥ تبلغ ٤٨٤,٧ ألف دينار مقابل ١,٢٣ مليون دينار عن عام ١٩٩٤.

وبلغ دخل العمليات ٣,٤٦ مليون دينار والمصاريف ٢,٨٩ مليون دينار. ويشمل نشاط الشركة الاستثمارية تقديم قروض الى الاشخاص والشركات.

«الطيران العربية السورية» تعلن عن مناقصة لتعمير ٥ طائرات

● دمشق – «الحياة» – أعلنت «مؤسسة الطيران العربية السورية» أمس عن مناقصة خارجية لتعمير خمس طائرات تابعة لأسطولها، على ان ينتهي موعد قبول العروض في ١٥ ايار (مايو) المقبل.

وقالت مصادر المؤسسة ان المناقصة الأولى تطلب تقديم عروض خارجية لتعمير ثلاث طائرات «تيو – ١٥٤».

وزادت ان المناقصة الثانية تطلب تقديم عروض لتعمير طائرتي «بوينغ ٧٤٧».

منحة يابانية لسورية لتطوير تعليم اللغة الانكليزية

● دمشق – «الحياة» – قالت مصادر ديبلوماسية يابانية لـ «الحياة» ان وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط تبادل أمس مع السفير الياباني توميو اوتشيد الوثائق الخاصة لتقديم منحة يابانية بقيمة ٤٢٠ الف دولار أميركي الى الحكومة السورية للمساهمة في تطوير تعليم اللغة الانكليزية في البلاد عبر إقامة مختبر لغوي في معهد تعليم اللغة الانكليزية التابع لهيئة تخطيط الدولة.

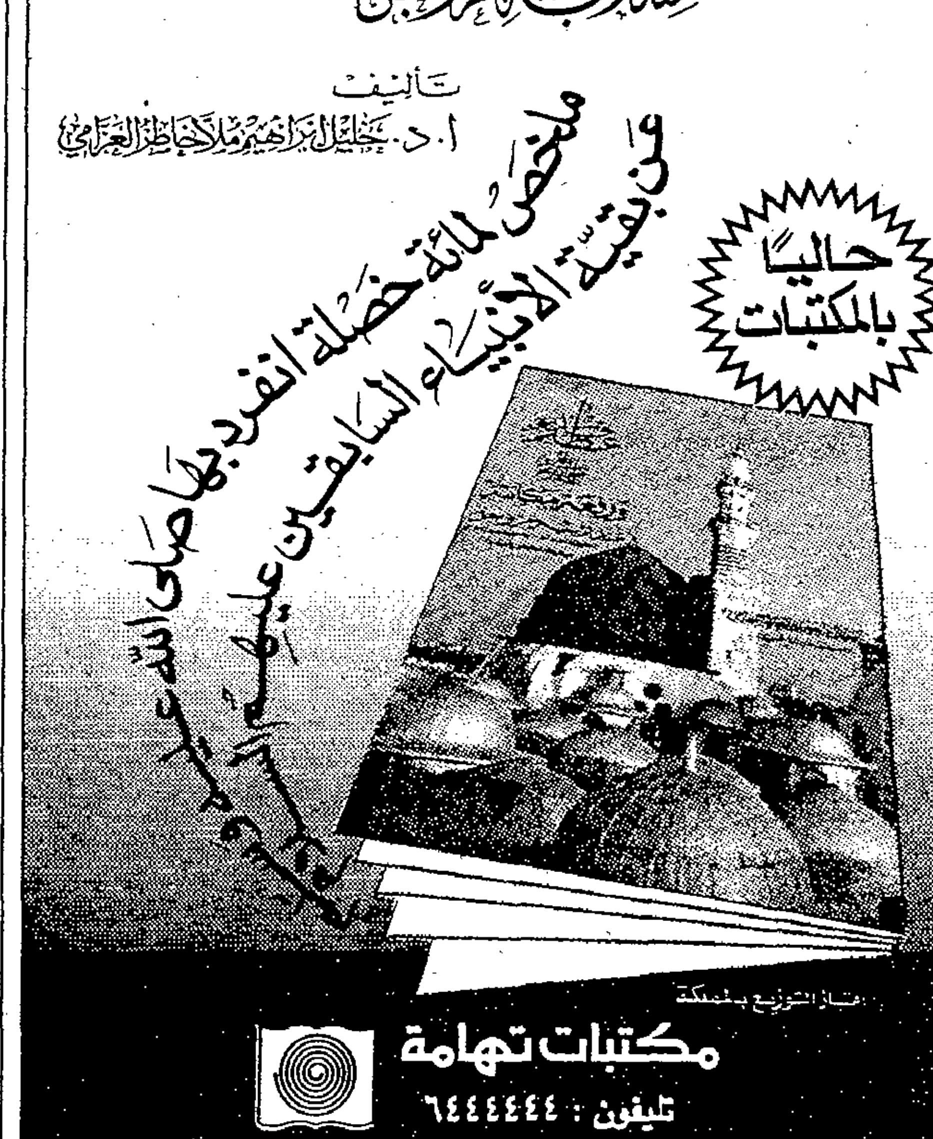
وقدرت المصادر اليابانية قيمة اجمالي المساعدات الى سورية بنحو ١,٥٦ بليون دولار اميركي منها نحو ٢٠٠ مليون دولار هبات و١,١ بليون دولار قروض والباقي مساعدات فنية.

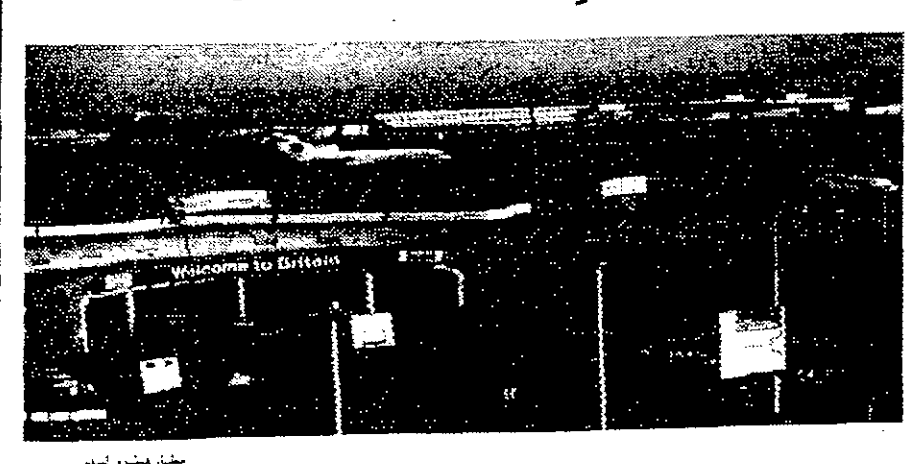
طيبة للاستثمار والتنمية العقارية تفتتح مكتباً اقليمياً في مدينة جدة

● جدة – «الحياة» – قررت «شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» افتتاح مكتب اقليمي لها في مدينة جدة لخدمة مساهميها وعملائها في منطقة مكة المكرمة. ويأتي هذا المكتب كثاني مكتب للشركة بعد مكتب الرياض الذي كان تم افتتاحه لخدمة مساهمي الشركة وعملائها في المنطقة الوسطى من السعودية.

واوضح السيد عبدالله محمد الزيد عضو مجلس الادارة والمدير العام للشركة في بيان صحافي وزع في جدة ان فكرة افتتاح المكتب كانت تراود ادارة الشركة منذ مدة وأنه بعد تشغيل مركز طيبة السكني والتجاري (البرج الشرقي) وتشعب وتوسع استثمارات ومشاريع الشركة أصبح افتتاح مكتب جدة أكثر الحاحاً.

وذكر الزيد ان المكتب بالاضافة الى خدمة مساهمي الشركة سيقوم بتلبية طلبات عملائها في كل من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف والمنطقة الجنوبية في السعودية الذين يرغبون في شراء شقق سكنية في مركز طيبة السكني والتجاري (البرج الشرقي) أو استئجار معارض تجارية فيه. حيث سيقوم المكتب بأداء معظم الأعمال التي يتم تأديتها من قبل الادارة العامة للشركة للعملاء أفراداً ومؤسسات.







رئيس بوندسبنك الألماني:

البنك المركزي الأوروبي مؤسسة تتجاوز الحدود القومية وأوروبا ستستفيد من الوحدة المالية سنة ١٩٩٩

□ بون - من أندرو فيشر وبيتر نورمن (فاينتشال تايمز):

■ لا يشعر المرء وهو ينظر إلى الشخص الذي يكرس وقته العملي كله للتقليل من مكانته الشخصية وإضعاف المؤسسة التي يراسها، انه، اي هانز تيتماير، حاكم بنك المانيا المركزي، يتخلى عن السيطرة التي يمارسها او يوشك ان يفعل ذلك.

ويقف تيتماير، الذي سيبلغ الخامسة والستين من عمره في آب (اغسطس) المقبل، في منتصف الفترة الزمنية التي بدأت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣، عندما تسلم مهمات منصبه الحالي، والتي ستنتهي عندما سيحل البنك المركزي الأوروبي، في حال بدأت الوحدة المالية والاقتصادية الأوروبية في الموعد المقرر لها، اي الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، محل بنك المانيا المركزي في ممارسة النفوذ المالي الطاغي الذي يمارسه حالياً من يحتل القوى المناصب المتحررة من «النير الانتخابي» في طول اوروبا وعرضها، اي تيتماير والمؤسسة التي يراسها.

ومع ذلك كان تيتماير، الذي تقول الأوساط المطلعة انه يعارض بشدة توحيد العملات الاوروبية في عملة واحدة، وكذلك اختفاء المارك الألماني، في غاية الارتياح عندما خصص جزءاً كبيراً من المقابلة معه للتحدث عن الكيفية التي يجب أن تعمل بموجبها الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية إذا لم تنضم إليها، منذ البدء، جميع دول الإتحاد الأوروبي.

ويذكر ان اللقاءات غير الرسمية التي سيعقدها وزراء المال وحكام المصارف المركزية في دول الاتحاد الاوروبي في فيرونا يومي السبت والاحد المقبلين (غداً وبعد غد)، ستتطرق إلى هذه المسألة بالذات، اي مسألة العلاقة بين دول الاتحاد الأوروبي التي ستشارك في الوحدة، وتلك التي ستستنكف عن المشاركة فيها لدى وضعها موضع التنفيذ.

وفي المقابلة، ذكر تيتماير بالتفصيل كيف يجب ان تُحل هذه المسألة في شكل يضمن استقرار الوحدة المالية الاقتصادية واستتبابها وابقاء الباب مفتوحاً امام دول الاتحاد الأوروبي الأخرى لكي تنضم إليها.

وقال تيتماير إن الاستقرار وسياسة الباب المفتوح هما بالأهمية نفسها، ويتعين على أي حل للمسألة أن يساعد الذين يبقون خارج نطاق الوحدة في الانضمام إليها. وأضاف: «يجب أن يكون الهدف الأساسي تحقيق المزيد من التقارب بين الدول التي تنضم إلى الوحدة المالية منذ البدء وبين تلك التي تبقى خارجها، لكن الهدف يجب أن يكون أيضاً حماية الدول المتوحدة مالياً من الضغوط التضخمية التي تتأتى من عدم استقرار أسعار الصرف بين عملات الدول غير المنضمة إلى الوحدة المالية». وأضاف: «ليس من الانصاف أن ينتظر احد من أوروبا ان تبقى مستقرة وان يضحى في الوقت نفسه باستقرارها على مذبح أسعار الصرف».

وفي اعتقاد تيتماير ان الحل الأفضل يكمن في طريقة أكثر فعالية واقل تأثراً بالاعتبارات السياسية لتغيير أسعار عملات الدول غير المنتمية إلى الوحدة المالية الأوروبية حيال بعضها البعض وهي اعطاء رئيس البنك الأوروبي المركزي العتيد دوراً رئيسياً في تسبيب عملية تغيير أسعار العملات حيال بعضها البعض أو البدء بها أو الدعوة إليها.

وفي الماضي كان تعديل أسعار العملات الأوروبية حيال بعضها البعض يتأخر كثيراً لأنه كان يطال الكبرياء القومية في كل بلد من البلدان الأوروبية المعنية. لكن وضع رئيس البنك المركزي الأوروبي العتيد في مكان القلب من عملية تعديل أسعار العملات يتناول اعلاء مكانته وزيادة صلاحياته في شكل يذهب إلى أبعد مما خططت له أو تكهنت به معاهدة ماستريخت.

ويقول تيتماير: «سيكون رئيس البنك المركزي الأوروبي، بكلمة مختصرة، حامي الاستقرار والداعية له في النظام المالي الأوروبي كله».

وأضاف ان الحكومات الوطنية الباقية خارج نطاق ما دعاه باسم «المنطقة الأوروبية» (الدول المنتمية إلى الوحدة المالية والاقتصادية) ستبقى تتخذ قراراتها الخاصة بتخفيض قيم عملاتها أو زيادتها إذا دعت الضرورة، من دون تدخل الآخرين. ويكون رئيس البنك المركزي الأوروبي الشخصية الفوق قومية مسؤولاً عن نظام يتناول الرصد المنتظم الدوري الذي يدل على الموعد الذي يجب على الدول غير المنضوية تحت لواء الوحدة المالية ان تنظر فيه في تعديل قيم عملاتها ازاء قيم العملات الأخرى.

واستطرد تيتماير فقال: «أنا لا ادعو إلى تبني نظام من المؤشرات يعطي نتائج شبه آلية. لكن الرصد الدقيق يجب أن يشمل المؤشرات الاقتصادية كافة على أن يتولى رئيس البنك المركزي الأوروبي حض الدول المعنية على التوجه باتجاه البحث عن تعديل قيم عملاتها حيال عملات الدول الأخرى، عندما تدعو الضرورة، مما قد ينزع الفتيل من مشكلة الكبرياء القومية السياسية».

وأصر تيتماير على أن نجاح النظام، الذي توجد بموجبه دول خارج نطاق الوحدة المالية ودول داخل هذا النطاق، يرتبط بوجوب عدم تماثله. «فإذا كانت عملات الدول الداخلة في الوحدة المالية اكثر استقراراً يتعين على هذه الدول أن تتحرك باتجاه الاستقرار». وافضل طريق لهذا تبني السياسات المحلية الصحيحة والتدخل الرسمي في مسألة صرف العملات.

• لكن تيتماير عاد بالذاكرة إلى الفترة التي اقترب فيها النظام المالي الأوروبي من الانهيار عندما تخلخلت موازين العملات الأوروبية في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ وقال: «انا شخصياً اثق كثيراً بمبدأ التدخل».

وعلى رغم ان تيتماير اعرب عن اعتقاده أن على الدول غير المنضمة إلى الوحدة المالية الأوروبية ان تحدد قيم عملاتها حيال الأورو - مع امكان التحرر من هذا الحد خلال فترة انتقالية - قال إنه يرغب أن تكون العلاقة بين منطقة الأورو، وبين الدول التي تبقى خارجها، مرنة. «فإذا دعت الحاجة في آخر المطاف إلى تعديل قيم العملات، يجب أن يتم التعديل في الوقت المناسب، وأشدد على الوقت المناسب». ومن الطبيعي ان توضع هذه المسؤولية على عاتق المؤسسة التي ستتخذ من فرانكفورت مقراً لها، اي البنك المركزي الأوروبي، لأن هذا البنك ورئيسه والمديرين فيه سيكونون غير قوميين إلى حد بعيد وغير مرتبطين باي سياسات أوروبية محلية خاصة باي دولة من دول الاتحاد.

وينعكس اصرار تيتماير على ضرورة الاستقرار والاستتباب في الدول داخل الوحدة المالية وخارجها، في نفوره ونفور زملائه من الاتجاهات القريبة المدى. وعلى رغم ان بنك المانيا المركزي يبدي استعداداً للنظر في التخلي عن معارضته لماشاة حكومة بون لدول الاتحاد الأوروبي الأخرى واصدار سندات قريبة المدى، لا يبدي أي استعداد للتخلي عن الاستقرار المالي الذي استغرق تحقيقه عدداً كبيراً من الأعوام، أو لتعريضه للخطر.

وأضاف: «نحن نعتقد بضرورة التمسك بثقافة المدى البعيد. كما نعتقد ايضاً ان هيمنة ثقافة المدى القريب في الأسواق قد تسبب مشاكل شائكة».

وشدد تيتماير أيضاً على ان بنك المانيا المركزي لن يحيد عن درب أخذ الكتلة النقدية في الاعتبار في تقرير أسعار الفائدة. وسينظر البنك في ما إذا كان ثمة مجال لمزيد من الخفض في سعر فائدتي الخصم «ولومبارد» اللتين هما حالياً ثلاثة وخمسة في المئة على التوالي، لكن هذا الخفض يجب أن يرتبط بمقدار الكتلة النقدية المتوافرة.

ويذكر ان البنك المركزي الالماني قال أول من أمس ان الكتلة النقدية العامة (التي تشمل النقود في التداول والودائع عند الطلب في المصارف والودائع الادخارية وسندات الخزانة وشهادات الايداع) ازدادت بنسبة سنوية بلغت ١٢.٨ في المئة في شباط (فبراير) الماضي، أي بنسبة أعلى بقليل من النسبة الموقتة التي كان اعلن عنها. لكن تيتماير قال: «على المدى البعيد، اعتبر اننا في الخط الصحيح، أي ضمن نسبة الأربعة والسبعة في المئة الخاصة بالكتلة النقدية العامة السنة الجارية، لكننا سنرصد التطورات المقبلة».

ويضيف تيتماير: «لا مجال حالياً امام زيادة أسعار الفائدة الألمانية في المستقبل المنظور». فالبنك المركزي الألماني لن يتاثر بالقلق الذي ينتاب سوق السندات الاميركية، «ونحن لا نوجه سياساتنا نحو الدورة الاقتصادية الاميركية أو نخضعها لها، بل لدورتنا الاقتصادية الخاصة بنا».

وهذه هي الاشارة الوحيدة من تيتماير إلى التطورات خارج أوروبا، إذ فضل، خلال المقابلة الصحافية، أن يبحث في مسألة الوحدة المالية الأوروبية وفي توقعاته عن انتعاش الاقتصاد الألماني السنة الجارية. وعلى رغم ان المانيا تواجه صعوبات جمة في التقيد بمعايير معاهدة ماستريخت الخاصة بالعجز الضريبي، شدد تيتماير على ان الوحدة المالية الأوروبية تتطلب بذل جهود جبارة من اعضاء ودول الاتحاد الأوروبي كافة إذا كان الهدف نجاح الوحدة.

وأضاف: «لا أطالب بتأجيل تنفيذها (مشيراً إلى ما قاله اخيراً من أن تأجيل الوحدة إلى ما بعد اليوم الأول من ١٩٩٩ قد يكون أفضل من اضطرابها بعد ذلك)، فإذا افلحت الوحدة المالية وأدت الغرض المطلوب منها، فستستفيد أوروبا كلها اقتصادياً وسياسياً، لكنها ليست البلسم الشافي. وأنا اعتقد أن علينا جميعاً أن نجعلها تتحقق وتفلح وإلا نعتقد انها نعمة من السماء أو انها أمر الهي. ويجب ان نبذل قصارى جهودنا لتحقيقها ومن ثم انجاحها».

وبدا لنا من حديث رئيس بنك المانيا المركزي انه مصمم على ضمان استمرار ارث مؤسسته وتراثها فاعلاً على رغم انها قد تفقد سلطتها ونفوذها لصالح البنك الأوروبي المركزي.



□ اصطف المواطنون في العاصمة الفنزويلية كراكاس اول من أمس امام محطات الوقود لملء خزانات سياراتهم للمرة الأخيرة بأرخص بنزين في العالم (سعر الليتر الواحد يبلغ ثلاثة سنتات اميركية)، قبل يوم من اعلان الحكومة *اصلاحات اقتصادية* بينها زيادة اسعار الوقود تصل الى اكثر من ٦٥٠ في المئة.

ايرباص وجنرال الكتريك تتفقان على درس انتاج مشترك لمحرك طائرات أ-٣٤٠

□ لندن - من مايكل سكابينكر (فاينتشال تايمز):

■ قالت كل من شركتي «ايرباص اندستري» الأوروبية، الناشطة في مجال انتاج الطائرات، و«جنرال الكتريك» الاميركية، انهما اتفقتا على درس المحركات التي تتطلبها طائرات «أ ٣٤٠» المكبّرة التي تنوي المجموعة الأوروبية انتاجها لكي تنقل نحو ٣٧٥ مسافراً. وقالت المجموعة الأوروبية انها تدرس امكان وضع الطائرة المكبرة، التي ستدعى «أ ٣٤٠ - ٦٠٠»، في الخدمة مطلع القرن المقبل. وستكون للمحركات التي تجري دراسة انتاجها قوة دفع تصل الى ٥١ الف رطل (باوند) او تتجاوز هذا الحد.

ومن شأن طائرة مجهزة بأربعة محركات من هذا الحجم ان تنافس جدياً طائرة «بوينغ ٧٤٧ - ٤٠٠»، التي تنقل ما يصل الى ٤٠٠ مسافر، وان تنافس ايضاً الطائرات الاكبر من طراز «بوينغ ٧٧٧».

ويأتي اعلان المجموعة الأوروبية وشركة «جنرال الكتريك» في اعقاب اعلان شركة «ماكدونيل دوغلاس» الاميركية الاسبوع الماضي انها تدرس امكان تكبير طائرتها «ام دي - ١١»، التي تنقل ٣٠٠ مسافر حالياً، لكي يصبح بوسعها نقل ٤٠٠ مسافر.

وتعرب الشركات الثلاث عن اعتقادها ان القرن المقبل سيشهد توسعاً في سوق الطائرات الكبيرة. ويذكر ان شركة «بوينغ» الاميركية تحتكر حالياً سوق الطائرات الكبيرة بفضل طائرتها «٧٤٧»، وتحتل المكانة الأولى في العالم في مجال انتاج الطائرات المدنية. وقالت المجموعة الأوروبية، ثاني اكبر منتج للطائرات في العالم بعد «بوينغ»، ان اتفاقها مع «جنرال الكتريك» كان خاصاً بمعنى انه لا يشمل اي شركة اخرى تصنع محركات الطائرات. ويذكر ان محرك طائرة «أ ٣٤٠» الحالية، التي بوسعها نقل ٣٠٠ مسافر جواً، هو محرك «سي اف ام» الذي تشارك في انتاجه شركة «جنرال الكتريك» الاميركية وشركة «سنيكما» الفرنسية.

لكن المجموعة الأوروبية قالت ان اتفاقها مع الشركة الاميركية لا يعني بالضرورة ان هذه الشركة ستكون المنتج الوحيد لمحركات الطائرة الجديدة المكبرة عندما يبدأ انتاجها على نطاق واسع.

والمعروف ان بعض العاملين في هذا المجال دعا منتجي الطائرات الى اعتماد مصدر واحد لمحركات الطائرات الجديدة بغية خفض مخاطر الإخفاق في اكتساب عائدات كافية من المبالغ الضخمة التي يتطلبها تطوير محركات جديدة في الوقت الحاضر.

ويذكر ان الشركات الثلاث الاكبر في العالم الناشطة في مجال انتاج محركات الطائرات، وهي «جنرال الكتريك» و«برات أند وتني» الاميركيتان و«رولز رويس» البريطانية، انفقت اموالاً طائلة في سبيل تطوير المحركات المستخدمة في طائرات «بوينغ ٧٧٧». ودخلت هذه الشركات في منافسة حادة في ما بينها وخفّضت أسعارها وسعت الى اقناع مشتري الطائرات الاميركية الى اختيار المحرك الذي تنتجه هي. ويذكر ايضاً ان كلاً من «بوينغ» و«ايرباص» اعلنت انها تنوي انتاج طائرة اكبر من موديل «٧٤٧ - ٤٠٠» ومن طائرة «أ ٣٤٠ - ٦٠٠» وتأمل «بوينغ» الاميركية ان تبدأ العمل السنة الجارية في انتاج طائرة «٧٤٧ - ٦٠٠ اكس» التي بوسعها نقل اكثر من ٥٠٠ مسافر.

اما المجموعة الأوروبية فتقول انها ترغب البدء في تطوير طائرة «أ ٣ اكس اكس» التي بوسعها نقل ٥٥٠ مسافراً، بحلول نهاية السنة المقبلة.

لجنة تابعة للأمم المتحدة متشائمة في شأن اقتصاد أوروبا الغربية سنة ١٩٩٦

■ جنيف - رويتر - قال خبراء اقتصاديون من الأمم المتحدة امس الثلثاء انه ليت هناك دلائل على ان أوروبا الغربية ستتمكن من الخروج من الركود الاقتصادي السنة الجارية وتتجنب زيادة جديدة في معدلات البطالة المرتفعة.

وتشير اللجنة الاقتصادية لأوروبا المنبثقة عن المنظمة الدولية في تقريرها الاقتصادي السنوي الى ان مشاكل الغرب تؤثر ايضاً على الدول الشيوعية سابقاً في الشرق، اذ تكبح خطواتها من اجل النمو والرخاء.

وقال التقرير الذي اعده محللون يتابعون اتجاهات الاقتصاد في منطقة اللجنة التي تضم ايضاً الولايات المتحدة وكندا وبلداناً من الاتحاد السوفياتي سابقاً «ان المستقبل الاقتصادي لغرب أوروبا في الاجل القصير ليس مشجعاً».

واضاف «ان ضعف النمو وانخفاض الانتاج في فرنسا والمانيا لا بد ان يؤثرا على الاقتصاديات الاخرى في أوروبا (الغربية) بسبب الترابط الشديد في ما بينها».

واشارت الدراسة الى «ان النمو سيتباطأ على الارجح في كل الاقتصاديات تقريباً، وان اجمالي الناتج المحلي الاجمالي لغرب اوروبا قد يرتفع ١,٥ في المئة فقط سنة ١٩٩٦».

وقالت اللجنة انه اذا فشل النشاط الاقتصادي الذي يضعفه انحسار ثقة المستهلكين بسبب الاحتمالات المتشائمة على صعيد الوظائف في تحقيق انتعاش قبل منتصف السنة فان حتى تحقيق نمو نسبته ١,٥ في المئة قد لا يحدث.

ويأتي ذلك بالمقارنة مع نمو فعلي مقداره ٢,٧ في المئة عام ١٩٩٥ وتكهنات الخريف الماضي ان معدلاً مماثلاً سيتحقق السنة الجارية. وقالت اللجنة ان النمو في اميركا الشمالية سنة ١٩٩٦ يتوقع ان يكون ٢ في المئة للسنة الثانية على التوالي.

وذكر محللو اللجنة ان الاحتمالات المتشائمة لغرب اوروبا «تنبئ بأنه مع السياسات المتبعة حالياً فانه لا مفر من حدوث زيادة جديدة في البطالة سنة ١٩٩٦» ليرتفع المعدل عن متوسط ١٠,٥ في المئة من الايدي العاطلة الذي سجل العام الماضي.

ويشار الى ان تراجع البطالة التي هي الآن المشكلة الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية التي تواجه غرب اوروبا، لا يمكن ان يحدث من دون معدل للنمو الاقتصادي اكبر كثيراً مما يبدو الآن متوقعاً.

وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي ضايقت اللجنة مسؤولي الاتحاد الأوروبي بقولها ان تاريخ ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ للوحدة النقدية يجب تأخيره لتفادي عرقلة الانتعاش الاقتصادي وبدء سلسلة جديدة من ارتفاع البطالة.

وذكرت الدراسة ان الحكومات تعاني قيوداً على الانفاق من اجل تحقيق نمو لأنها تسعى جهدها لتقليل عجز موازناتها لتلبية معايير التوافق اللازمة للوحدة النقدية الأوروبية وبينها خفض مستويات التضخم بحلول نهاية السنة المقبلة.

غير ان المحللين يشيرون الى ان المخاوف من ان يفجر خفض معدلات البطالة مزيداً من التضخم مبالغاً فيها.

وفي ترديد لتحذيرات مماثلة اصدرتها اللجنة في بداية الانتقال من الاقتصاد الذي تسيطر عليه الدولة الى اقتصاد السوق في دول الكتلة السوفياتية سابقاً، قال المحللون ان مخاطر التضخم «يجب موازنتها مع المخاطر على الاستقرار الاجتماعي والسياسي».

وقالت الدراسة انه على النقيض من الغرب فان منطقة شرق اوروبا ووسطها «يحتمل ان تكون منطقة نمو سريع»، اذ انها حققت زيادة لاجمالي الناتج المحلي نسبتها ٥ في المئة في المتوسط عام ١٩٩٥ في ٤ في المئة عام ١٩٩٤، ويتوقع ان يكون معدل النمو ٦ في المئة السنة الجارية.

غير انه لا تزال هناك اختلافات بين مجموعة رئيسية من الاقتصاديات هي جمهورية تشيخيا وهنغاريا وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا وكذلك رومانيا والبانيا الصاعدتين حديثاً وبين معظم دول يوغوسلافيا سابقاً وبلغاريا.

وعلى رغم ان الطلب المحلي كان القوة الدافعة لارتفاع النمو العام الماضي في شرق اوروبا، فان احتمالات سنة ١٩٩٦ تأتي تحت ظلال كثيفة من الاعتماد الكبير الآن للدول الشيوعية سابقاً على غرب اوروبا كسوق تصديرية.

وقالت اللجنة «ان شرق أوروبا لذلك اكثر تأثراً بتراجع طلب الاستيراد في غرب اوروبا».

ايران تبدأ العمل في اعادة بناء منصة سلمان البحرية

● نيقوسيا - رويتر - قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الثلثاء ان ايران بدأت العمل في اعادة بناء منصة سلمان النفطية البحرية المدمرة.

وكانت ايران اعادت تشغيل المنصة عام ١٩٩٢ بعدما شيد مقاولون اجانب تتقدمهم شركة «نيبون» اليابانية و«ماكديرموت انترناشونال» الاميركية منصة جديدة حديثة.

ولم تشر الوكالة الى طبيعة الأعمال ولم يتضح ما إذا كان الانتاج سيتأثر.

وبلغ انتاج حقل سلمان في الأشهر القليلة الماضية ١٢٠ الف برميل يومياً. وقال مسؤولون ايرانيون ان الانتاج المستهدف من الحقل بحلول نهاية العقد الحالي يبلغ ١٥٠ الف برميل يومياً.

وتنتج ايران نحو ٥٠٠ الف برميل يومياً من اجمالي انتاجها البالغ ٣,٦ مليون برميل يومياً من حقول بحرية.

ونقلت الوكالة عن ما شاء الله سالمي المسؤول في شركة «سابرا مارين» ان العمل في حقل سلمان سيكتمل بنهاية السنة الايرانية الحالية في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٧.

وحصلت شركة «توتال» الفرنسية في وقت سابق على عقد بقيمة ٦٠٠ مليون دولار لتطوير حقلي «سري اي» و«سري ايه» المجاورين.

اتجاهات دولية

ارتفاع طفيف للذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان الذهب سجل ارتفاعاً طفيفاً لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس الثلثاء في نهاية تداولات هادئة.

وبلغ سعر المعدن الثمين لدى الاغلاق ٣٩٣,٤٠/٣٩٣,٩٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك عند ٣٩٣,٧٠/ ٣٩٣,٧٥ دولار وسعر اغلاقه السابق في هونغ كونغ عند ٣٩٣,٧٠/ ٣٩٤,٢٠ دولار.

استقرار اسعار الأسهم في طوكيو بعد تجاوز مستوى ٢٢٠٠٠ نقطة

● طوكيو - رويتر - استقرت اسعار الاسهم في طوكيو من دون تغيير يذكر لدى الاغلاق امس الثلثاء بعدما تجاوز مؤشر «نيكاي» للأسهم الممتازة لفترة وجيزة مستوى ٢٢٠٠٠ نقطة.

وقال وسطاء ان عمليات البيع لجني الأرباح محت المكاسب خصوصاً بعد هبوط السندات اثر تصريحات لمحافظ بنك اليابان المركزي.

وأضافوا انهم يتوقعون ان تتجه السوق الى تعزيز مكاسبها في المستقبل القريب على رغم ان الاتجاه الاساسي لا يزال قوياً.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٨٦٨,١٧ نقطة بانخفاض مقداره ١٤,٨٧ نقطة أي بنسبة ٠,٠٧ في المئة بعد ان ارتفع في وقت سابق الى ٢٢٠٧٧,٨٧ نقطة.

وارتفع مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٧٠ نقطة الى ٢٢٠٠٠ نقطة.

كوريا الجنوبية ستطلب بناء ناقلات للغاز المسيل الشهر المقبل

● سيول - رويتر - أعلن مسؤول في شركة «كوريا للغاز» امس ان كوريا الجنوبية ستطلب بناء ناقلات للغاز الطبيعي المسيل الشهر المقبل لنقل الغاز المتعاقد عليه من اندونيسيا وقطر وعمان.

وقال المسؤول «إننا سنحتاج الى عشر ناقلات للغاز الطبيعي المسيل بحلول سنة ٢٠٠٠».

وتحتاج كوريا الى السفن لنقل مليون طن من الغاز من اندونيسيا و٢,٤ مليون طن من قطر وأربعة ملايين طن من سلطنة عمان سنوياً.

ويتوقع ان تكون المنافسة حامية على العقود بين شركات بناء السفن المحلية في كوريا. واستبعد المسؤول دعوة شركات بناء السفن الاجنبية للتقدم بعروضها.

وتعتزم كوريا الجنوبية استيراد ١٥ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل بحلول سنة ٢٠٠٠ ارتفاعاً من ١٠ ملايين طن السنة الجارية.

الصين تضع قواعد جديدة لنشر المعلومات الاقتصادية

● بكين - رويتر - أعلنت الصين قواعد جديدة لنشر المعلومات الاقتصادية التي تقدمها وكالات الانباء الاجنبية العاملة لديها سرعان ما قوبلت بانتقادات من الولايات المتحدة.

وبثت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) تقريراً عن القواعد الجديدة ليل أول من أمس قالت فيه انه لا يحق لأي وكالة أنباء اجنبية نشر معلومات اقتصادية في الصين قبل ان تقوم «شينخوا» أولاً بفحص خدماتها الاقتصادية وإقرارها.

وعلق ناطق باسم الخارجية الاميركية على القواعد الجديدة بقوله «اننا نعارضها من حيث المبدأ. ونحن نتمسك بحرية تدفق المعلومات وحرية الصحافة».

وتنفذ القواعد الجديدة مرسوماً أصدرته الحكومة الصينية في ١٦ كانون الثاني (يناير) الماضي تأمر فيه وكالات الانباء الاجنبية التي تقدم معلومات اقتصادية باخضاع هذه المعلومات لضوابط وربما رقابة وكالة «شينخوا».

وقالت «شينخوا» ان القواعد تهدف الى «دعم سيادة الدولة وحماية حقوقها المشروعة ومصالح المستخدمين المحليين للمعلومات الاقتصادية وتوفير تنمية سليمة لصناعة المعلومات الصينية».

مزارعون بريطانيون يهددون باجراء قانوني ضد الحظر الأوروبي

● لندن - رويتر - هدد المزارعون البريطانيون أمس باتخاذ اجراءات قانونية ضد المفوضية الأوروبية إذا لم ترفع الحظر على صادرات اللحم البقري البريطاني الذي فرضته بسبب مخاوف من مرض «جنون البقر». وقالت مصادر رسمية ان الحكومة لم تستبعد رفع دعوى على المفوضية أمام محكمة العدل الأوروبية.

وأوضح اتحاد المزارعين الوطني انه يدرس اتخاذ اجراء قضائي بعد تصريحات المفوض الزراعي الأوروبي فرانز فيشلر التي قال فيها انه شخصياً يعتقد ان تناول اللحم البقري البريطاني أمر مأمون العواقب، لكن الحظر ضروري للحيلولة دون انهيار سوق اللحم البقري الأوروبي بأكملها. ومن المقرر أن يعرض وزير الزراعة البريطاني دوغلاس هوغ على البرلمان تفاصيل مقترحات حكومية لدفع تعويضات للمزارعين المتضررين من حظر التصدير.

وزير الطاقة التركي يزور روسيا الأسبوع الجاري

● انقرة - رويتر - قالت وزارة الطاقة التركية أمس الثلثاء ان وزير الطاقة حسنو دوغان سيبدأ الأربعاء زيارة تستمر ثلاثة ايام لروسيا يتوقع ان يبحث خلالها في مشاريع اقليمية للغاز الطبيعي تشمل روسيا واسرائيل وتركيا. وذكرت الوزارة ان الوزير سيجتمع مع اوليغ سوسكوفيتس النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي ورئيس شركة «غازبروم» الروسية العملاقة للغاز. وقال مسؤولون انه يتوقع ان يبحث دوغان في مشروع مقترح لمد خط انابيب غاز يشرف عليه كونسورتيوم دولي أسسته العام الماضي شركة «بوتاش» التركية لخطوط الأنابيب وشركة «دل مين» الاسرائيلية وشركة «ترانزكندا» لخطوط الأنابيب وشركة «غازبروم». ويهدف المشروع الذي تقدر تكاليفه بنحو ٢,٠٥٣ بليون دولار الى نقل ١٦ بليون متر مكعب من الغاز عبر خط أنابيب يبدأ من روسيا ويمر بأراضي ارمينيا وجورجيا وتركيا الى البحر المتوسط ثم يمتد تحت سطح البحر الى اسرائيل.

استقرار أرباح «انتل» في الربع الأول

● سانت كلارا (كاليفورنيا) - رويتر - أعلنت شركة «انتل» أكبر شركات صناعة شرائح الكومبيوتر في العالم ان أرباحها لم تسجل نمواً في الربع الأول من السنة الجارية لكنها وصفت الطلب على أشباه الموصلات بأنه «قوي». وقالت «أنتل» أول من أمس الاثنين ان صافي أرباحها في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة بلغ ٨٩٤ مليون دولار بالمقارنة مع ٨٨٩ مليون دولار قبل عام. واستقر ايراد السهم الواحد من دون تغيير على ١,٠٢ دولار. وقفزت الايرادات ٢١ في المئة الى ٤,٦٤ بليون دولار من ٣,٥٦ بليون في الربع الأول من العام الماضي. وقال اندرو غروف رئيس الشركة ومديرها التنفيذي في بيان «ان اجمالي شحناتنا من أشباه الموصلات سجل رقماً قياسياً في الربع الأول».

ارتفاع ديون تركيا الخارجية الى ٧٣,٣ بليون دولار عام ١٩٩٥

■ انقرة - رويتر - أعلنت الخزانة التركية امس الثلثاء ان اجمالي ديون تركيا الخارجية ارتفع الى ٧٣,٢٧٨ بليون دولار في نهاية ١٩٩٥ من ٦٥,٦٠١ بليون في نهاية ١٩٩٤.

وقالت الخزانة ان ٥٧,٥٧٧ بليون دولار من الاجمالي تمثل ديوناً طويلة ومتوسطة الأجل ارتفاعاً من ٥٤,٢٩١ بليون دولار عام ١٩٩٤.

وأضافت ان ٤٩,٩٥٨ بليون دولار من الديون المتوسطة والطويلة الأجل تخص مؤسسات عامة وان ٧,٦١٩ بليون تخص القطاع الخاص.

الحكومة اللبنانية انفقت ٢,٦ بليون دولار على مشاريع البنى التحتية

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ اكد المدير العام لـ «بنك لبنان الوطني» طوني شويري ان لبنان استطاع في زمن قياسي ان يؤكد اتجاه النمو الايجابي في اقتصاده وحقق معدلات نمو من الناتج المحلي الاجمالي تقترب من ٩ في المئة سنوياً في الأعوام الأخيرة.

واشار الى ان لبنان نجح كذلك في ضبط معدل التضخم عند حدود ١٠ في المئة سنوياً مما ادى الى تراجع مستمر في مستوى «دولرة» المعاملات النقدية والمالية في لبنان.

وذكر السيد شويري في محاضرة القاها في مقر الجمعية الاقتصادية الكويتية وتناول فيها «آفاق الاقتصاد اللبناني» ان الحكومة اللبنانية تسعى على صعيد المالية العامة الى كبح نمو معدلات الانفاق العام لضبط مستوى العجز الى الانفاق ومستوى العجز الى الناتج المحلي. وتشير موازنة ١٩٩٦ الى هدف تقليص العجز الى حدود ٣٨ في المئة مقارنة مع ٥٠ في المئة عام ١٩٩٥.

واشار في المحاضرة التي أعدت قبل الأحداث الأخيرة، الى ان الحكومة اللبنانية تحاول رفد سياسة كبح النمو في العجز المالي من خلال اللجوء الى بعض آليات التخصيص وعقود التأجير بالمراهنة على زيادة الايرادات وتقليص الانفاق.

وأوضح ان هذه التطورات التي تترافق مع معدلات الفائدة المرتفعة استدعت تكثيف مستوى التدفقات من خلال الحسابين الرأسمالي والجاري في ميزان المدفوعات وبما أدى الى تحقيق فائض تجاوز نصف بليون دولار سنوياً في الاعوام الثلاثة الأخيرة.

وأوضح ان الحكومة بدأت تنفيذ خطة اعادة النهوض بالبنى التحتية وبلغ ما انفقته على مشاريع المياه والكهرباء والاتصالات والمواصلات نحو ٢,٦ بليون دولار من الديون الخارجية وبعض الهبات والمنح وتم تحويل الباقي من مصادر داخلية.

وبيّن ان نسبة مساهمة الكويت في هذه المشاريع تصل الى نحو ٢٠ في المئة.

وكشف عن احجام القطاع الخاص عن الانفاق الاستثماري، الأمر الذي تنتج عنه مجموعة من الاختلالات التي ادت الى ارتفاع هامش المخاطرة لدى المستثمر بحيث أصبح يفضل اللجوء الى الاستثمار في القطاعات ذات المردودية شديدة الارتفاع ليحمي نفسه من المفاعيل الممكنة لهوامش المخاطرة.

وقال السيد شويري: «تضاف الى المخاطر السياسية العامة التي تواجه لبنان، المخاطر الناجمة عن العيوب المميزة لاطار تنظيم استيعاب الاستثمارات المتمثل بجهاز الدولة حيث يبدو ان التسوية الضمنية التي قضت بوصول رجل أعمال الى السلطة قضت في المقابل بعدم المس بالنفوذ السياسي والاجتماعي لبعض القوى الفاعلة في لبنان مما ادى الى تزايد مسارب المس بالمال العام».

واعتبر ان ارتفاع مديونية القطاع العام في لبنان قد تؤدي للتأثير سلباً على تصنيف المؤسسات الدولية والمستثمرين للموقف المالي في لبنان. وتشير آخر الأرقام الى ان الدين العام بلغ ٩ بلايين دولار. وقال: «على رغم الوضعين السياسي والاقتصادي غير المشجعين إلا ان المستقبل يحمل مؤشرات ايجابية لأسباب عدة منها شبه استحالة عودة الحرب ووجود سلم أهلي مترسخ، ووجود مناخ شعبي مشجع للاستثمارات الوطنية والأجنبية.

وتوفر وفورات مالية من القطاع الخاص في الجهاز المصرفي ورغبة المستثمرين العرب واللبنانيين المغتربين توظيف اموالهم ووجود قطاعات واسعة متعطشة للاستثمار وارتفاع مستوى الانتاجية الاقتصادية بشكل ملحوظ».

الدول العربية تنتج في السنة ٢٠٠٥ ١٧ مليون طن من الصلب

□ دبي - «الحياة»:

■ حذر الاتحاد العربي للحديد والصلب من زيادة الفجوة بين انتاج العالم العربي من الصلب واحتياجاته. وقال: «ان الدراسات تظهر ان استهلاك الدول العربية من الصلب سيصل الى ٥٠ مليون طن سنة ٢٠٠٥، في مقابل ارتفاع الانتاج العربي الى مستوى ١٧ مليون طن».

وحض الأمين العام للاتحاد العربي للحديد والصلب محمد الأشقر في افتتاح دورة الاتحاد العادية في دبي امس، الدول العربية الى اطلاق مشاريع كبيرة في مجال صناعة الصلب ومنتجاتها المتنوعة. واعتبر ان الوطن العربي يمثل بجغرافيته وامكاناته مكاناً مثالياً لتنمية صناعة الصلب تتوافر فيه كل مقومات هذه الصناعة.

وقال: «ان ما ينقص المنطقة العربية في هذا المجال هو التعاون في عملية التنسيق والتكامل بين الوحدات الانتاجية القائمة أو المشاريع التي ستقام منعاً للازدواجية في العمل وربما للوقت الخاص، بعد التطورات الايجابية التي تمت في عدد من البلاد العربية التي من شأنها ان تساعد على التغلب على المشاكل والعقبات التي تواجه التقارب والتكامل الاقتصادي بين هذه البلاد».

وكشف الأمين العام للاتحاد عن ان حكومة ابو ظبي تنفذ مشروعاً كبيراً لانتاج الصلب تقدر طاقته الانتاجية بنحو ٥٠٠ الف طن.

وأشار الى ان المصنع المذكور سيعزز الطاقة الانتاجية العربية من الحديد التي تبلغ ٧,٧٦ مليون طن من الصلب الخام و٨,٢٨ مليون طن من المنتجات النهائية، منها ٨٠ في المئة تقريباً حديد تسليح وأسلاك و١٤,٥ في المئة مسطحات و٥ في المئة قطاعات.

وأشار الأشقر الى تطورات ايجابية في مجال توسيع الطاقة الانتاجية لمادة الحديد في الدول العربية.

ورقة عملة اوروبية من فئة ٣ يورو، تعادل قيمتها ٢١ فرنكا فرنسيا رسم عليها عدد من اشجار الزيتون والعنب (رويتر)

صناديق الاستثمار ستبدي اهتماما

الكويت: سماسرة الاسهم يشيدون باقتراح فتح الاستثمار في البورصة امام المقيمين والاجانب

■ الكويت - رويتر - اشاد سماسرة في سوق الكويت باقتراح السماح للاجانب الاستثمار في سوق الاسهم وقالوا «انه سيعزز الاسعار ويبعث اهتماماً دولياً في انشط بورصات الخليج».

وتوقع معظم السماسرة والخبراء الاقتصاديين ان هذا التغيير سيطبق تدريجاً للمحافظة على استقرار سوق الاسهم التي اتسمت بالتقلب في الثمانينات.

وقالوا «ان اجراء مزيد من الاصلاحات مثل ادخال التعاملات في العقود الآجلة سيكون على الارجح في المستقبل البعيد لأن معظم المستثمرين الكويتيين تنقصهم المهارات المطلوبة».

وقال محمد العدواني من شركة «الخليج للسمسرة» عن خطة توسيع اشتراك الاجانب في البورصة «انها نبأ طيب اذا وافق عليها مجلس الوزراء في نهاية الأمر، وستؤدي الى تحول مزيد من الاموال ومزيد من التداولات وزيادة القيم».

وقال منصور المبارك من شركة «مشاريع الكويت الاستثمارية» ان عملية التخصيص في البلاد «تحتاج الى سوق نشطة جداً وهذا سيساعد على توفير النشاط».

وقال هشام العتيبي المدير العام للبورصة الأحد الماضي انه يعتزم فتح التعامل امام الاجانب بالاضافة الى رعايا دول مجلس التعاون الخليجي. ولم يذكر جدولاً زمنياً لتنفيذ هذه الخطوة لكنه قال «ان دراسة مبدئية ستكون جاهزة خلال بضعة أشهر».

واضاف «ان البورصة قد تبدأ يوماً ما التعامل في العقود الآجلة». ويقتصر التعامل حالياً في البورصة الكويتية على مواطني اعضاء مجلس التعاون الخليجي ويتطلب السماح بتداول الاسهم الكويتية لغير مواطني مجلس التعاون تعديل قانون الكويت التجاري.

وتوقع بعض السماسرة ان يأتي التغيير على مراحل بالسماح اولاً بالتعامل للغرباء من خارج مجلس التعاون المقيمين في الكويت ثم بعد ذلك بأشهر أو سنوات السماح بالتداول للأجانب من الخارج.

غير ان جاسم السعدون مدير مؤسسة «الشال» المستقلة للاستشارات الاقتصادية توقع بأن اي فتح للتعامل سيكون مقصوراً على المواطنين من خارج مجلس التعاون المقيمين في الكويت.

وقال «ان هذا سيعطي دفعة متواضعة لأن تفضيل معظم الاجانب ارسال مدخراتهم الى بلادهم يحد من السيولة الفائضة المتاحة لهم للاستثمار في الكويت».

غير ان عامر التميمي رئيس جمعية الاقتصاديين الكويتيين قال «ان السوق يمكن ان تُفتح للمستثمرين من الخارج وان ذلك سيزيد الطلب ويحقق استقرار الاسعار وعلى الارجح ستبدي صناديق الاستثمار اهتماماً بالكويت».

وسيكون هذا التغيير احدث حلقة في سلسلة اصلاحات مصرفية واستثمارية بعد حرب الخليج ترمي الى زيادة المنافسة وتوسيع دور القطاع الخاص وزيادة فرص الاستثمار الاجنبي الهزيلة التي يتيحها الاقتصاد الذي توجهه الدولة.

وكانت البورصة الكويتية للأوراق المالية اصبحت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اول بورصة في الخليج تبدأ التداول الآلي عبر اجهزة الكومبيوتر من اجل تعزيز النشاط وتمهيد السبيل امام مشاركة دولية في نشاط البورصة في نهاية المطاف.

وكان هذا الاصلاح خطوة اخرى لزيادة الثقة بسوق الاسهم التي اشتهرت بالمخاطرة المفجعة.

وكانت موجة من عمليات المضاربة تسببت في انهيار «سوق المناخ» غير الرسمية عام ١٩٨٢ وما نتج عن ذلك من خسائر قيمتها عشرات البلايين من الدولارات.

ولا تزال الآثار الاقتصادية لهذا الانهيار محسوسة في شكل ديون متعثرة للشركات. غير انه بفضل هذه الكارثة تعتبر البورصة اليوم واحدة من اكثر البورصات احكاماً من حيث تنظيمها.

وارتفع مؤشر اسعار الاسهم الكويتية بمقدار الثلث وزاد حجم التداول خمسة امثاله تقريباً في الاثني عشر شهراً الماضية.

ووقع العتيبي الأحد الماضي اتفاقاً بين الكويت ومصر للعمل من اجل تبادل ادراج الأوراق المالية في بورصتيهما.

وسيكون هذا اكثر الترتيبات اثراً بين بورصتين عربيتين.

وهذا الربط لا يمكن ان يبدأ الا بعد ان تلغي الكويت القيود على تداول الاسهم غير ان سماسرة كويتيين قالوا انهم على اي حال سيفضلون كثيراً رؤية ربط بورصتهم مع بورصات في الخليج مثل الاسواق القائمة في سلطنة عمان والسعودية وقطر لأن هذه الاسواق مألوفة لهم اكثر وتتيح عوائد افضل.

وقال التميمي ان للاسواق الخليجية اقتصادات مماثلة وقواعد مماثلة.

وقال المبارك «سيتطلب الربط مع السوق المصرية وقتاً وسيجعل تدفق رؤوس الاموال ايسر لكنه ليس هناك طلب كبير بعد على الاسهم المصرية».

وعن المشتقات قال المبارك «ليس هذا الوقت المناسب للعقود الخيارية والتداولات من خلال حسابات تأمين لدى السماسرة او العقود الآجلة. الناس هنا مستثمرون انهم يتعلمون دراسة النسب والمؤشرات. انهم يحتاجون الى متسع من الوقت قبل ان يمكنهم استخدام هذه الادوات التي تنطوي على مخاطرة اكبر».

تونس تسعى الى زيادة الاعتماد على الطاقة الشمسية والهوائية

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ اختتمت ندوة «تنمية الطاقات المتجددة» اعمالها امس في تونس بمشاركة وزيري الصناعة صلاح الدين بوقرة والتنمية الاقتصادية توفيق بكار. وعكست الندوة التي تندرج في اطار وضع دراسات استراتيجية تمهيداً لاعداد خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠٢)، التركيز على تطوير مصادر جديدة للطاقة خصوصاً الرياح والشمس وحطب الغابات.

واظهرت الندوة التي شارك فيها خبراء من وزارات مختلفة ومؤسسات معنية بانتاج الطاقة ان تونس وضعت خطة لترشيد استهلاك الطاقة في قطاع الصناعة والنقل والخدمات ترمي لتوفير ١٠ في المئة من حجم الاستهلاك الحالي حتى سنة ٢٠١٠.

وقال خبراء شاركوا في الندوة ان الخطط التي ستنفذ خلال سنوات خطة التنمية التاسعة ستطور استخدام مصادر الطاقة المتجددة خصوصاً في مجال التسخين الشمسي للمياه الصحية والتنوير الريفي، واستثمار الطاقة العضوية وطاقة الرياح لرفع حصتها من الاستهلاك الاجمالي للطاقة من ١ في المئة حالياً الى ٥ في المئة سنة ٢٠١٠.

وقال الوزير بوقرة ان تونس نفذت مشروعاً لتسخين المياه يعتبر الأول في نوعه في العالم وتمثل بتركيز ٥٠ الف متر مربع من اللواقط الشمسية لتسخين المياه الصحية في قطاع الخدمات مثل الفنادق والمستشفيات والمباني العامة. وأوضح ان «الصندوق العالمي للبيئة» وبلجيكا تعهدا تمويل تنفيذ المشروع بنسبة ٣٥ في المئة. كذلك نفذ مشروع مماثل لتجهيز مستشفى مدينة قفصة (٤٠٠ كلم جنوب غربي العاصمة تونس) بوحدة لتسخين المياه تشمل ٢٤٠ متراً مربعاً، بالاضافة الى استكمال تجهيز ٢٠٠ مدرسة ريفية و٥ آلاف مسكن قروي بخلايا فولتو - ضوئية للإنارة.

واستكمل اخيراً تهيئة ضيعة هوائية لتوليد الكهرباء قوتها ١٠ ميغاوات. وحذر وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة في كلمة القاها في الندوة من اهدار الثروة الغابية بعد تكثيف استخدام الحطب، وأوضح ان السلطات ستضع خطة لتوفير ٣٠٠ الف طن من الحطب اي ما يعادل ١٠٠ الف طن من النفط.

وتعتزم تونس تطوير انتاج اللاقطات الشمسية محلياً والبحث عن صيغ للشراكة مع بلدان صناعية للتشجيع على توفير الطاقة. كما انها تسعى الى توسعة شبكة التنوير الريفي بالاعتماد على الطاقة الشمسية لتشمل ١٠ آلاف مسكن نهاية السنة الجارية و٧٠ الف مسكن سنة ٢٠١٠.

في سورية ليس على جدول الأعمال وفي لبنان لا يزال في دائرة النوايا

التخصيص في دول الأسكوا ليس علاجاً سحرياً لمشاكل الاقتصاد

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ قالت دراسة حديثة اجرتها الأمم المتحدة ان تأثير التخصيص على سوق العمل في الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) سيكون سلبياً على المدى المباشر والقصير وسيزيد البطالة خصوصاً اذا اعتمد مبدأ السرعة في عملية تحويل الملكية.

وأكدت الدراسة التي اعدها الدكتور نجيب عيسى استاذ العلوم الاقتصادية والانمائية في الجامعة اللبنانية مطلع سنة ١٩٩٦ وحصلت عليها «الحياة» من مركز اعلام الأمم المتحدة في صنعاء ان «التخصيص في الواقع عملية معقدة صعبة التنفيذ لها حدودها وقيودها ولا تمثل علاجاً سحرياً لمشاكل الاقتصاد كافة، مما جعل المتحمسين لها يعودون تدريجياً الى نظرة اكثر واقعية لا ترى فقط المحاسن او المكاسب وانما الاعتراف بما تقتضيه من مساومات ومقايضات».

واعترفت الدراسة بأن «الرهان على التخصيص كعلاج للمشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلدان النامية في غير محله لأن الشروط المطلوبة لنجاحه مثل السوق التنافسية الحرة والسوق المالية المتطورة والمؤهلات الادارية العالية غير متوافرة الا في البلدان الرأسمالية المتطورة».

وربطت الدراسة بين مدى مساهمة التخصيص في خلق مناخ موات لدفع الاستثمار في الأنشطة الانتاجية وبين عودة رؤوس الأموال العربية الموظفة في الخارج والتغيير النوعي في سلوك القطاع الخاص.

واستهدفت الدراسة تقويم الآثار الاقتصادية للتخصيص في خمس دول من بلدان الاسكوا هي مصر ولبنان وسورية والأردن والعراق. ولاحظت ان جميع دول المنطقة «سائرة في اتجاه التحرير الاقتصادي واعطاء المزيد من الحرية والحوافز للقطاع الخاص، لكن الخطوات التي قطعتها على طريق التخصيص لا تزال متفاوتة. إذ ان التخصيص في الحالة السورية بما يعنيه من نقل كلي او جزئي للملكية او الادارة الى القطاع الخاص ليس الآن على جدول الاعمال وصولاً الى الحالة المصرية التي اعلنت منذ سنوات عن تبنيها برنامج للتخصيص محدد الوسائل والأهداف مروراً بالحالة الأردنية حيث دخل التخصيص دائرة التبني الرسمي والحالة العراقية التي انجزت خطوات تنفيذية من دون الاعلان عن برنامج متكامل. ثم توقفت بعد ذلك والحالة اللبنانية التي يمكن القول عنها ان التخصيص فيها لا يزال في دائرة النوايا».

وعلى صعيد مصر نبهت الدراسة انها «لم تلتزم بتنفيذ برنامج توسيع قاعدة الملكية الخاصة بالسرعة التي تم الاتفاق عليها مع الهيئات الدولية وخصوصاً مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، مما جعلها موضع الاتهام بالتباطؤ».

وقالت الدراسة ان هناك صعوبات تعترض تنفيذ التخصيص في مصر منها ما يتعلق بعرض الشركات العامة للبيع وصعوبة وضع قواعد عامة تطبق على ٣١٤ شركة لكل منها ظرفها الخاص، فضلاً عن بعض الشروط التي تفرض عادة على عملية البيع كالاحتفاظ بالعاملين والطاقة الاستيعابية المحدودة نسبياً للقطاع الخاص. إذ ان المطلوب بيع شركات عامة تقدر قيمتها الدفترية بما بين ٧٠ و٨٠ بليون جنيه وقيمتها السوقية اكثر من ٣٠٠ بليون جنيه، في حين انه مطلوب من القطاع الخاص في اطار خطة التنمية تمويل مشاريع بقيمة ٢٠ بليون جنيه سنوياً بالاضافة الى طرح سندات حكومية وأذونات خزينة وسندات خاصة في السوق المالية ولم تتجاهل الدراسة الصعوبات الاجتماعية والسياسية والتي تدفع الحكومة المصرية الى التروي وعدم تسريع وتيرة التخصيص.

وفي ما يتعلق بالأردن رأت الدراسة انه «لم يقطع شوطاً كبيراً وليس هناك برنامج متكامل للتخصيص ولا يزال العمل جارياً لاعادة تنظيم وهيكلة عدد من المؤسسات العامة بهدف اعدادها للعمل على أسس تجارية وتحويلها الى شركات عامة لها الشخصية القانونية المستقلة لوضع حد للخسائر المتزايدة».

وأجملت الدراسة القول ان التخصيص على صعيد المؤسسات الحكومية المستقلة لا يزال في مرحلته التمهيدية. اما حصص الحكومة في الشركات المشتركة مع القطاع الخاص فيبدو ان التخصيص بمعناه الصحيح قطع بعض الخطوات العملية.

وفي لبنان ذهبت الدراسة الى ان عملية التخصيص «تواجه ثلاثة أسباب رئيسية معيقة وتفسر الى حد بعيد تردد المسؤولين في هذا المجال وهي الأوضاع المتردية لعدد كبير من مؤسسات القطاع العام الاقتصادية كالكهرباء والمياه والاتصالات السلكية واللاسلكية والتي لا يمكن ان تجد اقبالاً من مستثمري القطاع الخاص قبل اعادة تأهيلها وهيكلتها، لا سيما من الناحيتين التقنية والادارية. والسبب الآخر عزته الدراسة الى حالة التردد والحذر التي لا تزال تميز موقف المستثمرين في الخارج وهو أمر يغلب عليه الطابع السياسي الأمني. وجاء السبب الثالث ليعرض للمناخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي العام والذي يجعل قسماً كبيراً من الرأي العام اللبناني ينظر بحذر للتخصيص، فقسم منه يتخوف من ارتفاع أسعار الخدمات الذي قد يرافق عملية التحول في وقت لا تزال فيه شرائح واسعة من المجتمع تعاني من ازمة معيشية خانقة وقسم آخر يتخوف من ان يؤدي التخصيص الى ادخال المزيد من الاختلال في التوازنات السياسية والاجتماعية التي تحكم الحياة العامة في لبنان».

وفسرت الدراسة لجوء العراق الى التخصيص بأنه يعود الى «استنزافه في حربه مع ايران ما كان متاحاً له من موارد مالية جعلته بأمس الحاجة الى موارد خارجية، الأمر الذي فرض التخصيص لتأمين بعض الموارد المالية للحكومة من جهة ومن جهة ثانية الرمي بعبء تأمين حاجات مؤسسات القطاع العام التمويلية على القطاع الخاص».

ورأت الدراسة ان «حرب الخليج الثانية زادت من حماس العراق باتجاه التخصيص»، ولاحظت افتتاح سوق مالية عام ١٩٩٢ والاعلان عام ١٩٩٣ عن بيع ٧٥ في المئة من اسهم اكبر شركتين تابعتين لوزارة الصناعة والمعادن وهما مصنع الاسمنت ومصنع الطوب.

واعتبرت الدراسة ان الحكومة السورية اتخذت جملة من السياسات حققت للقطاع الخاص نمواً ملحوظاً، وبلغ عدد المشاريع التي تمت الموافقة على بيعها في اطار القانون رقم ١٠ لعام ١٩٩١ نحو ١٣٠٠ مشروع قدرت تكاليفها الاستثمارية بنحو ٢٣٧ بليون ليرة سورية جاء ٦٧ في المئة منها من الخارج. وينتظر ان توفر هذه المشاريع نحو ٩٥ الف فرصة عمل. وحظي القطاع الصناعي بما نسبته ٦٦,٧ في المئة من اجمالي الاستثمارات وقطاع النقل بنحو ٢٥ في المئة فيما كانت حصة القطاع الزراعي نحو ٧,٦ في المئة من مجموع الاستثمارات. ولفتت الدراسة الى ان «حصة القطاع الخاص السوري في التراكم الرأسمالي الاجمالي حققت ارتفاعاً كبيراً منذ نحو ٣٤ في المئة عام ١٩٨٥ الى نحو ٦٦ في المئة عام ١٩٩٢.



جمعية المعلنين البحرينيين تنتخب مجلس ادارة تنفيذياً لسنتي ٩٦ و٩٧

□ المنامة - «الحياة»:

■ عقدت الجمعية العمومية لجمعية المعلنين البحرينيين، فرع الجمعية الدولية للاعلان في البحرين، اجتماعاً مطلع الشهر الجاري لانتخاب مجلس ادارة تنفيذي للجمعية لسنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧. وتم انتخاب خميس محمد المقلة، رئيس مجلس ادارة «الخليج للاعلان» رئيساً للجمعية واكرم مكناس رئيس «فورتشن بروموسفن» نائباً للرئيس، وبارات جاشنمال المدير التنفيذي لشركة «جاشنمال وأولاده» اميناً للسر، وبدرية نقي من ادارة التسويق في «شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية» (بتلكو)، اميناً مالياً، ونبيل الحمر رئيس تحرير صحيفة «الأيام» وانور عبدالرحمن محمد، المدير العام لصحيفة «أخبار الخليج» اعضاء في مجلس الادارة.

وقال بيان ان جدول اعمال الاجتماع تضمن تقرير مجلس الادارة السابق الذي قدمته الدكتورة هالة أحمد العمران واستعرضت فيه مراحل تاسيس الجمعية وتطور انشطتها وفعالياتها في مجالات التدريب والتعليم والتعريف بدور الاعلان واهميته في خدمة الاقتصاد والمجتمع وارساء قواعد وانظمة مهنة الاعلان واقامة الندوات والمؤتمرات، ومنها المشاركة في رعاية مؤتمر ومعرض آفاق الاعلان العربي (افيستا) الذي عقد في البحرين في الفترة من ١٠ الى ١٣ آذار (مارس) الماضي.

كما استعرضت المشاركة في عضوية لجنة وزارة الصحة لمعلومات مكافحة التدخين وتمثيل البحرين في المجلس العالمي للاعلان وحضور اجتماعات ومؤتمرات الاعلان الاقليمية والعالمية، وأهمها المؤتمر العالمي للاعلان في برشلونة في اسبانيا عام ١٩٩٢ وفي كانكون في المكسيك عام ١٩٩٤.

وأعربت الجمعية العمومية عن شكر وتقدير صناعة الاعلان في البحرين للدكتورة هالة أحمد العمران على دورها الكبير والفعال في تأسيس الجمعية وتطورها.

وأكد المقلة في كلمته للجمعية العمومية على حرص مجلس الادارة الجديد في مواصلة تطوير انشطة الجمعية من خلال تعاون أطراف صناعة الاعلان في البحرين كافة، من وكالات اعلان ووسائل اعلام ومعلنين ومنتسبي مواد اعلان، وذلك بالتنسيق والتعاون مع وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام، وخصوصاً تلك الأنشطة والفعاليات المتعلقة بتدريب وتعليم الكوادر الوطنية لتشجيعها على الدخول في مجال الاعلان.

ويذكر ان الجمعية بدأت اخيراً بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في رعاية أول برنامج تدريب عملي لطالبات السنة النهائية لشعبة الاعلان المطبوع في ثانوية مدينة عيسى التجارية.

كما أكد المقلة في كلمته على اهمية تطوير العضوية في الجمعية، واستمرار لقاءات العمل الدورية مع الأعضاء، ومواصلة اصدار نشرة الجمعية، واستثمار ما حققته الجمعية من حضور عالمي من خلال عضويتها في مجلس الاعلان العالمي للجمعية الدولية للاعلان، ومشاركاتها في الاجتماعات والمؤتمرات الاقليمية والعالمية، وحث صناعة الاعلان في البحرين على الاستفادة من هذه الفرص، خصوصاً مؤتمر الاعلان العالمي المقبل الذي سيعقد في العاصمة الكورية سيؤول في حزيران (يونيو) المقبل.

واكد مكناس في كلمته للجمعية العمومية على اهمية استقطاب الشباب البحريني للمشاركة في عضوية الجمعية وأنشطتها، واهمية التركيز على برنامج التدريب والتعليم خلال السنوات المقبلة.

وشكر المقلة وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام ووسائل الاعلام المحلية على دعمها المستمر وتغطيتها الفعالة لأنشطة الجمعية، ونشرها للحملة الاعلانية العالمية للتعريف بدور الاعلان وأهميته في خدمة الاقتصاد والمجتمع.

وتأسست جمعية المعلنين البحرينيين عام ١٩٩٣ كتجمع مهني لصناعة الاعلان في البحرين، وتضم في عضويتها وكالات الاعلان والمعلنين ووسائل الاعلام والمطابع ومنتجي مواد الاعلان وغيرها من جهات ذات علاقة بالاعلان.

ويبلغ عدد فروع الجمعية الدولية للاعلان ٩٢ فرعاً في مختلف دول العالم. ويصل عدد أعضائها الى اكثر من ٣٥٠٠ عضو من ٨٦ دولة، ويشكلون في ما بينهم نسبة ٩٢ في المئة من الانفاق الاعلاني في العالم. كما تضم في عضويتها ١٠٠ مؤسسة وهيئة عالمية. ويمثل البحرين في هذه العضوية هيئة اذاعة وتلفزيون البحرين.

وتأسست الجمعية الدولية للاعلان عام ١٩٣٨، ويقع مقرها الرئيسي في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة. وتتركز اهدافها في الارتقاء بالدور المهم للاعلان والتعريف باهميته كقوة حيوية تقف وراء كل الاقتصاديات الناجحة وكأساس لوسائل اعلام مستقلة ومتنوعة ولمجتمع مفتوح وحماية وتطوير حرية الاعلان التجاري وخيارات المستهلك وتشجيع المزيد من الممارسة والتنظيم الذاتي لمهنة الاعلان وتوفير منتدى للحوار حول صناعة الاتصالات التسويقية والآثار المترتبة عليها واخذ زمام المبادرة في توفير افضل فرص التدريب والتعليم لمواكبة تطورات صناعة الاتصالات التسويقية.



مجلس ادارة جمعية المعلنين البحرينيين (من اليمين) انور عبدالرحمن محمد، بدرية نقي، خميس المقلة، اكرم مكناس، نبيل الحمر وبارات جاشنمال.

اسواق «الرياض بلازا» ترصد ثلاثة ملايين ريال للاعلان والترويج

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ قررت اسواق «الرياض بلازا» في السعودية تخصيص ما يزيد على ثلاثة ملايين ريال سعودي (٨٠٠ الف دولار) على عمليات الاعلان والترويج المختلفة للاسواق. وجاء ذلك عقب الاعلان في الرياض عن ان مجموعة من المستثمرين السعوديين بقيادة رجلي الاعمال عبدالواحد عبدالمحسن العبيد وفهد عبدالرحمن الشميري اشترت اسواق «الرياض بلازا».

وبلغت قيمة الصفقة التي مول الجزء الاكبر منها «مصرف فيصل الاسلامي» في البحرين ٩٠ مليون ريال (٢٣,٦ مليون دولار) علماً ان البيان الذي اصدره الشركاء لم يكشف عن قيمة القرض الذي قدمه المصرف للصفقة.

واعلن الشريكان عن خطط تطويرية للاسواق تضمنت تحويل اسمها الى «اسواق المجد». وقال العبيد ان هذ الخطط تتضمن تكليف ادارة جديدة متطورة لادارة الاسواق التي تتضمن ٣٠٠ محل تجاري مؤجرة بالكامل بنسبة تشغيل ١٠٠ في المئة وتحقق دخلاً سنوياً يتجاوز ١٣ مليون ريال.

واضاف ان الادارة الجديدة ستعمل بكل قوة لتوفير افضل الخدمات للمستثمرين والمتسوقين متجاوزين الدور التقليدي كتحصيل الايجارات ومتابعة الكهرباء والماء.

وكشف في هذا الصدد عن رصد المالكين الجدد مبلغ مليوني ريال لتطوير الاسواق داخلياً وخارجياً ومتابعة مشروع ادخال الخدمة الهاتفية وتحديث نظام التكييف وايجاد ملاعب للاطفال. وقال الشميري ان الادارة الجديدة ستسند اعمال الترويج الى وكالة اعلان متخصصة.

وذكر الشميري ان تغيير اسم الاسواق الى «اسواق المجد» سيكون الخطوة الاولى لمشروع كبير لتطوير الاسواق تحت شعار «ادارة جديدة.. حياة جديدة».

واعلن عن نية المالكين الجدد في عقد لقاء موسع في احد فنادق الرياض الكبرى مع المستاجرين لمناقشة واقع الاسواق وسبل تطويرها واطلاعهم على الخطوات المقبلة التي تعتزم الادارة الجديدة تنفيذها.

وتحتل اسواق «الرياض بلازا» مساحة ٣٣ الف متر مربع في حي الربوة (شرق الرياض) وظلت منذ انشائها المركز التجاري الوحيد من نوعه الذي يخدم احياء شرق الرياض. وتضم احياء الملز والربوة والروابي والسلي والسلام والريان. وامتازت الاسواق ببساطة تصميمها الذي يتوافق مع الحاجات التقليدية للاسرة السعودية.

١٣٥ شركة من ١٨ دولة تشارك في معارض أبوظبي الدولية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «هيئة معارض ابو ظبي الدولية» ان ١٣٥ شركة من ١٨ دولة حجزت حتى الآن خمسة آلاف متر مربع في ثلاثة معارض دولية مشتركة ستقام على أرض المعارض في ابو ظبي في أيار (مايو) المقبل. وتتوقع الهيئة ان يصل عدد الشركات المساهمة في المعارض الثلاثة وهي المعرض الدولي للديكور الداخلي والخارجي «ديكور الخليج المثالي ٩٦»، والمعرض الدولي لمواد البناء ومعدات الانشاء «بيلدمات ٩٦»، والمعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتي بلان ٩٦»، الى ٢٥٠ شركة تشغل كامل مساحة المعرض البالغة ستة آلاف متر مربع.

وتؤكد الهيئة ان المعارض الثلاثة تلبي مجتمعة حاجات الانشاء والتجهيز الداخلي والخارجي للأبنية الكبيرة والصغيرة. وأكدت ان «معرض ديكور الخليج المثالي ٩٦» يعد من المعارض المتخصصة في عالم الديكور الداخلي والخارجي للمنازل والمكاتب وجميع انواع المباني ويغطي في الوقت ذاته التنسيق الخارجي كالحدائق وهندسة المناظر الخارجية وأحواض السباحة.

وتقول «هيئة معارض ابو ظبي الدولية» ان «معرض ديكور الخليج المثالي ٩٦» الذي يقام للمرة الثالثة حظي بنجاح ملحوظ خلال دورتين سابقتين عام ١٩٩٢ و١٩٩٤ في حين تشير التوقعات الى امكانية تحقيق فرص نجاح أكبر للعارضين في عام ١٩٩٦.

واضافت الهيئة ان معرض «بيلدمات ٩٦» يتميز بدوره بكونه معرضاً دولياً يعنى بمواد البناء ومعدات الانشاء، وتتم إقامته للمرة الثانية، حيث اقيم للمرة الاولى عام ١٩٩٤ تحت مسمى «بيت الخليج المثالي»، وانه انطلاقاً من التجاوب الكبير الذي لقيه المعرض الأول فإن «بيلدمات ٩٦» يبشر بتحقيق نجاح كبير، مؤكدة ان الطلب المتزايد على مواد البناء لسد العدد المتزايد من المشاريع الانشائية في الخليج بشكل عام وفي الامارات بشكل خاص هو احد اهم العوامل التي ساهمت في الاقبال عليه. ويكرس المعرض الثالث «سيتي بلان ٩٦» للمنتجات والمعدات والخدمات اللازمة لإنشاء وصيانة البنى التحتية للمدن. ويلبي حاجات أصحاب القرار ورجال الاعمال في منطقة الخليج، حيث يتيح المعرض لهم فرصة للتعرف على أحدث انجازات البناء في الشؤون البلدية الحديثة. وقالت «هيئة معارض أبو ظبي الدولية» ان هذه المعارض تستفيد من كون منطقة الخليج تشهد تزايداً هائلاً في حجم الانفاق على مشاريع تحديث المدن، ورأت ان الاستثمار الهائل الذي يضخ في الانشاءات يتم عبر الافراد والحكومات على حد سواء.

كما اكدت ان فكرة الجمع بين ثلاثة معارض متكاملة هي معادلة اثبتت فعاليتها وجدواها، اذ يمكن للزائر خلال زيارة واحدة التجول في المعارض الثلاثة ويوفر فرصة اكبر لالتقاء العارضين مع اكبر عدد من الزبائن.

مدينة ايفران المغربية تستضيف الملتقى الأول للاتصالات لبلدان حوض المتوسط

□ الرباط - «الحياة»:

■ يستضيف المغرب اليوم وحتى ٢٦ من الشهر الجاري أعمال الملتقى الأول للاتصالات لبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط الذي يدور حول موضوع «مجتمع الاعلام: التحدي المتوسطي».

وينظم هذا الملتقى في جامعة الأخوية في مدينة ايفران الجبلية (ضواحي فاس) بمشاركة حوالى ٢٥٠ من الخبراء والباحثين والمهنيين يمثلون الدول المحيطة بحوض البحر الأبيض المتوسط باستثناء الجماهيرية الليبية.

وجاء في بيان صادر عن اللجنة المنظمة ان الغاية من هذه التظاهرة هي فهم التطور الحاصل في مجتمع الاعلام التطبيقي وعلاقة ذلك بالواقع المعاش في كل بلد من البلدان المتوسطية.

وتتركز أعمال الملتقى حول ثلاثة محاور أولها «معاينة الواقع الراهن» ويشمل استعراض الوسائل السمعية البصرية والصحافة المكتوبة وعروض الاعلام المتعدد. ويتناول المحور الثاني «استراتيجية التنمية» من خلال مواضيع الاتصالات اللاسلكية والطرق السيارة للاعلام والمجال السمعي البصري والجغرافية السياسية. اما المحور الثالث والأخير فيتناول «استعمالات الاعلام الحالية والمقبلة» وتشمل التربية والتكوين والثقافة والتراث ووسائل الاعلام.

ويشمل برنامج الملتقى محاضرات وعروضاً تطبيقية وورشات عمل ومناقشات وأمسيات ترفيهية. وعلاوة على الشخصيات المدعوة بصفة رسمية للمشاركة، وجه المنظمون دعوات مفتوحة للعاملين في الميدان الاعلاميللمشاركة في هذا الملتقى.

وتدخل هذه التظاهرة في اطار برنامج واسع يشمل الملتقى الثالث للاتصالات لدول المحيط الهندي المتوقع اقامته في جزيرة لارينيون أواخر ايار (مايو) المقبل، والملتقى الـ ١٧ للاتصالات في فرنسا الذي سيعقد في أواخر آب (اغسطس) المقبل والملتقى الخامس للاتصالات لدول وسط أوروبا وشرقها الذي سيعقد في براغ أواخر تشرين الأول (اكتوبر)، والملتقى الأول للاتصالات للدول الافريقية المتوقع تنظيمه في العاصمة السنغالية داكار في منتصف شباط (فبراير) المقبل.

حملة «بيبسي كولا» الزرقاء تصل الى منطقة الخليج

□ جدة، دبي - «الحياة»:

■ قامت طائرة الكونكورد الزرقاء الخاصة بحملة التسويق الجديدة التي طرحتها شركة «بيبسي كولا» بزيارة الى جدة الاسبوع الماضي وجاءت معها بأول علبة زرقاء لـ «بيبسي كولا» بشكلها الجديد، واعلنت عن طرح العبوة التي تحمل الصورة الجديدة لـ «بيبسي كولا» في السعودية.

وطرحت «بيبسي كولا» الشكل الازرق الجديد كجزء من برنامجها المستمر للتجديد والابتكار. وتعليقاً على ذلك قال علي مهنا، نائب رئيس «بيبسي كولا» العالمية في السعودية في بيان ان «بيبسي» هو المشروب رقم واحد في منطقة الشرق الاوسط.

ولاطلاق حملة العلبة الزرقاء ونقل الفكرة المميزة للون الازرق الى العالم تعاونت «بيبسي كولا» مع شركة «ايرفرانس» لابتكار الطائرة «كونكورد بيبسي» الزرقاء الجديدة.

واضاف مهنا ان الشركة عملت على زيادة حصتها في السوق منذ قدومها الى الشرق الاوسط قبل اربعين عاماً مضت.

وشارك عدد من كبار المدعوين وممثلي وسائل الاعلام في الاحتفال الكبير الذي اقيم في مبنى الطيران الخاص لشركة «ارابسكو» في مطار جدة الدولي. واشتمل الاحتفال على تقديم عرض ايضاحي للحملة الاعلانية الجديدة لـ «بيبسي» وشرح قدمه علي مهنا.

واشار البيان الى انه قام بتطوير واعداد شعار «بيبسي» الازرق فريق من «بيبسي» بالتعاون مع متخصصين في تحديد العلامات التجارية المميزة للشركات من مؤسسة «لاندور اسوشيتس» من نيويورك. وقد تم تطوير ما يزيد على ثلاثة آلاف تصميم مختلف قبل التوصل الى الشكل النهائي.

ويشكل قسم الشرق الاوسط/ شمال افريقيا لشركة «بيبسي» سوقاً واسعة تمتد من دول الخليج الى مصر والسودان والاردن وسورية ولبنان وتونس والجزائر والمغرب، اي سوقاً استهلاكية اجمالية تضم ما يزيد على ٢٠٠ مليون مستهلك. ويغطي القسم منطقة جغرافية ضخمة تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرئيسية فيها وتستعمل اللغتين الانكليزية والفرنسية كلغات ثانية.

وقال البيان ان في منطقة الشرق الاوسط/ شمال افريقيا تعتبر «بيبسي» شركة المرطبات الاولى. ودخلت «بيبسي» سوق الشرق الأوسط في مطلع الخمسينات وقامت بالفعل بايجاد سوق للمرطبات في هذه المنطقة.

ويشمل قسم الشرق الاوسط/ شمال افريقيا الآن دولة الامارات العربية المتحدة والسعودية وعمان واليمن والبحرين والكويت وقطر والاردن ولبنان وسورية ومصر والسودان وتونس والجزائر وليبيا والمغرب.

وتشمل الاسماء التجارية التي تسوقها بيبسي: «بيبسي - كولا» و«بيبسي ماكس» و«بيبسي لايت» و«تيم» و«ميراندا» و«شاني» و«لايت كولا» و«ماونتين ديو» و«سفن اب» و«دايت سفن اب» و«مستر جوسي».

وترعى «بيبسي» الرياضة والانشطة الرياضية في المنطقة. ووقعت اتفاقاً تتولى بموجبه وحدها دون غيرها رعاية دورة الالعاب العربية ١٩٩٦ المقرر اقامتها في لبنان.

وقامت طائرة كونكورد «بيبسي كولا» بزيارة الى دبي ايضاً.

وجرت حفلة الطرح العالمي للتصميم الجديد واحتفال ازاحة الستار عن طائرة كونكورد الزرقاء يوم ٢ نيسان (ابريل) في لندن.





طائرة الكونكورد بيبسي في مطار دبي (رويترز)

العاملون في قطاع الاعلان عبر اللوحات الخارجية يوجهون حملاتهم إلى فئات مستهدفة

□ لندن - من دايان سمرز (من فايننشال تايمز):

■ يتساءل المعلنون احياناً عن افضل السبل لاجتذاب انتباه الرجل العادي، بالاضافة طبعاً إلى الاعلان في صحيفته المفضلة. وربما كان الجواب على التساؤل هو الاعلان عبر اللوحات الاعلانية.

ويدعي منظمو حملة اعلانية اسمها «كبار الصناعيين» اعدتها شركة «ميدن» الناشطة في مجال الاعلان خارج المباني ان بوسعهم اجتذاب الأنظار إذا اعلنوا في الطرق التي يستخدمها معظم الناس في الذهاب إلى أعمالهم كل صباح وفي العودة إلى منازلهم مساء، وعلى اللوحات المختلفة التي توجد في أماكن يتكاثف فيها وجود الرجال وفي محطات القطارات الرئيسية.

أما قسم الحملة الاعلانية الخاص بالأسرة فيتم الاعلان عنه قرب المدارس والمخازن التي تبيع الألعاب، وفي الاماكن التي تباع منها الوجبات السريعة. أما قسم «الحملة الترفيهية» فيتم الاعلان عنه في الاماكن القريبة من النوادي المرخصة والكليات ودور السينما.

وتدل مقدرة شركة «ميدن» ومقدرة الشركات الأربع المنافسة لها، في مجال اعلان عبر اللوحات وتوجيه الاعلانات خصيصاً نحو جماعات معينة أو استهداف هذه الجماعات واعطاء نتائج يعول عليها إلى حد ما، على أن النشاط الاعلاني خارج المباني، أي في الهواء الطلق، بات يزداد نضجاً، كنشاط اعلاني عام، ويزداد رسوخاً.

وفي خلال الأسابيع القليلة المقبلة سيندرج اسم شركة «ميدن» في البورصة أسوة بما فعلته الشركة الرئيسية الناشطة في مجال الاعلان في الهواء الطلق، أي شركة «مور اوفاريل» المدرجة في البورصة البريطانية.

وتشير الوثائق، التي اعدتها شركة «ناتوست سكيوريتيز» بخصوص تعويم الشركة إلى ان عائدات الاعلان في الهواء الطلق ازدادت أكثر من عائدات الاعلان في أي وسط آخر باستثناء الراديو، إذ بلغت نسبة نمو هذه العائدات ١٧ في المئة عام ١٩٩٤ وتسعة في المئة عام ١٩٩٥. ويُذكر ان «ناتوست سكيوريتيز» تنشط كوسيط لمجموعة «ميدن».

ولا تزال اللوحات الاعلانية تشكل ستة في المئة فقط من سوق الاعلان المعروض في بريطانيا، أي ان قيمتها لا تتجاوز ٣٨٠ مليون جنيه استرليني سنوياً (٥٧٠ مليون دولار). لكن شركة «ناتوست سكيوريتيز» تقول إن بوسع قيمة اللوحات الاعلانية ان تصبح اكثر من ثمانية في المئة من قيمة السوق البريطانية، ما يجعل هذه السوق أكثر شبهاً بالأسواق الاوروبية الرئيسية الأخرى. فحصة اللوحات الاعلانية من السوق الألمانية تصل إلى ثمانية في المئة الآن، بينما تصل حصتها من السوق الفرنسية إلى ١٤ في المئة، ومن السوق البلجيكية إلى ١٦ في المئة.

ويعتبر روبجر باري، المعيّن اخيراً كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «مور اوفاريل» من الجيل الجديد من المسؤولين عن الاعلان في الهواء الطلق. وينظر باري إلى الاعلان في الهواء الطلق على أنه «الراديو الجديد»، على اعتبار ان تطورات الاعلان في الهواء الطلق والاعلان بواسطة الراديو متشابهة. ويذكر ان باري اكتسب خبرته الطويلة في مجال الاستشارات الادارية ثم في مجال الاعلان بواسطة الراديو ووسائل الاعلام المكتوبة والمرئية.

وفي خلال فترة من الاندماجات انسحب من صناعة الاعلان عبر اللوحات الاعلانية عدد من الشركات الصغيرة ما جعل عائدات الشركات الخمس الأكبر، الناشطة في هذا المجال، تصل إلى ٧٥ في المئة من عائدات القطاع كله. ويقول باري إن هذه الشركات الرئيسية تدار حالياً، أسوة بالراديو، من متخصصين في الاعلان والتسويق والنشاط الاقتصادي العام، وتدار في صورة مهنية. فكبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «ميدن» على سبيل المثال، وهو رون زغيب، خريج جامعة هارفرد الأميركية العريقة، وكان سابقاً مصرفياً استثمارياً تعاون مع مجموعة «ميديا ميكس» الهولندية الناشطة في مجال الاعلان عبر اللوحات.

ويقول باري إن محطات الراديو كانت خاضعة لإدارة المهندسين ومخططي البرامج عندما كان ينشط للمرة الأولى في مجال الاعلان بواسطة الراديو، وكان للاعلان في الهواء الطلق وقتذاك «ارث عقاري»، إذ كانت الشركات المعلنة تتصرف وكأنها وكالات عقارية تتسلم طلبيات الاعلان وتنفذها من دون أي تدخل منها.

وفي الثمانينات كانت محطات الراديو تتنافس بين بعضها البعض على «سرقة» حصة من السوق الاعلانية، لكن محطات الراديو هذه تتعاون حالياً في سبيل تمويل الأبحاث والحصول على المعلومات اللازمة للنشاط الاعلاني، وتقول إن الراديو يوفر غالباً فرصة اعلانية تعادل بقيمتها الفرصة التي يوفرها التلفزيون إذا لم تكن في الواقع افضل من الفرصة التي يوفرها التلفزيون، وأكثر مردوداً.

ويقول باري أيضاً «إن الشركات الناشطة في مجال الاعلان في الهواء الطلق، تتنافس في شكل مندفع جداً حالياً بغية صرف المعلنين عن التلفزيون والكلمة المطبوعة (الصحافة في المقام الأول)، بدلاً من أن تختلف فيما بينها كما يفعل الاطفال».

ويقارن باري بين تكاليف الاعلان المختلفة فيقول إن اجتذاب انتباه الف شخص يكلف ١٦.٦١ جنيه استرليني إلى التلفزيون و٩.٤١ جنيه استرليني إلى صفحة ملونة كاملة في صحيفة كبيرة، و٣.٢٠ جنيه استرليني فقط إلى ملصق يوضع في موقف باصات مغطى لمدة اسبوعين. ويذكر أن شركة «مور اوفاريل» متخصصة في الملصقات التي توضع في مواقف الباصات المغطاة.

وتسهّل التكنولوجيا الحديثة للمعلنين الكبار تحديد المواقع التي توضع فيها الاعلانات وذلك بواسطة قرص كومبيوتر يحتوي على المعلومات اللازمة، وتوفير اضاءة يسيطر عليها ويتحكم بها الكومبيوتر، كما تسهّل هذه التكنولوجيا ما بدأت شركة «اوفاريل» تطبيقه، أي اعطاء رموز معينة خاصة لكل موقع اعلاني ولكل حملة ملصقات اعلانية بحيث يستطيع المعلن الاساسي (الذي كلف الشركة الاعلانية بالترويج لما يرغب في الترويج له) ان يرى بأم عينه جدولاً مطبوعاً هو بمثابة الدليل على السبل التي انفقت فيها أمواله. وبدءاً من الصيف المقبل، ستستخدم انظمة اعلانية جديدة اسمها «بوستار» تعتمد على احصاءات المسافرين والتقديرات الخاصة بحركة السير وامتحانات الرؤية (امتحان مدى ما يمكن للمرء ان يرى او ينتبه لاعلان معين يوضع في مكان معين او في مختلف الأماكن)، بغية تزويد الشركات المعلنة بمعلومات دقيقة عن الذين يشاهدون اللوحات الاعلانية، ما يوفر لهذه الشركات ما يشبه نتائج التقديرات الخاصة بعدد الذين يشاهدون برامج تلفزيونية معينة او الذين يصغون إلى برامج راديو معينة.

ومن جهة اخرى، يتحسن مستوى تحمل المسؤولية عن نتائج الاعلان في الهواء الطلق، على رغم أن باري يقر بان المستوى لا يزال يفتقر إلى العمق والشمول اللذين يتسم بهما درس نتائج الاعلان بواسطة الوسائط الأخرى. لكن فيما يزداد الاقبال على الاعلان في الهواء الطلق، يظهر ضعفه في مجال آخر غير مجال صعوبة تقويم نتائجه، أي مجال تنظيم محتواه والاشراف على هذا المحتوى او المضمون. وفي الاسبوع الماضي، كشف التقرير السنوي الذي نشرته «هيئة الحفاظ على المستويات الراقية في الاعلان» في بريطانيا ان الشكاوى من الاعلانات في الهواء الطلق ازدادت ١٢٤ في المئة العام الماضي. وجاءت هذه الشكاوى من الناس العاديين الذين شاهدوا اللوحات. فقد تقدم الناس بنحو ٢٢٨٨ شكوى احتجاجاً على ما جاء في نحو ٣٤٩ لوحة اعلانية، على رغم ان ٢٨ لوحة فقط خالفت الأنظمة والقوانين المعمول بها.

وقالت «هيئة الحفاظ على المستويات الراقية في الاعلان» إن من الجلي أن العامة «تعرب عن ازدياد قلقها من الصور التي تواجهها في الشوارع والأماكن العامة من دون ان تطلب هذه المواجهة او تنشدها». ومن اللوحات التي كانت موضع أكبر عدد من الاحتجاجات والشكاوى لوحة «كلوب ١٨ - ٣٠» الخاصة بشركة السفر «بيفر اسبانيا» والتي تعلن عن اجازات ترفيهية في اسبانيا. وملصق يعلن عن الفيلم السينمائي «ديسكلوجر»، على رغم ان الشكوى ضد الاعلان عن الفيلم ردت على اعتبار أن لا مسوغ لها.

ولا تزال شركة «بنيتون» الايطالية، الناشطة في مجال الملابس، تثير حفيظة الناشطين في «هيئة الحفاظ على المستويات الراقية في الاعلان»، إذ أن في آخر حملة اعلانية شنتها الشركة عرضت صفاً من القلوب البشرية ما أثار شكوى نحو خمسين شخصاً في خلال الأيام القليلة الأولى من عرض الاعلان.

ومن الجلي أن بعض المعلنين، والوكالات الاعلانية التي تعمل لحسابه، يذهب إلى حد بعيد لكي يثير جدالاً في اعلاناته ويشعر بارتياح كبير كلما ازدادت حدة هذا الجدال وكلما ازدادت اثارة وسائل الاعلام لهذا الجدال او مشاركتها فيه. وتشير «هيئة الحفاظ على المستويات الراقية في الاعلان» إلى أن بعض ما يثير حفائظ الناس في الاعلانات يعود إلى قلق يساورهم من أن الأطفال يشاهدون اللوحات. وتضيف هذه الهيئة قولها: «لقد أعرب عدد كبير من الذين لديهم اطفال وأولاد عن القلق والغيظ من أن بعض اللوحات تجبرهم على البحث مع اطفالهم في مسائل إما لا يريدون التطرق إليها مع اطفالهم او ليسوا على استعداد بعد للبحث فيها مع الأطفال».

وتحذر الهيئة من أن المعلنين الذين يبدون وكأنهم يسمحون أو يشجعون على سلوك يحاول الآباء والأمهات ويحاول المجتمع عدم تشجيعه ووضع حد له، يثيرون تساؤلات حول مقدرة القطاع الاعلاني على استخدام الاعلان في شكل انضباطي غير متفلت من المسؤوليات. وقالت الهيئة في خلال الأيام القليلة الماضية انها تنظر في «احتمال قيامها بمراقبة اللوحات الإعلانية وموافقتها عليها قبل السماح بنشرها على الملأ، أو في فرض تدابير معينة تضمن صناعة الاعلان نفسها بموجبها مراقبة الاعلانات الابتكارية قبل نشرها على الملأ».

ويقول زغيب إن الجدال حول هذه المسألة «يعبر عن أهمية اللوحات الاعلانية. لكن سيكون مما يثير الاستياء ان يوضع مالكو وسائل الاعلام في موضع المراقب، فأنا لا اعتقد ان المراقبة مهمتهم». ومع ذلك تقول شركة «ميدن» إنها لا تقبل مواد اعلانية بسهولة من جهات تسيء في شكل مستمر ومكرر إلى الناس أو إلى الذوق السليم.

ويعرب فنسنت سليفن، المدير الاداري لشركة «مور اوفاريل» البريطانية، عن اعتقاده بان صناعة الاعلان ستعمد قريباً إلى ممارسة الانضباط الذاتي، ويقول: «في اعتقادي ان على صناعة الاعلان أن تتحمل مزيداً من المسؤولية وأن تمارس مزيداً من الانضباط ويصعب على أي شركة اعلان ان تستغني عن أي مورد مالي محتمل، كما لا ترغب أي شركة في ان تمارس أي نوع من المراقبة. لكنني اعتقد أن صناعة الاعلان تسيطر على وسط ممتاز ذي قوة وسلطة كبيرتين. وهذا الوسط هو من القوة بحيث لا يمكن تناسيه وكأنه غير موجود. ويعني هذا ان علينا أن نتحلى بمزيد من الحس بالمسؤولية».

اعلان شركة «بنيتون» الايطالية الاخير (أ ب)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٥٢٦	٥,٠٢٧	٣٦٠,٤	١٧,٠٧	٤,٠٩٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٥٩	,٤٠٢٠	٢٨,٨٢	١,٣٦٥	,٣٢٧٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٤٢	,٤١٠٥	٢٩,٤٣	١,٣٩٤	,٣٣٤٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٨٦	٤,٠٠١	٢٨٦,٨	١٣,٥٩	٣,٢٥٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨١٠	٣,٩١٦	٢٨٠,٧	١٣,٣٠	٣,١٨٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٤٩٢	,٤١٤٢	٢٩,٧٠	١,٤٠٧	,٣٣٧٢
الليرة اللبنانية	١٥٨٠,٥	٢٣٨٥,٢	١٠٤٨,٢	١٤,٦٢	٣٠٨,٥	١٢٨٧,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١٢٦	,٤٤٣٨	٣١,٨٢	١,٥٠٧٨	,٣٦١٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٦٨	٢,١٢٩	١٥٢,٦	٧,٢٣٤	١,٧٢٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٠١	٤,٨٤٠	٣٤٧,٠	١٦,٤٤	٣,٩٤٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٣٩٤	,٠٠٦١	,١٢٩٣	,٥٣٩٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٠٩٢	,٦٦٣٢	,٠٠٩٢	,١٩٥٢	,٨١٤٥
الين الياباني	١٠٨,١	١٦٣,١	٧١,٦٩	–	٢١,١٠	٨٨,٠٥
المارك الالماني	١,٥٠٧٨	٢,٢٧٥	–	,٠١٣٩	,٢٩٤٣	١,٢٢٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٢٢	٧,٧٣٠	٣,٣٩٧	,٠٤٧٣	–	٤,١٧٢
الفرنك السويسري	١,٢٢٧٦	١,٨٥٢	,٨١٤١	,٠١١٣	,٢٣٩٦	–
الليرة الايطالية	١٥٧٥	٢٣٧٦,٩	١٠٤٤,٥	١٤,٥٦	٣٠٧,٤	١٢٨٢,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨١	٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤,٠٦	٤	٤,١٨	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٩,٧٥	١٠	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٣٧	٩,٤٣	٩,٢٥	٩,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٤/١٦	٤/١٥	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٣,٥٠	٣٩٣,٢٠	٣٩٤,٧٥	٣٩٤,٣٠	٣٩٤,٥٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٨	٥,٤٧	٥,٥٤	٥,٤٩	٥,٤٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٣,٥٠	٤٠٤,٧٥	٤٠٧,٢٥	٤٠٦,٧٥	٤٠٦,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٢ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/١٦	٤/١٥	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	تسليم ٣ اشهر ٤/١٦	٤/١٥	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠
نحاس (دولار)	٢٥٥٨	٢٥٩١	٢٥٧٣	٢٥٣٤	٢٤٨٣,٥	٢٥٤٥,٥	٢٥٧٠	٢٥٤٦,٥	٢٥٢٠,٥	٢٤٩٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٥٩,٥	١٥٧٨	١٥٩٤	١٥٩٢	١٥٩٤,٥	١٥٩٣,٥	١٦١٤,٥	١٦٢٧	١٦٢٦,٥	١٦٣٠,٥
زنك (دولار)	١٠٤٣,٢	١٠٥٣	١٠٦١,٥	١٠٦٠,٥	١٠٥٢,٥	١٠٧١	١٠٨٠	١٠٨٤,٥	١٠٨٣,٥	١٠٨٠,٥
نيكل (دولار)	٨٠٥٢,٥	٨١٩٠	٨٢٠٠	٨١٤٠	٧٩٤٠	٨١٧٧,٥	٨٢٧٠	٨٣٢٠	٨٢٦٥	٨٠٨٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/١٦	٤/١٥	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٠	١٨	١٨,٢٠	١٨,٧٠	١٨,٢٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,١٥	٢١,٨٠	٢٢,٢٥	٢٢,٥٥	٢١,٣٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٢٠	٢٤,٥٥	٢٤,٦٠	٢٤,٧٠	٢٢,٦٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٢٥	١٠٠,٤٠	٩٣,٨٤	٨٩,٨٤
العائد	٦,٠٧	٦,٢٨	٦,٤٨	٦,٨٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٤/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٤١٣	٣٩٦	أيار
بن (دولار)	١٨٥٠	١٨٥٩	أيار
كاكاو (جنيه)	١٠٠١	١٠٠٦	أيار
قمح (جنيه)	١٢٦,٥	١٢٥,٠٥	أيار
شعير (جنيه)	١١٤	١١٢,٥	أيار
صويا (دولار)	٢٤٩,٢	٢٥٢,٦٠	أيار
بطاطا (جنيه)	١٧٠	١٦٠	أيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١٦	٤/١٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٥٥	,٩٧٥٥
الجزائر	دينار	٥٣,٨٧	٥٣,٥٢
المغرب	درهم	٨,٦٨	٨,٦٠
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٢٥	١٣٦,٢٥
السودان	دينار	٩٢	٩٢
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٦٠	٣٤,٦٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٥	١,٤١١٥
تايوان	دولار	٢٧,١٧	٢٧,١٧
تايلاند	بات	٢٥,٣١	٢٥,٣١
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٦٦	,٨٠٦٦
اليونان	دراخما	٢٤٢,٦٧	٢٤٢,١٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٧١	١٢٦
الفرنك الافريقي	–	٥١٠,٤٥	٥١٠,٤٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥١٠,٤٥	٥١٠,٤٥
استراليا	دولار	١,٢٧٠٣	١,٢٦٤٤
كندا	دولار	١,٣٥٧٤	١,٣٥٥٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٢٠	,٦٩٠٧
قبرص	جنيه	,٤٦٦٠	,٤٦٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٤/١٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغير %	الكمية المنفذة
شركة أترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٢٦,٠٠	٩٠٠	٤,٠٠	٦٣٢٦,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٧٥,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٤٩,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٤/١٦ . (النشرة الثانية للسوق.)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
فئة ألف	التداول العادي	٦٤٢٨	٢٢٠٠٦	٤١١٠	١١٣,٨٧
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة الف	٦٤٢٨	٢٢٠٠٦	٤١١٠	١١٣,٨٧
فئة باء	التداول العادي	٨٣٦٢	١٣٢١٣	٢٦٥٠	١١٤,٨٧
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	٨٣٦٢	١٣٢١٣	٢٦٥٠	١١٤,٨٧
	المجموع العام	١٤٧٩٠	٣٥٢١٩	٦٧٦٠	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح السوقي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٥٧	١٤.٠٧٠	٢١٩	٢١٩	١٧٨	١١,٥	٦,٨	١٥
	بنك الجزيرة	٢٣	٥.٩٨٧	١٦١	١٦١	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	٣	٣٠٦	٤٤٧	–	٢٣٨	١٢	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	–	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٤	٣.١٥٨	٤٣٦	٤٢٥	٢٩٥	١٠,٩	٥,٩	٢٥
	البنك البريطاني	٩	٦٦٧	٣٨٨	٣٨٨	٢١٥	١٢	٦,٢	٢٤
	بنك القاهرة	٨	١.٠٧٩	٢٨٠	٢٨٠	١٤٦	١٥,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	٢٦	٤.٧٢١	٣٨١	٣٧٨	٢١٩	١١	٦,٣	٢٤
	البنك الاميركي	١٣	٣.٥١٢	٤١٢	٤١٣	١٧٠	٩,٢	٦,١	٢٥
	البنك المتحد	٦	٤٧٢	٢٨٣	٢٨٤	١٥٣	٩,٢	٤,٤	١٢,٥
	الراجحي	٣٧	٦.٧٠٣	٦٨١	٦٨١	٢٩٧	٨,٩	٧,٣	٥٠
الصناعة	سابك	٤٢	١٣.٤٩٨	٣٦٢	٣٦١	٣٣٥	٦	٨,٣	٣٠
	سافكو	٥٢	٥.١٢٧	٤٧٨	٤٩٢	٣١١	٨,٣	٥,٢	٢٥
	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	٣٧٧	٢١٦	–	–	–
	صافولا	–	–	–	–	٢٩٤	–	–	–
	التصنيع	١١	٥.٠٩١	٨٣	٨٢	٥٢	١٠٥,١	–	–
	الدوائية	٣٢	٨.١٢٣	١٩٢	١٩١	٢٠٢	٣٧,٧	–	–
	الغاز	٣	٢.٠٠٠	١٣١	١٣٠	١٢٨	١٤,٤	٥,٣	٧
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	٤	٢٥٣	٩٥	٩٤	١١٩	–	–	–
	الكابلات	٢	٩٠٠	١٠٤	١٠٤	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١١	١.٤٩٩	٨٢	٨٢	١١٠	١٧,٢	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	–	–	–	–	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٦	٢.٧٨٧	٢٦٤	٢٦٢	١٣٨	٦,٤	١٤	٣٧
	الاسمنت السعودية	–	–	–	١٣٩	١٠٥	–	–	–
	الاسمنت القصيم	٥	١.٧٠٠	٢٤٨	٢٤٧	١٧٤	٧,١	١٢,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٥	١٨٨	٣٥٣	–	١٨٧	٧,٤	٨,٥	٣٠
	اسمنت ينبع	–	–	–	–	١٣٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	–	–	–	–	١٥٦	–	–	–
الخدمات	مكة	١٢	٣٠٧	٢٠٤	٢٠٤	١٠١	٢٥,٧	٣,٤	٧
	طيبة	٩	١.٨٨٨	٥٣	٥٤	٥٠	٢١	٣,٥	١,٨٨
	الفنادق	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	–	–	–	١١٨	١٧٥	–	–	–
	البحري	٣٦	٣٦.٥١١	٧١	٧٠	١١١	–	–	–
	الجماعي	٩	٢.٨٠٠	٩٦	٩٦	١١٢	١٣,٧	٧,٣	٧
	السيارات	٢٥	١٥.٩٤٠	٥١	٥١	٦٠	٨١	–	–
	المواشي	٤٦	٤١.٢٨١	٧٥	٧٤	٤٢	–	–	–
	تهامة	٥	١.٦٤٠	٨٠	–	٥٥	٤٩,١	٣,٨	٣
	عسير	١٠	١١.٢٠٠	٧٧	٧٧	٩٥	١٨,٤	–	–
	مبرد	١١٦	٨٤.١١٨	٧٨	٧٧	١٠٣	٩٤	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	–	–	–	–	٢٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢	٤٨٧	٨٢	–	٩٢	–	٨,٥	٧
	كهرباء الغربية	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٤	٩٤٠	١١٣	١١٢	٢٣٤	١١,٣	٦,٢	٧
	القصيم الزراعية	٥	٣.٠٢١	٣٧	٣٧	٥٦	٥,٢	–	–
	حائل الزراعية	٥	١.٨٥٩	٨٠	٨٠	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	–	–	–	٣٧	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠	٢.٠٣٠	٥٧	٥٧	١١٩	١٨,٩	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير	تاريخ آخر اغلاق
البنك العربي	٣٣١,٧٥	+٣,٧٥	٩٦/٤/١٦
البنك الاهلي الاردني	٤,٧٦	–	٩٦/٤/١٦
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	–	٩٦/٤/١٤
بنك الاردن	٣,٥	–	٩٦/٤/١٦
بنك الشرق الاوسط	١,١٣	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
بنك الانماء الصناعي	٢,٦	–	٩٦/٤/١٦
بنك الاسكان	٤,٨	+٠,٠٨	٩٦/٤/١٤
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٧	–	٩٦/٤/١٦
بنك الاردن والخليج	١,٠٣	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٦
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٤	-٠,٠١	٩٦/٤/١٦
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	–	–	–
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٧	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٤
بنك عمان للاستثمار	٠,٥٦	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
بنك فيلادلفيا	١,٤٤	+٠,٠٧	٩٦/٤/١٦
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧	-٠,٠١	٩٦/٤/١٦
الكهرباء الاردنية	١,٧٨	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٥٤	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
العربية الدولية للفنادق	٥,٠٥	+٠,٠٤	٩٦/٤/٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٧١	+٠,٠٤	٩٦/٤/١٦
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٥	+٠,٠٣	٩٦/٤/١٦
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٨	+٠,٠٤	٩٦/٤/١٠
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٣	–	٩٦/٤/١٠
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١٦	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
الدولية للتعليم	٣,٢٣	-٠,٠٤	٩٦/٤/١٦
الاستثمارية القابضة	١,٠٩	+٠,٠٤	٩٦/٤/٩
للزرقاء للتعليم	١,٠٦	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٦
النقل البري	٢,٠٢	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
تطوير الاراضي	٠,٩٧	+٠,٠١	٩٦/٤/١٦
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٧١	+٠,٠٤	٩٦/٤/١٦
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,٠٧	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
البوتاس العربية	٥,٧	-٠,٠٨	٩٦/٤/١٦
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٩,٨٣	-٠,١٧	٩٦/٤/١٦
الانتاج	٢,٩٣	–	٩٦/٤/١٦
العربية للادوية	٤,٠٢	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
الخزف الاردنية	٦,٤	+٠,١٠	٩٦/٤/٩
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٧٢	-٠,٠١	٩٦/٤/١٦
دار الدواء	٦,٠٥	–	٩٦/٤/١٦
الومنيوم / آرال	٥,٣٧	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٦
المواشي والدواجن	٠,٥٥	–	٩٦/٤/١٦
تصنيع الورق	١,٣٧	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٦
الصناعات الوطنية	٠,٩٥	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
البتروكيماويات	١,٣٦	-٠,٠٧	٩٦/٤/١٦
الصوف الصخري	١,٠٢	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
العالمية الكيماوية	–	–	–
الوطنية للكوابل	٣,١٤	+٠,٠٩	٩٦/٤/١٦
السلفوكيماويات	١,٠٢	–	٩٦/٤/١٦
الكوثر للاستثمار	١,٤٧	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
الزيوت النباتية	٢,٦٥	-٠,٠١	٩٦/٤/١٦
الموارد الصناعية	١,٧٦	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
الكابلات الحديثة	١,٢١	–	٩٦/٤/١٦
الزي لصناعة الالبسة	٢,٣٨	+٠,٠١	٩٦/٤/١٦
السجائر الدولية	١,٣١	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٦
اتحاد الزيوت	١,٤٤	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٦

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات					
البنوك	بنك البحرين الوطني	٥٠٠٠٠	٢	٠,٣٧	٠,٣٧٢	٩٦/٤/١٤	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٩٠٠٠٠	٩	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٩٦/٤/١٤	-٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٢٣٩٩٩٩	١٠	٠,٣٦	٠,٣٧٦	٩٦/٤/١٤	-٠,٠١٦	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٧	٩٦/٤/١٠	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٣	٩٦/٤/٩	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٢٠٠٠٠	١٠	٠,٠٩٩٥	٠,٠٩٨	٩٦/٤/١٤	٠,٠٠١٥	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٣١٩٣٣٤	٩		١,٣٢	٩٦/٤/١٤	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	١,٣٢	٠,٠٥٩	٩٦/٤/٨	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٣٨	٩٦/٤/٩	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٤	٩٦/٤/١٠	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٦/٤/٩	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤١٢	٩٦/٤/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٧٨٢٢	٣	–	٠,٥٧٥	٩٦/٤/١٤	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٦٧٧	١	٠,٥٧٥	٠,٢٧	٩٦/٤/٣	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٧٠٠٠٠	٦	–	٠,٣٨٤	٩٦/٤/١٠	٠,٠٠٦	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	٠,٣٩	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧	٩٦/٣/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٧٥٠٠	١	–	٠,٦٣٥	٩٦/٣/٣١	-٠,٠٠٥	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١٩٠٣٦	١	٠,٦٣	٠,٢٤٤	٩٦/٤/٨	-٠,٠٠٤	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	٠,٢٤	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٥٨	٩٦/٣/٢٧	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة								
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٧٥,٠٠	٣٧٥,٠٠	.١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٤,٠٠	١٩٢,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٠,٠٠	٦٥٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٥٠,٠٠	٦٤٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٠,٠٠	٩٨٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦٠٠,٠٠	٨٣٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	١٤٨٤٥٠٠٠	٦٦	٢٩١٠٠٠٠	٥١٠	٤/١٤
	بنك الخليج	٣٧٠	٥١٣١٦٠٠	١٥٥	١٣٩٥٠٠٠٠	٣٦٥	٤/١٤
	البنك التجاري	١٥٨	٨٢٤٧٦٠	٣٧	٥٢٢٠٠٠٠	١٥٨	٤/١٤
	البنك الاهلي	١٧٦	٢٨٤٤٠	٤	١٦٠٠٠٠	١٧٨	٤/١٤
	البنك العقاري	–	–	–	–	٢٢٦	٤/١٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٥٠	٣٣٣٣٢٠	٥	١٣٤٠٠٠٠	٢٤٢	٤/٢
	بتكسرقان	١٩٢	٣٨٤٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٩٠	٤/١٤
	بيت التمويل الكويتي	٦٦٠	٢٣١١١٠٠	١٣	٣٤٥٠٠٠٠	٦٦٠	٤/١٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	٣٣٧٢٤٠٠	٢٠	٤٣٠٠٠٠٠	٧٨٠	٤/١٤
	الساحل للتنمية	١٠٤	١٠٨٧٥٦٠	٦٤	١٠٤٦٠٠٠٠	١٠٢	٤/١٤
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٦٠	٤/٨
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣١٠	٤/١٣
	الاهلية للتامين	٥٧٠	٨٢١٤٠٠	٢٥	١٤٤٠٠٠٠	٥٤٠	٤/١٠
	وربة للتامين	٣٨٥	١٥٣٥٠	٣	٤٠٠٠٠	٣٧٥	٤/١٣
العقار	عقارات الكويت	١٨٠	٣٢٠٤٤٠٠	٣٢	١٧٨٠٠٠٠	١٨٠	٤/١٤
	العقارات المتحدة	١٧٠	١١٤٩٢٠٠	٥١	٦٧٦٠٠٠٠	١٧٠	٤/١٤
	الوطنية العقارية	٣٣٤	٤٣٥٢٤٠٠	١٨	١٨٦٠٠٠٠	٣٣٤	٤/١٤
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٩٠	٤/١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٧	١٤٥٠٤٠	٢٠	٢١٦٠٠٠٠	٦٥	٤/١٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	٦٦٥٠٠٠	٧	٧٠٠٠٠	٩٥٠	٤/١٤
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٦	٣/٢٧
	اسمنت الكويت	٤٧٠	٤٠٣١٠٠٠	٢٥	٨٥٠٠٠٠	٤٧٥	٤/١٤
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٥	٤/٧
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٧٦٠٠٠٠	٨	٨٠٠٠٠	٩٥٠	٤/١٤
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٠	٤/٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٢٠	٣٣١٥٠٦٠	٢٩	١٥٢٠٠٠٠	٢١٨	٤/١٤
	مجمعات الاسواق	٣٤٠	١٠١٠٠٠	٣	٣٠٠٠٠٠	٣٣٥	٤/١٤
	الهواتف المتنقلة	٩٤٠	١٤١٠٠٠	٢	١٥٠٠٠	٩٤٠	٤/١٤
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	٤/١٠
	الخدمات التطبيقية	٣٠٠	٣٠٠٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٠٠	٤/١٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٣٤	٥١١٦٠	٩	٢٢٠٠٠٠	٢٢٨	٤/١٤
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٥٦	٤/١٤
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٨٠	٤/١٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٨٠٠٠٠	٣	١٠٠٠٠٠٠	٨٠	٤/١٣
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٨	٣٣٦١٢٠	٢٩	١٢٠٨٠٠٠	٢٧	٤/١٣
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	١٢٢	٤/٢
	اسمنت الخليج	٢٢٦	٨١١٦٠	٦	٣٦٠٠٠٠	٢٢٦	٤/١٤
	اسمنت ام القوين	٦١	١٩٦٤٠٠	٢١	٣١٦٠٠٠٠	٦٤	٤/١٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٢	٤/١١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٨٦٨,١٧	٢١٨٨٣,٠٤	٢١٦٦٠,٤٧	٢١٦٩٤,٤٣	٢١٨٨٣,٠٤	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦١٢,٠٧	٥٥٩٢,٩٢	٥٥٣٣,٥٩	٥٤٨٧,٠٧	٥٦٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٢٥,٣٠	٣٧٩٠,٥٠	٣٧٦٦,٨٠	٣٧٤٤,٢٠	٣٨٢٥,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٣٨,٣٨	٢٥٤٥,٩٤	٢٥١١,٧٨	٢٥٠٩,٧١	٢٥٤٥,٩٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٩٧,٣٤	٢٠٨٠,٥٦	٢٠٧٤,٧٤	٢٠٧٢,٥٢	٢٠٩٣,٩٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٠٨,٩٦	٢٢٩٥,٦٢	٢٢٩٠,٣٢	٢٢٨٤,٢١	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٣٢,٩٨	١٠٩٤٩,٥٧	١٠٨٤٩,٨٠	١٠٨٩٢,٥٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٠١,٤٠	٢٣٨٤,٣٥	٢٣٨٤,٠٤	٢٣٨٤,٧٥	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٩,٨٠	٢٢٦٣,٣٠	٢٢٤٧,٢٠	٢٢٣٤,٨٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	586	9	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	130	0	137	123
ALLIED DOMECQ	500	6	561	480.5
ANGLIAN WATER	604	8	606	491
ARGOS	630	2	683	390
ARGYLL GROUP	330.5	-1.5	364	279
ARJO WIGGINS APL.	190	2	288	154.5
ASDA GROUP	109.5	1.5	114.5	76.75
ASSD.BRIT.FOODS	402.5	0.5	413	317.5
ASSD.BRIT.PORTS	297	4	319	267
BAA	552	5	552	465.5
BANK OF SCOTLAND	257.5	1.5	312	208
BARCLAYS	750	14	811	629
BASS	771	7	771	538
BAT INDS.	509	14	585	443
BBA GROUP	331	3	331	207
BET	211.5	3.5	211.5	114
BICC	352	8	352	250
BLUE CIRCLE IND.	364	-1	365	281
BOC GROUP	923	8	944	727
BOOKER	394	-1	444	337
BOOTS	640	21	640	501
BOWTHORPE	433	4	435	344
BPB INDUSTRIES	337	-2	340	268
BRIT.AEROSPACE	886	10	899	496
BRIT.PETROLEUM	599	2	599	433
BRITANNIC ASR.	806	-3	821	508
BRITISH AIRWAYS	535	6	541	398
BRITISH BIOTECH	2565	80	2565	462
BRITISH GAS	244	2	315.5	225.5
BRITISH LAND	422	20	434	356
BRITISH STEEL	193.5	4	200	150
BRITISH TELECOM.	374	3	414	334
BTR	325	1	346.5	314
BUNZL	224	4	225	166
BURMAH CASTROL	1042	1	1090	866
BURTON GROUP	152.5	0.5	152.5	75.5
CABLE & WIRELESS	526	1	538	401.5
CADBURY SCHWEPPES	512	1.5	561	434
CAP SHOP.CENTS.	286	11	286	192
CARADON	229	5	270	175
CARLTON COMMS.	483	3	483	365.54
CHARTER	859	-3	947	792
CHUBB SECURITY	370	5	371	300
COATS VIYELLA	201	-0.5	220	169
COMMERCIAL UNION	587	-1	653	545
COMPASS GROUP	547	1	547	328
COOKSON GROUP	323	0	323	217
COURTAULDS	438	-10	483	360
DAILY MAIL'A'	1418	3	1473	1023
DALGETY	409	2	484	377
DANKA BUS.SYS.	768	28	768	356
DE LA RUE	722	7	963	632
DIXONS GP.	506	17	506	236
EAST MIDL.ELTY.	656	-3	788.75	526.67
ELECTROCOMP.	380	2	380	267.5
EMAP	665	0	671	421
ENG.CHINA CLAYS	312	1	413	288
ENTERPRISE OIL	463	10	463	332.5
FARNELL ELTN.	673	4	692.78	548.33
FKI	177	-1	184	143.41
FORTE DEAD - T/O 931	375	0	402	226
GENERAL ACCIDENT	656	18	686	556
GENERAL ELEC.	370	4	378.5	297.5
GKN	996	16	996	619
GLAXO WELLCOME	801	-4.5	969	704
GLYNWED	374	6	377	298
GRANADA GROUP	823	17	823	561
GRAND MET.	444	-2	464	376
GREENALLS GP.	599	7	612	447
GT.UNVL.STORES	742	23	742	557
GUARDIAN RYL.EX.	234.5	0.5	292	186
GUINNESS	470.5	6.5	532	441
HAMMERSON	365	9	393	319
HANSON	189.5	1	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	146	3	172	136.5
HAYS	426	3	426	296.5
HEPWORTH	297	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	179	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1027	8	1124	727.5
HSBC HOLDINGS (L)	1011	12	1098	712
HYDER	754	3	798	631.52
IMI	359	5	364	295
IMP CHM.INDS.	929	5	942.5	731.5
INCHCAPE	313	11	356	206.5
INVESCO	246	0	284	187
JOHNSON MATTHEY	600	11	612	511
KINGFISHER	592	-2	602	420
KWIK SAVE GP.	473	2	731	460
LADBROKE GROUP	188	3	194.5	123
LAND SECURITIES	651	13	651	553
LAPORTE	696	-1	849	610
LASMO	190	1	190	150
LEGAL & GENERAL	700	3	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	537	0	546	358
LLOYDS TSB GP.	332	5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	785	-6	882.86	579.55
LONRHO	202	-1	217	145
LUCAS INDUSTRIES	215	2	217	172
M&G GROUP(HDG.)	1173	10	1353	1068
MAI	439	5	448	255
MARKS & SPENCER	452.5	10	453	403.5
MATTHEW CLARK	761	0	761	576
MEDEVA	237	-6	289	217.5
MEPC	419	15	419	360
MERCURY ASSET	903	-2	963	760
MFI FURNITURE	184	4	184	113.5
MIDLANDS ELTY.	397	1	410	256.36
MIRROR GP.	232	3	232	131
MORGAN CRUCIBLE	418	4	428	324
MORRISON(WM)SPMK	155.5	0.5	170	133
NAT.WSTM.BANK	650	8	711	532.5
NATIONAL GRID	193	-1	211	190
NATIONAL POWER	521.5	31.5	558	427
NEWS INTL. RV.	336	1	336	271
NEXT	578	20	578	295
NFC	173	9	185	131
NORTHERN FOODS	177	3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	120	0.5	147	85.5
OCEAN GROUP	428	5	431	295
PEARSON	732	2	738	545
PEN.&ORNTL.DFD.	530	14	634.5	460
PILKINGTON	215	0.5	222	164.95
POWERGEN	570	12.5	607	473
POWERGEN 142P TO PAY	432.5	13.5	432.5	370
PROVIDENT FINL.	938	1	938	560
PRUDENTIAL CORP.	446	7	454	314
RACAL ELECTRONIC	335	-1	340	240
RANK ORG.	538	13	538	386
RECKITT & COLMAN	688	-1	723	621
REDLAND	410	1	463	326
REED INTL.	1210	4	1210	794
REFUGE GROUP	527	-1	528	320
RENTOKIL GROUP	363	10	368.5	248.5
REUTERS HOLDINGS	749	-2	770	467
REXAM	405	5	517	328
RJB MINING	570	10	585	383
RMC GROUP	1060	-33	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	228	2	228	150.5
ROYAL IN.HDG.	362	2	411.5	293
RTZ CORP.	1014	12	1014	785
RUGBY GROUP	130	4	130	102
RYL.BK OF SCTL.	517	13	606	392
SAINSBURY (J)	375	0	477	364
SALVESEN(CHRIS.)	247	0	290	237
SCHRODERS	1233	8	1478	1055
SCOT.& NEWCASTLE	675	0	675	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	342	0	372	314
SCOTTISH POWER	368	5	392	310
SEARS	98.5	1.5	119	94.5
SECURICOR GP.A	1165	2	1198	840
SECURITY SER.	1158	0	1198	789
SEDGWICK GROUP	142	2	169	105
SEEBOARD	538	0	549.63	297.58
SEVERN TRENT	603	12	688	523
SHELL TRANSPORT	856	6	888	715
SIEBE	878	9	897	558
SLOUGH ESTATES	222	5	241	189
SMITH & NEPHEW	182	0.25	203	167.5
SMITH (DAVID S)	290	5	337	242
SMITH(WH)GROUP	487	-1	488	324
SMITHKLINE BHM.	654	-2	725.71	476.94
SMITHS INDS.	698	5	706	477
SOUTH WEST WATER	729	13	729	489
SOUTH WLS ELTY. DEAD	850	0	978.24	567.36
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	885	-2	904	587.23
SOUTHERN WATER	760	19	769	582
STAGECOACH HDG	420	-2	431	197
STD.CHARTERED	633	8	662.5	292
STOREHOUSE	352	5	352	232
SUN ALL GP.	363	-1	406	326
T&N	174	2	196	120
TARMAC	126	1.5	128	81
TATE & LYLE	493	-3	497	421
TELEWEST	159	-1	195	118
TESCO	287	-3	338	263.5
THAMES WATER	586	17	586	470
THORN EMI	1779	7	1843	1109
TI GROUP	530	6	530	359
TOMKINS	270	1	293	220
TRANSATLANTIC HD	359	0	368	315
UNIGATE	406	2	460	377
UNILEVER (UK)	1196	17	1376	1174
UNITED BISCUITS	237	-1	351	230
UNITED UTILITIES	604	4	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	686	5	688	491
VENDOME LUXURY U	568	0	598	475
VICKERS	266	5	293	187
VODAFONE GP.	264	3	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	334	2	357	257
WESSEX WATER	345	14	358.71	276.4
WHITBREAD	724	8	729	544
WILLIAMS HDG.	339	10	347	304
WILLIS CORROON	156	-2	169	119
WOLSELEY	478	4	486	329
WPP GROUP	201	1	202	106
YORKSHIRE ELTY.	867	-14	940.36	643.66
YORKSHIRE WATER	698	12	698	539
ZENECA	1359	-7	1403	888

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	774	8	780	540
AGF-ASR.GL.DE FRN.	143	0.3	191	121.5
AIR LIQUIDE	910	5	938	753
ALCATEL ALSTHOM	473	0.6	534	399.6
ALCATEL CABLE	465.2	0.2	476.1	265
AXA	308.2	-1.6	327.82	233.09
BANCAIRE	540	2	611	442
BIC	590	17	590	382
BNP	204.5	1.5	264.7	182.5
BON MARCHE	1296	-4	1369	860
BOUYGUES	512	-1	634	469
CANAL +	1164	7	1217	624
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3749	76	3749	2420
CASINO GUIPCHN.	179.3	-0.5	184	129.5
CASTORAMA DUBOIS	889	0	946	684.55
CCF	243	3	258.7	201.6
CEP COMM.	470	0	536	400.1
CETELEM	1064	4	1082	665.33
CHARGEURS	1405	17	1405	907
CHRISTIAN DIOR	713	5	713	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	395	7	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	782	-6	885	742
DOCKS DE FRANCE	925	-12	937	700
EAUX (GEN.DES)	522	-4	591	408
ECCO	1104	-16	1192	667
ELF AQUITAINE	380.5	0.5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	858	9	905	710
ESSILOR INTL.	1329	9	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14	0.2	19.4	10.6
FINAXA	270	-2	297	204.6
HAVAS	440	0.8	459.8	311.6
HERMES INTL.	1321	75	1390	631
IMETAL	725	2	748	510
L'OREAL	1584	61	1584	1134
LAFARGE	352.4	10.4	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	134.9	1.3	136.8	84
LEGRAND	944	3	963	712
LOUIS VUITTON LIMITE	1649	0	1649	1225
LVMH	1309	27	1309	862
LYONNAISE DES EAUX	506	6.6	534	426
MATRA-HACHETTE	132.5	0.7	132.8	83.3
MICHELIN B R	249.7	4.7	250	185.2
MOULINEX	88	0	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	775	25	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	5610	80	6700	3458.35
PARIBAS A	319	-0.5	345	234.5
PECHINEY A	225.4	-1.1	227	168
PERNOD-RICARD	316.6	1.8	350	271.8
PEUGEOT S.A.	750	2	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1381	-7	1412	907
POLIET	509	-1	545	365
PRIMAGAZ	548	-27	613	277.08
PROMODES	1373	41	1416	1066
RENAULT	144.8	-0.2	181.2	134.8
REXEL	1174	-14	1188	760
RHONE POULENC A	129.2	0.2	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1154	17	1154	697
SAINT GOBAIN	639	6	682	527
SAINT-LOUIS	1465	17	1600	1290
SANOFI	390.9	5.6	397.8	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	243.6	5.6	243.6	166.7
SEB	800	5	806	517
SEITA	200.3	-3.7	215	135.5
SOCIETE GENERALE	571	-3	623	502
SODEXHO	1971	-4	2039	910
SUEZ (CIE.)	208.3	0.6	275.4	173
SYNTHELABO	395	-7	409.3	236.2
THOMSON-CSF	128.6	2.4	146.9	93
TOTAL 'B'	357.3	-1.7	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	512	-6	550	441.5
UAP (CIE.)	109	-1	150.1	101.3
USINOR SACILOR	85.8	1.85	90.6	58.2
VALEO	269	-3	295	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	103.8	1.3	109	70.15
AEG	167	0	167	121
ALLIANZ HLDG.	2704	6	2908	2329.2
ALLIANZ HLDG. IBIS	2695	0	2920	2327.28
ALLIANZ LEBENS.	980	-5	1411.43	980
ALTANA	966	14	1000	668
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1020	-25	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	638	-7	700	590
ASKO	929	-2	940	567
BADENWERK	510	-0.5	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	333	2	418	318
BASF	425	1	430	294.8
BAYER	513.5	-0.5	518.9	336
BAYER.HYPBK.	37.5	-0.09	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	45.85	-0.15	46.27	38.34
BEIERSDORF	1210	10	1230	920
BERLINER KRAFT&LICHT	419.5	4.5	451	282
BHF BANK	39.6	-0.35	43.2	36.1
BMW	826.5	-8.5	846	684
CKAG COLONIA KONZERN	1105	0	1280	985
COMMERZBANK	336.5	-1.8	353	317.5
CONTINENTAL	26.32	0.22	26.9	19.05
DAIMLER-BENZ	828.5	-0.8	829.3	610
DEGUSSA	554	3	559.9	406
DEUTSCHE BANK	75.52	-0.48	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.8	-0.1	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3200
DT.SB-KAUF	24.5	-0.5	43.5	24
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	319	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	201	-1.5	221.6	174
GEHE	894	-13	907	539.94
HAPAG LLOYD	980	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	960	-20	1119.12	866
HENKEL PREF.	587.5	13.5	595	504
HEW	436	-1.5	462	283
HOCHTIEF	603	-9	850	547
HOECHST	515.5	-5	535	293.9
HOLZMANN PH.	510	-34	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	284	-2	294	247
ISAR AMPERWERKE	603	0	630	510
KARSTADT	548.5	-1.5	678	543.5
KAUFHOF	493	-9	540	434
LEIFHEIT	59	0.5	71.2	58.5
LINDE	958	-11	969	771
LINDE IBIS	965.3	0	965.3	772
LUFTHANSA	248	1.5	248	179
LUFTHANSA IBIS	247.9	0	247.9	178
MAN	428.5	-4.5	444.3	329
MANNESMANN	560	1	560	365
MERCK	63	1	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.95	0.15	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	2945	-50	3245	2462.36
NESTLE DEUTSCHLAND	417.5	7.5	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	32	-0.5	49.5	32
PREUSSAG	424	-0.5	459.25	394
RHEINELEKTRA	1165	0	1390	1025
RWE	61.55	0.45	61.65	45.07
RWE PREF.	45.7	0.23	47.13	36.25
RWE-DEA	385	-8	413	381
SAP	182	-14	266.5	125
SAP PREF.	188	-14.2	260	118.5
SCHERING	116.9	0	119.5	92.3
SGL CARBON	141	1	149	55.1
SIEMENS	827.8	-3	847.9	659.5
SPRINGER.AXEL R	985	-5	1000	635
SUEDZUCKER	730	10	841	715
THUEGA	490	-8	575	441
THYSSEN	282.4	0.4	296.5	245
VEBA	78.05	0.62	78.05	49.65
VEW (B)	475.5	-10.5	529	433
VIAG	591	-1.4	627.67	469.32
VICTORIA HDG. R	925	11	1235	914
VOLKSWAGEN	549.5	2	571	363.8
VOLKSWAGEN PREF.	397.8	1.3	417	283

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	910	10	940	640
ADIA B	269	8	272	161
ALUSUISSE B	974	24	1009	624
ALUSUISSE R	974	24	1012	620
ARES-SERONO B	881	0	965	605
BAER HOLDING B	1270	5	1460	1160
BALOISE R	2515	-15	2685	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1510	-19	1614	1180
BROWN BOVERI B	1453	9	1475	1080
BROWN BOVERI R	285	2	292	211
BUEHRLE R	130.5	1	133	84.5
CIBA-GEIGY B	1425	29	1495	744
CIBA-GEIGY R	1437	33	1507	744
CLARIANT	435	13	435	346
CS HOLDING R	110.5	-0.75	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	471	7	477	280
EMS-CHEMIE B	5360	40	5615	3825
HOLDERBANK B	903	19	985	837
HOLDERBANK R	184	4	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	631
LLB B	374	-1	378	298
MOTOR-COLUMBUS B	2440	40	2440	1770
NATIONAL-IN. R	2800	0	2950	1940
NESTLE R	1355	9	1370	1092
PARGESA B	1445	5	1520	1300
PHARMA VISION B	6260	-20	6420	4150
PIRELLI INTL. B	152	-3	173	114
RICHEMONT B	1695	5	2100	1250
ROCHE HOLDING B	16550	150	17000	11750
ROCHE HOLDING GSH.	9845	60	9950	6540
SANDOZ B	1345	30	1403	729
SANDOZ R	1351	30	1415	717
SCHINDLER R	1360	40	1440	990
SMH B	739	3	830	573
SMH R	166	1.5	175	131.5
STILLHALTER VIS.	583	-4	592	458
SUEDELEKTRA B	1085	10	1345	855
SULZER R	800	10	813	646
SURVEILLANCE B	2675	90	2675	1705
SURVEILLANCE R	480	15	485	333
SWISS BANK CO B	447	6	482	370
SWISS BANK CO R	223.25	2.25	241	185
SWISS RE. R	1239	4	1343.17	758.88
SWISSAIR R	1305	13	1345	660
UNION BANK SWITZ. B	1269	-5	1344	1039
UNION BANK SWITZ. R	279	-1	301	225
WINTERTHUR IN. B	753	2	837	650
WINTERTHUR IN. R	753	2	827	631
ZURICH IN. R	330	-3	361	238.2

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3940	0	4390	2260
ADVANTEST	4990	90	5727.27	2345.45
AISIN SEIKI	1550	10	1560	913
AJINOMOTO	1260	10	1260	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	0	1190	905
AMWAY JAPAN	5130	-20	5450	2700
ASAHI BANK	1270	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1250	-10	1260	976
ASAHI CHEMICAL	822	-2	824	551
ASAHI GLASS	1260	-10	1270	928
ASHIKAGA BANK	709	4	709	571
AUTOBACS SEVEN	9500	100	10600	7930
BANK OF TOKYO DEAD -	1590	0	1860	1330
BANK OF TOKYO MITSUB	2300	10	2399.99	1723.81
BANYU PHARMS.	1400	-20	1430	901
BENESSE (OK)	9880	-70	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1820	-10	1850	1230
CANON	2070	20	2170	1230
CANON SALES	2950	-10	3000	1961.91
CHIBA BANK	918	-1	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	636	-2	658	366
CHUBU ELEC.POWER	2620	50	2620	2240
CHUGOKU BANK	1930	30	1930	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	-20	2499.98	2156.84
COSMO OIL	684	-6	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1970	0	1980	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2090	-30	2120	1500
DAIEI	1400	0	1400	993
DAIICHI PHARM.	1760	-20	1780	1220
DAINIPPON INK	551	7	551	356
DAIWA BANK	779	-1	875	601
DAIWA HOUSE	1620	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1620	10	1680	880
DDI	873000	7000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	545000	-5000	550000	425000
EBARA	1620	0	1640	997
EISAI	2090	10	2140	1323.81
FAMILY MART	4710	10	4727.3	3636.39
FANUC	4340	-70	4800	3420
FUJI BANK	2210	-40	2450	1650
FUJI ELECTRIC	607	20	607	407
FUJI PHOTO FILM	3140	-60	3200	1910
FUJITSU	1060	-20	1260	748
FUKUOKA BANK OF	880	10	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	629	6	629	395
GENERAL SEKIYU	1030	0	1030	860
GUNMA BANK	1160	0	1180	961
HACHIJUNI BANK	1210	10	1210	1030
HANKYU	643	-2	647	500
HINO MOTORS	939	19	979	620
HITACHI	1070	-20	1130	785
HITACHI METALS	1340	-40	1380	888
HITACHI ZOSEN	580	-15	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2460	30	2470.57	2156.85
HOKURIKU BANK	680	0	680	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2470	30	2470.62	2147.09
HONDA MOTOR	2300	10	2430	1150
HOYA	3700	-10	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2820	-20	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	510	-7	523	301
ISUZU MOTOR	614	-9	630	298
ITO YOKADO	6290	-40	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	797	-3	800	469
JAPAN AIRLINES	796	-3	803	556
JAPAN ASSD.FINANCE	13100	100	13100	6350
JAPAN ENERGY	422	-2	424	265
JAPAN TELECOM	2310000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	1000000	8000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2450	30	2741.67	2166.67
JOYO BANK	841	-4	860	691
JUSCO	3070	-40	3110	1650
KAJIMA	1150	-20	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	20	2520	2188.11
KAO	1390	-10	1400	960
KAWASAKI HEAVY IND.	542	-15	557	288
KAWASAKI STEEL	388	-8	396	275
KEIO TEITO ELEC.	655	6	655	481.55
KEYENCE	13200	500	13200	8550
KINDEN (OK)	1680	0	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	817	0	817	692.25
KIRIN BREWERY	1370	10	1370	900
KOBE STEEL	336	-4	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10000	-400	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1750	40	1750	960
KOKUYO	2780	-80	2950	1890
KOMATSU	1050	0	1050	588
KUBOTA	760	3	760	518
KURARAY	1180	20	1180	914
KYOCERA	7420	0	8860	6080
KYOWA HAKKO	1020	0	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2540	0	2564.39	2198.05
LONG-TERM CREDIT	900	5	911	726
MARUBENI	633	5	637	415
MARUI	2250	20	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2660	-10	2680	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	-10	1180	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1800	10	1800	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2690	-20	2840	1520
MAZDA MOTOR	510	-35	545	298
MINEBEA	987	7	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	591	-9	600	360
MITSUBISHI CORP.	1470	20	1470	896
MITSUBISHI ELECTRIC	810	6	814	540
MITSUBISHI ESTATE	1450	0	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	935	-14	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	630	-4	642	364
MITSUBISHI MOTORS	946	-6	960	688
MITSUBISHI OIL	964	-4	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1790	0	1820	1160
MITSUI & COMPANY	988	2	993	646
MITSUI FUDOSAN	1380	10	1410	925
MITSUI MARINE	861	1	861	551
MITSUI O S K LINE	386	1	386	225
MITSUI TOATSU	473	-3	476	301
MITSUI TST.BANKING	1260	10	1270	774
MITSUKOSHI	1060	-10	1070	606
MURATA MANUFACTURING	3850	50	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	562	-3	565	430
NEC	1250	10	1500	859
NEW OJI PAPER	933	3	999	811
NGK INSULATORS	1180	0	1180	755
NICHIEI	7400	80	7850	4920
NICHII	1580	0	1580	910
NIKKO SECURITIES	1310	-10	1420	680
NIKON CORPORATION	1400	0	1590	680
NINTENDO	7420	170	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	416	-1	500	380
NIPPON EXPRESS	1070	0	1100	716
NIPPON FIRE	735	-3	738	508
NIPPON LIGHT METAL	661	-18	685	378
NIPPON MEAT PACKERS	1610	-10	1620	1190
NIPPON OIL	734	9	734	524
NIPPON PAPER INDS.	744	3	773	545
NIPPON STEEL	379	-6	385	276
NIPPON TELEVISION	30500	0	31800	17800
NIPPON YUSEN	640	-6	646	468
NIPPONDENSO	2200	-10	2210	1470
NISSAN MOTOR	850	-15	865	485
NISSHIN STEEL	455	-12	467	300
NISSHO IWAI	590	-4	602	332
NISSIN FOOD PRDS.	2790	-10	2800	1970
NKK CORPORATION	344	1	344	192
NOMURA SECURITIES	2320	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	832	-5	837	455
NTN	778	-1	795	476
NTT	820000	14000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3650000	-60000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	964	1	964	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	740	-3	754	584.47
OKI ELECTRIC	837	9	1010	446
OMRON	2260	-40	2650	1500
ONO PHARM.	3690	0	4270	3430
OSAKA GAS	393	-4	399	310
PIONEER ELECTRONICS	2310	20	2310	1440
PROMISE	4570	-50	5100	3540
RICOH	1170	-10	1210	650
ROHM	6170	140	6690	3500
SAKURA BANK	1210	-10	1350	885
SANKYO (1ST)	2460	-20	2600	1930
SANWA BANK	2110	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	648	9	667	400
SECOM	7030	100	7280	5140
SEGA ENTERPRISES	5130	50	5850	2840
SEIBU RAILWAY	6140	100	6140	3000
SEKISUI CHEMICAL	1320	-40	1580	950
SEKISUI HOUSE	1290	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7380	150	7380	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	1030	20	1030	860
SHARP CORPORATION	1800	50	1800	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2480	-20	2500.01	2186.29
SHIMIZU	1130	-20	1200	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2240	40	2240	1380.93
SHISEIDO	1230	0	1270	950
SHIZUOKA BANK	1330	-50	1400	1000
SHOWA SHELL	1080	0	1110	764
SMC	7950	0	7950	4240
SOFTBANK	21200	200	22000	4693.88
SONY	6500	70	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5470	-30	5720	3280
SUMITOMO BANK	2120	-30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	566	-6	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1220	30	1220	743
SUMITOMO ELECTRIC	1460	-20	1480	944
SUMITOMO MARINE	949	1	969	645
SUMITOMO METAL	340	-8	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1060	-10	1100	608
SUMITOMO REAL.&DEV.	840	-13	855	482
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1350	0	1400	830
TAISEI	790	0	790	501
TAISHO PHARM.	2180	10	2210	1550
TAKASHIMAYA	1660	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1680	30	1770	1050
TDK	5950	100	5950	3470
TEIJIN	588	-5	598	400
TOBU RAILWAY	703	2	712	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2550	10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1290	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1380	-20	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2800	10	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3870	40	4640	2330
TOKYO GAS	391	-5	396	334
TOKYU	842	8	842	521
TONEN CORPORATION	1550	-30	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1580	40	1580	1100
TORAY	743	1	744	495
TOSHIBA	825	2	863	495
TOSTEM CORPORATION	3340	-30	3610	2460
TOTO	1480	-20	1560	1210
TOYO SEIKAN	3710	80	3790	2350
TOYO TRUST&BANKING	1030	0	1030	691
TOYODA AUTO LOOM	2090	-10	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2340	-10	2370	1600
UBE INDUSTRIES	448	3	448	275
UNY	2050	-60	2170	1310
VICTOR	1360	-20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1860	-10	1870	1520
YAMAHA	1930	0	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	818	7	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2430	-20	2450	1840
YAMATO TRANSPORT	1270	-10	1280	902
YAMAZAKI BAKING	2030	10	2030	1580
YASUDA FIRE	836	0	836	526
YASUDA TRUST	668	0	740	448
YOKOHAMA.BANK OF	877	-11	888	691



HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	10.3	-0.2	11.8	5.9
AMOY PROPERTIES	8.6	-0.15	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.75	0	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	12.85	0.1	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	55	0.25	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.4	0	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.6	0.2	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.65	-0.2	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	32.6	0.2	34.1	19.5
GUOCO GROUP	44	0.9	45	28.65
HANG LUNG DEV.	14.8	0.05	15.6	11.1
HANG SENG BANK	80	1	80	50
HEND.INV.	6.95	0.05	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	56	0.5	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	12.75	0.05	12.96	9.08
HK.& SHAI HOTEL	13.2	0.25	13.2	8.85
HK.TELECOM	14.8	0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.1	0.15	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.6	-0.03	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	117.5	1	128	88.75
HUTCHISON WHAMP.	48.9	0	52	33
HYSAN DEV.	24.65	-0.05	25.25	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.6	-0.15	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	35.2	0	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.85	0.7	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA.	10.3	-0.2	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.5	1.25	75	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.15	-0.1	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	64.75	0.75	71.75	50
TV.BROADCASTS	29.8	0.5	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.25	0.25	32.5	22.1
WHEELOCK	15.7	0.5	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.85	-0.05	9.1	7.8
CEREBOS PACIFIC	11.8	0	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	13.1	0.3	13.1	7.75
CYCLE & CARRIAGE	16.6	0.3	16.8	11.4
DBS LAND	5.8	0.25	6.2	3.6
DEV.BANK OF SING.	9.7	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.6	0.2	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	0.4	33.7	24.7
KEPPEL BANK OF SING.	4.48	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	13	0.4	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0.2	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.8	0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.3	-0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.2	0.02	3.4	1.71
SINGAPORE TELECOM	3.46	0	3.66	2.63
SINGAPORE TELECOM 10	3.46	0	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.88	0.04	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.94	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.5	0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	0	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.74	0	3.9	2.19

MALAYSIA

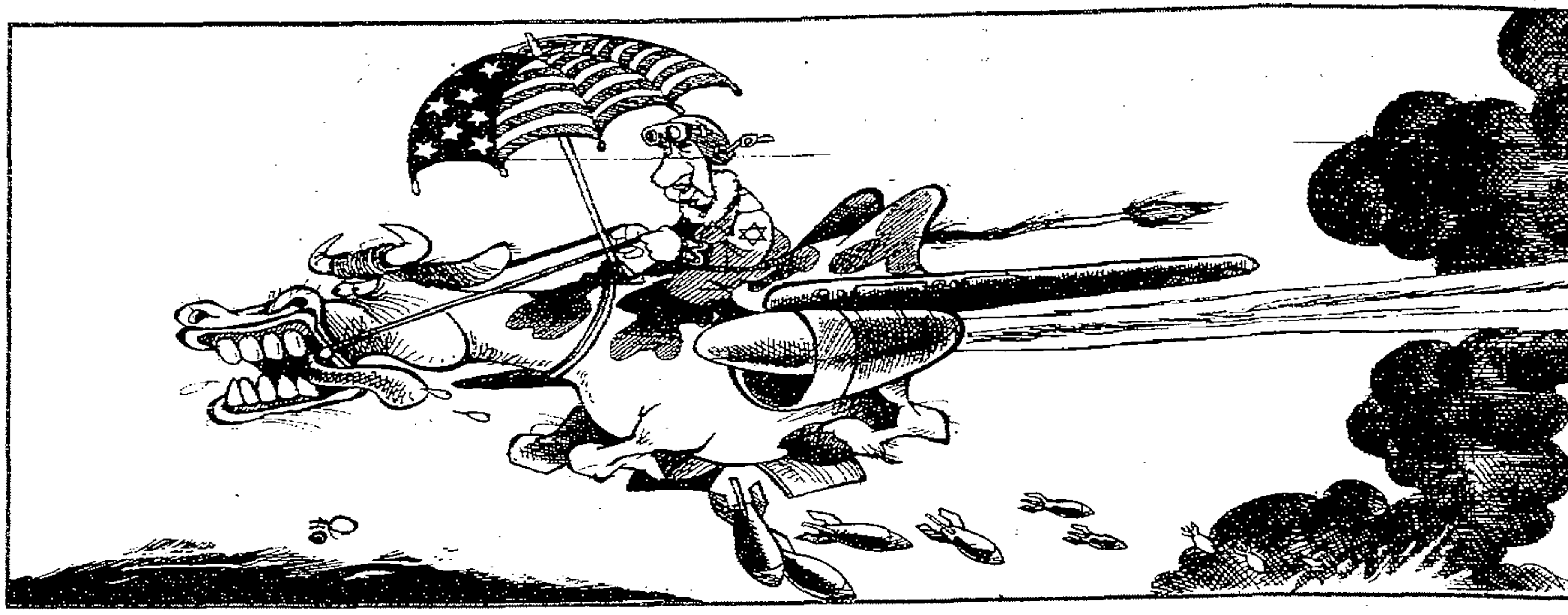
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	33.25	-0.25	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.8	0	15.3	10.6
DCB HOLDINGS	8.6	0.1	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.3	0.1	25.25	17.6
GENTING	22.3	0.2	27.5	21
HICOM HOLDINGS	6.9	0.3	6.9	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.26	0.02	4.26	2.71
MALAYAN BANKING	23.6	0	24.8	16.5
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	0.05	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.05	0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	21.6	0	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.4	-0.1	12.5	8.3
PETRONAS GAS	11.2	-0.3	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.6	0.18	4.6	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.2	-0.05	7.5	4.04
RENONG	4.2	0.06	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.8	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25	0	25.25	16.6
SIME DARBY	7	0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.5	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.3	0	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.8	0.2	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.5	0.2	18.7	14
YTL CORP.	12.5	0	12.9	6.73

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9	-0.12	10.88	8.32
ANZ BANK	5.99	0.07	6.83	4.73
BORAL	3.32	-0.1	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.4	0	17.01	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.16	-0.14	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.04	0.11	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.85	0.1	13.2	7.52
COLES MYER	4.4	-0.01	4.64	4
COMALCO	7.75	-0.05	7.85	4.65
CSR	4.32	-0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.28	-0.01	2.35	1.93
ICI AUSTRALIA	11.12	0.07	11.48	8.94
LEND LEASE	19.85	0.55	20.6	17.12
MIM HOLDINGS	1.9	-0.08	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.35	0.05	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.03	-0.03	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.09	-0.01	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.85	-0.05	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.98	-0.04	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.76	-0.04	3.96	3.15
WESTFIELD TRUST	2.19	0.01	2.49	2.18
WESTPAC BANKING	6.09	0.01	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.24	-0.1	9.34	7.17
WOODSIDE PTL.	7.09	-0.06	7.38	5.5
WOOLWORTHS	3.21	-0.02	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	75.13
ABBOTT LABS.	41.25	-0.25	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	73	0.75	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.13	1	34.63	25
ALBERTSONS	37.38	0.38	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	56.38	0.13	59.25	38.88
ALLSTATE CORP.	39	-0.88	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	65	-0.25	65.38	41.63
AMER.BRANDS	42.38	0.38	47.88	37.88
AMER.EXPRESS	48	1	50.63	34.25
AMER.HOME PRDS.	107.5	3	110	73.13
AMER.INTL.GP.	93	0.38	102.75	68.92
AMERITECH	55.38	0	66.38	42.5
AMGEN	54.56	-0.19	65.5	33.75
AMOCO	73.88	1	73.88	61.5
AMP	42.13	-0.25	45	37
ANHEUSER-BUSCH	65.88	-0.5	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	0.25	19.63	15
AT&T CORP.	62.25	-0.38	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	120.38	1.75	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38	0.38	42.38	30.31
BANC ONE	35	0.63	38	26.82
BANK OF NEW YORK	47.25	-1	54.63	31.88
BANKAMERICA	75.88	0.75	80.25	48.63
BAXTER INTL.	43.75	1.38	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	61.38	0.25	74.38	52.13
BELLSOUTH	36.63	0.38	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33100	900	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.75	-0.25	6	4.25
BOEING	81.5	0	88.88	53.5
BOSTON SCIENTIFIC	43.75	0.13	51.25	25.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	81.63	-0.88	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	79.5	0.38	86	56.13
CAMPBELL SOUP	59.13	-0.25	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	71.63	1.38	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	42.63
CHASE MANHATTAN NEW	69.13	0.63	74.25	40.63
CHEVRON	56.63	1.25	58.13	44.5
CHRYSLER	62.13	0.5	64.5	41.38
CHUBB	91.38	0	104.25	77.5
CIGNA	103.75	-0.5	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	44.31	-1.44	50	19.31
CITICORP	77.5	-0.13	81.63	46.5
COCA COLA	81	0.25	84.88	57.13
COLGATE-PALM.	76.25	-0.13	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	39.75	0.5	56.5	32.13
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.63	1.25	75.88	37.17
CONAGRA	40.88	0	46.88	31.38
CORNING	35	1	36.75	25.5
CPC INTL.	68	1.13	75.13	55.75
CSX	46	0.63	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	53.75	1.25	59.38	42.38
DEERE	41.13	-0.88	44	27
DISNEY (WALT)	61.88	0.5	69.75	53
DOW CHEMICALS	89.13	1.5	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.38	0.13	84.63	60.88
DUKE POWER	48.38	0.63	52.63	39
DUN & BRADSTREET	59.63	0.38	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	69.75	0.25	77.5	52.38
EMERSON ELECTRIC	79.88	1	86	64.38
ENRON CORP	37.88	0.13	39.13	32
EXXON	83.63	1.75	86	67.25
FED.HM.LN.MGE.	85.63	2	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	30.88	0.25	35.38	21.22
FIRST BANK SYS.	59.63	0.5	60.75	39.38
FIRST CHICAGO NBD	42.25	0.13	44.25	30.5
FIRST DATA	69.5	0.88	75.38	54.75
FIRST UNION	59.88	0.38	62.88	43.25
FLEET FINL.GP	42.5	0.75	43	32.13
FORD MOTOR	34.75	0.5	35.38	26
FPL GROUP	42.63	-0.38	47.75	36.63
GANNETT	66.13	1.38	70.75	52
GAP	27.88	-0.38	29.06	15.06
GEN.ELEC.	78.25	1.38	80.38	53.88
GEN.MILLS	55.38	-0.25	59.88	47.36
GEN.MOTORS	56.63	1	56.63	42.5
GEN.MOTORS'E'	53.13	0.38	57.75	39.25
GEN.RE	145.25	2.13	157.88	125.5
GILLETTE	49.88	-0.5	57	40.62
GTE	42.88	0.63	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	32.38	-0.38	36.5	27.33
HEWLETT-PACKARD	97.5	2.13	103.5	63
HOME DEPOT	45.88	1	50	36.75
INTEL	60.56	0.94	76.44	46.44
INTL.BUS.MACH.	114.13	2.63	128.75	83.13
INTL.PAPER	40	0.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	89.75	1.13	99.13	60.5
KELLOGG	71.38	-1.25	80	58.5
KEYCORP	38.75	0.75	39.13	26.63
KIMBERLY-CLARK	72	0.88	82.75	48.83
LILLY ELI	60.38	-1.25	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	77.25	1	80.25	54.63
LOEW'S	75.25	0.13	87.5	49.87
LORAL	50.5	2	50.5	21.81
MAY DEPT.STORES	49.75	0.13	51	35.13
MCDONALDS	48.5	0.13	54.13	34.5
MCDONN.DOUGLAS	87.25	1.5	96.88	56.75
MCI COMM.	29.98	1.8	30.63	19.63
MEDTRONIC	54.63	0.5	61.75	35.88
MERCK	60.13	-0.5	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	59	1.25	64.13	43.38
MICROSOFT	103.52	2.39	109	75
MINNESOTA MNG.& MNFG	65	0.88	69.75	53.88
MOBIL	116	2	118.88	89.75
MONSANTO	148.25	3.25	158	80.63
MORGAN (JP)	80.25	1.13	85.38	64.75
MOTOROLA	57	1.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	79	2	82.75	49.75
NORFOLK SOUTHERN	82	0.63	87.25	63.88
NORWEST	36.75	0.75	37.5	25.63
NYNEX	51.25	0.63	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25	0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	43.44	-0.56	54.25	29
PACIFIC GAS & ELEC.	22.5	-0.38	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	32.63	0.38	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	49.75	0.63	51.5	42.13
PEPSICO	62.5	0.5	66.75	40.38
PFIZER	69.38	0.38	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	38.25	-0.25	43.88	33
PHILIP MORRIS	89.38	0.38	104.5	66.75
PHILLIPS PTL.	39.25	0.75	40.25	30.88
PNC BANK	30.13	0.5	32.25	24
PPG INDUSTRIES	48.88	0.13	50.38	36.88
PROCTER & GAMBLE	84.25	1	89	66.63
RAYTHEON	50.63	-0.5	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.75	-0.25	36	25
RHONE POULENC RORER	61.5	-0.13	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.63	-0.5	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56	0	62.63	41.13
SARA LEE CORP.	32.13	0.63	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	48.25	0.88	60	42.63
SCHERING PLOUGH	58.63	-0.75	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	82.75	-1.25	86	58.38
SEARS,ROEBUCK	52.63	0.63	52.63	25.84
SOUTHERN	23.13	0.25	25.75	20.25
SPRINT CORP.	38.25	0.5	38.63	23.5
STOLT NIELSON SA SPN	19.13	-0.13	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	49.31	1.06	56.13	18.22
SUNTRUST BANKS	69.75	2	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	18.88	0.88	22.13	13.35
TENNECO	54.88	0.63	57.5	42.13
TEXACO	86.13	1.13	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	52.25	0.88	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	39.38	-0.25	42.38	32
TIME WARNER	39.25	0.25	45.38	35
TRAVELERS GP.	62.38	1.5	69.88	38.88
UNION PACIFIC	66.63	0.63	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	61.63	1	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	109.63	1.88	116.25	69.88
UNOCAL	33.63	0.5	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.5	0.19	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.13	-0.38	37	23.13
VIACOM B	41.38	1.13	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.75	0.13	27.5	19.25
WALGREEN	31.63	-0.13	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	111.88	0.13	113.88	78.25
WELLS FARGO	250.38	-1.13	264.5	160
WESTINGHOUSE ELEC	18.63	-0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	47.25	0.25	50	38.13
WMX TECHNOLOGIES	34	0	34	26.63
WORLDCOMM INC.GA	43.81	0.19	46	23.5
XEROX	131	3.75	143.25	111



تركيا - اسرائيل: الحصار لأسباب فنية

محمود عوض *

■ جاء الاتفاق الأخير الذي جرى الكشف عنه بين إسرائيل وتركيا لكي يكشف في اللحظة نفسها عن قفزة خطيرة أخرى تقلب كل المعادلات الأمنية التي عرفها الشرق الأوسط حتى الآن. فبخبطة واحدة أصبحت إسرائيل موجودة عسكريا، وبشكل مباشر وصريح، على حدود إيران والعراق، و - الأكثر أهمية - موجودة في جبهة ثالثة تحاصر سورية. والموقف الرسمي التركي يسوق أمام الكاميرات مبررات طريفة حقاً. مبررات من نوع: إن الاجواء الإسرائيلية محدودة أمام الطلعات التدريبية للطائرات الإسرائيلية. (مع أن إسرائيل انطلقت من نفس تلك الاجواء في سنة ١٩٦٧ لكي تضرب مصر وسورية والأردن، وفي ١٩٨١ لتضرب المفاعل العراقي، وفي ١٩٧٨ ثم في ١٩٨٢ لكي تمطر لبنان بالقنابل العنقودية وتحتل بيروت). مبررات إضافية من نوع: أن تركيا لا تفعل أكثر من مجرد إضافة إسرائيل إلى قائمة بعض دول حلف الاطلنطي التي تكفل لها تركيا نفس الامتياز. أو مبررات من نوع: ان الاتفاق هو مجرد جزء من العملية التي بدأت أخيرا لترسيخ أسس التعاون بين تركيا وإسرائيل. هذه كلمات وزير الدفاع التركي. وهنا بالضبط مربط الفرس.

لقد تواتر الحديث أخيرا عن ترتيبات أمنية جديدة في الشرق الأوسط تصبح إسرائيل هي محورها الأساسي. ترتيبات تجمع بين إسرائيل وتركيا. وإسرائيل وتركيا والأردن في قول ثان. وإسرائيل وتركيا والأردن وأثيوبيا واريتريا في قول ثالث. هي تبدو حتى الآن أحاديث متواترة. البعض ينكرها. البعض يتحفظ عليها. البعض يقول إن الوقت لا يزال مبكرا بالنسبة اليها. والبعض يقول إنها تنويعات على ما سعت إليه إسرائيل في عقود سابقة أيام حلف بغداد وعلاقات إسرائيل «الخاصة» مع اثيوبيا وإيران وتركيا.

لكن أيا كانت التخريجات... فإن هذا الاتفاق العسكري الأخير بين تركيا وإسرائيل جاء متجاوزا حتى خيالات المروجين لفكرة شرق أوسط جديد. وقبل سنتين كان هناك من بشروا بأن هذا الشرق الأوسط الجديد سيأتي من المغرب انطلاقا من المؤتمر الاقتصادي في الدار البيضاء. يومها كان شمعون بيريز محددا تماما وهو يقول لوفود عربية: لقد جربتم قيادة مصر لكم لأكثر من ٤٥ سنة فوصلتم إلى الخراب. الآن جربوا قيادة إسرائيل لكم فتحصلوا على الرخاء. والآن يجيء الشرق الأوسط الجديد من الشرق والشمال. يجيء من تركيا. وكما هي العادة كان لابد من انتحال عنوان ملفق آخر لهذه القفزة النوعية المفاجئة. عنوان من قبيل إنه مجرد «اتفاق فني» بين سلاحي الجو في تركيا وإسرائيل. لكن الخطر يظل خطرا حتى ولو جاء لأسباب فنية وتحت مسميات فنية. وقد جاء هذا الاتفاق لكي يطرح بالضبط نوع الأسئلة التي جرى تجاهلها حتى الآن، والمراوغة في تقديم إجابات مقنعة لها. أسئلة تبدأ من مستوى: هل أصبحت الدول العربية غنائم مستباحة في حرب لم تحدث؟ ثم تنتهي إلى مستوى: ما هي بالضبط الخريطة الأمنية الجديدة للمنطقة، والتي اصبحت تركيا أحد أدوات صياغتها؟

ومنذ قيام إسرائيل كدولة سنة ١٩٤٨ كانت تركيا على وجه الخصوص تتأرجح حسب قراءتها لاتجاه الريح. العرب مهزومون؟ إذاً، تبادر تركيا لتصبح أول دولة إسلامية تعترف بإسرائيل في ١٨ آذار (مارس) ١٩٤٩. العرب يقاومون غزوة إسرائيل - بالمشاركة مع بريطانيا وفرنسا - في سنة ١٩٥٦؟ إذن تركيا تسحب سفيرها من إسرائيل. العرب مهزومون مرة أخرى أمام غزوة إسرائيل الكبرى في سنة ١٩٦٧؟ إذن تركيا ترفض قطع علاقاتها الديبلوماسية مع إسرائيل بمثل ما فعلت عشرات أخرى من الدول غير الإسلامية. العرب متحدون في رفض قرار إسرائيل بضم القدس الشرقية واعتبارها مع القدس الغربية عاصمة موحدة لإسرائيل؟ إذاً، تركيا تغلق قنصليتها في القدس سنة ١٩٨٠.

العرب مختلفون مرة أخرى؟ إذن تركيا ترفض إدانة قرار إسرائيل بضم مرتفعات الجولان. ثم: العرب يعلنون تبني منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني؟ إن تركيا تعترف بالمنظمة وتستقبل ياسر عرفات رسميا بغير أن يعني هذا أن عينها على المنظمة أو عرفات. عينها فقط على الموقف العربي. لكن: بمجرد أن يبدأ الانحسار العربي مرة أخرى بعد مفاجأة اتفاق أوسلو تبدأ تركيا في العودة إلى الخلف بالخطوة السريعة... وأكثر. إنها ترفع مستوى التمثيل الديبلوماسي مع إسرائيل إلى درجة سفير، وتذهب تانسو تشيلر في سنة ١٩٩٤ لتصبح أول رئيس وزراء تركي تزور إسرائيل رسميا و - فوق البيعة - تعطيها إسرائيل إذناً بزيارة قطاع غزة.

أخيرا جاء سليمان ديميريل ليصبح هو أيضا أول رئيس تركي يزور إسرائيل رسمياً.

لكن مع هذه الزيارة الأخيرة تستجد ملابسات أهم. لقد ذهب ديميريل إلى إسرائيل مصحوبا بمئتين من رجال الأعمال الأتراك. ذهب أيضا عشية انعقاد مؤتمر شرم الشيخ. ذهب كذلك بهدف التنسيق المسبق مع إسرائيل للذهاب إلى شرم الشيخ بموقف مشترك. في نفس الوقت كان وزير خارجية إسرائيل - مصحوبا بممثلي أجهزة المخابرات الإسرائيلية - في الأردن من أجل الذهاب إلى مؤتمر شرم الشيخ بموقف مشترك.

لكن بشرم الشيخ أو من غيرها... تبين أن هذا الاتفاق العسكري الجديد بين تركيا وإسرائيل قد تم التوصل إليه منذ شهر شباط (فبراير) الماضي... وظل الاتفاق في طي الكتمان إلى أن جرى الكشف عنه في الخامس من الشهر الجاري. ليس هناك إذن أي ارتباط بين الاتفاق وبين ما جرى من أحداث عنف، ولا أي ارتباط بمؤتمر شرم الشيخ. لكن يمكن القول إن هناك ارتباطا بين الاتفاق وحالة «الفصاحة» السياسية التي طرأت على إسرائيل أخيرا. فصاحة... من قبيل ما أعلنه شمعون بيريز رئيس وزراء إسرائيل من أنه لا بد لإسرائيل من إقامة تحالف دولي ضد «الدول المجنونة» في المنطقة، والتي قال بيريز إنها ليبيا والعراق وإيران... بينما أضاف وزير خارجيته سورية إلى القائمة.

هكذا نصبح أمام مؤشرات مجددة وإطار أوسع كثيرا من الحكم الذاتي الإداري المحدود في ثلاثين بالمئة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، كذلك سباق أكبر خطورة من سلاح المياه الذي تشهره تركيا بين فترة وأخرى ضد سورية على وجه الخصوص. هذا السلاح يختفي ليعود في إحدى حالتين: أن تضغط المشكلة الكردية على تركيا في الداخل فتهرب منها باتهام سورية... أو تتعثر المفاوضات السورية - الإسرائيلية إزاء طلبات إسرائيل المستحيلة في كل مرة.

ومشكلة المياه أساسها نهران - هما دجلة والفرات - ينبعان من تركيا.. وطرفاها الإضافيان هما سورية والعراق. فنهر دجلة يعبر تركيا إلى العراق، بينما الفرات يعبر تركيا إلى سوريا أولا ثم بعدها إلى العراق. وبمنطق يرفضه القانون الدولي تماما... تعتبر تركيا أن مياه النهرين من حق تركيا بالكامل... إلا ما تتكرم هي بتمريره اختياريا إلى سورية والعراق. وحينما تطلب سورية والعراق من الجامعة العربية مثلا بحث الأزمة تعتبر تركيا أن هذا تدويل للمشكلة، وهو ما ترفضه من الجامعة العربية وترفضه من سورية والعراق. في الوقت نفسه كما تبين اخيرا فإن الرئيس التركي سليمان ديميريل يعلن أثناء زيارته الأخيرة الى اسرائيل عشية مؤتمر شرم الشيخ أن تركيا ستبيع لاسرائيل خلال سنتين مئة وخمسين بليون متر مكعب من المياه.

بعد مؤتمر شرم الشيخ ذهب الرئيس التركي الى مصر زائرا. وعرضت مصر وساطتها انطلاقا من ضرورة حل مشكلة المياه بالتفاوض بين تركيا وسورية والعراق. أو بوساطة طرف يقبله الاطراف، ولم نعرف - بعد - بماذا اجاب الرئيس التركي. لكننا نعرف تأكيدا اشياء اخرى. نعرف اولا ان تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة وزعيمة حزب الطريق القويم قالت في ٢١ اذار (مارس) امام مجموعتها البرلمانية: «ان الذين يريدون تقاسم المياه معنا عليهم ايضا ان يقاسمونا بترولهم، فالماء والبترول من المصادر الطبيعية في المنطقة». نعرف ايضا ان الرئيس سليمان ديميريل اعلن انه سيمضي في خطته لوضع حجر الاساس في شهر ايار (مايو) المقبل لبناء السد الجديد الذي سيحبس المياه أكثر وأكثر عن سورية والعراق، ومنطقه في ذلك هو ان تركيا: «ستستمر في بناء السدود، وليقل جيرانها العرب ما يقولون». اذاً، ماذا عن وساطة مصر؟ كان رد ديميريل هو: «ان احدا منا لم يقبل الوساطة، ومستحيل ان نقبل مبدأ تقاسم المياه».

بعدها ذهب ديميريل الى واشنطن في زيارة رسمية، ومن هناك اعلن شيئين، اعلن اولا ان سورية تحصل من تركيا على مياه تفوق احتياجاتها عشرة اضعاف، واعلن ثانيا ان سوريا مسؤولة عن دعم الارهاب في لبنان واسرائيل.

ثم جاء الكشف عن الاتفاق العسكري الامني الجديد بين تركيا واسرائيل. اتفاق يوضح بعض ملامح الترتيبات الجديدة في المنطقة. وفي المؤتمر الاقتصادي الاول في الدار البيضاء طرحت اسرائيل مشروعها عن الشرق الاوسط الجديد، وبهذا الاتفاق العسكري المخابراتي تطرح تركيا جديد الشرق الاوسط.

* نائب رئيس تحرير «أخبار اليوم» القاهرية.

حقائق شرق أوسطية

ثمن السلام أغلى من ثمن الحرب!

محمد الرميحي *

■ قامت اسرائيل في الايام الاخيرة بغارات جوية على الداخل اللبناني، مخلّفة وراءها استراتيجية قديمة امتدت فترة من الزمن، وهي ردّ الصاع بالصاع فقط على القرى الحدودية - بهذا العمل العدواني الموسع يكون السلام في الشرق الاوسط قد تلقى مجدداً ضربة قاسية بعد ان تلقى ضربات في الاشهر الستة الماضية اقعدته عن السير، وفي اعقاب تظاهرة دولية غير مسبوقة في التاريخ باجتماع مجموعة من الدول الكبرى في شرم الشيخ، لانقاذ السلام وابقائه على خط السير وانعاشه ماديا ومعنوياً، في مواجهة الجهود غير المنقطعة لمعارضي السلام من الاسرائيليين والعرب الذين يرفضون وصفة السلام المعروضة على الفلسطينيين. لقد تخطى الحوار الدولي آفاق الاغتيالات والهجوم المفخخ في محاولة ادخال سورية ولبنان في حظيرة السلام مع اسرائيل، ولكن هذه الجهود - بعد التطورات الاخيرة - تبدو اقل احتمالاً للتحقق مما كانت عليه قبل ستة شهور سابقة فقط.

اسرائيل تحاول جاهدة، اما بالاغراء او بالتخويف، ان تدفع الشركاء العرب الى حظيرة المفاوضات، ويبدو ان اللغة التي تتقنها جيداً هي لغة الضغط السياسي او العسكري وليست لغة الحوار والاغراء، وهي في التصعيد الاخير ضد لبنان تريد ان تصل الى دفع دولي يمكن لبنان من توقيع اتفاق سلام ويخسر المفاوض السوري ورقة اخرى جديدة هي الورقة اللبنانية.

منذ اغتيال اسحق رابين بيد متطرف يهودي بدأ خط التدهور على طريق السلام وان ظهر في بعض اوقاته انه يحتفظ بدفعه الذاتي. لقد نبّه اغتيال اسحق رابين اليهود انفسهم الى ان هناك معارضة داخلية قوية لتقديم اي تنازلات للعرب واضحة ومفيدة لهم، وان من يفعل ذلك قد يجد حياته الشخصية مهددة بالخطر. وحدث بعد ذلك ان قامت اسرائيل باغتيال يحيى عياش في غزة، وهو الذي وصفه الاسرائيليون انفسهم انه العقل المدبّر لهجمات الارهاب الفردية التي يشنها الفلسطينيون داخل اسرائيل. وكان اغتياله سبباً واضحاً للبهجة الاسرائيلية وترجم ذلك بمنزلة انتصار وثأر لمقتل رابين، كما انها كانت نكبة على الفلسطينيين الذين لم يقتنعوا بما روّجه الاعلام الدولي عن ان قاتل عياش هو فلسطيني آخر من جلدتهم. قاد هذا الاغتيال الى مجموعة من الهجمات الفردية الناسفة قضى ضحيتها ستون مواطناً اسرائيلياً منذ شباط (فبراير) الماضي، وهو رقم لا يستطيع اكبر المدافعين عن السلام من الاسرائيليين تبريره او الدفاع عنه في اطار المجتمع الاسرائيلي ككل وفي ظروف على مقربة اشهر من انتخابات اسرائيلية حامية الوطيس.

وكان السلام الفلسطيني - الاسرائيلي الضحية الاولى لهذه الاحداث. فهو لم يتوقف فقط بل تراجع، وتمت محاصرة الفلسطينيين سلطة ومعارضة، ومنظمة التحرير وحماس على السواء، لا فارق في مناطقهم المحدودة والمحروقة، وكأنه كان على الفلسطينيين ان يدخلوا حرباً اهلية مع بعضهم بعضاً كي يفوزوا ببعض الرضا الاسرائيلي، والدلائل التي تخرج من هناك تقول لنا ان الخطين المتنافسين في فلسطين او ارض السلطة دخلا في الايام القليلة الاخيرة في خط متعارض قد يؤدي الى صدام حقيقي، يحاول عرفات ان يتجنبه بوضع اللوم على الدول المجاورة وقد اختار الاردن ليصب غضبه عليها.

وكانت الضحية الثانية لهذه التطورات هي المفاوضات السورية - الاسرائيلية، التي كانت تدور خلف ابواب مغلقة في الولايات المتحدة وبرعايتها، بعيداً عن الاعلام الدولي. توقفت المفاوضات في اوائل آذار (مارس) الماضي من دون الاعلان عن موعد جديد لعودتها. ولا يتوقع احد ان تعود مجدداً الا بعد الانتخابات العامة الاسرائيلية في شهر ايار (مايو) المقبل. ويدفع لبنان الثمن كالعادة من هذا التوقف فضربت قراه ومناطقه الداخلية!

الانتخابات الاسرائيلية المقبلة والوشيكة هي التي تقود اتجاه البندقية الاسرائيلية، فحزب العمل لا يريد ان يخسر هذه الانتخابات بأي ثمن، لذلك يجري التصعيد ضد العدو العربي المجاور، في الوقت الذي يُغازل العدو العربي البعيد في محاولة لارسال رسالة داخلية للاسرائيليين «اننا نحن حزب العمل بقيادة شمعون بيريز نستطيع ان نضرب العرب (المتمردين) على السلام، بينما نستطيع في الوقت نفسه ان نبني جسور علاقات مع العرب الآخرين، فالعرب بالنسبة لنا عربان: عرب لضربات القبضة القوية او تهديدها، وعرب للمصافحة الاقتصادية. واذا تبين ان الاسرائيليين لم يشتروا هذا النوع من الاستراتيجية وجاؤوا بحكومة من تجمّع ليكود بقيادة ناتنياهو الذي يعتبر حزبه اتفاق اوسلو الثاني ١٩٩٣ خطأ فادحاً ما كان لاسرائيل ان تتورط فيه فاذا هناك شكوك اكيدة في عدم تحقيق تقدم فلسطيني - اسرائيلي، او في اعادة المفاوضات مع الجانب السوري، إلا بشروط اقسى مما قدم منها، حتى الآن، فعند الليكود يتساوى عرب المصافحة الاقتصادية وعرب القبضة القوية بانهم عرب واحدة حتى لو نظروا الى انفسهم غير ذلك.

ويبدو ان القبضة القوية هي الراجحة مهما كانت نتائج الانتخابات الاسرائيلية او النيات العربية في السلام، فالبعض المتفائل يقول انه اذا حل السلام فإنه على الاقل سيوجه الكثير من الموارد المالية والبشرية الى دفع خطط التنمية بعيداً عن الانفاق على اجهزة الدفاع والأمن. ولكن الحقيقة القائمة على الارض هي ان ثمن السلام يبدو اغلى من ثمن الحرب. فالدول في الشرق الاوسط يتزايد انفاقها على ميزانيات الدفاع والامن باطراد، ولا تكاد تستثنى دولة واحدة.

العراق وايران كل منهما يبني ترسانة قوية ومتزايدة برغم الحظر الكلي والجزئي عليهما من الدول الغربية، وبقية دول المنطقة تدفع تقريباً ثلث دخلها القومي للصرف على السلاح والامن. الميزانية الاسرائيلية سنة ١٩٩٥ صرفت حوالى ستة آلاف ومئتي مليون دولار على هذا القطاع (العسكري والامني)، ما يوازي ٧,٥ في المئة من الانتاج القومي المحلي الاسرائيلي. واذا قارنا هذه النسبة بما انفقته دول حلف شمال الاطلسي التي راوحت بين ٣ الى ٤ في المئة من انتاجها القومي المحلي على الميزانية العسكرية، نعرف بالمقارنة كم هي ضخمة تلك النسبة التي تخصصها اسرائيل لهذا القطاع، وفي ظل السلام الموعود!

الحكمة السائدة تقول ان السلام، اذا اتى، سيمحو التهديدات الخارجية للامن القومي لدول المنطقة، وبالتالي فإن دول المنطقة ستكون قادرة على تمويل برامج التنمية المختلفة والتي تحتاجها الشعوب للاستقرار. الا ان تاريخ السلام بين مصر واسرائيل مثلاً يعطينا نتيجة مختلفة عن ذلك، فبعد توقيع السلام بينهما في ١٩٧٩، ادت معاهدة السلام الاسرائيلية - المصرية، وهذه هي المفارقة، الى انفاق اموال اكثر على السلاح.

ولترضية الطرفين فإن معاهدة كمب ديفيد خصصت مساعدات اميركية عسكرية للطرفين لتهدئة الخواطر واعطاء مزيد من التطمينات وكجزء مما اسماه الاستراتيجيون الاميركيون وقتها «خطوات اعادة الثقة بين الطرفين». في سنة ١٩٩٥ حصلت اسرائيل على ما مجموعه ثلاثة بلايين دولار من هذا البرنامج، كان من بينها ١,٨ بليون دولار لشراء اجهزة وادوات عسكرية اميركية. ومصر كانت في المرتبة الثانية من الاستفادة من هذا البرنامج، ففي ذلك العام (١٩٩٥) حصلت مصر على ما مجموعه ٢,١ بليون دولار، كان من بينها ١,٣ بليون دولار لشراء اجهزة وادوات عسكرية اميركية.

واستخدمت مصر هذه الأموال كما استخدمتها اسرائيل لإعادة تجهيز جيشها. وبالمساعدات الاميركية حولت مصر جيشها الى جيش محارب حيث تنظر اليه اسرائيل اليوم باحترام. فقد نقلت احدى المجلات المتخصصة اخيراً قولاً لأحد الجنرالات الاسرائيليين في محاضرة القاها في لندن مفاده ان مصر «ستكون عدواً يحسب له حساب اذا اختارت طريق العداء».

ويقدر الاستراتيجيون الاسرائيليون ان الخطأ الفادح الذي ارتكب في معاهدة كامب ديفيد هو انه لم توضع شروطه واضحة للحد من سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط. وبالتأكيد فان هذا الحد المطلوب اسرائيلياً هو حدّ التسلح للعرب في الوقت الذي تطلق فيه يد اسرائيل لتتسلح بلا حدود.

هذه السابقة بالذات هي ما تقلق الاسرائيليين اليوم، فقد وقّع الاردن على اتفاق سلام مع اسرائيل، وبعدها مباشرة قدم طلبات في واشنطن لمساعدات عسكرية اميركية على خطا معاهدة كامب ديفيد. وقد حصل على هذه المساعدات بعد حين، في شكل طائرات اف ١٦ وخمسين دبابة عسكرية حديثة، ولم يكن حصول الاردن على هذه المساعدات العسكرية من دون ضغط مضاد من القوى الصهيونية في الولايات المتحدة.

الاستراتيجيون المتفائلون لا يخفون اعتقادهم بأن اليوم الذي سيحل فيه السلام الشامل ليس ببعيد، ويبنون معادلتهم تلك على ان حالة اللاسلم واللاحرب هي اكثر كلفة للطرفين. الاسرائيليون ينظرون الى ذلك اليوم وما يعنيه من عودة الجولان الى سورية وسحب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية على انه يعني عودة الى (الشريط الضيق) وهذا يجعلها معرضة استراتيجياً للهجوم خصوصاً من الاسلحة ثابتة القواعد كالصواريخ والمدافع بعيدة المدى. لذلك فهم يصرّون في الحد الادنى للتفاوض على استراتيجية الارض المنزوعة السلاح، وهي جزء من العقيدة السياسية التفاوضية لاسرائيل اليوم.

السابقة التي يمكن القياس عليها، مرة اخرى، هي المعاهدة المصرية - الاسرائيلية، التي جعلت من سيناء ارضاً منزوعة السلاح، لذلك وافقت اسرائيل على عقد المؤتمر الدولي الاخير في شرم الشيخ وهو في ارض منزوعة السلاح! هذا الفراغ بين مصر واسرائيل، تريد الاخيرة ان تكرره على الجانب السوري، ولكن هذا الجانب يختلف جغرافياً. فدمشق لا تبعد اكثر من سبعين كيلومتراً عن الحدود مع اسرائيل. والاسرائيليون، كما السوريون، يعلمون ان من المستحيل ان تقبل سورية ارضاً منزوعة من السلاح قريبة من عاصمة الامويين. فالاصرار على سابقة سيناء - اي منطقة منزوعة السلاح - قريبة من العاصمة السورية هي العقبة الابرز في المفاوضات التي انقطعت.

وحتى بعد الوصول الى اتفاق ما مع سورية ولبنان، فانه من المتوقع ان تحصل سورية ولبنان كذلك على مساعدات عسكرية اميركية اسوة بمصر والاردن واسرائيل. وتتوقع الاخيرة في مثل هذه الحالة ان تكون المساعدات الاميركية لها اكبر بقليل من مجموع المساعدات للدول العربية الاربع المحيطة لابقاء قدرة التفوق الاسرائيلي وطمأنة الاسرائيليين. وترفض اسرائيل في الوقت نفسه اي وجود دولي بينها وبين جيرانها لا قوات للامم المتحدة ولا قوات اميركية. اسرائيل ترى نفسها في مواجهة تهديد متعدد الجوانب، وتصرّ على مناطق منزوعة السلاح، فلسطينياً وسورياً. والمناطق المنزوعة السلاح هذه تعطي للاسرائيليين فرصة اكبر للمناورة العسكرية بالاسلحة الحديثة في اي صراع مستقبلي.

ويراهن الاسرائيليون في اطار التفوق العسكري على العرب بقدرة التفوق التقني. ففي الوقت الذي تذهب العقيدة العسكرية العربية - على وجه العموم - لتكديس الدبابات والمدافع والاسلحة التقليدية بشكل عام، يتوجه الاسرائيليون الى استيعاب الحرب الالكترونية وادخالها في وحدات عسكرية عالية القدرة على الحركة والمبادرة لردع - كما يقولون - الطموحات العدوانية العربية؛ وذلك متسجم مع منطق الضربة الوقائية الذي يسيطر على العقل الاسرائيلي العسكري. وقد ظهرت بوادر ذلك في بداية هذا الاسبوع خلال قصف المناطق اللبنانية الداخلية، في رسالة موجّهة تقول: اذا كانت للمقاومة اللبنانية القدرة على الوصول الى شمال اسرائيل بقذائفها فقط فإن قدرة الطيران الاسرائيلي غير محدودة جغرافياً.

المتغير الآخر في اطار عملية السلام هو ما يمكن ان يحصل في داخل البناء الاجتماعي الاسرائيلي. ومن يقرأ الكتاب الذي صدر اخيراً حول حياة واعمال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي قُتل بيد اسرائيلية، وقد كتبته مجموعة من صحافيي «جيروزاليم بوست»، يعرف على وجه الدقة اشارات عدم اليقين التي تخللت المجتمع الاسرائيلي، منذ بدء خطوات السلام على الجبهة الشرقية، الاردن وفلسطين. لقد تآكلت اخلاقيات الحرب والولاء للدولة العبرية في اطراف من المجتمع الاسرائيلي، فاصبحت مظاهر القوة والروح المعنوية العالية التي اتسم بها ذلك المجتمع في مطلع بنائه موضع شك من جانب اكاديميين وصحافيين وساسة اسرائيليين. فمعظم الشباب الاسرائيلي اليوم مهتم بأمره الشخصي ومستقبله الحياتي ازاء سلام الدولة العبرية. كما ان سنوات الخدمة العسكرية خفضت تحت ضغط المطالبة بالتخفيض من قطاع واسع في المجتمع الاسرائيلي. هذا الضعف في النسيج الاسرائيلي التقليدي يقلق العسكريين والمتشددين الاسرائيليين التقليديين ايضاً ويوحي لهم بفكرة خاطئة هي ان الحفاظ على اسرائيل يعني في الوقت نفسه الحفاظ على «العدو الدائم».

كان من المفروض ان يحلّ السلام المصنع محل الدبابة، والمزرعة محل المدفع، والمواصلات الحديثة محل الطائرات الحربية. الا ان برنامج السلام يبدو اكثر كلفة واصعب منالاً. على الاقل في المدى المنظور، وهو ما يشير اليه اكثر الحسابات واقعية وتؤكده تجربة السلام المصري - الاسرائيلي. ومن المؤكد ان لارتفاع ثمن السلام في جانبه الاكبر سيكون على حساب الطرف العربي، ليس فقط من حيث تحمّل مستحقات السلام القلق، ولكن ايضاً من جانب ما سيفقده العرب من مبادرات اقتصادية في مواجهة المنافس الاسرائيلي الذي يبدو انه في الاقتصاد مثلما في السياسة لا يريد ان يتنازل للوصول الى نقطة تلاق تمثل وسطاً حقيقياً ومستقراً بين اطراف الخصومة القديمة. تبقى ملاحظة ان توجه اسرائيل نحو بعض دول الخليج ومحاولة اختراق الدول الاخرى قد يكون مفيداً لاسرائيل داخلياً، في المدى القصير، ولكنه بالتأكيد غير مفيد ولا مقنع بالنسبة للرأي العام الخليجي، وحتى غير المعادي لاسرائيل. لان هذا الوفاق الخليجي - الاسرائيلي، مما سرب عنه حتى الآن، هو محاولة للتورط الاسرائيلي في مظلة الامن الخليجي، وهذا مقلق لدول الجوار ومقلق للنسيج الاجتماعي المحلي الذي لا يزال يحمل صوراً غير سوية عن ممارسات اسرائيل ضد ابناء جلدته العرب في دول الطوق.

كل هذه الملابسات التي سبق عرضها انما تؤكد ما ذهبنا اليه في ان ثمن السلام يبدو اغلى من ثمن الحرب، على كل الجبهات حتى الآن، فهل يعني ذلك الركون الى خيار رفض السلام؟

الاجابة هي، بالتأكيد، نفي. اي ان السلام هو الخيار الأفضل انسانياً واستراتيجياً للبشر وللمنطقة جميعاً. لكن أي سلام نعني؟ انه السلام العادل الذي يعطي لكل ذي حق حقه، ليس في الارض فقط ولا في الامن فقط وانما ايضاً في تكافؤ الفرص ضمن اطار تحمّل نفقات هذا السلام وحصاد عطايا هذا السلام. عندئذ سيكون ثمن السلام بلا شك افضل، ولا يقارن بثمن الحروب الباهظة.

ان من يريد ان يكسب المستقبل عليه ان يكفّ عن اتباع منطق الاستحواذ على كل شيء وترك الآخرين يدفعون كل الثمن. ان المعادلة الصفرية لم تنجح في اماكن اخرى، وهي لن تنجح بالتأكيد في منطقة الشرق الاوسط وهذه الملاحظة توجه للطرف الاسرائيلي اولاً، وتوجه للعقلاء وصانعي الاستراتيجية المعنيين بأمر السلام المنتظر على وجه الاطلاق.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

الحرب ومستحيلاتها

■ اصبح من الواضح ان ليكود الجيش الاسرائيلي هو الذي يملي على «الجنرال» بيريز سياسته الآن، خصوصاً في حربه على لبنان. لذا برز دور وزير الخارجية الجنرال باراك (قاتل أبو جهاد، للمناسبة، وقد حلت ذكراه السنوية الثامنة امس) في هذه الأيام، وسمع صوته اكثر مما سمع في مناسبات ديبلوماسية تتعلق بمفاوضات السلام. وإذا كان ليكوديو الجيش ينقصهم شيء لتمرير «ارهاب الدولة» الذي يمارسونه، فان الدعم الاميركي الأعمى يتكفل بالاسناد. تبعاً لذلك، لن تسمع واشنطن بأي تدخل للديبلوماسية يمكن ان يزعج العسكر الاسرائيليين في حملتهم الدموية.

واقع الحال ان العقل غائب عن ادارة السياسة الدولية في المنطقة، الى حد ان فرنسا تبدو بدعوتها لوقف النار وكأنها تجدّف عكس تيار الدول الكبرى. ولا تزال الادارة الاميركية متبنية موقف ارهابيي تل أبيب، حتى انها لا تجد ما يدعوها الى مجرد الكلام على وقف النار. اما بريطانيا فيبدو ان وزير الدفاع فيها حمل في جعبته الى اسرائيل مقياساً دقيقاً جعله يتأكد من ان «الاجراءات» الاسرائيلية «محسوبة ومتناسبة». ولو قرأ الوزير بعض ما كتبه صحافيون بريطانيون في «الغارديان» و«الاندبندنت» لوفّر على نفسه عناء هذا الخوض التاعس في المقاييس.

لكن المشكلة لم تعد في ما يقال ويعلن، في اطار سياسات تخريبية سافرة، تخريبية للسلام استحقاقاً ورهاناً. المشكلة هي تحديداً في احجام الدول الفاعلة عن تحمل مسؤولياتها، كذلك في تحليلها لمعطيات الوضع بحقيقته وبحجمه وليس بما تقدمه اسرائيل من اكاذيب. وهذا الخلل في التقويم هو الذي يجعل عواصم «العالم الحر» تتلقى ببرود اخبار نزوح مئات آلاف المدنيين من جنوب لبنان، بل ان احداً في هذه العواصم لا يرى في تفريغ الجنوب من أهله عملاً ارهابياً اسرائيلياً خالصاً. فهذا ايضاً، وخصوصاً، ارهاب «له اسم وعنوان»، ومعروف ان الولايات المتحدة تسلحه وتموله وتعطيه مشروعية دولية وتحميه في مجلس الأمن الدولي، فتمتع هذا المجلس من مجرد البحث في الحصار الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية وستمنعه حتى من توجيه اي ادانة لاسرائيل وعدوانها على لبنان. وليس صدفة ان يكون مجلس الأمن تحوّل الى جهاز لفرض العقوبات على الدول العربية.

ما الهدف من الحرب الراهنة؟ هل هو فقط وقف اطلاق صواريخ «الكاتيوشا» على قرى شمال اسرائيل، ام انه عبث اسرائيلي جديد بعملية السلام وبداعي الانتخابات لانجاح بيريز حتى لو خرج منها اكثر ليكودية من ليكود؟ الواقع ان ما سمي «تفاهم الكاتيوشا» (تموز - يوليو ١٩٩٣) شكّل في حد ذاته اعترافاً ضمنياً، اسرائيلياً - اميركياً، بأن ما يحصل داخل «الحزام الأمني» ليس ارهاباً وانما هو مقاومة، وإلا لما كان هناك «تفاهم» اصلاً. وإذا كان كل ما يتخطى «الحزام» يقع في خانة الارهاب، فان الارهاب الاسرائيلي تخطاه مراراً وتكراراً. اكثر من ذلك كان «تفاهم الكاتيوشا» في حينه تأكيداً لحقيقة ان اسرائيل ترضى بوجود «حزب الله» ناشطاً متحركاً في الجنوب ولا ترتضي بوجود الجيش اللبناني على طول الحدود الدولية.

إذاً، هي السياسة الاسرائيلية - الاميركية نفسها التي تجعل الحل الممكن الآن، بالعودة الى ذلك «التفاهم» مع شيء من التعهدات الاقليمية والضوابط. كل ما عدا ذلك يبدو من المستحيلات. بمعنى انه يستحيل على سورية ان تقدم الآن ورقة «حزب الله»، تحت الضغط وبهذا الاسلوب، ومن دون مقابل. ويستحيل على الحكومة اللبنانية ان تقدم على مبادرة يعرف الجميع منذ زمن انها ليست في يدها. وحتى يستحيل على «حزب الله» ان يتخذ قراراً لا يملكه، خصوصاً بعدما اشاع العدوان الاسرائيلي حالة هي اقرب الى مصلحة «حزب الله» منها لمصلحة نحره او انتحاره.

عبدالوهاب بدرخان

الشمال الافريقي وقلق واشنطن

■ أن تبدي واشنطن انشغالها ازاء معاودة عدم الاستقرار في منطقة الشمال الافريقي، بسبب الصعوبات التي تعترض تنفيذ خطة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، فذلك يعني أن المخاوف من تصعيد المواجهة في حال انسحاب بعثة الامم المتحدة أصبحت واردة بقوة.

وما يزيد هذا الاعتقاد ان اشكالية الملف الصحراوي لا تخص جوانب الخلافات القائمة بين المغرب وجبهة بوليساريو حول الاجراءات المتعلقة بالإعداد لاستفتاء تقرير المصير، ولكنها تتجاوز ذلك إلى التأثير في العلاقة بين المغرب والجزائر، ومن خلالها في مستقبل الاتحاد المغاربي الذي يعتريه المزيد من الجمود، وأيضاً في التوازن القائم في منطقة الشمال الافريقي.

بصيغة أخرى، فإن عدم اعطاء الأولوية لحل نزاع الصحراء الغربية، حتى في فترة الوفاق المغربي - الجزائري، لم يكن اختياراً موفقاً، ولن يصبح كذلك، ما دامت الصورة المستقبلية للعلاقة بين المغرب والجزائر غير واضحة، وقد تنذر بظهور خلافات وصراعات من نوع آخر، يبقى ضمنها نزاع الصحراء الملف القابل للانفتاح في أي لحظة.

قبل حوالي سبع سنوات وصف بعض قادة الاتحاد المغاربي نزاع الصحراء انه بمثابة «شوكة في الأقدام»، وكان نزعها من دون عملية جراحية معقدة ميسراً وقتذاك. لكن مرور الأعوام حول تلك «الشوكة» إلى ما يشبه الورم الذي يحتاج إلى استئصال جذري. والنتيجة ان الموقف من النزاع بات مرتبطاً بوضع الاتحاد المغاربي، فيما أصبحت المخاوف من معاودة اندلاع المواجهة لا تقف عند حدود دول المنطقة وإنما تشمل أطرافاً أخرى.

منطقياً يكون مقبولاً أن تخشى الجزائر وموريتانيا مخاطر معاودة التوتر، لأن ذلك سيجري على حدود الدولتين مع المغرب، لكن أن تعبر واشنطن عن جانب من هذه المخاوف، فإن ذلك يطاول الوضع الاقليمي في منطقة لم تتوصل الأطراف المهتمة بها إلى ترتيب علاقاتها، إن على صعيد الاتحاد المغاربي، أو على صعيد المحاور الدولية في علاقاته وباقي التكتلات والقوى المؤثرة في السياسة الدولية.

وأكثر ما يخشاه الذين يرصدون هذه التطورات أن ينفلت نزاع الصحراء من إطاره المحدد، وأن يصبح الاتجاه نحو معاودة خلط الأوراق سياسة في حد ذاته.

ولأن الأوضاع في الجزائر لا تتسم بالوضوح، أقله في المدى الراهن والمتوسط، فإن أي انفلات قد يحول نزاع الصحراء من حرب رمال إلى حرب من نوع آخر. والأمثلة من فورات العالم العربي كثيرة ومؤسفة في الآن نفسه.

محمد الاشهب




AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS- Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الهامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

محاولة الأردن الصعبة (٣)

الاسلاميون يُصلّون دائماً على النبي

حازم صاغية*

□ بعد ان تناولت حلقة الامس الاردنيين والفلسطينيين امام ميراث ١٩٧٠، هنا التتمة:

■ تبدو الحيرة ظاهرة على كلام الدكتور اسحق الفرحان، الوجه الاول للاخوان المسلمين في الاردن. فالرجل البالغ ٦٠ سنة، و الذي درس التربية في الولايات المتحدة ثم شغل منصباً وزارياً اوائل السبعينات، تتوزعه اتجاهات وتقديرات كثيرة.

يبدأ حديثه معنا، في بيته، وهو متخوف من الاسوأ: يتكلم على سايكس بيكو جديد كاحتمال قائم في المنطقة كلها، لكنه ينهي حديثه بتوقع مستجدات ملائمة كأن تنشأ وحدة سورية - عراقية. ويقول ان «القنابل الذرية لا تخيفنا»، داعياً الى مقاومة هائلة للسلم مع اسرائيل، مصحوبة باعطاء فرصة للحكومة. وهو لا ينسى التذكير بـ «التاريخ» و«اليهود في القرآن الكريم»، لكنه لا ينسى ايضاً، التوكيد على ضرورة عدم المواجهة... كي لا يمر المخطط وبلطف واضح فيه، يتحدث الفرحان بلهجة تكاد ان تكون اعتذارية عن التحالف مع اليسار والقوميين: «تجمعنا الديموقراطية والتطبيع فحسب»، مشدداً على... «فحسب».

والحيرة التي في كلام الفرحان تجد صدى لها في سهرة جمعتني ببعض شبان الاخوان في عمان.

الجلسة ضمت سبعة اشخاص فيهم المهني والصحافي والجامعي، ستة منهم في ثلاثيناتهم وواحد في اواسط الاربعينات. وقبل تأدية صلاة الجماعة، وبعدها، امكن تناول عدد من الامور برحابة لا صلة لها بالتزمت العقائدي. فالساهرون اتفقوا على ضرورة التعدد، لا في النظر الى العالم الخارجي وحده، بل في النظر الى الاسلام والمسلمين ايضاً. واقروا باهمية نقد الذات وعدم الاقتصار على نقد «العدو» وتحميله جميع اسباب عيوبنا. واعترفوا بضرورة التمييز في الادبيات الاسلامية بين اليهود والصهيونيين، ليس فقط بهدف مخاطبة الرأي العام العالمي، على اهمية ذلك، بل ايضاً لصحة التمييز نفسه. واهم من كل شيء ان هؤلاء الشبان، وبعضهم يتابع تطورات التقنية والكومبيوتر، مصابون بالبرم من «الكلام القديم» كله، ومستعدون ان يسمعوا كل شيء.

والواقع ان نقد هؤلاء للنظام السياسي في الاردن لا ينبع كثيراً من موقفه حيال السلام مع اسرائيل، بل اساساً من حالات الفساد والورم البيروقراطي. وفي ما عدا ذلك، يصعب القول ان هؤلاء الشبان على اي «قطيعة» مع النظام!

والحق ان الحركة الاسلامية في الاردن اردنية جداً. الشيء الذي يجعلها، حين تحتدم الامور، تغلّب المصالح العامة على الاعتبارات الايديولوجية والمذهبية. وهذا له مقدماته في تاريخ جماعة الاخوان المسلمين وفي تكييفهم للخط العقائدي مع واقعهم الوطني. فالجماعة منذ تأسست عام ١٩٤٥، ولدت تحت جناح الملك عبدالله الذي رعى افتتاح مكاتبها بنفسه. وكثيراً ما شارك الاخوانيون، بمن فيهم الفرحان، في حكومات الاردن المتتالية، وربما كانت مشاركتهم الابرز في حكومة رئيس الوزراء السابق مضر بدران بين اواخر ١٩٩٠ واوائل ١٩٩١ حيث تسلموا ثماني حقائب اساسية.

قبل ذلك، وفي حرب ١٩٧٠، وقف الاخوان على الحياد، غير ان تحفظاتهم عن اليسار الفلسطيني ومشاركتهم في الحكومة التي اعقبت الحرب، اوحيا بأن قلوبهم مع الملك، وبياناتهم مع محاربة اسرائيل.

يتعزز ذلك كله ببعض الافكار التي تتداولها البيئة الاخوانية. فهم غالباً ما يركزون على احلال الاسلام في الاردن، مستبعدين كل كلام على ازالة النظام. وأبعد من هذا ان ثمة فرضية ضمنية، واحياناً معلنة، يمكن قراءتها بين سطور النص الاخواني، وهي ان في الوسع احلال الاسلام في ظل النظام القائم. اما الخلافة الاسلامية والدعوة اليها بما يتعدى واقع الدول القائمة، فلا مكان لها في اللغة الاخوانية، وتالياً، ما من دليل حتى الآن على وجود علاقات تربط الاخوان الاردنيين بالنظام الخميني في طهران.

وبدوره فانخراط الاخوان في العمل البرلماني، وفي النشاطين الاهلي والمدني، يرتّب نتائج ليست قليلة الأثر. فـ «جبهة العمل الاسلامي» التي أسسوها في ١٩٩٢ وباتت الكتلة النيابية الاكبر في البرلمان الاردني، تسيطر، اليوم، على ١٧ مقعداً برلمانياً من اصل ٨٠. وهذا مع العلم ان قانون الانتخابات الجديد قضى بخفض مجموع النواب الاسلاميين (الذين في الجبهة وخارجها) من ٣٤ الى ٢٢ نائباً. ومن قبيل احداث مزيد من التآلف مع الحياة النيابية وموجباتها، اعلن رسمياً عن انفصال جبهة العمل عن الاخوان في آب (اغسطس) ١٩٩٤.

على نطاق آخر انشأ اخوان الاردن قبل عامين، جامعة الزرقاء، المختلطة، والمفتوحة، التي تُدار على أسس تجارية وتتقيد ببرامج التعليم المرعية. غير ان هذه الجامعة، التي يرأسها الفرحان نفسه، تتبع ايضاً «النمط الاسلامي». كذلك اقاموا المستشفى الاسلامي في عمان، وهو اكبر مستشفى خاص والثالث على مستوى المملكة، وهم يديرون شبكة من المدارس في المدن الاردنية جميعاً.

هذا كله لا يعني ان علاقة الاخوان بالسلطة شهر عسل دائم. فمسألة المهندس ليث شبيلات الذي صدر حكم اولي من محكمة البداية بسجنه ثلاث سنوات، بعدما فاز بمنصب نقيب المهندسين الاردنيين وهو داخل السجن، لا يزال يشكل تحدياً للطرفين. خصوصاً وقد رفض محافظ البلقاء طلب ترشحيه للانتخابات النيابية التكميلية بسبب شغور مقعد برلماني بوفاة نائبه.

وقد تحالف الاخوان، على طريقتهم، مع البعث والشيوعيين، رفضاً منهم مؤتمر مدريد للسلام في ١٩٩١، كما تشكلوا مجتمعين «جبهة وطنية» مع القوميين واليساريين تأييداً لصدام حسين، او معارضة لاميركا، كما يحرص الاخوان على التمييز. وراحت الجبهة، في ظل افتقار لأي تصور اقتصادي دقيق، تتبنى الكلام اليساري السهل على المؤسسات الاجنبية، خصوصاً البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وتضيف اليه مساهمتها الخاصة في كراهية الغريب، داعية الى توسيع القطاع العام، ونسبةً المشاكل الاقتصادية الى الفساد.

اخطر من كل شيء آخر ان اتفاقات اوسلو، وما تلاها، فاقمت معارضة الجبهة للسلام، بقدر ما فاقمت تأييدها لمنظمة «حماس» المتفرعة بدورها عن الاخوان. وهذا، على عاطفيته البادية، يبقى ممكن الاستيعاب، ما دام اعلان الموقف هو الشكل الاساسي للتعبير عن الاختلاف في الرأي. اما اذا تردت الاوضاع تحت وطأة السلوك الحماسي من جهة (تزايد الارهاب الخ)، والاتهام الموجه للاردن بأنه ممر المعونات الى المنظمة الارهابية، من اخرى، فعند ذاك يمكن للاسلام السياسي الاردني ان يتحول مشكلة في وجه الدولة والحكومة على السواء.

لكن ثمة من يقول ان الفرز، في هذه الحال، لا بد ان يسبق التأزم. والمقصود بالفرز ان الحركة الاسلامية في الاردن اردنية وفلسطينية، وانها، امام حدث في هذه الضخامة، لا بد ان تعود اردنية وفلسطينية.

واصحاب الذاكرة يتذكرون ان الحركة الاسلامية في المملكة كانت على الدوام هكذا: فلسطينيوها في معظمهم انتسبوا الى «حزب التحرير الاسلامي» (النبهاني)، وأردنيوها في اغلبيتهم انخرطوا في الاخوان، وصلّوا ولا زالوا يصلّون على النبي.

* كاتب ومعلق لبناني من اسرة «الحياة».

غداً: هذه تجربة ياسر ابو هلالي.







ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مؤتمر شرم الشيخ يفشل في معالجة جذور الصراع

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

استفاد بعض القادة العرب الذين استنكروا عمليات المقاومة الاخيرة، من بلاغة اللغة العربية واتساعها، فاخذوا يغرفون منها ما شاؤوا من المفردات كالشجب والاستنكار والتنديد والادانة وعشرات المفردات الاخرى. وقد ابتكرت القيادة الفلسطينية مفردات جديدة على اللغة المتداولة للتعبير عن مشاعرها تجاه الاحداث كانت توصلها كما يقول المثل الى «لطم الخدود وشق الجيوب»!

واذا كان في الامكان تفهم موقف ساسة الغرب من التفجيرات الاخيرة، كونهم يعانون من امثالها في بلادهم، فان من المستحيل فهم او تفهم دوافع بعض القادة العرب من دون ربطها بالاذعان لمؤثرات خارجية وضغوط لم تعد خافية خصوصاً من الولايات المتحدة. من الممكن طبعاً فهم موقف الرئيس مبارك وموقف حكومة الجزائر، فالبلدان يمران بحالة متفاوتة من الصدام بين أدوات السلطة وقطاعات مختلفة من مواطنيها. ولكن ما الذي يجعل بلداناً اخرى تشترك في هكذا مهرجان لا ناقة لها فيه ولا جمل؟ ولا يحتاج المرء لكثير من الذكاء ليصل الى نتيجة مفادها ان انضمام هذه الدول لركب الشاجبين والمستنكرين والباكين على سفك دم «الابرياء» كان بفعل الضغط الذي مارسه السيد كلينتون على تلك الدول. ولم يغب عن نظر المتتبع لكلمات الوفود في قاعة المؤتمر حقيقة ان بعض قادة اوروبا كانوا اكثر تحفظاً في تناول الموضوع من بعض القادة العرب.

يمثل «مؤتمر شرم الشيخ» اعلان حرب من القادة ضد شعوب المنطقة. اذ ان جميع شعوبها يرون في العمليات الاخيرة حقاً مشروعاً وواجباً مقدساً للدفاع عن الارض والنفس وتحرير الوطن من مغتصبيه. ومن هنا كان طلاق واضح بين ما هو مطلوب من الحكومات العربية تنفيذه وما تريد الشعوب تحقيقه. اما الاصوات النشاز التي اجازت لنفسها اعطاء تفسيرات اسلامية لـ «الارهاب» فقد كانت موضع استنكار ورفض لانها دعوة كي يتنكر المواطن لطبيعته الغريزية والانسانية في مقاومة غزاة وطنه ومحتلي ارضه. وقد نسبوا ذلك للاسلام في محاولة لمجاراة التحامل الغربي الصهيوني. وقد جاءهم الجواب القوي الواضح على رفض الشعوب لتلك التفسيرات/ الفتاوي، في خروج ربع مليون شخص او يزيد في موكب تشييع يحيى عياش الذي كان اغتياله على يد الموساد الدافع الفوري للتفجيرات التي تلت عملية الاغتيال.

ان الذين يرددون كالببغاوات آيات مثل «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله»، انما يزيفون الحقائق بالقفز عن الواقع الذي استقر للعدو باغتصابه الوطن، بحيث جاؤوا يقرون له بما اغتصب تحت عنوان زائف براق اسمه «السلام العادل» والذي في حقيقة الأمر ليس سوى «استسلام ظالم».

في هذه الأجواء جاءت الدعوة الى قمة شرم الشيخ لتجنب معالجة الجذور الحقيقية للصراع وسوق الجميع لحماية الأمن الاسرائيلي. وسارع المؤتمرون الى وضع شعوب المنطقة في قفص الاتهام، بحيث اصبح على هذه الشعوب ان تثبت دوماً عدم وجود اية نوايا مستقبلية في خرق الأمن الاسرائيلي او الحاق الأذى باي يهودي في هذا الكون! وعلى حكومات العالم العربي ان تراقب سلوك شعوبها والزامهم بمستلزمات الأمن الاسرائيلي بل والأمن اليهودي!

لا يزال البعض يصرخ في وجوهنا صباح مساء ان القيادة الفلسطينية هي التي وافقت على اتفاقات أوسلو وما تلاها من شروط وما ترتب عليها من نتائج. وهذا ما كان مفهوماً في سياق الكلمات التي القيت في قمة شرم الشيخ التي اكدت على وجوب التزام الشعب الفلسطيني «عملية السلام» المبنية على شروط اوسلو، مع ان الكل يعرف ان القيادة لم تكن مفوضة في اي وقت من الأوقات ان تتنازل عن حق الشعب الفلسطيني في وطنه وارضه. وللتذكير نقول ان مبادرة جورج بوش، التي عُقد مؤتمر مدريد على اساسها، كانت تقول «الارض مقابل السلام» ضمن الشرعية الدولية. ولكن الذي حدث في اوسلو كان «الكرسي مقابل الاستسلام» ويا ليته كان كرسياً ثابتاً. انه دائم الاهتزاز بفعل التصرفات الاسرائيلية والتهديدات التي يوجهها قادة العدو للسيد عرفات في كل مرة تحدث فيها عملية مقاومة تزعج الأمن الاسرائيلي.

ان ما حصل في اوسلو لم يكن سوى مزايدة في طريق التنازلات على الوفد المفاوض في واشنطن برئاسة حيدر عبدالشافي. مما جعل اسحق رابين يهمل مفاوضات واشنطن ويعقد صفقة في الظلام مع السيد عرفات وبمعرفة اشخاص في الجانب الفلسطيني لا يزيد عددهم عن أصابع اليد الواحدة. صفقة جاءت تلبي شروط اسرائيل مقابل كرسي غزة وبعض اجزاء من الضفة الغربية.

وكنتيجة طبيعية لهذا الاتفاق غير العادل، فان الصراع وعدم الاستقرار في هذه المنطقة من العالم سيستمران ما دام الذين احتلوا فلسطين وطردوا اهلها وسكنوا مساكنهم وتركوهم عقوداً من الزمن في المخيمات، ابرياء، وان كل من يحاول ان يستعيد منهم حقوقه المغتصبة هو الارهابي الذي يجب على جميع الحكومات مطاردته وملاحقته واعتقاله او اغتياله. وهذا ما كرسه مؤتمر شرم الشيخ!

لعل أكثر المواقف احراجاً هي تلك التي يضع كتّاب السيد عرفات انفسهم فيها. فهم ملزمون بتأييده حقاً وباطلاً، وهم معذورون لأن الامر بالنسبة لهم ليس ابداء رأي بمقدار ما هو «قبض الثمن»! فعندما يصل الامر باحدهم ان يدعي بان مؤتمر شرم الشيخ قد انعقد تلبية لنداء السيد عرفات، فان الحقيقة تكون قد انتحرت على يديه! اذ ان القادر على جمع كل هؤلاء القادة، يكون قادراً على فعل اشياء ابسط منها واقل وتعود على شعبه ونفسه بشيء من الحقوق. فلماذا فشل السيد عرفات في ان يحصل على مكسب واحد او مكافأة واحدة ولو بتخفيف الحصار عنه وعن رموز سلطته وشعبه؟ او لعله كان قادراً على اقناع الرئيس كلينتون بزيارة مخيمات غزة ليرى بنفسه المعنى الحقيقي للارهاب الاسرائيلي الذي دام عقوداً من الزمن ولا يزال يمارس على الشعب الفلسطيني. على الرغم من كل الملابسات والضغوط التي جعلت زعماء العالم يهرولون الى شرم الشيخ، وهو ما أعطى كلينتون الفرصة لتوجيه رسالة انتخابية للمواطن الاميركي. فان الخاسر الاكبر دون ريب هو القيادة الفلسطينية. فقد عادت من شرم الشيخ «مشرومة» الأنف، اذ القيت عليها مهمات فورية غير مشرفة لها. وذلك بناء على طلب اسرائيل المؤيدة هذه المرة من المجتمع الدولي «لاستئصال جذور الارهاب»! وهذا يعني اعتقال كل الذين لا يحبون ان يُحتل وطنهم، وكل الذين لا يؤيدون أوسلو، وكل الذين يؤمنون بكرامة الانسان وحقوقه وحريته.

لقد كان من أخطر انعكاسات مؤتمر شرم الشيخ وتداعياته العاجلة، انها كانت سبباً في فقدان التماسك وانهيار المعنويات لدى كل المحيطين بالسيد عرفات خاصة في قضية رئيسية وهي عقد المجلس الوطني الفلسطيني للنظر في الغاء المواد التي تتعلق بحق الفلسطينيين في وطنهم. فبعد ان كانت الشروط - كما اكدها رئيس المجلس السيد سليم الزعنون - ان الالغاء سيكون مقابل الغاء اسرائيل شعاراتها الصهيونية المنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والعودة والقدس. اذا به يهوي بها الى الاكتفاء بان تقبل اسرائيل بعودة جميع اعضاء المجلس الوطني الى فلسطين! واردف بعد يومين ليهوي ثانية بالقول: انه اذا لم تسمح اسرائيل بذلك فان بالامكان عقد المجلس في القاهرة!

وبعد كل هذا هل يبقى شك لدى القارئ بان مأساة الشعب الفلسطيني قد ازدادت مأسوية بعد مؤتمر شرم الشيخ، بينما لا يوجد دليل قاطع على ان «الأمن» الاسرائيلي سيكون آمناً!؟

ان المؤتمر المطلوب هو المؤتمر الذي يعالج جذور الصراع على اساس من العدل والشرعية الدولية وليس على أساس الأمر الواقع الذي تقبل به نفوس مهزومة وعقول مسكونة بعبادة الذات وانكار حق الشعوب في أوطانها. هل يرتفع الرئيس كلينتون الى مستوى القيادة بدلاً من التمسك بمستوى الحكم؟ لأن القيادة قدوة حسنة، بينما الحكم نتيجة لموازين القوى ولو كانت ظالمة وعدوانية. وان كان الرئيس كلينتون قد نجح في اظهار الولايات المتحدة بانها تتحكم في هذا العالم، فانه فشل في ان يكون قدوة لأحد، خصوصاً لجيل الشباب الحائر بين اداء فروض الطاعة لأدوات القوة وموازينها، وبين التطلع الى عالم يسوده العدل والقانون والمساواة.

عمان - عصام الطاهر

نانسي المدللة!

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لا أدري ما الذي جعلني أتبنى هذه الفكرة المجنونة. ففي بلد كبلدي، مترع بالخبرات لا اتذكر فيه اي ازمة، كيف راودتني هذه الفكرة: ان اذهب إلى السوبرماركت القريب واشتري لنانسي (قطتي الوحيدة المدللة) هذه الكمية الهائلة من الطعام المخصص للقطط وبالرغم من عدم ذكر تاريخ صلاحية الطعام على العلب، فقد حرصت (وأنا حريص على صحة قطتي) ان اشتري الطعام الخاص بها من صناعة غربية (بريطانيا تحديداً) ولم تتعد تاريخ الانتهاء الشهر الواحد حسب قول البائع.

لا أدري لماذا لم تستهلك نانسي هذه الكمية الهائلة في سنة رغم ولعها بالطعام المستورد، مما دفعني ذلك لاستشارة اخصائي بريطاني في رسالة ارسلت معها طوابع بريطانية لكي يجيبني عن طريقة خزن طعام قطتي. فكان الجواب القاطع «جو بارد وجاف» هذا ما جعل طعام قطتي بحالة ممتازة كل هذه السنين.

لقد استغربت تماماً عندما قرع صاحب السوبرماركت بابي وهو يسأل إذا كان قد تبقى شيئاً من المخزون الذي اشتريته من طعام القطط حاول المستحيل ان يقنعني باستعداده لشراء الكمية المتبقية لدي حفاظاً على صحة نانسي لمرور وقت طويل على شرائي لهذه الكمية، مع وعد بتزويدي «كمية جديدة قريباً جداً ممتازة وأميركية في هذه المرة»، عن طيب خاطر وافقت. فنانسي غالية وتستاهل طعام جديد اميركي.

لم استطع أن افسر سبب التجمع الكبير امام السوبرماركت في اللحظات التي تلت استلام صاحبه الكمية مني. فسرتها، اولاً، بمظاهرة لجمعية الرفق بالحيوان لبيعه طعام قطط مر عليه اكثر من سنة. إلا اني وجدت ان الناس تتدافع للحصول على علبة! لم اتصور ان الناس في بلدنا يهتمون بقططهم كما أنا اهتم بقطتي. ولا اعلم بالتحديد ما حدث ولكن بأم عيني شاهدت جاري (وربما بالخطأ) وهو يطعم اولاده من هذه العلب.

منذ عشرة ايام وعيني على السوبرماركت بانتظار ما وعد به صاحبه من وجبة معلبات جديدة. نحن المتحضرين، في بلد متحضر، محاط ببلدان متقدمة، وعلى مشارف قرن جديد، كيف بالله لا نستطيع توفير طعام للقطة البقة لطيفة مسألة: لا ادري.

لا زلت أنا وقطتي نانسي، في بغداد ننتظر، على أن لا يطول انتظارنا.

بغداد - سامر ب.

التركمان في كتابين يصدران قريبا في لندن

نزحوا الى العراق منذ العهد الاموي واشهر عائلاتهم في كركوك

كامران قره داغي

■ سيصدر في لندن قريبا كتابان عن تركمان العراق، احدهما لعزيز قادر الصمانجي وعنوانه «تاريخ التركمان في العراق قديما وحديثا»، والثاني لمير بصري وعنوانه «اعلام التركمان في العراق».

ويقدر مؤرخون ان التركمان نزحوا الى العراق في فترات زمنية متفاوتة منذ العهد الاموي. ويشير الصمانجي الى ان اول نزوح تركماني الى العراق كان في سنة ٥٤ هجرية عندما «استقدم عبيدالله بن زياد الفين من التركمان، وكانت استرعت انتباهه شجاعة الجنود الترك وحسن استعمالهم السلاح خلال حملته ضد الملكة قبيج خاتون في بخارى، واسكنهم في البصرة (...) كما شكل الحجاج بن يوسف الثقفي وحدة عسكرية منهم واسكنهم في الواسط (البدرة)».

ويضيف الصمانجي ان العهد السلجوقي اعتبر من اهم عصور الاستيطان التركماني في العراق إذ لعبوا منذ ذاك الحين ادوارا بارزة في المنطقة ونجحوا في تاسيس ثلاث امارات واربع دول في العراق بلغ مجموع فتراتها في حكم العراق قبل العثمانيين ١٩٦ سنة.

وبحسب الصمانجي اقام التركمان اماراتهم الثلاث في شمال العراق. في الموصل اقاموا امارة الاتابكية (١١٢٧ - ١٢٣٣) وفي اربيل الامارة التركمانية (١١٤٤ - ١٢٠٠) وفي كركوك امارة الايواقية (الايوانية) التركمانية.

ومن الواضح ان العهد العثماني شهد زيادة النزوح التركماني الى العراق اذ رافقت عشائرهم الحملات العثمانية وشارك الآلاف منهم في اهمها وهي حملة السلطان سليمان القانوني في ١٥٣٤ ثم حملة السلطان مراد الرابع في ١٦٣٨. واسكن العثمانيون التركمان في المواقع والحاميات المكلفة حماية الطريق السلطاني العظيم. وهي المناطق التي ينتشر فيها تركمان العراق في الوقت الحاضر.

استهوت التركمان دائما الحياة المدنية الحضارية التي اعتادوها خصوصا بعدما استقروا في المدن والقصبات وزاولوا الزراعة والصناعات اليدوية. ويوضح الصمانجي انهم بحكم دخولهم الاسلام واختلاطهم بالحضارتين العربية الاسلامية والفارسية اسهموا في ازدهار الادب التركي، فظهر بينهم شعراء وادباء ومتصوفة وصارت مدينة كركوك مركزا مهما يزود الدولة العثمانية، ومن بعدها الدولة العراقية في مراحلها الاولى، «معينا لا ينضب من الموظفين المدنيين والعسكريين».

عائلات كركوك

يلفت الصمانجي الى انه بعد تحول القبائل التركمانية الى مجتمع مدني عمل قسم من عائلاتها في الزراعة واصبح بعضها مالكا للاراضي لكن معظمها امتهن الحرف. وفي كركوك لقبت عائلات كثيرة نسبة الى الحرف التي امتهنتها واشتهرت منها ١١ عائلة صارت من اشراف كركوك وهي: النفطجي واليعقوبي وقيردار وأوجي والصالحي وآل ارسلان والنقباء وصاري كهية والمفتي والخطيب والهرمزي.

ومثل بعض هذه العائلات، واكبرها النفطجي، كركوك في مجلس المبعوثان العثماني ثم مجلس الامة في العراق الملكي. وآل النفطجي كانوا ابناء عائلة ثرية لعبوا دورا في ولاية الموصل، خصوصا ناظم باشا وابراهيم وقاسم.

ولعبت عائلة اليعقوبي دورا معروفا في ادارة لواء كركوك وتعميرها. وكان عبدالمجيد باشا اليعقوبي رئيسا لبلدية كركوك اثناء الحكم البريطاني المباشر ثم عيّن متصرفا لها في ظل الحكم الوطني ولاحقا انتخب ولداه. كذلك برز ابنه مصطفى اليعقوبي الذي شغل منصب المتصرف في الوية عراقية عدة. ومنهم ايضا شامل اليعقوبي الذي كان رئيسا لبلدية كركوك في الخمسينات واشتهر باهتمامه بتعمير المدينة وتجميلها.

كذلك احتلت عائلة قيردار مركزا مرموقا بين تركمان كركوك واصبح الحاج مصطفى قيردار اول رئيس منتخب لبلدية كركوك، فيما انتخب ولده محمد علي بيك لاحقا نائبا عن ولاية الموصل. وبرز ايضا محمد جميل الابن الثاني للحاج مصطفى الذي انتخب نائبا، مع ناظم باشا النفطجي، عن الموصل في مجلس المبعوثان بعد وفاة محمد علي في ١٩٠٨. وانتخب امين قيردار، احد ابناء محمد جميل، نائبا في مجلس الامة العراقي عن كركوك التي استمر يمثلها في البرلمان دورات عدة ثم انتخب احد ابنائه، نذير، نائبا عن كركوك في آخر برلمان ملكي قبل الانقلاب العسكري لعام ١٩٥٨.

وكان الشقيقان سعيد الجلبي وعبدالصمد من ابناء عمومة محمد علي بيك. واصبح لطفي قيردار، احد ابناء عبدالصمد، من ابرز الشخصيات الادارية في الجمهورية التركية وكان صديقا شخصيا لعصمت اينونو. وعيّن في الثلاثينات واليا لاسطنبول وشغل المنصب سنوات عدة وارتبط باسمه تطوير المدينة عمرانيا. اما سعيد الجلبي فهو والد فتحي صفوة الذي اصبح ابنه نجدة ديبلوماسيا ثم كاتباً وباحثاً ومؤرخاً معروفاً يقيم حالياً في لندن ويشرف على اصدار الوثائق البريطانية عن العالم العربي.

ولاحظ نجدة فتحي صفوة ان مؤسس الدولة العراقية، الملك فيصل الاول، اظهر في بداية حكمه حذرا من التركمان عموما لان محمد علي بيك قيردار كان جمع متطوعين وقادهم الى «الجهاد»، وشارك في المقاومة في جنوب العراق ضد الاحتلال البريطاني. غير ان فيصل الاول سرعان ما راجع موقفه وسعى الى مد الجسور مع التركمان فصادق محمد علي بيك وصار عندما يزور كركوك ينزل ضيفا عليه بدل ان ينزل ضيفا على متصرف اللواء.

ويضيف نجدة فتحي صفوة ان اول شخصية تركمانية برزت على صعيد العراق هي سعيد الجلبي الذي اصبح تاجرا غنيا كبيرا ونافس في هذا المجال عائلة الشابندر التي كانت اكبر عائلة تجارية في العراق. ولعل نمير امين قيردار سار على خطى هذا التاجر بدل تقليد ابيه في النيابة واصبح في الوقت الحاضر واحداً من ابرز المصرفيين في العالم بترؤسه بنك «انفستكورب» المعروف.

اخيرا يشير الصمانجي الى تركمان آخرين برزوا في العراق ويذكر منهم عزت باشا الكوكوكلي (صاري كهية) الذي اصبح اول وزير تركماني في وزارة عبدالرحمن النقيب. ويضيف الصمانجي انه كان ايضا آخر وزير تركماني في العراق. وظهر في عائلة الهرمزي ادباء خدموا الثقافة العراقية، فيما برز عدد من الضباط التركمان دخلت اسماؤهم تاريخ الجيش العراقي. ويذكر الصمانجي من هؤلاء اللواء عمر علي بطل معركة جنين في ١٩٤٨ ومصطفى راغب باشا الذي كان قائد القوات العراقية التي حاربت في فلسطين واستقال من منصبه احتجاجا على الطريقة التي كانت تقاد بها القوات العربية.

ويشير الصمانجي الى ان كثيرين من ابناء العائلات التركمانية، خصوصاً في كركوك، عادوا من تركيا الى مسقط رأسهم بعد تاسيس الدولة العراقية وان التركمان عموما تمسكوا بعراقيتهم عندما خيّروا في الثلاثينات، بموجب معاهدة لوزان، بين ان يبقوا في العراق او يهاجروا الى تركيا.



الاتراك التركمان شاركوا في حملة السلطان سليمان القانوني في ١٥٣٤ واستقروا في العراق

ندوة «الحياة» عن ازمة الحوار السياسي والفكري في مصر (١ من ٢)

طارق البشري: الحوار يحتاج الى مرجعية نحتكم اليها عند الاختلاف في ما بيننا
محسن عوض: قنوات الحوار مسدودة عموما، وبين الاسلاميين والعلمانيين خصوصاً

ادار الندوة في القاهرة: وحيد عبد المجيد

■ ليس خافياً أن العلاقة بين التيارات السياسية والفكرية في مصر، والعالم العربي عموماً، تعاني ازمة مستحكمة. وليس صعباً تبين أن العجز عن الحوار الجدي بينها، بل في داخل كل منها، هو احد اهم مصادر هذه الازمة، إن لم يكن المصدر الاهم لها. ولذلك يجوز اعتبار أزمة الحوار في موقع القلب من الازمة العامة لتلك التيارات: احزاباً وجماعات وفرقاً، وافراداً ايضاً.

وثمة مايدل على أن الازمة تتفاقم كل يوم، بالرغم من كثرة الحديث عن ضرورة الحوار ومحاسنه، الامر الذي يثير تساؤلات عن طبيعة هذه الازمة، وما اذا كان بالامكان تجاوزها باتجاه إرساء تقاليد للحوار المفقود.

حول هذا الموضوع، تدور الندوة التي نظمتها «الحياة» في القاهرة، وشارك فيها خمسة من المعنيين به يعبرون عن تيارات مختلفة وهم سعيد النجار رئيس جمعية «النداء الجديد»، وطارق البشري المؤرخ والكاتب، وعبد الغفار شكر امين التثقيف في حزب التجمع، ومحسن عوض نائب الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان، وجورج عجايبي امين اللجنة المصرية للعدالة والسلام.

- «الحياة»: نبدأ بالمستشار طارق البشري، فقد كانت له اجتهادات سابقة في موضوع الحوار، مفادها ان الحوار قائم، ولكن المطلوب ان تتحول الممارسة العشوائية له إلى ممارسة منظمة.

- طارق البشري: الحوار والدعوة اليه، من اكثر ما تجري به الاقلام وترديه الالسنة في السنوات الاخيرة، ويحتاج الى وقفة تدبر وتامل. والحوار - في ظني - يقوم على اعتراف طرف بطرف آخر. وبالاقل يقوم على الاستعداد لهذا الاعتراف وتقبل وجود الآخر. ولا حوار اذا لم يقم هذا الاعتراف بوجود الآخر او بحقه في الوجود.

والحوار هو تبادل خبرات وآراء. وهو مردود - في النهاية - الى الاغتناء بما لدى الآخر. وهو - كذلك - تبادل حلول بين ذوي التجارب المتعددة وبين ذوي المصالح المختلفة والثقافات المتباينة. وفي ظني يمكن رصد غايات الحوار في تكشف الاحجام المختلفة للتيارات المتباينة، والتعرف على جوهر ما يطرحه كل منها. وتبين وجوه الاتفاق والاختلاف بين بعضها البعض، وايجاد او محاولة ايجاد الصياغات المشتركة التي تعبر عن جوانب اتفاق، وتحديد الخلافات وبيان اساليب حسمها.

وطبعاً، اقصد بالتيارات: كل التوجهات الفكرية الموجودة في المجتمع والتي تتخلل الأمة. واقصد بالجماعات: التكوينات الاجتماعية المختلفة ذات المصالح المتعددة والمتنوعة. والحوار عملية اجتماعية متكاملة. ويعبر الحوار عن نفسه باشكال مختلفة مثل الانتخابات واللقاءات واحيانا يعبر عن نفسه بالتظاهرات حين تكون هناك امكانية لها، وبمختلف وسائل التعبير الاجتماعي والسياسي القائم في المجتمع. فلا اقصد بالحوار مجرد الالتقاء والحديث، وانما الحوار الاجتماعي الواسع بهذا الشكل الذي تكرته. والحوار يجري على مستويين:

اولهما: مستوى التواصل بين الجماعات التي يزخر بها المجتمع. وكل هذه الجماعات لها حق الوجود. ويحتم عليها وجودها ان تدخل في حوار متواصل ومستمر بينها وبين غيرها، لتحديد جوهر ما تتمسك به كل منها، دفاعاً عن وجودها واستمرارها، ولإيجاد الصياغات المشتركة.

ويتعلق المستوى الثاني بالسياسات التي تتبع، وهي تتحرك مستجيبة الى التطورات السياسية والاجتماعية التي تلحق بالمجتمع كله في مرحلة محددة. وهدف الحوار، ان يستجيب المستوى الاول فيقيم التوازن في الامة، بان يقيم العلاقات بين جماعاتها وتياراتها على نحو آمن ومتزن وغير مهدر لبعضها بالفناء ولا بالتجاهل، وان يستجيب المستوى الثاني، بان يشكل التيار السياسي السائد الذي يمثل القاسم المشترك والاعظم لمصالح مختلف الجماعات، والذي يصلح ان يكون اطارا عاما للخلافات وللعمل السياسي والاجتماعي من الداخل.

- «الحياة»: الى اين وصل الحوار الدائر في الساحة المصرية وفق هذه الرؤية؟

- البشري: تفتيحاً للموضوع اضع امام حضراتكم بعض الامثلة. اذا قارنا بين السبعينات وما قبلها، وبين الثمانينات وما بعدها، نجد اننا، على المستوى المصري، كنا في المرحلة الاولى نثير موضوعات مثل: كامب ديفيد وهضبة الاهرام، ودفن النفايات النووية، وتوصيل مياه النيل الى سيناء. هذه كانت القضايا التي اثيرت في السبعينات. وفي المرحلة الثانية صرنا نثير موضوعات مثل: سلمان رشدي، وتسليمة نسرين، ونصر ابو زيد، وشركات توظيف الاموال الاسلامية، والفنون. هذا على مستوى المجتمع.

وعلى مستوى الدولة - في المرحلة الاولى - كانت تثور قضايا مثل حقوق الامم والجماعات السياسية، وقضايا الاستقلال الوطني والتحرر، وحق الشعوب في تقرير مصيرها. وعلى المستوى نفسه - في المرحلة الثانية - ظهرت قضايا حقوق الافراد، وحق المراة إزاء الرجل، والحق في الابداع، وحرية الفكر.

ومشكلة الحوار تظهر في الزوايا التي تطرح فيها المسائل، كما تظهر من خلال نوعية القضايا المثارة. وهي - في ظني - قضايا تختلف على جدارتها من حيث الاولوية. فازمة الحوار ظهرت من خلال قضايا مفرقة وليست مجمعة. كما ظهرت من خلال الاحداث التي اثارت هذه القضايا، لان كل قضية انما كانت تثور بمناسبة حدث، فكان الفكر تابعاً للأحداث وليس مسيطرا عليها. كما ظهرت ازمة الحوار في تبني وسائل الإعلام لجدول اعمال باولويات مختلف عليها، ويستقطب الاهتمام تجاه قضايا من دون اخرى، واقصد بذلك الإعلام العالمي ثم المحلي.

فالمشكلة في ظني، كانت في ادارة الحوار اي في اختيار نوعية الاحداث التي يركز عليها، ونوع القضايا التي يثيرها، ونوع زوايا المناقشة التي تدور على اساسها.

واعود منها الى سؤالك الاول عن الممارسة العشوائية للحوار، اذ اقصد بها تلك التي تكون رد فعل لأحداث تجري، تبالغ احيانا في اولوياتها، وفي تركيز اعلامي عليها، مما يجعل المناقشة تدور في اطار ردود الفعل اكثر منها في اطار مرسوم كالذي ذكرته من قبل في مستويين اولهما بين الجماعات لتحديد توازن الامة، وثانيهما حول السياسات لتحديد اطار للسياسة العامة.

- «الحياة»: تكلمت عن تشكيل التيار السياسي السائد. وكما فهمت فالمقصود به القواسم المشتركة في شأن قواعد الحياة السياسية، وليس تياراً بمعنى اتجاه سياسي، فهل يعني نوعا من الميثاق؟

- البشري: نستطيع ان نطلق عليه مسمى «بروتوكول» بمعنى انه يحدد لنا الاطار العام. وهو ايضا «ميثاق» لتنظيم العمل السياسي والاجتماعي، وهو الرؤية المتعلقة بمجال تاريخي معين، ومن دونه لا استطيع ان اقول إن هناك ضوابط للحوار، لان الحوار - في النهاية - يحتاج الى مرجعية، نحتكم اليها عندما نختلف، وهذه المرجعية هي الاطار العام او الميثاق او البروتوكول.

- «الحياة»: لدى سعيد النجار تجربة في مجال الحوار، من اجل الوصول الى مثل هذا الميثاق ولابد انه خرج من هذه التجربة، برؤية حول ازمة الحوار.

- النجار: اعتقد ان صلب الموضوع ليس في ما يقوله طارق البشري، ففي وجهة نظري لدينا ازمة حوار شاملة، وليس الامر، كما يقول، إن الحوار قائم ولابد من تنظيمه. هناك ازمة حوار حقيقية. ولكي نفهم طبيعة هذه الازمة لابد ان نفرق بين امرين: الخلاف في التصورات وهو اساس ازمة الحوار، ثم الخلاف في السياسات.

فهناك تناقض في ما يتعلق بالتصورات الاساسية عن مصر في القرن القادم. ولنبدأ بقضية الاصالة والمعاصرة. ورغم انها اصبحت قضية مبتذلة، الا ان النقطة الاساسية فيها مازالت صحيحة وهي علاقتنا بالحضارة الغربية. فما موقفنا من هذه الحضارة الغربية، ومن تراثنا الاسلامي، والعربي. وخذ مثلا ثانيا، وهو: هل الديموقراطية والشورى مترادفان أم مختلفان، وهل الشورى ملزمة ام غير ملزمة؟ ومن هم اهل الحل والعقد؟ هل هم علماء الدين؟ أم هم المتخصصون في القانون والاقتصاد وغيرهما؟ أم ان أهل الحل والعقد - بمفاهيمهم المختلفة وتكوينهم العلمي المختلف - لا يكونون كذلك الا اذا اختارهم الشعب؟ وهل الديموقراطية فيها ديكتاتورية الطبقة العاملة؟ وفيها الصراع الطبقي؟ وفيها حتمية الحل الاشتراكي؟ وخذ مثلا ثالثاً: انا اعرف حقوق الانسان على انها الحقوق التي تم الاتفاق عليها في الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والميثاق الدولي لمنع التعذيب، والميثاق الدولي الذي يلغي كل اشكال التمييز ضد المراة. فهل نتفق جميعاً على هذه الحقوق؟ وهناك ايضا المساواة امام القانون، وما يرتبط بها من قضايا مثل شهادة المراة، والميراث، والتبني والحضانة، وولاية المراة لبعض المناصب، وكذلك اوضاع غير المسلمين في الدولة وما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات. وفي موضوع المساواة امام القانون ايضا لماذا يؤمن الاشتراكيون بأن الطبقة العاملة لابد ان تكون لها مزايا في المجتمع، مثل تخصيص نسبة ٥٠ في المئة من مقاعد البرلمان للعمال والفلاحين في مصر، وهو يتعارض مع مبدأ اساسي في الديموقراطية وهو ان كل المواطنين امام القانون سواء.

والمثل الخامس الذي ادلل به على عمق ما بيننا من اختلافات هو العدالة الاجتماعية. فالمجتمع لا يستطيع ان يتقدم الا في ظل مفهوم واضح للعدالة يعطي الفقير حقه ويرعى اصحاب الدخل المنخفض. ولكن ما هو مضمونها، وهل تعني التمييز ضد الملاك واصحاب رأس المال لمصلحة العمال والفلاحين؟ ام معناها ان نقيم نظاماً على اعلى درجة من الكفاءة الانتاجية، ويتضمن سياسات ترعى الفقير والضعيف وصاحب الدخل المحدود؟

هذه القضايا الخمس او الامثلة الخمسة هي التي يدور حولها التناقض في تصوراتنا حول المجتمع الذي نريد، وهي السبب الاساسي وراء ازمة الحوار العميقة التي نشهدها. فحين اقرأ بعض ما يكتب حول هذه التصورات اسكت، لانني اجد الهوة سحيقة. وهذه التصورات، تختلف عن السياسات التي تختلف فيها مثل موقفنا من اسرائيل، وموقفنا من التعاون العربي، وكل هذه سياسات نستطيع ان تختلف فيها باختلاف توجهاتنا. انما ازمة الحوار ترجع الى التناقض الاساسي بين التصورات.

- «الحياة»: نود التعرف على تجربتك العملية في الحوار الوطني؟

- النجار: هذا التناقض الاساسي بين التصورات، هو الذي دفعنا في جمعية «النداء الجديد» الى السعي نحو اتفاق على حد ادنى ملزم لكل التيارات والقوى السياسية. ووجود هذا الحد الادنى في الدول الغربية هو الذي كفل قيام واستمرار الحوار، لان الاتفاق على الحد الادنى جعل الاحزاب الماركسية في فرنسا وايطاليا تكف عن طرح «ديكتاتورية الطبقة العاملة» رغم ان هذه الاحزاب كانت في بعض الفترات في مراكز قوة تمكنها من الوصول الى السلطة. ولكن الهوة السحيقة بين تصوراتنا هنا تحول دون الاتفاق على قاعدة مشتركة لركائز الدولة والمجتمع. واذا وجدت هذه القاعدة فلا مانع ان يقول قائل ان «الاشتراكية هي الحل» او «الاسلام هو الحل»، لا مانع طالما اننا نعرف ان مضمون هذه الشعارات لا يتعارض مع مجموعة من المبادئ والقيم اتفقنا عليها ووقعنا عليها والتزمنا بها في اطار ميثاق للوفاق الوطني.

- «الحياة»: الى اين وصلت هذه التجربة؟

- النجار: وصلنا الى مرحلة متقدمة جداً وانتهينا من صياغة الميثاق، ووافق عليه ممثلون عن كل الاحزاب، ومن الاسلاميين ابو العلا ماضي ومحمد سليم العوا. لكنه بقي في انتظار ان يوقع عليه المامون الهضيبي ممثلاً عن الإخوان المسلمين. وقلنا له ان الميثاق ينبغي الا يحمل صبغة اخوانية ولا طبقية، وان يركز على المبادئ والاساسيات، فهو وثيقة لكل المصريين باختلاف توجهاتهم.

- «الحياة»: ما رأي جورج عجايبي في ما قاله البشري من ان الحوار قائم ولكن يحتاج الى تنظيم، وما قاله النجار من ان الحوار يشهد ازمة عميقة بسبب وجود هوة سحيقة؟

- جورج عجايبي: ارى انه ليست هناك ازمة، لانه لا يوجد حوار اصلاً. وفضلاً عن ان الحوار ليس مجرد كلام، فإننا حتى الآن لا نعرف كيف نتكلم مع بعضنا، ولم تتوفر قواعد الحوار وشروطه، واهمها قبول الآخر ومعرفته.

- «الحياة»: لكم ايضا تجربة عملية في مجال الحوار فما دروسها؟

- عجايبي: بمبادرة من الكنيسة الكاثوليكية تأسست لجنة صغيرة ومتواضعة اسمها: «اللجنة المصرية للعدالة والسلام» وهي عبارة عن تجمع لعدد من المهتمين بالقضايا الوطنية. وكانت اللجنة اول من دعا الى الحوار الوطني، من اجل تقليص الهوة او الفجوة التي تفصل بين تياراتنا السياسية والفكرية. وبدأ الحوار عملياً عام ١٩٩٣، وشارك فيه ممثلون عن الاسلاميين والناصريين واليساريين وبعض مراكز البحوث ورجال دين وراهبات وبطريرك الاقباط الكاثوليك. وصدرت اعمال هذا الحوار في كتاب عام ١٩٩٤. ورغم هذه التجربة الايجابية، مازلت أقول ان قواعد الحوار لم تترسخ بعد. قد توجد حالة من النقاش ولكننا لم نصل حتى الآن الى الحالة الحوارية.

- «الحياة»: وما الفرق بين حالة النقاش والحالة الحوارية؟

- عجايبي: انا افرق بين مستويات عدة من الحوار اولها: النقاش العام الذي يتحدث فيه المتحدثون ابراء للذمة مثل ان يكتب سعيد النجار مقالاً فيرد عليه عبد الغفار شكر من باب انه ادى ما عليه من واجب. وثانيها: الحالة الحوارية، اي الحوار المنظم والمستمر الذي يحصر القضايا محل الخلاف. وثالثها: التفاوض الجمعي، حيث يكون المجتمع قد اتفق على القضايا الخلافية، ثم يدور التفاوض الجمعي لحسمها. والعائق الرئيسي امام عدم تدرجنا في هذه المستويات من الادنى الى الاعلى، هو ان ادارة الحالة النقاشية محكومة باسلوب «من ليس معي فهو ضدي».

- «الحياة»: هل تتساوى التيارات كلها في اتباع هذا الاسلوب؟

- عجايبي: نعم، لان هناك مناخاً عاماً، كلنا اولاده. يكلنا نزايد حول الديموقراطية بالكلام وليس بالفعل. فالجميع يطالب بالديموقراطية من اجل مصلحته، ولكن في داخل حزبه او تياره لا يدير صراعاته باسلوب ديموقراطي. وربما تنبع هذه الخاصية من كون النخبة تعيش ازمة حقيقية بعد ان وقعت في مطب الذاتية الشديدة، وبعد ان خلطت بين الذات والموضوع وبعد ان وقعت اسيرة الانتخاب الجمعي العكسي الذي يؤدي الى تصعيد اسوأ العناصر الى القمة.

وعموما فإن مثقفي هذه الامة عليهم الاتفاق على الحد الادنى والتحديد الواضح لمقاصد الحوار، وكيفية ادارته، وآليات حسم المسائل الخلافية. ولان شيئا من هذا لم يتوفر، اقول إن الحوار لم يبدأ بعد.

- «الحياة»: والآن ما تقييم محسن عوض للحالة الراهنة للحوار، وحجم الازمة؟

- محسن عوض: انا متفق مع البشري في التعريف الذي قدمه لمفهوم الحوار الشامل، ومتفق مع النجار في وصفه للتناقض الواسع بين تصورات التيارات السياسية والفكرية، ومتفق مع عجايبي حول الحالة الحوارية العاجزة التي اشار اليها.

وأرى ان ازمة الحوار شاملة، تكاد تمتد الى كل قضايا العمل السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي ولا تقتصر على المواجهة التقليدية بين انظمة الحكم وفريق او آخر من القوى السياسية.

ففي المجال السياسي تتشعب الازمة في شقها التقليدي في العلاقة بين نظم الحكم ومؤسسات المجتمع المدني حول الاطار القانوني والدستوري للحكم، وضمانات الحقوق الاساسية وضوابط الحريات الاساسية والحق في المشاركة.

لكن انسداد قنوات الحوار لا يقتصر على الحكومة والمعارضة، وانما يمتد الى علاقات القوى السياسية ببعضها البعض، ويبلغ ذروته بين التيارين السياسيين الاسلامي والعلماني حيث لا يقتصر الاشتباك على المعارك السياسية، وانما يمتد من جانب بعض الاجنحة المتطرفة في التيار الديني الى تكفير المجتمع واستخدام العنف ضد خصومهم وإقحام القضاء في هذه الخصومة. كما يمتد من جانب بعض الاجنحة العلمانية الى استعداء السلطة على خصومهم وتكفيرهم سياسيا والحط من شأن معتقداتهم الدينية.

ولا تقتصر ازمة الحوار على هذه التيارات السياسية المتخاصمة، ولكنها تتشعب في داخلها. وشهدت السنوات الاخيرة انقسامات عدة عجزت الاحزاب عن احتوائها بسبب انسداد قنوات الحوار واستسهال الركون الى المواقف الحدية في ادارة الصراعات السلمية.

والمجال الثقافي ليس استثناءً من ازمة الحوار. ولكن الازمة تتخذ فيه شكلا متميزا اذ يختلف الاطراف حول المعتقد والدين والهوية، ويكتسب البُعد العقائدي والايديولوجي قيماً اكثر وزنا مما يزيد من انسداد قنوات الحوار بعد العجز عن احتواء الخلافات الثقافية.

«الحياة»: واين تقف السياسة من ازمة الحوار الثقافي؟

- عوض: تبدو الحكومة في مصر مثلا موزعة بين عدائها التاريخي للتيار الديني ومخاوفها الامنية من قواه السياسية من ناحية، وبين رغبتها في عدم التورط في مواجهة المشاعر الدينية من ناحية اخرى. فهي تحظر قيام احزاب سياسية على اساس ديني وتسعى لضرب القوى السياسية الاسلامية التي تعمل من خلال القنوات الحزبية والنقابية وتسد منافذ التحرك الاجتماعي والقانوني امامهم. لكنها - في الوقت ذاته - تضاعف من البرامج الدينية في الاعلام المرئي والمسموع وتحافظ على ملف الشريعة وتبالغ في اظهار تدين الدولة.

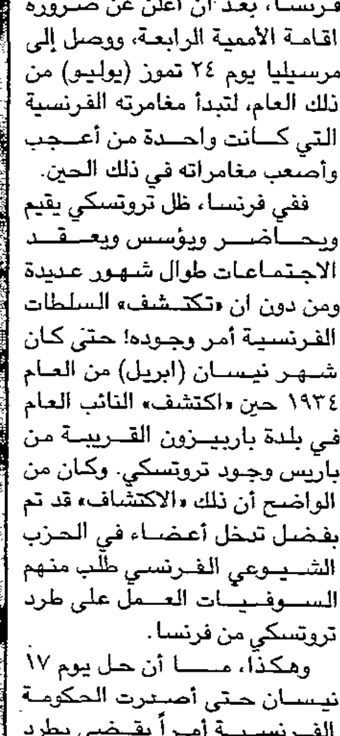
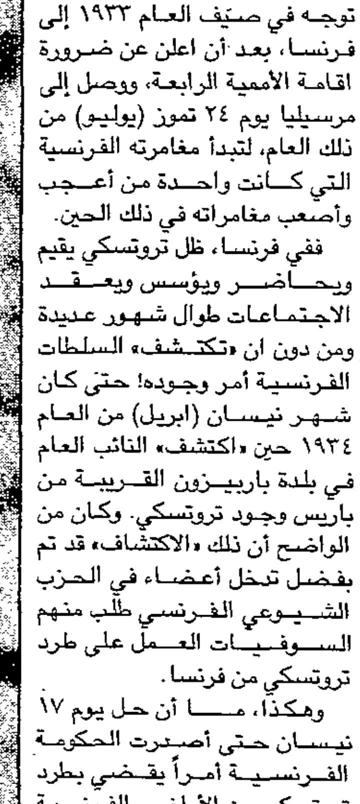
- «الحياة»: وهل تقتصر ازمة الحوار على ثنائية علماني وديني فقط؟

- عوض: هي تستوعب ايضا قضية انقسامية اخرى بالغة الاهمية وتتعلق بالهوية، وهي موضوع السوق الشرق اوسطية كمشروع اقتصادي سياسي لمستقبل المنطقة. ولا ينازع هذا المشروع ثوابت الفكر القومي فقط ولكنه ينزع غطاءً سياسيا وفكريا لحقوق مهدرة لشعوب المنطقة في تحرير اراضيها وتامين وجودها ووحدة ترابها الوطني.

وفي المجال الاقتصادي اتخذت الحكومة في مصر اجراءً فريداً وعقدت حوارا ولكنها لم تاخذ بنتائجه واتخذت سياسات املتها - في المقام الاول - نتائج مفاوضاتها مع مؤسسات التمويل الدولية وضغوط الدين القومي. لكنها من منظور سياسي اقتصادي اخذت بنصف المنظومة الليبرالية التي تواقفها ونحّت نصفها الاخر. فقد اتجهت الى سياسة التكيف الهيكلي والخصخصة والاصلاح المالي بما يترتب عليها من ضغوط على العمالة والطبقات محدودة الدخل، فيما رفضت الاقرار بحقوق العمال في المساومة الجماعية والاضراب وصور الاحتجاج السلبي.

- «الحياة»: وماذا عن الحوار في المسائل الاجتماعية وخاصة المراة والاقباط؟

- عوض: يدرك كل من يعايش المجتمع المصري، ان هناك مشكلة حوار مفقود بين الاقباط والحكومة المصرية من جانب، وبين الاقباط وبعض اطراف الحركة الاسلامية السياسية من جانب آخر. يتعلق بعضها بانتهاك حقوق اساسية ينبغي تصحيحها ويتعلق بعضها الاخر بافتئات يقع عليهم شانهم في ذلك شان اشقائهم المسلمين، وينبغي عليهم - اي الاقباط - ان يفهموه في هذا الاطار. فمن هذه المنطلقات ذاتها استشعر جوانب الحوار المفقود مع شركاء تحسم شراكتهم دواعي الواقع والمستقبل قبل عوامل الحضارة والجغرافيا والتاريخ. وبالمثل تظهر قضية المراة في المجتمع المصري، إذ تجري المزايدة عليها من جانب الحكومة، وتجري المناقصة عليها من جانب مجتمع الرجال. لكن المهم هو ان الحالة المصرية في انعدام الحوار ليست حالة فريدة على الساحة العربية، بل الارجح انها حالة عربية سائدة.

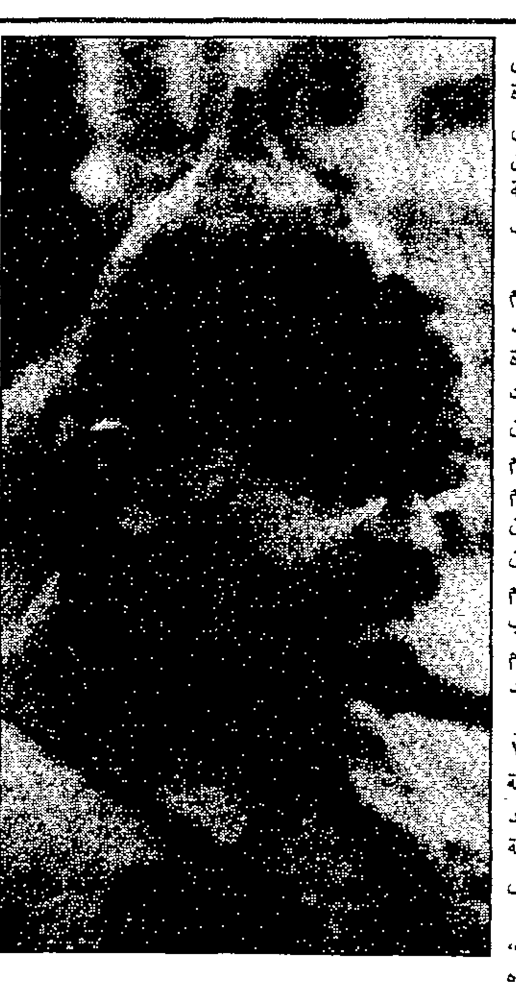



١٧ نيسان (ابريل) ١٩٣٤

فرنسا تتخذ قراراً بطرد تروتسكي لكنها تعجز عن تطبيقه

■ خلال الأعوام الأولى من الثلاثينات، كانت أوضاع الزعيم الثوري السوفياتي ليون تروتسكي، قد بدأت تتدهور وكان واضحاً ان ستالين هو الرابح في الصراع الذي قام بينه وبين مؤسسة الجيش الأحمر الذين كان كثيرون يرون أنه الأحق بخلافة لينين بعد رحيل هذا الأخير. لكن ستالين عرف كيف يضيق الخناق على تروتسكي بالتدريج، وصولاً إلى نفيه خارج روسيا حيث توجه إلى تركيا، أولاً، مع زوجته وبعض أفراد عائلته، لكن تروتسكي لم يخلد إلى الهدوء هناك، في زمن راح فيه ستالين ينكل بأنصاره داخل الاتحاد السوفياتي، ويعمل على التخلص من «الجناح اليميني» بعد أن تم له التخلص من «الجناح اليساري» في الحزب الحاكم. ومن هنا راح تروتسكي يتجول في شتى البلدان الأوروبية محاولاً تحريض الحركة الشيوعية العالمية ضد ستالين، وهو حقق في هذا المجال بعض النجاحات في كوبنهاغن وبرلين إلى درجة جعلت ستالين يقرر مطاردته بشكل جدي. ومن هنا لم يكن من قبيل الصدفة ان تحرق الفيلا التي كان يقيم فيها أفراد أسرة تروتسكي في جزيرة برتكيبو (بيوك آرا) التركية، كما لم يكن من قبيل الصدفة أن تصعّب له السلطات في بعض البلدان الأوروبية الحصول على سمات الدخول. ولقد وصل الأمر بستالين إلى تجريده من الجنسية الروسية يوم ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٣٢.

بيد أن هذا كله لم يوهن، بالطبع، عزيمة تروتسكي الذي راح في تلك الفترة يستنفر مناصريه ويتحرك بكثافة راسماً استراتيجية جديدة فحواها أنه إذا كان متعذراً السيطرة على الأحزاب الشيوعية الأوروبية بسبب عمق ستالينيتها وارتباطها العضوي بالحكم السوفياتي، فإنه لا بأس من التسلل إلى داخل الأحزاب الاشتراكية والنقابات، لا سيما في فرنسا حيث وجد تروتسكي، ان خير ما يمكن لأنصاره فعله هو الدخول إلى «القسم الفرنسي من الأممية العمالية» المعادية للستالينية. وهو من أجل هذه الغاية توجه في صيف العام ١٩٣٣ إلى فرنسا، بعد أن اعلن عن ضرورة اقامة الأممية الرابعة، ووصل إلى مرسيليا يوم ٢٤ تموز (يوليو) من ذلك العام، لتبدأ مغامرته الفرنسية التي كانت واحدة من أعجب وأصعب مغامراته في ذلك الحين.



ففي فرنسا، ظل تروتسكي يقيم ويحاضر ويؤسس ويعقد الاجتماعات طوال شهور عديدة ومن دون ان «تكتشف» السلطات الفرنسية أمر وجوده! حتى كان شهر نيسان (ابريل) من العام ١٩٣٤ حين «اكتشف» النائب العام في بلدة باربيزون القريبة من باريس وجود تروتسكي. وكان من الواضح أن ذلك «الاكتشاف» قد تم بفضل تدخل أعضاء في الحزب الشيوعي الفرنسي طلب منهم السوفيات العمل على طرد تروتسكي من فرنسا.

وهكذا، ما أن حل يوم ١٧ نيسان حتى أصدرت الحكومة الفرنسية أمراً يقضي بطرد تروتسكي من الأراضي الفرنسية بعد أن تقرر أنه «يشكل خطراً على أمن البلاد، وليس مرغوباً فيه».

ولكن الحكومة الفرنسية بدت، عند ذلك، عاجزة قانونياً عن طرده لأنه، في الأصل، كان قد دخل إلى فرنسا من دون فيزا، حيث وضع في البداية في نوع من الاقامة الجبرية في كورسيكا قبل أن ينتقل إلى وسط البلاد ويغض الطرف عن اقامته شرط ألا يعمل في السياسة. لكنه بالطبع لم يكف لحظة عن التحرك سياسياً، ولم تكف السفارة السوفياتية عن الاحتجاج، وبالتالي لم يكف الشيوعيون الفرنسيون عن التحرك ضده. وهكذا، حين «عثر عليه أخيراً» في باربيزون صدر الأمر بطرده، بعد أن أعلن هو بنفسه ان غايته انما تقوم في تحقيق ثورة اجتماعية على الصعيد العالمي.

غير أن قرار الطرد لم ينفذ رغم انه اتخذ على الصعيد الحكومي، وواصل تروتسكي تحركه وتجواله في فرنسا، كما واصلت السلطات الفرنسية غض النظر عن احتجاجات السفارة السوفياتية، حتى كان الخامس عشر من أيار (مايو) ١٩٣٥ حين وقع لافال معاهدة عدم الاعتداء والعون المتبادل مع موسكو، فكان ذلك التقارب الجديد مع ستالين اشارة واضحة دفعت تروتسكي إلى التحرك بشكل جاد هذه المرة. وهكذا لئن كان وضعه القانوني قد حال دون طرد الحكومة الفرنسية له، اضافة إلى عداء الحكومة للشيوعيين الستالينيين الذي دفعها إلى غض الطرف عنه، فإن التقارب المفاجئ بين لافال وستالين، دفع تروتسكي إلى اتخاذ قراره بالابتعاد عن فرنسا، فتركها يوم ١٤ حزيران (يونيو) إلى أوسلو حيث وجد ملجأه هناك أكثر أماناً.

وهكذا وُضع حد لجولة تروتسكي الفرنسية التي دامت نحواً من ثلاثة أعوام، وكانت - على أي حال - واحدة من أخصب فترات منفاه، حيث تمكن خلالها من إعادة تأسيس الحركة التروتسكية من جديد، انطلاقاً من فرنسا، بعد أن جعل نفسه في منأى عن اليد الستالينية التي راحت تمعن في محاكمات موسكو وتعدم رفاق الطريق القدامى واحداً بعد الآخر في بلاد السوفيات.

إبراهيم العريس

النظام الديموقراطي بوصفه نظاماً للتمثيل والتداول السياسي

عبدالإله بلقزيز *

■ لا يكفي إقرار نظام التعددية السياسية حتى يسوغ الاعتقاد في أن النظام الديموقراطي وجد سبيله الى التحقق المادي، فقد يكون من شأن ذلك الإقرار مجرد تامين وسيلة لرفع الشعور بالغبن والحرمان، الذي قد تعيشه الجماعات الاجتماعية والسياسية المختلفة المشمولة بنظام المنع «القانوني»، من حق العمل السياسي الشرعي، وبالتالي تنفيس التعبئة النفسية وحالة الاحتقان العام مخافة تعريض الاستقرار والتوازن القائم لخطر الاهتزاز. وفي الظن أن ذلك يُفقد مسالة التعددية السياسية محتواها، بل ويعرّض الحياة السياسية الى ازمات جديدة غير قابلة للامتصاص مع الإصرار على اقفال مجال السلطة على قوى المجتمع المختلفة.

لذلك، لا تكتمل عملية تنظيم المجال السياسي على قاعدة التعددية في التعبير والتنظيم إلا إذا وجدت هذه التعددية فرصة التعبير عن نفسها في مجال التمثيل السياسي الدستوري، اي انها لا تكتسب مضمونها الصحيح الا متى امكن إقرار النظام التمثيلي والنيابي إطاراً لتصريف تلك التعددية. ويتعلق الأمر فيه بإرساء نظام الاقتراع الحر، ووضع ضوابطه الدستورية (القانون الانتخابي)، واقامة المؤسسات المنتخبة - البلدية والريفية والتشريعية - وإحاطة عملية الانتخاب بالضمانات القانونية القمينة بصيانتها من التزييف والتزوير، والقمينة باخراج نتائجها على مقتضى النزاهة والشفافية، ثم فتح الباب امام جميع القوى والافراد والهيئات للتنافس الديموقراطي على كسب ثقة الجمهور الناخب. ذلك وحده ما يؤسس شرعية القول ان التعددية السياسية اكتسبت، حقاً، محتواها السياسي كركن من أركان النظام الديموقراطي.

على أن ثمة فارقاً نوعياً شاسعاً بين نظام من التمثيل وبين آخر: بين نظام يقوم على أساس مدني وسياسي حيث تتنافس فيه الأحزاب والمنظمات السياسية، وبرامجها الوطنية، وبين آخر تتنافس فيه قوى أخرى على قوام طائفي او قبلي او عشائري... الخ، اي على قوام عصبوي!

يعبر النمط الأول من التمثيل عن خارطة الاصطفاف الاجتماعي الحديث، القائم على المصالح المادية وتنازع او تخالف المنازع والاختيارات الاستراتيجية في تنظيم الاجتماع المدني والاجتماع السياسي بين القوى الاجتماعية المختلفة، وبالتالي ينطوي على طبيعة وطنية، اعني على منزع الى ربط السياسة بالحقل الوطني برمته وتوسعة دائرة تمثيلها ليشمل فئات مختلفة من المجتمع... فيما يعبر النمط الثاني (من التمثيل) عن انكماش جسم السياسة والتمثيل السياسي الى حدود «المجتمع الطبيعي» التقليدي، اعني الى حدود العصبيات القائمة على الانغلاق والتشرنق على الذات، والشعور بالاشباع الفئوي: ينجم عن هذا الفارق أمران: أولهما ان التمثيل السياسي الحديث يضخ حيوية في النظام السياسي وفي النظام الاجتماعي، ويعيد تصويب العلاقة بين الدولة والمجتمع على النحو الذي تلتغي فيه أسباب القطيعة او التوجس المتبادل، فيما يكبح التمثيل الفئوي العصبوي آلية التطور في النظامين الاجتماعي والسياسي على السواء، ويفاقم من درجة الخلل والاضطراب في العلاقة بين المجتمع وبين النظام السياسي. أما ثانيهما، فيتمثل في أن التمثيل السياسي الحديث يروض التكوين العصبوي المقفل ويشمله بقوانين وآليات التحول الطبيعي نحو هيكلة جديدة للاجتماع الأهلي تعلو به عن المستوى الفئوي المغلق الى رحاب الافق الوطني المفتوح، فيما يخضع التمثيل العصبوي الدولة - وهي جهاز الحداثة السياسية الرئيسي - الى منطق فئوي تتحول بمقتضاه من جسم تجريدي مفارق وعمومي الى دولة طائفية او قبلية او عشائرية، اعني الى حالة حكم فئوية خاصة. وعلى ذلك، لا سبيل الى بناء النظام الديموقراطي الا باطلاق التمثيل السياسي من الحجز العصبوي التقليدي واقامته على مقتضى القواعد الحديثة للسياسة المدنية.

على ان ذلك كله لا يكفي، على أهميته وضرورته، لاستكمال عملية البناء الديموقراطي للدولة الحديثة، ذلك ان اقامة النظام التمثيلي والنيابي إذا كان يستجيب لحاجة قاعدية في سيرورة البناء الديموقراطي هي اقرار حقوق الانسان (الحقوق المدنية والسياسية)، بما فيها حقه في الرأي والتعبير، وحقه في التنظيم وانشاء الاحزاب (الحق في التعددية السياسية)، وحقه في المنافسة الانتخابية، وفي إدارة الشؤون المدنية (البلدية والقروية) وفي ممارسة السلطة التشريعية (المجلس النيابي)... الخ، فإن ذلك لا يكتمل إلا بفتح مجال السلطة (التنفيذية) على امكانية، وعلى حق، التداول بين الجماعات السياسية المختلفة. كم من دولة في العالم اقرت، على هذا النحو او ذاك، النظام التمثيلي والنيابي لكنها لم تخط خطوتها الحاسمة نحو الاعتراف بوجوب التعبير عن الخارطة النيابية في هيكل الحكم. وقد كان ذلك سبباً وجيهاً وكافياً قد يفقدها اية مصداقية ديموقراطية في نظر «رعاياها»، وفي نظر الرأي العام الخارجي.

وتكفي حالة البلاد العربية فقط كي تشهد على ذلك: فثلثا البلاد العربية يتمتعان بحياة «تمثيلية» ومؤسسات تشريعية (على ما في اخراجها السياسي من شكوك وطعون مشروعة)، غير أن دولة واحدة منها لم تاخذ بعد بنظام التداول السياسي الطبيعي على السلطة، اذ الجامع بينها - على اختلافها - هو اقفال مجال الحكم على غير فئات الحكم التقليدية: اي التي جرت العادة السيئة على تحقيق تداول للسلطة محدود داخل اطارها الضيق! وقد يحتج محتج بالقول اننا تجاهلنا حالات تحقق فيها نوع من اشراك الأحزاب السياسية في الحكم، على نحو ما جرى جزئياً في لبنان والمغرب، او في شكل كامل في السودان (إبان حكم الصادق المهدي) واليمن (قبل الحرب الأخيرة). وفي ظننا ان هذا الاعتراض يطرح للتمييز الفارق بين مفهومي «المشاركة» السياسية والتداول:

لو تركنا جانباً مضمون المشاركة السياسية، الذي قد يكون طائفياً او قبلياً او عشائرياً، فإن المشاركة تكون في العادة ثمرة صفقة سياسية بين حزبين او أكثر، او بين نخبة الحكم والمعارضة. وغني عن البيان ان مثل هذه الصفقة التي قد تحمل عليها اوضاع سياسية ما، هو من باب تعاقد سياسي تتوافق عليه نخب، وليس ثمرة إرادة حرة للجمهور الناخب. وهذا خلاف ما هو عليه أمر التداول السياسي على السلطة، إذ يأتي هذا الأخير كي يترجم ميزان القوى الانتخابي (الاجتماعي - السياسي) على نحو اكثر امانة، اي انه يأتي ثمرة للارادة الحرة للمواطنين. وليس معنى ذلك ان العمل بقاعدة المشاركة ليس مقبولاً، بل يعني انه يحتاج لكي يكون مشروعاً وديموقراطياً الى ان يعبر عن مبدأ التداول تعبيراً صحيحاً. وهنا، هنا فقط الفارق بين توزيع السلطة وبين التواطؤ بين النخب السياسية!

* كاتب مغربي.



رحلة الفكر الفلسفي الحديث من الحداثة الى ما بعدها

من الاتجاهات البرهانية الى التعدد والتشظي

الكتاب: مقاربات في الحداثة وما بعد الحداثة، حوارات منتقاة من الفكر الالماني المعاصر
ترجمة واعداد: محمد الشيخ وياسر الطائري
الناشر: دار الطليعة - بيروت ١٩٩٦

راجعته: فاطمة الحسن

■ في مقولة الحداثة وما بعد - الحداثة، كتب وتُرجم الكثير الى العربية، وبقدر ما بقي المصطلح مبهماً ومشوشاً ومعلقاً بتشوش اصحاب الشأن في تقريبه الى الاذهان عربياً، بقيت منظومة الفكر الغربي الحديث بحاجة الى مقاربات على صعيد النقل اللغوي وعلى صعيد تطوير الاستعداد لاستيعابها وتمثلها لدى الملتقي العربي.

ان خلق منظومة ذهنية عربية قادرة على تقبل المصطلح الفكري والفلسفي الغربي الجديد يتطلب دقة في النقل ووضوحاً لدى المعنيين والمختصين. كما يتطلب من جهة اخرى آلية معرفية تستوعب امكانية التعاطي مع متغيرات الشأن الفكري العالمي التي تمضي متسارعة على نسق حضارة تختصر ازمنتها في اكتشاف واعادة اكتشاف جديدها.

وفي باب الترجمات والمعالجات الجديدة لمصطلح الحداثة وما بعدها صدر كتاب عن دار الطليعة في بيروت عنوانه (مقاربات في الحداثة وما بعد - الحداثة - حوارات في الفكر الالماني المعاصر) لمعديه ومترجميه محمد الشيخ وياسر الطائري وهما اسمان جديران في ميدان الترجمة والكتابة الفكرية حسب ما متداول منها في حيز معرفتنا، كما نفترض. لم يتبع المعدّان - المترجمان طريقة التناوب على ترجمة المواضيع والتعليق عليها، كل باسلوبه واجتهاده في الانتقاء، بل قدما الكتاب على هيئة جهد متداخل بذائقة موحدة وباسلوب وبتصور مشترك لاتجاهات حركة الفكر الالماني الحديث والفكر الغربي عموماً.

ميزة هذا الكتاب تتمدد بمنهجية لا تتبع دورة الفكر الفلسفي الالماني الحديث وفق صيغة التارخة وترجمة الخلاصات، بل هي تنتقي اهم البؤر المؤثرة، كما تراها، موضحة علاقاتها مع حركة الفكر العالمي، ومقدمة اياها على هيئة حوارات مع ممثلي تياراتها الجديدة، مع مقدمات وشروحات وتعقيبات لتبيان ماهيتها ووجهات النظر المختلفة حولها. على هذا يصح ان نقول ان هذا المنهج اقرب الى دليل عمل يهدي القارئ العربي الى مفاتيح لقراءة انتقائية ضمن ميادين اهتمامات منوعة في الفلسفة الحديثة والحقول الملحقة بها.

والميزة الاخرى لهذا الكتاب تأتي من محاولة تقديم المصطلح الفلسفي الغربي باجتهاد في معرفة المرجعية التي تلائمه عربياً او تقترب منه في اقل تقدير في اسلوب اقرب الى الوضوح والدقة، وهو ما غاب عن كتب كثيرة تصدت لهذا الموضوع.

يسلط الكتاب الضوء على النقاش الذي دار حول تحديد فترة بدء القول بالحداثة فلسفياً التي اختلف الكتاب حولها، فمنهم من الحقها بفكر ديكارت ومنهم من ربطها بعصر الانوار وبعضهم اعتبر توقيت البدء بها مطلع هذا القرن. ويخلص المعدّان الى ان الاختلاف في تشخيص فترة انطلاقة الحداثة يدلل على غموض في معرفة ماهية الحداثة ذاتها، ويترتب على هذا غموض واضطراب في مفهوم ما بعد - الحداثة، الذي اطلق اعتباطاً على امور متناقضة الى الحد الذي اضحى فيه فاقداً لمعنى محدد. ويرجح المؤلف بان ظهور مفهوم ما بعد الحداثة كان لدى المؤرخ البريطاني توينبي في العام ١٩٥٩، وجعله يدل على امارات ثلاث ميزت الفكر والمجتمع الغربيين بعد منتصف هذا القرن: وهي اللاعقلانية والفوضوية والتشوش. وهذا المفهوم، كما يستطرد المترجمان - نقل الى مجال النقد الادبي في الستينات للتأسي على تسطح الحركة الحداثية على يد الناقدين الادبيين ليسلي فيلدر وايهاب حسن المصري الاصل الذي يعتبر اليوم اهم منظري ما بعد - الحداثة. فاكتسب المصطلح تداولاً خلال السبعينات وشمل العمارة اولاً ثم اكتسح بالتدريج مجالات الرقص والمسرح والتصوير والسينما والموسيقى.

اما الحداثة الفلسفية، فالمعدان صاغا تنميطاً كي يسعفهما، كما يؤكدان، على فهم منطقها الدخلي، ويقوم هذا التنميط على ثلاثة مفاهيم هي الذاتية والعقلانية والعدمية.

ومبدأ الذاتية الذي صاغه ديكارت في القرن السابع عشر استبدل عالم التدني القديم بعالم الانسان الحديث، مركز الكون، الذي يستمر تصوراته عن العالم وقيمه من الذات الانسانية. وهذا النظام الفلسفي الجديد مهد لظهور العدمية. وبين العدمية والذاتية وضع لايبنتز في القرن الثامن عشر اسس العقلانية الفلسفية، المبدأ القائل (لكل شيء سبب معقول). بعد ان اصبح للعالم والثورة العلمية الكوبرنيكية ما يماثلها في الفلسفة، وكان نتاج مبدأ العقلانية ظهور مفهوم الكلية الذي على اساسه اصبح مقياس الفلسفة الحقة مدى شموليتها وكليتها.

نيتشه اول من ذكر مبدأ العدمية، ويقصد بهذا المبدأ ان (لا قيمة للقيم) وانهيار القيم القديمة التي كانت مقياس الحقيقة.

اما هيجل الذي بلغ الذروة في الفلسفة المثالية الالمانية فأقام نسقه الفلسفي على المبادئ الثلاثة المذكورة بتجميعها في منهج متكامل. وقد عمم مبدأ الذاتية على الوجود باكمله فجعله روحاً مسيرة للعالم، وبموازاة ذلك ذهب هيجل بمبدأ العقلانية الى حد تأليه العقل، اما تبشيره بموت التدين في الازمنة الحديثة فهو ينذر بمجيء العدمية كرمز لانهيار الاساس المطلق الذي انبنت عليه القيم. وهكذا يمضي المؤلفان الى التفرغ لمناقشة الاسس التي صاغها النظام الفلسفي لما بعد الحداثة.

تشظي الواقع وتكاثره

لعل اهم مظاهر ما بعد - الحداثة، ظهور النزعة ما بعد - البنيوية والتفكيكية والفلسفة ما بعد - التحليلية والنزعة البراغماتية الجديدة.

تيار ما بعد البنيوية يظهر لدى جيل الاختلاف كميشيل فوكو وجاك دريدا وجيل دولوز وفرانسوا ليوتار، وتتلخص اطروحة هذا التيار في رفض شعار التنوير واعتباره مجرد وهم. كما تتضمن القول بانه لا يمكن تناول الواقع والفكر الا باعتبارهما متجزئين متشذرين، وبان النظريات والافكار ما هي الا تعبيرات عن ارادة السلطة.

على هذا دعا ميشيل فوكو الى تطوير انماط جديدة من السلوك والتفكير والرغبة، انماط تنبني على التكاثر (التعدد) بدلاً من الاختزال الاحادي. اما فرانسوا ليوتار فدعا الى الطعن في المشروعية التي تحاول النظريات الشاملة ان تضفيها على الممارسة والتاريخ، والسرديات المقصودة هنا قائمة على وهم (الثورة الفرنسية) او التامل (الجامعة الالمانية) او هما معاً (الماركسية).

اما اهم تجليات فكر ما بعد - الحداثة فيتمثل بطرح الآن تورين الفرنسي لفكرة مفادها ان القوة المسيطرة الآن لم تعد التقاليد والعادات الاجتماعية، بل وسائل الاعلام والتقنية والاسواق.

الفكر الالماني

تعرض الكتاب الى مناقشة اشكالية الحداثة وما بعدها في الفكر الالماني المعاصر، عبر التعرض الى اسماء جديدة مجهولة لدى القارئ العربي، وطبيعة الاختيار، كما نفترض تقدم النموذج الانتقائي في سياق فكر لم تكتمل دورته بعد. فالفكر الالماني في العقد الاخير، كما يوضح الكتاب، تجاوز الخطابات المبنية على عقائد العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية باتصاله بموضوعات حياتية لم يكن يجرؤ الفلاسفة والمفكرون على الخوض فيها، قضايا تتعلق بالانوثة والبنيات النفسية ومسالة الزمن والموت والاسطورة والنص المطلق.

على هذا ينتقي الكتاب اسم عالم الاجتماع الالماني نيكلاس لومان الذي اسهم في التنظير للمجتمعات الحديثة بناء على ما عرف عنده بمقولة الانساق الاجتماعية التي تبحث في مختلف الظاهرات الاجتماعية. واختار من بين ما اختار ظاهرة الحب مجالاً للبحث في آلياتها في عصر الحداثة. واصدر كتاباً عنوانه (هوى الحب) الذي يقوم على متابعة اصول الخطاب الغرامي وتطوره على امتداد الفترة التي شهدت التحولات الاساسية في المجتمعات الغربية. واستند في بحثه على الاعمال الروائية الفرنسية والايطالية والانكليزية والالمانية في الفترة الممتدة بين القرن السادس عشر والقرن التاسع عشر، وفي بحثه هذا يتخذ بعدين، الاول بعد سوسيولوجي يعتبر المجتمع في حركيته وديناميته، وبعد تواصلي يعتبر الموضوع على جهة كونه اداة للتواصل.

ومن ناحية اخرى يدور البحث حول مفهوم اساسي اطلق عليه لومان (دليل الحب) ويعني به تلك القاعدة التي تسنها الثقافة وتدل على كيفية التصور للعلاقة الغرامية وما ينتظر منها. ويضع بحثه في ضوء نظرية الانساق الاجتماعية التي تبحث في مجريات التحديث في المجتمع الغربي في نسق فكرة هيمنة (الجماعة) الى فكرة (الفردية).

اما مقاربة الفيلسوف ياكوب طوبسن التي يهتم بعرضها الكتاب فتتمحور حول الرؤية القيامية للتاريخ.

ويطرح في كتابه عن الرؤية القيامية ثلاثة مواضيع اساسية، احدها يتصل بفلسفة التاريخ والثاني يعكس البعد الانتروبولوجي والثالث يعكس فلسفة اللاهوت السياسي ويتعلق بمسالة الانفصال بين السلطة الروحية والسلطة الزمنية. ويتعرض الكتاب ايضاً الى القول بنهاية الفلسفة التي ادت الى تنظير يدور حول القول بنهاية التاريخ. والفكرة حول نهاية الفلسفة او موت الفلسفة تعني ان الفلسفة اكملت ذاتها بذاتها واستنفدت جل امكاناتها وذلك باعتبارها بنية فكرية ذات تاريخ واصول وتقاليد. اي انه لم يعد في الامكان التفلسف. ويرتبط القول بهذه الاطروحة بتوجهات هيجلية اكدت تحقق الروح المطلق التي شهدت اغتراباً في مرحلة الدولة الاستبدادية او مرحلة وسطى اضحى فيها بعض الناس احراراً (الدولة اليونانية الرومانية) ومرحلة عليا غدت معها الحرية حقاً عاماً يتمتع به كل فرد (عصر الدولة الحديثة). اما فكرة هايدجر فترى ان العلم ختم مسار الفلسفة وسد عليها مسالكها.

اما الماركسية فتربط بين نهاية الفلسفة وامكانية تجاوزها بتحققها على ارض الواقع.

ومثلما رأى هيجل ان ما اقدم عليه نابليون من نشر قيم الثورة الفرنسية في اوروبا هي نهاية التاريخ اي التحقق المطلق للدولة الشاملة المنسجمة فقد رأى مفكر آخر الكسندر كوجيف، ان النهاية لم تحدث كما تنبأ هيجل عند ظهور نابليون بل حدثت بالفعل في زمن ستالين.

وفي عصرنا الحاضر يظهر مفكر آخر هو الاميركي الياباني الاصل فرانسيس فوكو ياما ويعلن مجدداً عن نهاية التاريخ بتحقق الديموقراطية الليبرالية والدولة الشاملة الكونية المنسجمة.

النزعة الشكلية والتعويض الدنيوي

وتأتي النزعة الشكلية لكي تدحض النزعة الدوغمائية ويقدم الكتاب ممثلها اودو ماركفارد الفيلسوف الالماني المعاصر الذي يستثمر هذه النزعة في تقويم فلسفة التاريخ وبيان تهافتها باعتبارها ايديولوجيا تستدعي فحصها واتهامها. ويرى ماركفارد ان انقاذ الفيلسوف وتبرئته يقتضي منا تجديد النظر في وضع الفيلسوف ذاته. وهذا الامر يستوجب منحه اطاراً جيداً مع الاخذ بعين الاعتبار ان الفيلسوف لم يعد اليوم يلعب امام تعدد وتنوع الاختصاصات دور الخبير العارف بشؤون الناس وانما اضحت خبرته متوقفة على مدى احترامه على لعب دور المغامر الجسور الذي ينتبه الى الاخطار المحدقة بالبشرية.

في الكتاب اضمامات منوعة يعرج فيها المؤلف على طيف من السجالات الفلسفية التي تمتد باصولها الى اليونان القديمة، وتشغل اهتمام المفكرين والفلاسفة الى عصرنا الحاضر.

ويستعرض الكتاب اصناف الكتابة الفلسفية في النموذج الاستدلالي الصوري وتصويره العقيدة الفلسفية كما لو انها مبنية بكيفية برهانية وفق آلية القياس الارسطي الى نموذج الكتابة الشذرية التي يتبناها زمرة من الفلاسفة المحدثين. وهي لا تقف عند نهاية بعينها، بل تستحضر موضوعات منوعة ومتغايرة وتوضع الشذرات بعضها الى جانب بعض من غير ان تكون بينها علاقة اقتران او تداع، واليقين فيها احتمالي لعزوفها عن نموذج الكتابة الاستدلالية النسقية.

الشيخ طه الولي
ثقافة الخطيب الواسعة

حسن داوود*

■ في مكتب «الحياة» السابق في بيروت، حيث بدأت معرفتنا به، كان صوته القوي العالي يصل حتى الى الغرف المقفلة وراء بابي. زميلتنا نهى، التي غادرت الآن، لم تكن تجد في ذلك، حين تكون هي المخاطبة السامعة، الاّ زجراً لها وتوبيخاً. وكنا نحن ايضاً نحس بشيء من ذلك اذ لا يعقل ان تكون هذه الحدة العالية في الكلام الاّ تعبيراً عن حنق وغضب. وربما كان الامر كذلك حقاً، ونحن، آنذاك، كنا نردّه الى ما تفعل الاعمار بأصحابها. لكننا لم نلبث ان تساءلنا، ونحن نحاول تدبر المشكل قبل وقوعه، هل هذه طريقة الرجل في الكلام؟ هل هذه لهجته ونبرته؟ ذاك انه، في اثناء ما كان يرفع صوتها، عالياً وزاجراً، عرفنا ان زميلنا محمد ابي سمرا زاره في بيته بعرمون، وانه، في زياراته للمكتب، بات يعرج على قيصر زميلنا ويمازحه مسمياً اياه قيصر الروم.

وكان صوته، في اثناء ما صار يحادثنا، ملاطفاً، واحداً بعد واحد، يفقد حنقه لا درجة ارتفاعه. لذلك كان علينا، كلما اجتمع بعضنا في غرفة معه، ان نقفل الباب ونروح نتكلم بأصوات خفيضة هامسة، كلما ترك المجال لنا، كأننا نطلب منه ان يقلدنا او ان تصيبه عدوانا. لكننا كنا قليلاً نتكلم. فقط كلمات قليلة يسرّبها احدنا تسريباً ليفتح هو بها صفحة كلام اخرى. هكذا تعلّم عن نفسه منذ ان كان خطيب مسجد في الخمسينات والستينات. وفي محاضرة له دعانا الى حضورها في ١٩٩١، وكانت القاعة محتشدة بالحاضرين حتى مدخلها، أرانا كيف كان وقوفه على المنابر في سنواته السابقة تلك. كان صوته يصل اليهم معلماً وواعظاً لا شارحاً مفسراً فقط، ثم انه، معنا في الغرفة المقفلة بالمكتب، بدا كأنه متثقف بثقافة يحلو تكلمها والنطق بها. ثقافة لا تخلو من بلاغة تصاحبها او تكتنفها، ومن صور ينشرها الكلام لنا مشاهد ومواقف، ومن ازمنة قديمة وجديدة تجعل للتنقل بينها أعرض مجالاً من سامعيه.

وكنا، هكذا، نسكت من تلقائنا اذ سنبدو، ان تكلمنا، كما لو اننا نعبر من اكثر ثقوب الكلام ضيقاً. الشيخ طه الولي خطيب ومثقف بثقافة متنوعة متلونة وعالية النبرة. ربما لهذا لم يكن يطيق ان يؤخذ كلامه مأخذ المساءلة او الاستفهام، كمثل ما يكون الامر حين تقارع حجة بحجة. سامعوه، المتسللون الى التكلم احياناً، يبدون له كأنهم ابناء ثقافة عارضة لم تختبرها الازمنة والتجاريب. انهم ابناء فرع ثقافي لم يبلغ نموه بعد، اما مصدر هذا الفرع ففرع آخر نابت بدوره عن فرع ثالث. حين جعل يحادثنا مرّة عن العادات والعبادات المشتركة لابناء حضارات العالم القديم، مستعيناً بالاشتقاقات اللغوية في اللغات المختلفة، بدا كأنه يطلّ على العالم من علٍ. أو كأن العالم يظهر له منبسطاً مترامياً لا مجرد اخدود حافر خطاً ضيقاً في اليابسة.

استمر خطيباً مجاهراً بما يعتقده، في محاضرته التي دعانا اليها، والتي كان موضوعها «الاقليات الدينية في المجتمع الاسلامي القديم»، بدا، لفرط مدافعته عن عقيدته، كما لو انه يكاد يثير بلبلة او يهدد مستوى التفاهم الذي تواضع عليه دعاة الوفاق الوطني. وفي بيته مرة فكرت الآنسة الصحافية، وقد أتت لاجراء مقابلة معه، انه لم يسبق لها ان سمعت كلاماً يقوله مسلم لمسيحي، او مسلم لمسيحية، بهذا الوضوح.

لكن ذلك لم يكن يؤدي الى نفرة بين من يقول ومن يسمع. كان الشيخ طه ودوداً وداً تصدقه وتستقبله اذ كان، بعد ان ينزل عن منصته او منبره، يسألك عن امر لك ما زال حافظه من زيارته السابقة. او يقول لك انه قرأ أشياء كتبتها، حباً بك اولاً. وانت تروح تسأل ازاء ذلك، اي الشخصين هو الشيخ طه الولي. او هل تراه ينزل قليلاً عن منبره ثم يعود فيعتليه؟

اي انه اما هناك، على المنبر، واما هنا في مودته لك. لكن في السنتين الاخيرتين وقد صارت زياراته لنا اقل تواتراً، بدأ أميل الى الصمت الودود، الاليف، الذي يكون فيه، حين يكلمك، كأنه يودعك سراً عن نفسه. شيء يشبه ارتخاء قبضة كانت مشدودة. ظل يقول، على جاري عادته السابقة، ان الماكينة (قاصداً جسمه) تعبت، لكن مبقياً في ذهنك التعب وليس تشبيه الجسم بالماكينة. قبل ثلاث سنوات فقط كانت ماكينته، ومنها صوته، قوية عالية الموجة كأنه علّمها، وهو الخطيب المعلم الناس، كيف ينبغي لها ان تكون. كما كان، في تلك الغرفة المقفلة الباب، يتجول في ازقته متنقلاً بين هنا وهناك. كانت ثقافته تتيح له ذلك، كما كانت تتيح له ان يمازح سامعيه مزاحاً قوامه رفع حجب الخجل والمداراة عن الاشياء. كان تكون النساء اقرب الى ما هي اجسامها مثلاً، وان يكون الرجال ممن تُقرأ سيرهم وتُلقّن رجالاً عاديين شديدي الدنيوية. كان في الرابعة عشرة من عمره حين وجد نفسه معتقلاً، مع المعتقلين، في قلعة بشامون التي منها، بنحو ما، يبدأ تاريخ لبنان المستقل. ماذا جرى هناك يا شيخ طه؟ نسأله ليجيبنا، مرة اخرى، بما يجعل ما دار في ذلك المعتقل قليل التاريخية.

لا تنافي ثقافته ذلك ولا تخالفه. ونحن، معه في المكتب، نروح نتساءل ان كان هذا الكلام عن النساء لغواً أو تجديفاً. كان، قبل ثلاث سنوات، يقول الاشياء التي يعتقدها صحيحة كأنه يمازحنا بها. في السنتين الاخيرتين صارت زياراته اقل تواتراً وبات، حين يأتي، أميل الى المودة منه الى المزاح. ولم يعد يقترح ان يكتب اشياء نراها، نحن، من اختصاصه ومن عمله، بل يقول بأن لديه فصلاً كتبه، سابقاً، في ذلك. في سنوات اشتغاله العديدة كتب عن اشياء نعتقد ان الكتابة عنها هي من ابتكارات وقتنا هذا ومن موضه. حدثنا يا شيخ طه عن مبنى السراي القديم الذي يجددونه الآن، نقول له، فيجيبنا بأن لديه مقالاً طويلاً عن ذلك كتبه قبل ثلاثين سنة. ومثل ذلك مقال عن الهلال كرمز حضاري، وعن طرق بيروت وخططها. هذه مقالات قديمة كان الشيخ طه يأتي بها من مكتبته. بل كان يبدو كما لو انه خرج من الخطابة الى الكتابة خروجاً ربما جعله اقرب الى الزمن الجديد من مجايليه آنذاك. على اي حال كان ذلك لوناً من الوان ثقافته الواسعة، الكثيرة الالوان، التي كانت تسكننا، في مكتب الجريدة، لسعتها وسعادتها.

* كاتب لبناني من اسرة «الحياة».

اخبار

عبدالفتاح كيليطو روائياً بالفرنسية

● عن منشورات «ايديف - الدار البيضاء» اصدر الباحث المغربي في السرديات عبدالفتاح كيليطو (المعروف بكتاباته عن المقامات، الادب والغرابة، لسان آدم) روايته «تنازع الصور» التي بناها على مسارين يمثلان التعارض بين «الصور المحرمة» و«الصور الكثيفة الحضور». وهو التعارض الذي وسم الانتقال من تحريم الصور مخافة تقديسها وتوثينها الى اعتمادها طريقاً للتداول الاعلامي ولغزو العالم.

تتوزع الرواية الى نصوص داخلية قد تبدو في شكل قصص قصيرة، غير انها تتوحّد في رؤيتها المشتركة النابعة من السيرة الذاتية، وتداخلات أدوار الشخصيات.

«البلوري المكسور» قصص مبارك ربيع

● اصدر مبارك ربيع عن مطبعة النجاح - الدار البيضاء - مجموعته القصصية الثالثة «البلوري المكسور» وهي تضم خمس عشرة قصة قصيرة منها: الرأس والوسادة، حسّون، روائح وأصوات على الطرف الآخر، قراءة في القفا، حارس الجنة، البلوري المكسور، على قرن الثور، تحية الى أدب يوسف ادريس.

يستهدف قصص مبارك ربيع النماذج المجتمعية وخبراتها، وتمثلها لدى شخصيات وأدوار تعيش أزمة العلاقة وتوترها باستمرار - كما تعيش مفارقات هي دليلها في الحياة والوجود.

ونقرأ في أدب يوسف ادريس العبارة الدالة الآتية:

«موت الاصدقاء هو موتنا التدريجي... الموت التدريجي هو أقسى موت وأطوله انه حياة في حيّز يتناقص باستمرار، ويهوّس التوجس والانتظار».

«حجر الضحك» لهدى بركات الى الفرنسية

● صدرت عن دار «اكت سود» (ACTES SUD) الترجمة الفرنسية لرواية الكاتبة اللبنانية هدى بركات. «حجر الضحك»، تحت عنوان "La Pierre du Rire"، وأنجزت الترجمة نادين عاقوري.

الرواية التي نشرت بالعربية عام ١٩٩٠ ترجمت الى الانكليزية وصدرت عام ١٩٩٥ في لندن عن دار «غرنيت» وفي نيويورك عن «انترليك». كما ستصدر باللغة الهولندية خلال السنة الجارية، وتجري اتصالات لترجمتها الى لغات اخرى.

ولدى صدور «حجر الضحك»، كان ادوار الخراط علّق قائلاً: «رواية ممتازة ورائعة، وهي في تقديري تتفوّق بمراحل على كثير من اعمال الروائيين المعروفين. هي رواية «البطل» الواحد او «اللابطال» الواحد على خلفية الحرب في بيروت». ومن جهته، كتب محمد برادة: «... ان مأساة الحرب، رغم حضورها، تتوارى خلف التفاصيل وسلوكات الشخوص لتنقلنا من الخاص الى العام. من اجمل النصوص - ان لم يكن اجملها - التي قرأتها عن حرب لبنان».

«قراءة في بعض اعمال محمد الشقحاء»

● صدر اخيراً في السعودية - نشر خاص - كتاب «قراءة في بعض اعمال القاص محمد الشقحاء» للكاتب التونسي ابراهيم سلطان والمقيم حالياً في السعودية، واحتوى خمسة أبواب هي: مشاعر الأبوة والامومة بين الحضور والغياب في مجموعة «البحث عن ابتسامة»، المكان والشخصيات والبناء في مجموعة «انتظار الرحلة الملغاة»، الطفولة والسفر في مجموعة «الزهور الصفراء»، الغربة والمرأة والوطن في مجموعة «الغريب»، عامل الزمن في مجموعة «الانحدار».

العدد السنوي من مجلة «المنهل»

● صدر العدد السنوي لمجلة «المنهل» عن شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦، ويتناول قضية تدور حولها مساهمات كتاب العدد، هي قضية «النقد والنقاد».

ساهم في العدد:

الاخضر جمعي (المكونات المعرفية في ثقافة الناقد المعاصر)، صفوت الخطيب (الجمال في الفكر النقدي العربي)، عبدالقادر فيدوح (جماليات التلقي في النقد المعاصر)، محمد رجب البيومي (الميزان الخلقي في النقد الادبي)، ابراهيم عوضين (نحو رؤية نقدية عربية متميزة)، عبدالله الغذامي (العمودية والنصوصية في النقد العربي)، عبدالله المعطاني (اثر البيئة في المصطلح النقدي القديم)، نورالدين صمود (النقد بين الشاعر والناقد)، طه وادي (جماليات القصة والرواية الحديثة).

كما اشتمل العدد على لقاء مع جابر عصفور وعلى ندوة «اشكالية الناقد المعاصر والتنظير» التي اشترك فيها يسري الغرب واحمد درويش وغالي شكري وأحمد عمر شاهين وعبدالمنعم تليمه وغيرهم.

وكتب في العدد ايضاً محمد بن سعد آل حسين، سعد البازعي، عزت خطاب، محمود محمد عيسى.

«رجل اسمه الحلاج» نص مسرحي للمسكيني الصغير

● ضمن النصوص الصادرة في المغرب في اتجاه (المسرح الثالث) كتب المسكيني الصغير مسرحية بعنوان «رجل اسمه الحلاج» تتبنى لغة نقدية ولهجة تُعري مظاهر الزيف والاخطاء في الحياة المعاصرة. وتنتبه الكتابة المسرحية عند المسكيني الصغير في هذا النص الى ابعاد الزمن الثلاثية (ماض - حاضر - مستقبل)، الأمس - اليوم - الغد، ومنها يقوم بتوصيف بعض الرموز التاريخية والراهنة في الحياة العربية.

«الجسد في المسرح» لحسن المنيعي

● اصدر الباحث المسرحي حسن المنيعي في مكناس مؤلفه الجديد «الجسد في المسرح» متضمناً دراسة افتتاحية اعدها بعنوان «الجسد في المسرح» تليها ابحاث اخرى مترجمة عن (غولدن غريك - الحركة جوهر المسرح) ثم الممثل جسد الفرجة، والمسرح وترويض الجسد، والجسد في مسرح الضحك الشعبي، فرجة الجسد في مسرح صمويل بيكيت - الاخراج المسرحي تطوره ومحاولة مسرحة الجسد مسرح الساموراي...

الى ذلك تضمن الكتاب بعض الترجمات عن موضوعة الجسد في الثقافة الادبية بالخصوص.

«بول بولز في المغرب: اقنعة الكتابة»

● اصدر الناقد والمترجم المغربي ابراهيم الخطيب دراسة للعلاقة التي اقامها الكاتب الاميركي المقيم في مدينة طنجة منذ أمد طويل مع المجال المغربي ثقافة، ومتخيلاً، وممارسات شعبية ومجتمعية كان لها اثرها الأكيد على كتاباته.

يرصد الكاتب هذه العلاقة من خلال تتبعه للمسار الحياتي لبول بولز، بالاعتماد على النصوص القصصية والروائية وسيرته الذاتية المكتوبة. (يوميات رحالة)

انحسار المحيط

ادوار الخراط*

■ كانت العربة الحنطور تنزل ربوة رملية صخرية، يسوقها عم أحمد العريجي العتيد. اعرف - ولا اعرف تماما - ان رامة بداخلها، ولكنني لم اكن قد عرفت رامة، لا، بل عرفتها قبل ان اعرف اي شيء، من هي؟ مرآتي في عتمة غد غير كامل الوضاءة.

عجلات العربة المكسوة بحلقة، غير مشذّبة الحواف، من مطاط عجلات السيارات، تغوص في الرمل، ثم تخرج، تخبط بالأحجار والزلط تصطك بصخر الربوة العاري لا تكاد تكسوه طبقة متقطعة ومتطايرة من الرمل الخفيف، الحصان الناحل قوي الصدر يهبط بقوة، والنيل يظهر تحت التل: الموحشة، لا يكاد يفصل بين السفح الحجري وشط النيل إلا شق رفيع من غيط غلبت على زروع الملوخية الرفيعة فيه، حرشات الجعضيض ونباتات الحلفا الشوكية متقاربة حادة السنان.

رأى الثعبان الكبير يصعد برأسه، وعينيه الحكيمتين، من الغيط، جلده المرقط واضح بحراشيفه الدقيقة في خطوط دائرية متعاقبة، لونها بين الاصفر المغبر والرمادي الداكن، تضخم جسده فجأة، وضرب بذيله ذي الزعانف ماء الشط بعنف، احس الماء يطس وجهه، ساخنا.

قال: هل جاء؟

المراكب في النيل خاوية، مقبوضة الأشرعة، غابة من الصواري النحيلة، تبدو له كأنها راسية على رمل الشط الذي يسقط في جسر طيني جاف مشقق، وعبر المسالك، إلى المياه الحمراء التي تهتضب وتتدفق ولها هدير مكتوم.

كأنني في فناء كنيسة العذراء، ولكنها الآن في اخميم.

اخرج من القداس، أذهب الى بياع الجرائد الذي فرش بضاعته امام الباب الحديدي الخارجي.

اشتري منه «البلاغ» و«اللطائف المصورة» وعليها صورة قطار عسكري إنجليزي نسفه ثوار فلسطين فخرج عن قضبانه وتطايرت في الهواء اجسام العساكر ملوحين بأذرعتهم فاغري الافواه والعيون، في يدي فرع من سعف النخل المجدول، بينما بهجة عيد الشعانين في الداخل تصل اليّ بخفوق.

كأنما سمعتها تقول: انت تعرف إن الطفل المبدول، يعني - إنت عارف - الذي فيه كيان آخر، لا يُشفى لا يبرأ من الغريب إلا بأن يوضع في قبر مفتوح، ولكن معمور وليس جديدا، لكنه لم يدفن فيه احد من اول شهر مسرى الى آخر شهر أبيب، اثني عشر شهرا، قمريا - مع أيام النسي، بالتمام.

والرجل المبدول؟ كيف يخرج منه الكيان الملتبس الغريب؟

فمن هي التي قالت، من داخل عتمة غير مستبينة؟

وكأنما سأل نفسه: هل كنتُ طفلا مبدولا؟

وكأنما قال: العشق هو على الأغلب اشتعال فيزيقي عابر وسريع الزوال، يحرق الكيان الغريب، يذيب شوائب الروح.

وقال: اما الوجْد، والغرام، فلعله حنين إلى ما وراء الجسد.

وقال أيضا، مع بلدياته ذي النون العارف بكل الآلهة: «أموت وما ماتت اليك صبابتي، ولا قضيت من صدق حبك او طاري».

وقال معه بعد ذلك: في حشاي داء مخامر لا يريم، «هد مني الركن وانبث إسراري».

ها انني لا اطيق الكتمان ولا اطيق البوح في آن. واعيش - هنا - على التخوم بين الظلمة والنور، في مملكة الاعراف، مملكة الظلال الرمادية، أنين الوجع وتنهدات النشوة في وقت معا.

«تحمّل قلبي فيك مالا ابثه وان طال سقمي ومكنون إخباري»

لكني لا أملك إلا ان اقول:

«ولاح إصباح كنت أنت ظلامه».

ما أقرب النور اليّ وما أشد نأيه عني. طالما امتزج النور بالعتمة، ليكونا وقتاً خارج المواقيت، طالما امتزج روحي بروحك - واكثر - جسمي بجسمك ليصبحا من روح العالم، فإذا هما جسد واحد ملتبس.

قال: وما كانت صحبتي للشعراء والصوفية القدامى، وشغفي بأغاني الحب المصرية، إلا نوعا آخر من ترميم جوانب الروح المنهارة، صقل للخشونة التي خلّقتها عوادي الايام وتقلبات المحن على حيطاني من جوه.

قال: اي عبث! فما في صحبتهم ولا في شغفي - ولا في الترميم - من عزاء، هو جهد عقيم أريد أن أكف عنه، ولا أملك الا أن أمضي فيه.

«من لم يمت في الحب لم يعش به، حديثي قديم في هواها، ومالي مثل في غرامي بها، فمنذا اعود الى التمثل بالاقدمين. الم نقل كلنا هذا الكلام، واحسسنا كلنا بهذا التفرد الموهوم، نحن اهل الهوى، «كلنا في الغرام مافيش كده»، اغنية ليت وما بليت جدتها، كأنها تصعد حية فتية مشتعلة من رمادها المتكرر، رماد قلوب قديمة الاحتراق. فهل لنا ميت لم حي، اصيل او مبدول، على التخوم الغامضة الملتبسة دائما بين العتمة والوضاءة؟ اسأل باستمرار، باستمرار، الى حد الملل، واجيب - الى حد الملل ايضا - بأنني لا اعرف ان اجيب.

ما بين علة الهوى وسقوط يده القاتلة مجد الرحمة وسطوع الحسن وتوقد حبة القلب الزاهرة بألسنة النار، والتوق إلى ما هو مستحيل.

قال: يا شيخ... ألست تعمل إلى أن يتم عندك هذا الملمح العزيز، ان تصل الى نقطة تُفض فيها الأوهام؟

قال: مهما لجّ بي المسعى لا اصل، ما زالت الاوهام - والكلمات الكلمات الكلمات - تحتل روحي. ومهما حاولت الافلات او التملص فإنها متلبثة لا اعرف كيف اخلص. لا اريد اوهاما، اريد ان ابلغ نقطة انعدام الاوهام.

ها ان حمل دمي ثقيل، كما قلت.

فهل كان قليلاً ان نظرت إليّ - حتى - فكم بالحري ما عرفناه معا من صبوات العشق وامجاده.

الآن وقد حط النوى وشطت الشقة ولحمال القلب رازحة، فهل إليك من سبيل؟

إننا القينا عليك قولا ثقيلا.

في الزمن الغابر، كانت تنتظر، بصبر يوشك احياناً على النفاد، ان يفرغ من طقوس التواليت في الصباح. في مرة قالت له: طيب اعمل حسابي، فارتاع قليلاً، وقال: يا خبر... لم اكن اعرف انك تنتظرينني!.

قالت له: عندما تخلص، تعال افطّرك.

كانت الآن ترقد على الصوفا العتيدة، تحت صورة المولد، الحجر الابيض الناري وراءها دافيء، نور المشربية منمنم بأرابيسك النقش الذي لا تنتهي موسيقية انغامه، خرير الفسقية الصغيرة في الربهة الوسطانية خافت ومتراوح الايقاع في ارتطام الماء الهين بالرخام، وشجرة القشطة عريضة الأوراق، مشجرة الخضرة عالية تظلل طرف الصوفا.

وهو جالس مستند بظهره إلى الحائط الحار، ساقاها على رجليه، ورأسها على مسند الصوفا.

تزحزح قليلا وانحنى عليها، ودفن وجهه في دغلة شعرها وهو يمسده بيده بينما يده الأخرى رابضة على حجرها الذي لحسه يمتلئ وينبض، فغمته الرائحة الحريفة بين جانب وجهها من اعلى ومنبت الشعر الوحف، يجوس بفمه، يبط في نفْث خفي من فوح البشرة الندية قليلا، حتى نزل الى الفم المفتوح بعبقه الذي فيه هبوة من اثر عذوبة الشراب المسكرة وحلاوة رضاب الريق، كم استطعم مذاقه وكم فاض بمناعمه حوله.

همست في بحة غائبة: ماذا تفعل يا حبيبي؟

رد عليها من عمق العتمة الوضيئة، وقد عاد الى حافة وجنتها ومغرس شعرها:

- ماذا افعل؟ احبك فقط. اقول لك، بطريقة ما، انني احبك.

قالت: انا ايضاً... انا ايضاً... انا لك دائما، دائما.

حتى في غور نشوته خطر له، خطفا: «دائما» كلمة كبيرة، كيف يمكن الوفاء بها؟

احاطت رأسه بذراعها اللينة القوية، احسّ طراوتها وقوامها اللدن المتماسك على عنقه، قالت له: «انتظر، احكي لك عما حدث اليوم. لا، خليك كما انت، احكي وانت كما انت. انا لا اكاد اراك في التفتيش، دائما مع العمال والملاحظين والمهندسين وصاحبك المعلم سيد زهران. لا، هذا طبيعي، ثم استأنفت، بعبارتها التي اصبحت الآن مأثورة: اسمع يا سيدي، اسمع يا نور عيني، خد عندك:

تمكنت شرطة السياحة والآثار وقسم مكافحة المخدرات ببني سويف من ضبط فلاح وبحوزته ١٨ تمثالا من الآثار الفرعونية النادرة وكمية من المخدرات والاحجار الاثرية الكريمة واحيل الى النيابة للتحقيق.

وكان اللواءان احمد حلاوة مدير شرطة السياحة والاثار وحسن رشاد مدير امن بني سويف قد شددا على تتبع لصوص الآثار وتجار المخدرات في الوقت الذي اكدت فيه تحريات العقيدين صلاح زيادة رئيس مباحث الاثار وسيد مختار رئيس مباحث المخدرات والرائد احمد زغلول بإشراف العميدين السباعي ابو الليل مدير المباحث ومحسن حفظي مدير مباحث السياحة قيام احد المزارعين ويدعى محمد احمد شديد (٤٥ سنة) مسجل سرقة اثار ومخدرات بالاتجار في الاثار الفرعونية النادرة.

واضافت تحريات العقيدين حاتم عثمان رئيس المباحث واحمد زغلول رئيس مباحث الاثار ان المتهم يحوز كميات هائلة من نبات القنب الهندي المخدر وطُرب حشيش وبعد استئذان النيابة تمكن الرائد إبراهيم كمال من ضبط المتهم وعثر بمنزله على تابوت خشبي يرجع للعصر الفرعوني و ١٨ تمثالا اثريا نادراً وكمية من الاحجار النفيسة منتزعة من موميـاءات ملكية، ومنها حجران من الزمرد يرجح انهما من مومياء لاميرة فرعونية اكتشفت حديثا، كما تم ضبط كمية من الحشيش والقنب الهندي فأمر المستشار ناجي عبد العظيم المحامي العام لنيابات بني سويف بحبسه.

قال، دون تعليق: انا عطشان اسقيني يا رامة.

نهضت وصبّت له ملء كأسه، شعشعته بالماء المثلج ومكعبين فقط من الثلج قال: لم انس. ماء واحد لواحد، مع خرطتين اثنتين ثلج.

وكانت عيناها وهجتان محتدمتان كأنما عادت اليهما وقدتهما اللازوردية، خضرة البحر المشتعلة القديمة.

ظمـئي اليك كظمئي الى الحقيقة، الى حقيقتي، لا اعرف سبيلا الى انطفائه.

في هذه الايام المزّقة التي يملأ فيها وجه المأزق كل اطار العالم: مأزق قصور الكلمات، وذبولها، وعقمها، عرف انه ليس مأزقا شخصيا فحسب، ليس ازمة خاصة. كم يبدو ضجيج موسيقى العالم وشهر الدم المسفوح هدراً، كله، فضولا وتزيدا بلا معنى ولا جدوى.

لكن الصمت أيضا جدير بأن يحطم جدران القلب.

فليتحطم يا اخي!.

ما الذي يبقى - ما الذي بقي دون ان يتهاوى وينقضّ؟

أحس أن انحسار المحيط قادم، وان الصمت له الكلمة الاخيرة. فهل معنى ذلك ان نضوب المحيط اوانحسار عبابه ليس له تلاطم الخضم الذي يصم مسامع السماء؟ وهل معنى ذلك ان الصمت نفسه ليس له كل هدير الرعود ودوي هزيمها؟

طبعا لن ينكشف رمل القاع في المحيط ولا صخره القديم امام عين الشمس القاسية المجهدة، ابداً. لُجّ المحيط لا قاع له. وحتى صمت حبي يملأ أطباق الارضين وأجواز العُلا بقعقعة موسيقى الزلزال. شوقي اليك من غير نضوب.

* كاتب مصري

نهضوية من لبنان أسست مجلة «الخدر»

عفيفة صعب: قطرة دم الفرد موزعة في الملايين

■ عفيفة صعب كاتبة وصحافية وتربوية لبنانية معروفة من جيل النساء اللواتي اسسن في مطالع القرن صحافة نسائية انتشرت في بلاد الشام، وتعتبر الى جانب ماري عجمي صاحبة مجلة العروس ونظيرة زين الدين مؤلفة الكتاب ذائع الصيت «السفور والحجاب» وأخريات بارزات في ميدان الكتابة، رائدات الدعوة الى انخراط المرأة بشكل واسع في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلاد الشام.

اشتهرت عفيفة صعب من خلال مجلتها «الخدر» التي صدرت خلال الربع الأول من القرن الجاري، ولعبت دوراً بارزاً في دعوة النساء الى المشاركة في ابداء الرأي حول النهضة، والتغيير في العالم العربي. ومقالتها التي ننشرها هنا ظهرت يوم الثلثاء ٢٥ آب (اغسطس) من العام ١٩٢٥ في اسبوعية «الميزان» التي اصدرها لعامين على التوالي الناقد احمد شاكر الكرمي، وقد احتلت المقالة الصفحة الأولى من الاسبوعية المذكورة، اي موضع الافتتاحية التي كانت الكرمي يكتبها.

في هذه المقالة نقع على قلم نسائي جريء، وواضح الفكر، يدعو الى الأخذ بأسباب المدنية من دون ان يعني ذلك قطعاً مع ثقافة الناس، ويدعو الى مساواة المرأة بالرجل، والى علاقات متوازنة في الأسرة وفي المجتمع كمدخل حقيقي للأخذ بسنن التطور.

والكاتبة تفرّق في بحثها في فكرة «القيود» بين مستوى «المدنية» والتطور العلمي، وبين الاخلاق. فهي ترى انه «قضى للعقل بالاطلاق وقضى على النفس بقيود» لأن النفس كما ترى في برهة من الزمن «لا تزال غير اهل للانعتاق منها»، مستشهدة على ذلك بتلك الافكار القديمة التي تصوغ نظام الاخلاق، او تحض على علاقات انسانية ذات سمو روحي. تقتطف عفيفة صعب من كونفوشيوس مقولته «ما لا تريد ان يفعل الناس بك، لا تفعله بهم»، وتتساءل «هل تقدمت الاخلاق العامة نحو هذه القاعدة خطوة واحدة خلال اربعة وعشرين قرناً؟».

وهنا ننشر نص المقالة البديعة لعفيفة صعب، ونترك الباب مفتوحاً مستقبلاً لأمثالها من المقالات والكتابات التي اسست للسؤال المبكر حول النهضة في بلاد الشام والعالم العربي.

سليم الامين

اتغضبك القيود؟ ايمضك عض الاغلال؟ ايستثير نقمتك صليل السلاسل؟ ايغريك الخيال البعيد - الماثل لك حرية - هي في عرفك اطلاق يخولك فعل ما تشاء، حين تشاء، كما تشاء؟ تقول - اجل والا فما معنى حرية ينادي بها صوت الجيل قاطبة؟ وما معنى احتفالات نقيمها لنذكر الثورات المكتسحة التي انقضت على مشيدات الظلم والاستبداد فغادرتها ردوماً؟ وما معنى الارتقاء الذي يدعيه العصر ويدوي نفيره في اقطار المعمور؟

اجل حركة الفكر دليل حياته وسبيل ارتقاءه. واحتجاجه على الانظمة والقوانين نافع في كلتا حالتيه - النجاح والفشل. فالنجاح غلبة الفكر الحصيف الذي شام نجم الحقيقة خلال سحب الضلال فجلاها عنه. والفشل غلبة نظام صالح اكسبه الاحتجاج والتمحيص ثباتاً. وشعب يجعل الحرية بين اهدافه العليا التي يتطال اليها، شعب حي مرجو العائدة. والقوى النامية المشتدة لا بد من اطلاقها للانتفاع بها، او هجعت وتضاءلت وفات موسمها الخصيب. لكن هناك قيوداً لا بد منها زالت هذه القيود الحاضرة بعد حين، أم بقيت وصمدت للمهاجمين. لا بد منها فهي ان قدّت واطرحت حل محلها سواها.

ولن يكون الاجتماع طليقاً.

هنالك اصطلاحات اتفقت عليها بضعة من اقلام العصر وعدد كبير من السنته تقراها وتسمعها كثيراً: النظم الجائرة. التقاليد الرثة. الاعتقادات الواهية. سخافات العصور الخالية... ترقب ايها القارئ هذه العبارات تجدها حيث طلبتها. غير ان النظم الجائرة ستتحور والتقاليد الرثة سيكتمل بلاها، والاعتقادات الواهية ستتهدم وتنسحق، والسخافات البائدة لن تحفظ قوامها امام شمس الفكر. ولكن لن يتم على هذه ما قدرته لها النواميس حتى تلد بنيها وبناتها يخلفونها بشكل جديد وصيغة جديدة ومادة جديدة، ولكنها في المصدر واحد - قيود! فالانسانية الطليقة افرادها، المباح للارادات تنفيذ ما يوحي اليها. هواها وعارضات ايامها - كما يتمناه بعض المحترزين - ليست بالانسانية التي يريدون هم انفسهم الانتساب اليها والعيش فيها. ولو تم لهم ان صاغوها على المثال القائم في خيالهم، وحققوا في ترتيبها احلامهم، لانكروها وتبرأوا منها. واي «لا نظام» يكون نظاماً ولئن شهدنا في مدنية اليوم مجالي الارتقاع العقلي ونابينا بحرية العقل يبتدع ما يشاء وينطلق في مجاهل الاكتشاف بكل ما اوتي جناحاه من قوة، فليس هذا قاضياً حتماً باجراء الحكم على الاخلاق. فبين المدنية العقلية والمدنية الاخلاقية شوط ابعد بينهما التناسب، فقضى للعقل بالاطلاق وقضى على النفس بقيود لا تزال هي غير اهل للانعتاق منها. انك ترى جلياً مبدعات الفكر واطراد ارتقائه. ولكن منذ اربعماية والفي عام قال كنفوشيوس الحكيم آية الحياة الذهبية «ما لا تريد ان يفعل الناس بك لا تفعله بهم». فهل تقدمت الاخلاق العامة نحو هذه القاعدة خطوة واحدة خلال اربعة وعشرين قرناً؟

لم توجد القيود عبثاً فهي نتائج تطور اجتماعي تطاولت عليه العصور وبلاه الاختبار، ولئن قيل لك ان قطرة دم الفرد موزعة في الملايين من اخوانه البشر من ملايين السنين وانه ليس عبثاً ولا بدعاً ان تجد الاجيال السحيقة في البعد ممتزجة في هذا الجيل الذي انت منه فقس على هذا القول ان اثر المحرقة التي قدمها الوثني الساذج «لاله الشمس»، ماثل بعد الوف الاعوام في بخور الكنائس وضحايا عرفات في كل عام من القرن العشرين. وقس عليه ايضاً العادات والازياء، والتحيات، والطقوس، والاساليب، وكثيراً مما نألفه الآن ولكنك لا تدري انى اتاك ولماذا ترتبط به على شكله دون سواه.

يقول «لوبويج ستين» في كلامه عن النظام القومي انه من الخرق ان نفكر في شجب اسلافنا فيما فعلوا وفيما نظموا واورثوا. ويؤكد اننا - أهل هذا الجيل - لو فكرنا في هدم البناء الاجتماعي الذي شادوه بحيث نبني على نمط مبتكر لا يد لهم فيه، لعدنا بالخيبة واستغفرناهم من عقوقنا. يقول: ان ما نتبرم من ضرره من اوضاعهم وميراثهم لا يعادل - لو فكرنا - ما ثبت نفعه، وبتهيئتهم اياه لنا كفونا مؤونة معالجته ومهدوا السبيل لتناول سواه بالمعالجة. ويستخرج من بحثه هذا نظاماً يسميه «نظام توفير القوى»، فكر في «توفير القوى» تجد اقتصاداً اجتماعياً جليلاً وتلمس بيدك حسنيات عوائده. خذ لك مثالاً أية اولية من اوليات اليوم التي نتناولها بسهولة وتسليم تام وعد بها بضعة عصور تجدها بين ايدي السلف مشكلة خطيرة يعالجونها ويعانون في تقليب وجوهها نصب الفكر وما زالت تتوالى لاجيالهم عليها حتى افضوا بها الينا اولية مجلوة بحقيقتها المجردة. ولولا جهودهم هذه لكان مقضياً علينا درسها ومعالجتها، فعاقنا ذلك عن الانصراف الى ما هو ارقى منها في سلم التمدن مما يدعو الى المعالجة والعناء. وما اكثر ما نسميه قيوداً ونحن بالاذعان له نذعن لنظام «توفير القوى» وننعم ببركاته، وعوضاً عن درس الأمر الواحد من اساسه نتناوله من حيث اوصلوه ونستأنف به المسير صعداً.

بمثل هذا حملوا عنا نير الوثنية، ومصائب التضحية للمعبودات، ومرارة الشك. فلم يكن من صرف عبقريتنا ان اهتدينا الى التوحيد، ولكنها السلسلة التي تتصل حلقتها الأولى بالمتسائل الأول عن مصدر الكائنات، والمرتعد الأول امام هول الصواعق والبراكين، والطامع الأول في الغلال والوفرة، والعاشق الأول لمجالي الجمال واليائس الأول من قسوة الموت والبلى. فليس هذا الصرح الباسق المتصل بعرش الله بالبناء الذي استقلت بتشييده عبقرية جيل واحد ولكنه صنع الاجيال جميعاً من فجر الضمير الانساني حتى اليوم.

وبمثل هذا عانوا تجارب الاباحة الطبيعية، وعبروا فوضى النسل، وبلوا مشاكل النسب. وكابد الامهات مشقة اعالة العيال فوق مشقة الامومة الطبيعية من حمل وولادة وارضاع - يوم كانت وحدها مرجع النسب. وقلبوا وجوه النظام العائلي وتعثروا في وعورها وضلالها. فان شهدنا هذا النظام اليوم وقد استتب له امره وترابطت حلقات النسب وانسجم جري الذراري - فما ذلك بفضل جهودنا وانما هو الثمرة اليانعة لما قدموه من اختبارات قيمة كان لولاها مقضياً علينا بعبور مضطرب تلك اللجج والسرى في ليلها البهيم.

وبمثل هذا اجتازوا دهر البكم بمضضه وحيرته. وشاركوا العجماوات في التصويت والاشارة تعبيراً عن مقاصدهم وكدوا قوى النطق رويداً رويداً حتى تفاهموا. وامتد بهم الدهر حتى نظموا اللغات وبلغوا بها قمماً علية من المكملات والقواعد والأصول، وقدموها الينا فناً اثيلاً معجزاً. وها نحن اولاء لا يخطر لنا التجديد والابتداع الا وفي اصواتنا نغمة استخفاف وعلى شفاهنا ابتسامة ازدراء بتقصيرهم وشح ينابيعهم.

وبمثل هذا بلوا جميع وجوه الحياة فكانت اوضاعهم نتائج جهدهم. واذ افضوا بها الينا لم يقولوا: «قفوا حيث بلغنا بكم»، بل قالوا «هذا جنى جهدنا نقدمه اليكم فشرفوا الميراث بان تستأنفوا به التصعيد في الذرى»، انهم اخطأوا في كثير مما وضعوا. ولكن خطأهم نفسه هو المفتاح الى خطأ آخر وآخر وآخر الى ان تقبل على مكمن السر. وما تقبل عليه الا وفي وهمك انك فاتح المجاهل وهاتك استار الاسرار ومستخرج نفائس الكنوز وحدك.

نظرة الى هذا الميراث - ميراث القيود - نرى على التوالي لاحقاً يزحزح سابقاً وكل بدوره يؤدي وظيفته من ايجاد وحدة منسجمة مؤتلفة متفاهمة ينتظم بها المسير في وجهة واحدة، وتجمع شتيت التباين الخلقي والعملي والعقلي برابطة عامة ينضوي القوم تحت لوائها فيظهرون في تباينهم واحداً. وقد يكون القيد في ذاته غير صالح، وقد يبديه مجهر التدقيق سخافة او عسفاً او جهلاً. ومع ذلك تراه مرضاة القوم وموضوع حرصهم وتقديسهم. وما ترمي الى وجوب البقاء لمثل هذا القيد - ومن ذا ينادي بتأييد الباطل. ولكن تقرب الى عقلية القوم ونفسيتهم وتاريخهم وبيئتهم ومبلغ علمهم وحضارتهم، والمس المادة التي صيغ منها هذا القيد، والعوامل التي اكتنفت توليد مادتها ثم صياغتها - وما اخالك بعد ذلك الا راضياً لهم القيد على العتق، والرق على الاطلاق. ولكن الى حين - واي حين؟ الى ان ترى المستوى العقلي والادبي قد ارتفع اجمالاً - ارتفع شعرة واحدة او قمحة واحدة. حينئذ - وانت تراهم في ارتفاع - توقن ان الارتفاع نفسه مؤد حتماً الى تفتت قيود صدئت ودالت دولتها. ولكن! ولكن ليحل محلها سواها افضل منها وادل على اقتراب تدريجي الى الحرية المثلى. لا تحتاج القيود والتقاليد الى حام يحميها ما دامت لها فائدتها، فهي قيمة على نفسها بما قدمته لها الاجيال - وهي تتناقل الميراث الاجتماعي - من شرطة نشيطة، ومحاكم صارمة، ومجالس تاديب لا تراف بالجناة. وانك لتجد الشرطة والمحاكم ومجالس التاديب جميعاً - في الرأي العام. هذا الرأي العام يقول لنا: «قانوننا يحمي طائعيه ما خضعوا له وحاذروا اسخاطه. لكنه غير مسؤول عن المنتقضين العابثين، ولا عما ينالهم من رشق السهام ورجم الحجارة. وما وضعت الاجيال قيوداً الا وقد بلت الانسانية في توالي دهورها وجست منها نبض الشهوات والنزعات، والجنوح الى التعدي والتجاوز على الحقوق، والضعف حيال المغريات والمغررات، فلم تجد لها سلامة الا بين الشكيمة والمهماز. ولو تسنى لك ان تخترق حجب الظواهر حولك - ظواهر النزاهة والرصانة والعفة والتقى - وان تحدق فيما يكمن في النفوس من الحقائق، لتوقفت كثيراً جداً الى رؤية الارتداع من خشية او عجز او طمع، لا من نزاهة وعفة وتقى صحيح. وهي الاكثرية في الناس التي لا يصح الاتكال على قيودها الذاتية.

كل شيء جديد في قوم هو فرقته المتطوعة لفك القيود، هو الثائر المجدد المتشوف الى الافضل. هو المنادي بالحرية والاطلاق، لأن القوى الفتية التمدد بخارها بحرارة النشاط المزدحمة بالاماني والرغبات. لا تطبق الضغط فما تنفك تعاند الحواجز وتغالبها. وكل جيل شيخ هو المحافظ الرصين، يبشر بالتؤدة ويحض على التبصر، واختباراته ملء الذاكرة والخدر يجري منه في الدماء والاعصاب. وبين هذا التشاد يخطو المجتمع ولا يعدو. ولو وكلت القيادة الى الشيخ لجمدنا حيث وقف بنا جدنا الأول. ولو وكلت القيادة الى الفتى لحاول قفزة واحدة بالمجتمع الى قمة الحرية فأدت محاولته الى تكسير الاعضاء. ولكن اني لأحد الفريقين ان يستقل بالقيادة ولكل يوم نشوؤه الجديد الحار، وجيله الشيخ الوقور، ولا ينفكان يتشادان القيادة؟ واني الوقوف وهذا الاندفاع وهذه الحرارة ناميان حتماً الى شيخوخة رصينة وقور لتحل محلها قوى جديدة حارة؟ فلخير المجتمع ولسلامة المسير ستظل القيود بين الراتبين والقوتين متجهة الى الافضل على مهل ياخذ جديدها مكان القديم، وكل بدوره يصون الحقوق، ويردع التطرف، ويذود عن الآداب، ويوطد السلام. وانت المحرر، القائل بتحدي الطبيعة في حريتها الفطرية! هوذا الطبيعة امامك بشتى انواع الحياة في ارحابها وفي مطاوي ارضها. انهب اليها واشهد معجز الانظمة والقواعد في كل جماعاتها تجد «طبيعية» القيود حتى في الطبيعة.

انت المحرر! اتتحرر من بيئتك ومن تاريخك ومن ميراثك ومن تربيتك؟ انظر الى الأفق الاعلى فوق الجبال التي تتجشم وحدق في جمال المثل الاعلى الذي تصبو اليه. تجد هنالك الحرية المثلى شبكة من القيود الذاتية تلبي عليك الانتساب اليها الا وانت راض بشروطها. مغتبط انك الفرد المنسجم في نظام عظيم رابطته في داخلك وفي ما حولك في الخفايا وفي الظواهر، في الأرض وفي الافلاك - قيود!

عفيفة صعب - عاليه -
في ١٠ آب (اغسطس) سنة ١٩٢٥

من الحياة

الأمن لاسرائيل أم لنا!

■ تحاول اسرائيل الضحك على ذقوننا وذقون العالم كله بزعمها انها بحاجة للأمن من العرب مع انها هي التي تهدد وتتوعد وتملك أسلحة الدمار الشامل والقنابل النووية، وهي التي كانت تعتدي وتشن الحروب وتقتل وتهدم وتنسف، وما زالت تفعل ذلك حتى بعد بدء مسيرة السلام.

فالعرب هم الذين يجب ان يطالبوا بترتيبات أمنية وضمانات من اسرائيل والولايات المتحدة حتى يسحبوا هذه الورقة التي تستخدمها اسرائيل في المفاوضات وتدّعي فيها انها مظلومة وضعيفة ومعتدى عليها. وأتذكر في هذا المجال وقائع ندوة نظمتها الامم المتحدة بالتعاون مع الحكومة الدنماركية (١٩٩٤) خصصت للحوار الفلسطيني - الاسرائيلي وشارك فيها عدد من الباحثين من الجانبين بينهم الزميل ابراهيم دبيي من صحيفة «القدس» الفلسطينية الصادرة في القدس الذي تحدث عن موضوع الأمن الاسرائيلي ولخص في كلمات بسيطة ومباشرة ومؤثرة واقع الامر وهو ان الاسرائيليين صادروا الأرض لاعتبارات أمنية، وشيدوا المستوطنات لاعتبارات أمنية، وأغلقوا الحدود في وجه العمال الفلسطينيين لاعتبارات أمنية، وهم يريدون من كل يهود العالم ان يهاجروا الى اسرائيل ويستقروا فيها لاعتبارات أمنية، ولا يريدون عودة اللاجئين الفلسطينيين لاعتبارات أمنية، وهم الآن يشيدون الطرق في الأراضي الفلسطينية المحتلة لاعتبارات أمنية تتعلق بالمستوطنات التي هي غير قانونية في الأساس حسب الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن. وهم يصرون على بقاء مستوطنين في مدينة الخليل لاعتبارات أمنية (حتى بعد مذبحة الحرم الابراهيمي)!

وكان من بين المشاركين في الندوة الدكتور مارك هيلر وهو أحد كبار الباحثين في مركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب الذي أدهش المشاركين بموافقته على ما قاله الصحافي الفلسطيني وقال: أوافق على ان بعض الحكومات الاسرائيلية قد شوهت وحورت واستغلت كلمة «الأمن». وقد فعلت ذلك لكي تبرر بعض الاجراءات التي اتخذت حسبما اعتقد لأسباب لم تكن أساساً أمنية. ومعظم المستوطنات تقع ضمن الاجراءات، وقد اتخذت الاعتبارات الأمنية ذريعة لدفع موارد وتوجيهها للاستيطان.

وهذا الاعتراف كشف مثله الكثيرون، ونحن نحفظ ما فيه ظهراً عن قلب، وكتبنا عنه وحذرنا منه ورد ده المسؤولون والديبلوماسيون والكتّاب العرب في كل المناسبات وبكل اللغات واللهجات.

والآن نقرأ ان ما يمنع اسرائيل من الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة والشريط الحدودي في جنوب لبنان هو «الاعتبارات الأمنية»، ولهذا تضع العوائق وتطالب بمحطات انذار داخل الأراضي السورية وتفرض الشروط التعجيزية لضرب مسيرة السلام. مع انه يحق لنا ان نقول أمام العالم كله اننا نحن من يجب ان يطالب بالأمن والضمانات لأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، ونحن لدغنا من الثعبان الاسرائيلي أكثر من مرة.

●●●

خلجة

من القارئة لينا ج:
لا تخاف الفراق
وابتعد ما شئت
وما شاءت الأقدار
أصداء صوتك
تنبض قلبي
ليل نهار
وروحك في الجسد
تعبر كل لحظة
لا تعرف الانتظار
آمنت ان ميلادي
بدخول عينيك
والاقامة فيهما الى الأبد!

عرفان نظام الدين

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤١	٥.٥٦	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٤٢	٢٠.١٢
المدينة المنورة	٤.٣٤	٥.٥٣	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
القدس المحتلة	٣.٣٩	٥.٠٤	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١١	١٩.٣٠
ابو ظبي	٤.٣٦	٥.٥٥	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٥	٢٠.٠٠
المنامة	٣.٥٠	٥.٠٩	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.٠٣	١٩.١٨
الجزائر	٤.٣٥	٦.٠٨	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٣٦	٢٠.٥٢
الخرطوم	٤.١٧	٥.٣٠	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٨.٠٧	١٩.١٥
الكويت	٣.٥٥	٥.١٧	١١.٥٠	١٥.٢٦	١٨.١٩	١٩.٣٧
الرباط	٤.٢٢	٥.٤٩	١٢.٢٨	١٦.٠٧	١٩.٠٢	٢٠.٣٣
الرياض	٤.٠٨	٥.٣٦	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٤٨
الدوحة	٣.٤٦	٥.٠٥	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٧.٥٩	١٩.١٢
القاهرة	٣.٥٢	٥.٢١	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٥	١٩.٤٨
بيروت	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٢	١٩.٣٤
بغداد	٤.٠٠	٥.٣٦	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٦	١٩.٥٧
تونس	٤.٠٨	٥.٣٩	١٢.٢٠	١٦.٠٢	١٨.٥٦	٢٠.٢٢
جيبوتي	٤.٤٠	٥.٥١	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣١	٤.٥٨	١١.٣٥	١٥.١٣	١٨.٠٨	١٩.٣٠
دبي	٤.٣١	٥.٥٠	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٤	١٩.٥٧
صنعاء	٤.٣٠	٥.٤٤	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٨.١٩	١٩.٢٧
طرابلس الغرب	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤١	٢٠.١١
عمان	٣.٣٧	٥.٠١	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.٠٨	١٩.٢٩
مسقط	٤.٢١	٥.٣٩	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٣٠	١٩.٤١
مقديشو	٤.٤٠	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٢٨	٦.٤٢	١٣.٠٥	١٦.٢٢	١٩.٢٢	٢٠.٣٣
انقرة	٤.٢٨	٦.٠٣	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٣٠	٢١.٠٠
طهران	٣.٥٣	٥.٢٣	١٢.٠٣	١٥.٤٣	١٨.٣٨	٢٠.٠٣
اثينا	٥.١٤	٦.٤٣	١٣.٢٦	١٧.٠٨	٢٠.٠٤	٢١.٣٢
برلين	٤.١٦	٦.٠٠	١٣.٠٧	١٦.٥٧	٢٠.١٠	٢١.٤٥
بروكسيل	٤.٥٦	٦.٤٠	١٣.٤٣	١٧.٣٣	٢٠.٤٢	٢٢.١٩
باريس	٥.٠٦	٦.٥١	١٣.٥٢	١٧.٤١	٢٠.٤٧	٢٢.٣٦
جنيف	٤.٥٤	٦.٤١	١٣.٣٥	١٧.٢٣	٢٠.٣٦	٢٢.٠٧
روما	٤.٤٣	٦.٢٣	١٣.١١	١٦.٥٦	١٩.٥٥	٢١.٢٩
[illegible]	٤.١١	٥.٥٦	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.١١
ستوكهولم	٣.٤٦	٥.٣٣	١٢.٤٨	١٦.٤١	٢٠.١٠	٢١.٤٠
كوبنهاغن	٤.١٥	٥.٥٦	١٣.١١	١٧.٠٢	٢٠.٢١	٢١.٥٥
لندن	٤.١٣	٥.٥٦	١٣.٠١	١٦.٥١	٢٠.٠٢	٢١.٣٨
مدريد	٥.٥١	٧.٣٠	١٤.١٦	١٨.٠٠	٢٠.٥٧	٢٢.٢٩
نيقوسيا	٤.٣٩	٦.٠٨	١٢.٤٦	١٦.٢٦	١٩.٢٢	٢٠.٤٥
واشنطن	٤.٤٩	٦.٢٥	١٣.٠٩	١٦.٥٢	١٩.٤٨	٢١.١٨
اوتاوا	٤.٣٣	٦.١٠	١٣.٠٣	١٦.٥١	١٩.٥٢	٢١.٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نوادر من الشعر

■ قال ابو الحسن: استأذن جُعيفرانُ على بعض الملوك فأذن له، وحضر غداؤه، فتغدّى معه، فلما كان من الغد استأذن فحجبه، ثم أتاه في الثالثة فحجبه. فنادى بأعلى صوته:

عليك إننّ فإنا قد تغدّينا
لسنا نعود وإن عُدنا تعدّينا
يا أكلةً ذهبت أبقتْ حرارتُها
داءً بقلبك ما صمنا وصلّينا

●●●

قال العُتبي: قال أبو وائل لأبي: إنّ فيّ حماقة، ولكن ان طلبت الشعر وجدت عندي منه علماً. قال: وهل تقول منه شيئاً؟ قال: نعم، أقول أجود من قولك، وأنا الذي أقول:

لو أن جُومل كلَّمتني بعدما
نسيتْ بوائجيّ البكاء وأقبرُ
لحسبتُ ميْتَ أعظمي سيُجيبها
أو أن باليها الرميم سينشر

قال له أبي: أما الشعر فحسن الا ان اسم المرأة قبيح. قال: الا ان اسم المرأة جُمل، ولكنني ملّحته بجُومل. فقال له: ان هذا من الحماقة التي بريء ألينا منها.

●●●

قال الأصمعي: استمشى رجل من الادعياء، فدخل عليه رجل من اصحابه فوجد عنده شيحاً وقيصوماً، فقال له: ما هذا؟ فقال، ورفع صوته: الطبيعة تتوق اليه. يريد ان طبيعته من طباع العرب. فقال فيه الشاعر:

يشمّ الشيح والقيصو
م كي يستوجب النسبا
وليس ضميره في الصد
ر إلا التين والعنبا

●●●

عن اسماعيل بن احمد قال: رأيت على أبي سعيد الشاعر المخزومي كرنوانيا مصبوغاً بتوريد، فقلت: أبا سعيد، هذا خز؟ قال: لا. ولكنه دعيّ على دعيّ. وكان ابو سعيد دعيّاً في بني مخزوم. وفيه قال الشاعر:

لم يته قطّ على النا
س شريف يا أبا سعد
فته ما شئتَ إذ كنـ
ـتَ بلا أب ولا جدّ
وإذ حظّك في النسـ
ـبة بين الحرّ والعبد
وإذ فاتك المفحـ
ـش في أمن من الحدّ

●●●

«اثينا السوداء» وأصل الحضارة اليونانية

الحكام الهكسوس يمدون نفوذهم بين جنوب مصر وشمال سورية

أحمد عثمان *

■ لا يستطيع من يقوم بدراسة الأساطير الميثولوجية ان ينكر ان الكتاب والمفكرين القدماء في بلاد اليونان كانوا يعتقدون اعتقاداً راسخاً بأن اصل اجدادهم واعتقاداتهم وعناصر حضارتهم، جاءت كلها من شرقنا الاوسط. ولا يستطيع أحد اعتبار كل هذه الكتابات والقصص التي سادت في بلاد الهيلينيين - ليس فقط بين المفكرين وانما كذلك كل الطوائف الشعبية - على انها كانت مجرد محاولة واعية لتزييف التاريخ بقصد الانتساب الى الحضارة الكبرى في ذلك الوقت. فالأسطورة اذا ما كانت تسيطر على وجدان الجماهير ومشاعرهم لا بد وان يكون لها اصل من التاريخ. وسوف نرى ان دلائل الحفريات وعلوم اللغات المقارنة تدعم فكرة الاتصال بين اصل الحضارة في المنطقة العربية، وبين اول البلدان الغربية التي ظهرت على ساحة التاريخ في اليونان. فليس هناك انفصال ولا انفصام في التجربة الانسانية، وانما هي سلسلة واحدة كلنا فيها شركاء. ففي افريقيا السوداء كانت طفولة البشرية، وفي المنطقة العربية بلغ الانسان سن الرشد وتوصل الى المعرفة العقلية التي تساعده على فهم ذاته والعالم المحيط به، وفي اوروبا والغرب الحديث نمت عضلات التكنولوجيا التي استطاع العقل البشري - عن طريقها - السيطرة على عناصر الطبيعة.

رأينا كيف ان دناووس وصل الى ارجوس الهيلينية هارباً مع بناته من مصر، ثم اصبح اباً لعدد من القبائل اليونانية بعد ذلك. وقبله وصل قدموس قادماً من بلاد الفينيقيين وبنى مدينة طيبة اليونانية، واصبح - هو واخته اوروبا - ابا للعديد من الابطال والاقوام التي نسمع عنها في الروايات الاغريقية. وهذه الروايات التي اعتمد عليها الباحث البريطاني مارتن برنال، في القول بالأصل السامي الشرقي للحضارة اليونانية. الا ان برنال يدخل عنصراً جديداً في المناقشة لم تذكره هذه الأساطير صراحة، وهو عنصر الهكسوس، فالهكسوس عند برنال - وهو يمزج معهم ابناء اسرائيل - هم الذين شكلوا الحضارة اليونانية منذ القرن الثامن عشر قبل الميلاد. فمن هم هؤلاء الهكسوس، وهل حقاً كانت لهم علاقة ببني اسرائيل؟

كان عصر الدولة القديمة في مصر - وهي الفترة التي حكمت فيها البلاد الأسرات الأولى التي قامت ببناء الاهرامات - هو فترة تقدم عمراني ورخاء اقتصادي واستقرار سياسي. الا ان هذه المرحلة اعقبتها فترة انهارت فيها سيطرة الحكومة المركزية وانقسمت البلاد الى مقاطعات، فانتشرت الجرائم وقطاع الطرق وساد القحط والجوع وتوقفت أعمال البناء والعمار. واستمر الحال كذلك الى ان بدأ عصر جديد من الاستقرار السياسي والاجتماعي في ايام الدولة الوسطى. وتكونت الدولة الوسطى من ثلاث اسرات هي ١١ و١٢ و١٣، الا ان السلطة الحكومية المركزية بدأت تضعف تدريجياً منذ ايام حكم الأسرة الثالثة عشر وانهارت تماماً بعد ذلك حين كان الملوك يتعاقبون على عرش مصر بعد فترات وجيزة قد لا تتجاوز بضعة شهور. وفي خلال قرن ونصف حكمت فيها هذه الأسرة جلس على عرش الأرضين اكثر من ستين ملكاً، وبانتهاء حكمها كان الهكسوس قد سيطروا على كل ارض الدلتا. اول ما فرض الهكسوس سيطرتهم كان على مدينة اواريس المحصنة عند القنطرة شرق في عام ١٧٢٠ ق. م. وراحوا بعد ذلك يوسعون نفوذهم غرباً حتى أصبح لهم سيطرة كاملة على كل انحاء الدلتا مع نهاية حكم الأسرة الثالثة عشر. واخيراً قام ساليطس زعيمهم بالاستيلاء على العاصمة منف - في عصر توت موس - واعلن نفسه ملكاً واصبح مؤسساً للأسرة الخامسة عشر. ولو دققنا النظر في هذا الاسم «ساليطس» لوجدناه أصبح اصلاً لكلمات «سلطة» و«سلطان» و«تسلط» في لغتنا الحالية. وهكذا - بينما كان ملوك الأسرة ١٣ المصريين يحكمون الصعيد من طيبة - اصبح الملوك الهكسوس يحكمون الدلتا من اواريس، بل ان السلطة المركزية تفتتت عندما اعلن نبلاء المقاطعات انفسهم ملوكاً فيما يعتبر الأسرة ١٤، ودان اغلبهم بالولاء للهكسوس، وكان آخر هؤلاء الملوك يسمى نحسي الذي تعاون مع السلطة الاجنبية الجديدة. وكل ما نعرفه عن الهكسوس وصلنا عن طريق المصادر المصرية، حين سيطروا على السلطة في مصر القديمة ومنهم كان ملوك الأسرة ١٥ - وولاتهم المعاصرين لهم الذين يدخلون ضمن قائمة الأسرة ١٦ - الذين حكموا البلاد ما بين منتصف القرن السابع عشر ومنتصف القرن السادس عشر ق. م. وأول من اطلق عليهم اسم الهكسوس كان المؤرخ المصري مانيتو الذي عاش خلال الجزء الأول من القرن الثالث السابق للميلاد، ايام حكم البطالمة. وعلى رغم ان مانيتو ترجم كلمة هكسوس على انها تعني «الملوك الرعاة»، الا ان المعنى الصحيح للكلمة المصرية «حكا خاسوتس» هي «حكام البلاد الاجنبية»، واغلبية اسمائهم تدل على أصل عربي سامي. وضاعت كتابات مانيتو الأصلية وكل ما وصل الينا منها جاء في كتابات الآخرين، وبحسب ما اورده الكاتب اليهودي جزيفوس - الذي كان معاصراً للمؤرخ المصري - فان مانيتو تحدث عن بداية سيطرة الهكسوس قائلاً:

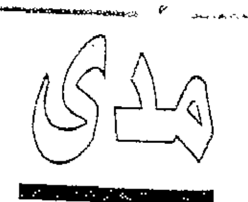
«كان هناك ملك عن ملوكنا اسمه تيمايوس، حدث في اثناء حكمه - لا اعلم بأية كيفية - ان الرب كان كارهاً لنا (او غاضباً علينا)، فحدث بطريقة غريبة ان رجالاً من اصل دني، من المناطق الشرقية، كان لديهم من الجرأة ما جعلهم يقومون بغزو بلادنا، ولخضعوها عنوة بسهولة من دون ان نقاتلهم في معركة. وعندما جعلوا حكامنا تحت سيطرتهم، اشعلوا النيران في مدننا وهدموا معابد الآلهة، واستخدموا كل السكان بطريقة بربرية، بلاء فهم قد ذبحوا بعضهم، وقادوا أطفالهم وزوجاتهم الى العبودية. وفي النهاية جعلوا واحداً منهم ملكاً، وكان اسمهم ساليطس، الذي عاش في منف وجعل مصر العليا ومصر السفلى تدفع له الجزية، وترك حاميات في الأماكن التي كانت اكثر مناسبة لهم. وكان هدفه الرئيسي هو تأمين المناطق الشرقية. ولما وجد في منطقة (محافظة) سيت (شرقي الدلتا) مدينة مناسبة لأغراضه، والتي تقع على القناة البوباستية (للنيل)، وبسبب الفكر الديني كانت تسمى اواريس، اعاد بناءها، ووضع بها حامية كبيرة مكونة من اربعين الف رجل مسلح، للحفاظ عليها».

تتكون دلتا النيل من الطمي الذي جاءت به الفيضانات على مر العصور من بلاد الحبشة والقت به في البحر المتوسط، وكانت غالبية ارض الدلتا خلال الألف الثالثة السابقة للميلاد، تغطيها مستنقعات مياه الفيضان في معظم ايام السنة، فلم يكن ممكناً زراعتها او سكناها. وبدأت ارض الدلتا ترتفع عن سطح البحر وتنحسر عنها المياه منذ بداية الألف الثاني ق. م. ولهذا بدأ المصريون يسكنونها منذ أيام الأسرة الثانية عشرة. وبسبب ضعف الحكومة المركزية الذي ظهر منذ منتصف عصر الأسرة ١٣، وعدم استطاعتها اقامة نقاط قوية للحراسة عند حدود سيناء، تمكنت بعض الاقوام القادمة من اسيا اختراق الحدود واقامة مساكنها في منطقة شرق الدلتا الخصبة. واستمرت عملية الهجرة هذه لعدة قرون اصبحت بعدها منطقة شرق الدلتا تحتوي على جالية اسيوية كبيرة العدد، استطاعت بعد ذلك ان تفرض سيطرتها الكاملة على منطقة الحدود المصرية الشرقية. بل ان هؤلاء الاجانب انتشروا كذلك في باقي انحاء البلاد، وهناك بردية في متحف بروكلين في نيويورك جاء بها ان أحد النبلاء كان عنده ٤٥ من الآسيويين يخدمون في قصره. ثم قام هؤلاء الأجانب بالاستيلاء على السلطة في الدلتا وبعض مناطق الصعيد، كما اضطر حكام طيبة المصريون الى دفع الجزية لهم، وكانت النوبة قد استقلت عن مصر في تلك الفترة. تمت سيطرتهم على مرحلتين، ففي المرحلة الأولى التي بدأت ١٧٣٠ ق. م. استولوا على مدينة محصنة كان ملوك الأسرة الثانية عشرة اقاموها في شمال سيناء - عند منطقة القنطرة شرق الحالية - كانت تسمى «حوت وعرت»، وهي المعروفة باسم اواريس التي اعادوا بناء تحصيناتها لتصبح عاصمتهم الحربية، ومن هناك راحوا ينشرون نفوذهم تدريجاً على باقي مناطق الدلتا، كما مدوا سيطرتهم على الطريق التي يربط شمال سيناء بفلسطين، واخضعوا العديد من المدن الكنعانية والسورية كذلك. اما المرحلة الثانية فبدأت عام ١٦٧٤ ق. م. عندما قاموا بالاستيلاء على العاصمة منف، ودام حكم الهكسوس بعد ذلك ١٨ عاماً جلس خلالها ستة من ملوكهم على عرش مصر.

وفي غربي اسيا لاحظ الاثريون وجود مظاهر عديدة تشير الى وصول اقوام جديدة - اصبحت تعرف باسم الكنعانيين - الى مناطق عدة من بلاد الشام، خلال النصف الثاني للقرن ١١ ق. م.، حيث اتسعت المدن القائمة وتم بناء مدن جديدة في تلك الفترة، وجاء وصول هذه الجماعات على مراحل متفرقة وليس على شكل غزو جماعي موحد. واختلف الباحثون في المصدر الذي جاءت منه هذه الأقوام، فقال البعض بأنهم جاؤوا من بلاد ايران واواسط آسيا كما قال البعض الآخر انهم وصلوا عن طريق الساحل الفينيقي دلالة على اصلهم الغربي، الا انني ارجح الرأي الذي يقول بأنهم جاؤوا من الجزيرة العربية، التي كانت هي العنصر الرئيسي للهجرات البشرية الى مناطق الهلال الخصيب، بسبب عوامل التصحر التي مرت بها. وتبين من أعمال الحفريات التي جرت في بعض المدن القديمة - مثل حازورة شمال بحيرة طبرية (بحر الجليل) وماجيدو في وسط فلسطين واريحا في وادي نهر الأردن وتل الدوير وتل العجول وتل بيت مصريم في جنوب فلسطين بالقرب من غزة، بل وفي بعض المدن بشمال سورية مثل جرابلوس (كار شمش) - ان كل هذه المدن تم اعادة تحصينها حوالى عام ١٧٠٠ ق. م، في الوقت الذي تمكن فيه الهكسوس من مد سيطرتهم على اراضي الدلتا المصرية.

الدليل الوحيد على امتداد حكم الهكسوس الى المدن الكنعانية هو هذه الطريقة الفريدة التي استخدموها في بناء استحكاماتهم، فلم يتم العثور على اية نصوص مكتوبة تشير الى وجودهم هناك، كما ان مظاهر الحياة الاجتماعية وطريقة الدفن لم تتغير في هذه المناطق عما كانت عليه من قبل. وهذه هي الاستحكامات نفسها التي قام المصريون بتحطيمها عندما خرج ملوك الأسرة الثامنة عشر الى بلاد الشام لمطاردة فلول الهكسوس خلال القرن الخامس عشر ق. م. فلم يكن للهكسوس عناصر حضارية خاصة بهم جلبوها معهم - من موطنهم الأصلي - وانما نراهم قبلوا بسهولة مظاهر الحضارة المصرية في الكتابة والعبادة والفن، وان لم يتركوا كثيراً من المعمار، فهم عبدوا الاله المصري «سيت» الذي تقول الاسطورة بانه قتل اوزوريس وتصارع مع ابنه حورس، كما كانت لهم معبودات كنعانية مثل بعال وعشتاروت التي رسموها عارية. وفي نهاية العصر الهكسوسي، نشب نزاع بين ملكهم ابوفيس وبين «سي كدن رع» أمير طيبة، الذي جمع جيشاً لمحاربة الهكسوس ونجح في طردهم من الصعيد شمالاً حتى اسيوط. الا ان امير طيبة سقط في القتال وخلفه ابنه كاموس، الذي استمر في ما بدأه اباه وتمكن من التخلص من سيطرة الهكسوس حتى حدود الفيوم. الا ان كاموس - هو الآخر - لقي مصرعه في المعارك، وخلفه في امارة طيبة أخاه الأصغر احمس، الذي تمكن من طرد الهكسوس تماماً من مصر عام ١٥٦٧ ق. م. وسار احمس مطارداً فلول الهكسوس حتى وصل عند تل الفرعة في جنوب فلسطين، ثم عاد جنوباً لاسترجاع بلاد النوبة التي كانت قد انفصلت عن مصر في تلك الأثناء. وبعد موت احمس خلفه ابنه امنحتب الأول على عرش مصر، الذي اكتفى خلال ٢١ سنة من الحكم - بالعمل على تأمين حدود مصر الجنوبية، ولم يهتم بمطاردة الهكسوس. وليس هناك ما يدل على انه قام بعمليات حربية كبيرة في بلاد الشام. الا اننا نجد ان خليفته تحتمس الأول استطاع بسرعة الوصول بجيشه الى مملكة ميتاني - عبر الفرات في شمال سورية - في العام الثاني من حكمه، مما يدل على انه لم يقابل مقاومة عسكرية كبيرة في مسيرته. وتمكن هذا الملك - على رغم ان حكمه لم يتجاوز ١٣ عاماً - من الوصول بجيشه الى جنوب الاناضول عبر نهر الفرات. وهناك اقام لوحة سجل عليها اخبار انتصاراته. ولكن تحتمس اكتفى باخضاع الممالك التي فتحها، ولم يحاول تنظيم العلاقة بينه وبينها، لضمان استمرار نفوذه هناك وسرعان ما انتهى الوجود المصري بها بعد رحيله عنها. ولم يكن ابنه تحتمس الثاني - الذي حكم فترة قصيرة ومات في الثلاثينات من عمره - مقاتلاً مثل ابيه، فلم يقم باية معركة حربية طوال فترة جلوسه على عرش مصر. وخلفه تحتمس الثالث وكان بعد طفلاً لم يتجاوز الخامسة من عمره، فأصبحت حتشبسوت زوجة ابيه وصية عليه، وسرعان ما أعلنت نفسها ملكاً الى جانبه، وكانت ترتدي ملابس الرجال في الاحتفالات الرسمية. وطوال حياة حتشبسوت التي استمرت ٢٢ عاماً بعد وفاة زوجها، ظل تحتمس الثالث بعيداً عن السلطة، الى ان ماتت ففتح الطريق امامه ليصبح أعظم الملوك الذين جلسوا على عرش مصر خلال كل تاريخها الطويل، فهو الذي اقام أول امبراطورية تمتد حدودها بين النيل والفرات، وهو الذي قام بتحطيم التحصينات التي اقامها الهكسوس للمدن الكنعانية خلال القرن الخامس عشر ق. م.، اي بعد اختفاء الهكسوس تماماً من بلاد الشام.

* باحث مصري.



مدى

بقر... وبشر

■ شغل الناس الشاغل هذه الأيام متابعة أخبار جنون البقر، وأين منع استيراد لحومها وأين انتشر؟ وقد سارعت الجهات المسؤولة تطمئن وتؤكد حسن قيامها بالواجب إذ منعت استيراد لحوم البقر الانكليزي، بل والأوروبي، حتى قبل أن يعلن رسمياً عن جنونه. ولها الشكر والتقدير!

وباء مثل هذا إن تأكد كل ما يقال عنه، خطر ومخيف ومرعب، ولكن الاكثر انتشاراً وإرعاباً وأشد خطراً وأكثر مباشرة، هو جنون البشر.

قد يهيج قطيع محدود، وقد ينطح ثور عصاب ثوراً آخر، وقد ينفق الاثنان. ولكل هل سمعتم بثور يخطط لقتل ثور آخر عن سابق عمد وتقصد؟ أو يقتل للتلذذ بالقتل؟ أو تعويضاً عن شعور بالنقص؟ أو اثباتاً لشذوذه عن قاعدة وداعة البقر؟ أو انتقاماً من أبيه؟ هل سمعتم ببقرة تقتل ثوراً وتعبئه في أكياس؟ أو تستأجر ثوراً لقتل غريمة منافسة قبل أن تجتذب ثورها الخاص؟

ينطح الثور استجابة لفطرة «بقرية» طبيعية فيه، وحتى في ساحة مصارعة الثيران يستحثونه ويستثيرونه وينخسونه بالحراب والسيوف لكي يدفعوه الى الهياج. أما الثيران البشرية فتهيج من دون مبرر وترى الأحمر في حلكة الليل، وتخطط لقتل من يضايقها وجوده، أو تنتزع أجزاء منه بغير رضاه تبيعها لغيره بأغلى الاثمان... كل ما يهم ألا تنفضح قبل التنفيذ أو بعده.

كم قتل جنون البقر من الناس؟ عشرات، ولكنه بالتأكيد لم يطل المئات.

وكم قتل جنون البشر من البشر؟ جنون الأفراد حين يفقدون الرشد للحظات أو الى الأبد؟ أو جنون الجماعات حين تتفق على اضطهاد الآخرين وتطهير الدنيا منهم؟ وجنون الأنظمة حين تسمح لجنون يتربع على رأسها بأن يأمر بقتل الآلاف إن لم يكن الملايين؟

قنبلة واحدة ألقيت على هيروشيما ما زالت تحصد ضحاياها بعد نصف قرن!

هل يأكل البقر البقر حتى لو افتقد العشب والعلف؟ يموت البقر جوعاً ولا يهاجم عجلاً مستضعفاً. ولكن الانسان هو الذي أطعم البقر لحم البقر وتسبب في اندياح الجنون، وربما أطعم الغنم أيضاً. أما بين البشر فالمتهم يفترس ضحيته ويصرخ متظلماً لأنها قاومته واستفزته، مخترقة حق متعته! ألم تتحفنا الوكالات بتفاصيل فظيعة عن بشر يتلذذون بلحم البشر، ليس قبائل متوحشة من العصر الحجري تلتقي في معارك بدائية، بل هي حالات في ذروة التقدم الحضاري لم يستطع الطب النفسي تشخيصها بعد. مثل ذلك الياباني الذي التهم حبيبته الهولندية، وذلك الأميركي الذي احتفظ بما تبقى من أمه بعد الوجبة الأولى، في الثلاجة، لوجبات قادمة؟

هل بين البقر قتلة متسلسلون ينطحون لمجرد الرغبة في مشاهدة بقرة أخرى تموت نطحاً؟ وكم هناك من أمثال تشارلز مانسون أو جيفري دامر؟

كم قطيع بقر نعرف هجم جماعياً على قطيع آخر، أو فئة منه لها جلد مختلف اللون أو حجم ترقيشات أكبر، أو قرون أصغر، ليطهر عالم البقر من جنس دوني؟ وكم قتل البيض من الهنود الحمر؟ والاسبان من الانكا؟ والأستراليون من الأبورجينيين؟ والاميركيون من الفيتناميين؟ والهوتو من التوتسي... وبالعكس؟

هل نادى البقر بتحليل قتل الجاموس أو الغنم أو فئات بقرية أخرى بتهمة دونية الاصل وعدم استحقاق الحياة؟ وحتى بقر الهندوس «المقدس» لا يفعل ذلك! وكم هناك من جماعات «ثورية» شوفينية ومتطرفة تحلل إعدام «الآخرين» الملونين، واتباع الشيطان والمخربين، والخونة، وغير الآريين؟

ما يخيفني هو جنون البشر. النازيون ليسوا أولهم ولن يكونوا آخرهم. يكفي أن يترأس أي مجموع بشري «ثور» أعظم ليحسبهم جنون البقر حتى من دون قرون.

ثريا العريض



الاميرة فاطمة الزهراء - موناليزا الاسكندرية (الحياة)

صورة للامير حيدر فاضل والد الاميرة فاطمة (الحياة)



الاميرة زينب والدة موناليزا (فاطمة الزهراء) (الحياة)

المسؤولون تنشط حركة السياحة في المدينة:

الموناليزا المصرية رسمها ارمني عام ١٩٢٦

□ الاسكندرية - من نجوى الشيخ:

■ بمحض الصدفة اكتشفت إدارة متحف «مجوهرات اسرة محمد علي» في الاسكندرية «موناليزا-٢» بين مقتنيات القصر الذي تحول الى متحف عام ١٩٨٦. فحين كان يتم فرز محتويات القصر وجدت لجنة الفرز لوحة زيتية لسيدة تنظر الى أعضاء اللجنة من كل اتجاه.

وهذه السيدة هي نفسها صاحبة القصر الاميرة «فاطمة الزهراء» (١٩٠٣-١٩٨٣) حفيدة ابراهيم باشا نجل محمد علي. والرسام هو الأرمني غريفانت الذي ابتدع هذه اللوحة عام ١٩٢٦.

وعلى أثر الاكتشاف قرر المجلس الاعلى للآثار أواخر العام الماضي اجراء بعض الترميمات للوحتي الأميرة فاطمة ووالدتها الاميرة زينب وصورة فوتوغرافية لوالدها الأمير حيدر فاضل لوضعها عند مدخل المتحف.

وذكرت السيدة هانم حسن مديرة المتحف لـ«الحياة»: ان هذه اللوحات اهدتها للمتحف السيدة عقيلة شيرين - إحدى سيدات الأسرة المالكة سابقاً ومازالت تعيش في الاسكندرية وهي زوجة يوسف عاصم ابن خالة الأميرة فاطمة التي رفضت الحديث عن اللوحة لتمسكها بعدم الادلاء بأية أحاديث صحافية حتى الآن.

وستوضع لوحة الأميرة فاطمة عند مدخل القصر قريباً - بعد الترميم - وسط اهتمام محلي بما سمي موناليزا - ٢ التي تمثل واحدة من اميرات أسرة محمد علي. على عكس موناليزا مايكل انجلو الشهيرة التي تمثل إحدى بنات الشعب.

والقصر المتحف، الذي يتوقع المسؤولون المحليون في الاسكندرية تحوله الى مزار ينشط حركة السياحة بسبب هذه اللوحة، شيدته - على مساحة أربعة آلاف قدم تربيع - والدة الأميرة فاطمة عام ١٩١٩ وأكملت الأخيرة بناءه وزخرفته وجعلته تحفة معمارية وفنية، ما جعل الرئيس حسني مبارك يختاره عام ١٩٨٦ لتخصيصه متحفاً لأسرة محمد علي.

المعرض الشخصي الأول للتشكيلي السعودي صلاح باشراحيل

جرأة ادائية واضحة على رغم بعض القصدية الفنية

□ جدة - من أحمد مرتضى عبده:

■ استمراراً «لسلسلة» المعارض الفنية المتتالية التي شهدتها جدة في الأسابيع الماضية، افتتح أخيراً معرض الفنان التشكيلي السعودي صلاح باشراحيل في اتيليه جدة للفنون الجميلة، واشراف الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة.

ولعل تتالي المعارض وتنوعها يقف دليلاً حياً على شدة التنافس بين صالات العرض الثماني التي تحتويها المدينة والتي جعلتها مركزاً تشكيلياً مرموقاً وناشطاً للفنانين السعوديين والعرب والأجانب على السواء، وربما يفسر ذلك سر الاقبال الملحوظ على ارتياد هذه الصالات في «أوقات» عروضها الفنية من جمهور المهتمين، الذين تنوعوا واختلفوا تنوع واختلاف الأعمال الفنية.



ولعل هذا ما يفسر ايضاً الحضور الكثيف الذي رافق افتتاح معرض باشراحيل، وهو الاول فردياً مع انه شارك من قبل في واحد وعشرين معرضاً جماعياً في مناطق مختلفة داخل المملكة العربية السعودية، ونال جوائز مختلفة في مسابقات فنية عدة، لكن ذلك لم يتح للمهتمين الاطلاع على «كامل» تجربته، ذلك الاطلاع الذي يتوافر من خلال «تجربة» معرض متكامل.

وتسيطر الجرأة على أعمال المعرض، وهي سمة عامة يمكن ملاحظتها من القراءة المتوالية للوحات، على رغم تركيز الفنان على الجانب الحروفي من ابداعه، لكن «تجرؤه» الملحوظ على مفرداته أغنى هذه الحروفيات إلى درجة «اخراجها» احياناً من مفهومها السائد، إذ استخدم في كثير من تلك الأعمال خامات مختلفة استطاع تطويعها لخدمة صياغاته التشكيلية، ومنها أعمال: اختراق، حروفية، اشتباك، نقاط وحروف، بيت وحروف، كتابة، وغيرها.

لكن ما يؤخذ على بعض هذه الأعمال هو التراكمية الملحوظة التي تسبب خلطاً في المفاهيم الذاتية للوحة قبل انتقالها إلى عين المتلقي، وبشكل يوحي قصدية تامة في تناول العمل، ما يعني ان الفنان لم يتعامل بلا وعيه المبدع مع تلك المفردات، بل بذهنية قاصدة، تلك الذهنية التي تنفي عن العمل - في مثل تلك الحال - الاجتراء الابداعي، حيث كل شيء محسوب بدقة او تم التدخل فيه في دقة أيضاً، كما أن الفنان كان حريصاً للغاية على «اناقة» أعماله بدءاً من الخامة المستعملة، وانتهاء بالاطار.

اضافة إلى عدم التوفيق الايحائي بين مفردات العمل وبين المعنى العام له، في مثل لوحة «كتابة»، والتي توحي بلفظ الجلالة، لكن الحدقة التي «زرعها» الفنان في موقع الهاء أعطت ايحاء غير جيد بالمرة، في المقابل وفق الفنان كثيراً في أعمال اخرى، منها مثلاً «بيت وحروف»، حيث علت «نبرة» الابداع على التوجه القصدي.

في أعمال أخرى ضفّر باشراحيل صوراً قديمة ببعض الجوانب الورقية البارزة، وكان موضوعها حول الابواب القديمة التي تمثل إرثاً تقليدياً في جدة القديمة، في جوار الرواشين (أو المشربيات) القديمة، وعلى رغم جودة العمل، إلا أن جانباً «ديكورياً» واضحاً في مثل هذه الأعمال أفسد الاحساس الجمالي بها، وأحال قارئها إلى ملاحظة تفوق الصنعة - التي لا تخلو من دربة - فيها على رغم التفوق التقني الواضح.

في جانب آخر من المعرض قدم باشراحيل أعمالاً استعادية، تميزت بالاتكاء على المفردات التراثية والتيمات الإسلامية، وامتاز اداؤه فيها بالجودة، والحس الفطري المرهف والمطلق في آن، إذ لم نجد توجهاً قصدياً واحداً في مثل هذه الأعمال التي تفاوت تاريخ انتاجها، ما يوحي بأن كل عمل منها يمثل فترة ابداعية ما في مشوار الفنان - بعيداً عن مقولة مرحلة - كما يشيع في هذه الأعمال «الخلاص» لوني لموضوعها اضافة إلى شيوع «الفرح» في مثل ذلك الاداء اللوني.

في أية حال، وعلى رغم مثل الملاحظات الأولى التي اعتورت عدداً من الأعمال الحديثة لباشراحيل في معرضه الاول هذا، فإن التقنين العام للمعرض يوحي باننا امام موهبة لا شك فيها، وان امام هذه الموهبة الكثير الذي تقدمه للحركة التشكيلية المحلية والعربية، ويتوافر هذا الشعور، بسبب المحاولة الدائبة للفنان لتخطي مراحله، وتسليح ادواته بالمزيد من التجاوز الفني والتقني.

ركوة عرب لمرسيل خليفة

تأكيد على هوية وموقع وجدية وشفافية

□ لندن - من محمد حجازي:

■ في شريطه الغنائي الجديد «ركوة عرب» الصادر عن مؤسسة «نغم» للانتاج في اداءات الموسيقى يقدم مرسيل خليفة وجبة دسمة من الالحان ولكن في اداءات مختلفة بما حملته من عناصر فنية وجمالية تحتاج الى الاستماع اكثر من مرة للتمكن من خطابها الجاد والمغلق بشفافية وجاذبية باتا من اسلوب مرسيل في تعاطيه مع الكلمة والنغم.

ويشع عود مرسيل خليفة في اغنية «انا يوسف يا ابي» بارتجالات مزدوجة تستحوذ على احاسيس المستمع الذي يعيش لحظات من النشوة النادرة في سماعها؛ كما يتيح نهج مرسيل في هذه الاغنية وهي تحمل قليلاً من روح روائع سابقة له مثل «أجمل الامهات» و«بين ريتا وعيوني بندقية» فرصة التألق لصوته المميز في معادلة تستحق التأمل بما فيها من عناصر جمالية غاية في الوضوح والشفافية. وفي اغنية «سجر البن» للشاعر طلال حيدر يقترب مرسيل من الكمال في التنسيق بين الاوركسترا والعزف المنفرد على العود، والشيء نفسه ينطبق على النسيج النغمي لافكاره الموسيقية المعبرة باجواء متغايرة، ولكن متناسقة تنعش القلوب بخفة تنقلاتها وحركاتها الرزينة.

والى ذلك يسلك مرسيل في اغنيات الشريط منهجاً متوسطياً حديثاً مؤكداً في تعامله الآلي على الاوركسترا باسلوب يميزه عن نهج غيره من السابقين والمعاصرين اذ يتعرف المستمع الى صوت مرسيل لدى سماع موسيقاه للوهلة الاولى ومن دون تردد. وفي ذلك انتصار آخر لموهبته.

شارك في كتابة اغنيات الشريط مجموعة مميزة من الشعراء والزجالين مثل محمود درويش، وخليل حاوي، ومحمد العبدالله، وطلال حيدر، وجوزيف حرب، وعبيدو باشا وذلك بعد آخر اساسي في نجاح مشروع مرسيل الغنائي الذي رفض الانخراط في حركة السوق الغنائية العربية التجارية. وهو انصافاً للاغنية العربية التي تعاني كثيراً من ضعف التعبير وشاشة كلماتها.

وينتمي مرسيل الى الشريحة الواعية في المجتمعات العربية. استطاع ان يحظى بشعبية واسعة من خلال اغنيات انسانية عكست رؤيته الى الاشياء وهو لم يتنازل عن انتماءاته الشعبية وأراد النهوض بمحيطه الى آفاق موسيقية جديدة، ولكن عميقة الجذور لم تتضح معالمها لاسباب اجتماعية سياسية. وهي الآن منطلقة في مشروعها عند اكثر من موهبة عربية، ومرسيل خليفة احد رواد هذه المرحلة الجديدة.



ونهج مرسيل كما عند غيره من رموز الحركة الموسيقية الجادة ليس اكثر من رد اعتبار الى الموسيقى العربية التي سبق لها ان تبوأت مركز الريادة في حقلي الابداع والتجديد وهو ايضاً رد اعتبار الى قيمة الانسان العربي القادر على الارتفاع بنفسه اذا ما اتيحت له الفرصة للتجاوب وبالتالي استيعاب تيارات التجديد والتطور في الموسيقى العربية المعاصرة فهو حلقة اساسية ضمن التجربة اللبنانية في الموسيقى العربية اكتملت عناصرها لما تزخر به اعماله من ثراء فني وجماليات نتيجة استيعابه مناهج التأليف والتوزيع الموسيقي العالمي وفهمه الواعي للموروث الموسيقي المحلي بأبعاده الكثيرة.

اصبح الموال كما في «انا يوسف يا ابي» ملحمة فنية غنائية معاصرة على يد مرسيل. وهو يكشف عن تقنيته العالية في التوزيع الاوركسترالي بقوالبه العديدة كما في «غنوا قليلاً يا عصافير» الى ذلك يؤكد مرسيل على النهج الغنائي السردي في جمل غنائية خفيفة وكأنه يروي حكاية، ولكنه يصورها بادواته الموسيقية حتى يخيل اليك انك تعيش موضوع الحكاية كما في «يا صبية» و«ركوة عرب».

وهكذا فان مرسيل خليفة يجرّب باعماله موقع لبنان بين ثقافات بلدان البحر الابيض المتوسط من دون التنازل عن هويته التقليدية الحاضرة بسند في جميع اعماله.

كأس ولي العهد السعودي

الشباب يقصي الأهلي والاتحاد يقسو على الوحدة

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تاهلت فرق الاتحاد والشباب والرياض والشعلة والتهامي إلى دور الثمانية في مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم بعد فوزها مساء اول من أمس على الوحدة والأهلي والنجمة والرائد وأحد على التوالي.

في جدة وعلى ملعب رعاية الشباب اكتسح الاتحاد جاره الوحدة بعدد وافر من الاهداف وهزمه (٥/صفر) في مباراة سيطر عليها لاعبو الاتحاد في الشوط الثاني الذي شهد ولوج الأهداف الخمسة. وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل سلباً بين الفريقين، وقدم خلاله اللاعبون مستوى دون المتوسط.

وفي الشوط الثاني تغير اداء الاتحاد الذي سيطر على منطقة المناورة بفضل تحركات البيروفي الفونسو باتيز الذي سجل الهدفين الأول والثاني (٦٥، ٧١) فيما سجل اللاعب البديل عمر الاعرج الهدف الثالث (٧٦)، واضاف المدافع محمد الدغريري الهدف الرابع عند الدقيقة الـ (٨٦) واختتم عبدالله فوال مسلسل الاهداف في نهاية المباراة.

وبهذه النتيجة يؤكد الاتحاد تفوقه الدائم على الوحدة، إذ كان هزمه باربعة اهداف الموسم الماضي اسقطته إلى الدرجة الأولى. وها هو يستقبله بخمسة اهداف عندما عاد إلى الدرجة الممتازة. ويلتقي الاتحاد في دور الثمانية مع الفائز من مباراة النصر والتعاون.

وفي الرياض، اجتاز الشباب عقبة الاهلي وفاز بركلات الترجيح (٣/١) بعد نهاية التوقيت الأصلي والاضافي بالتعادل السلبي. وشهدت المباراة تكافؤ الفريقين وإن كان الاهلي ظهر الأفضل في بعض الفترات. سجل ركلات الترجيح للشباب اللاعب عواد العنزي ومنصور اياندو وخالد الشنيف. واكتفى الحكم بهذه الركلة للشباب بعدما اضاع للأهلي كل من عبدالله سليمان وحمزة صالح والبرازيلي انطونيو وسجل محمد شليه هدفاً واحداً.

وطرد الحكم حسن البحيري مدافع الأهلي في الشوط الاضافي الأول لتعمده لمس الكرة. وسيلتقي الشباب مع الفائز من مباراة الاتفاق والقادسية.

ونجح فريق الرياض في التاهل إلى دور الثمانية على حساب النجمة وفاز في اللقاء الذي جمعهما على ملعب التعليم في عنيزة (٢/١).

الشوط الأول انتهى بالتعادل (١/١) سجل هدف السبق لاعب النجمة الغاني اسحاق كواكي (٢٠) وعادل للرياض مهاجمه فهد الحمدان (٣٠). وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني سجل مهاجم الرياض خالد السويلم هدف الفوز لفريقه الذي سيواجه التهامي الجمعة المقبل في دور الثمانية.

وتاهل فريق الشعلة من الخرج (وسط السعودية) إلى دور الثمانية بعد فوزه على الرائد (٢/١) في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الأول. الشوط الأول انتهى سلباً وفي الثاني سجل مهاجم الشعلة الهدف الأول لفريقه عند الدقيقة الـ (٤٧) من ركلة جزاء، واضاف الهدف الثاني (٦٩) من ركلة جزاء ايضاً، فيما سجل هدف الرائد النيجيري مامون.

وفي المدينة المنورة، استطاع فريق التهامي احد فرق الدرجة الثانية من التاهل إلى دور الثمانية بعد فوزه على أحد بالهدف الذهبي الذي يطبق لأول مرة في الملاعب السعودية، وانتهت المباراة (٢/١).

الوقت الأصلي للقاء انتهى (١/١)، وسجل هدف التهامي علي باعشن (٤٢) وعادل لأحد مهاجمه الدولي حمزة ادريس عند الدقيقة الـ (٧٣). وفي الشوط الاضافي الأول استطاع لاعب التهامي علي هادي من تسجيل الهدف الذهبي عند الدقيقة الـ (١٠١).

ويختتم اليوم دور الـ (١٦) بلقاء النصر والتعاون في الرياض.

ومباراة اليوم لا ينظر إليها بالمقياس الفني، لأن مباريات الكؤوس دائماً لا تحكمها المعايير الفنية وإن كانت كفة النصر ارجح. إلا أن التعاون، الذي هبط هذا الموسم، تحسن اداءه في المباريات الأخيرة من الدوري السعودي.

كأس ابطال الاندية الاوروبية

اياكس يدافع عن سمعته في اثينا ونانت يأمل في تكرار انجاز بوردو

■ نيقوسيا – ا ف ب – يترقب الجميع كيف ستكون ردة فعل اياكس الهولندي الذي يسعى الى الثأر من باناثينايكوس اليوناني والحفاظ على هيبته والبقاء سيداً لاوروبا عندما يلتقيان مساء غد الاربعاء على استاد اثينا الاولمبي في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي لكأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم.

وكان اياكس الهولندي بطل ٩٤-٩٥ حشر نفسه في عنق الزجاجة عندما خسر ذهاباً في ارضه قبل اسبوعين (صفر/١) في امستردام بعد واحدة من ابرز مفاجآت الموسم. وكانت تلك خسارته الاولى في ٢٠ مباراة متتالية ضمن المسابقة ذاتها.

ومساء غد ايضاً يخوض نانت الفرنسي اختباراً صعباً عندما يواجه يوفنتوس الايطالي في نانت (صفر/٢، ذهاباً).

باناثينايكوس – اياكس

يعيش النادي اليوناني احلى ايامه. فقبل اربعة ايام احرز فريقه بطولة اوروبا في كرة السلة للمرة الاولى، ويحدوه امل كبير في تخطي عقبة اياكس وبلوغ نهائي كاس ابطال كرة القدم للمرة الثانية في ربع قرن. وقد سقط في لقاء القمة ستذاك امام الفريق الهولندي نفسه (صفر/٢) على ملعب ويمبلي في لندن.

ونجح باناثينايكوس في تجربته الاخيرة قبل المواجهة الجديدة مع اياكس بفوزه على غريمه التقليدي ايك اثينا (١/صفر) على قمة الدوري الاربعاء الماضي.

ويدرب باناثينايكوس منذ عامين الارجنتيني خوان رامون روتشا. وعلى غرار ما فعل ذهاباً يحاول روتشا ان يهدىء من حماس الجمهور اليوناني الذي سيبلغ عدده ٧٠ الفاً في مدرجات ملعب اثينا الاولمبي، وان يحسب حساباً لخط الرجعة ويقول: «برغم خسارته مباراة الذهاب يبقى اياكس اقوى فريق في اوروبا. ونحن الان في منتصف الشوط الاول فقط لكن ما حققناه في امستردام انجاز غير عادي».

وخضع الفريق لمعسكر في بايانيا على بعد ٢٥ كلم من اثينا، وسيغيب مدافعه المصاب اوزونيديس فضلا عن جورجيابيس الموقوف. ويشكل الفريق كتلة متراصة تضم ثلاثة اجانب هم الحارس البولندي فاندزيك ومواطنه المهاجم فارشيكا صاحب الهدف في مباراة الذهاب ولاعب الوسط الارجنتيني بوريللي.

من جانبه فان اياكس الذي هزم فالفيك (١/صفر) في الدوري السبت وتدرب اول من امس وتوجه بعد الظهر الى اثينا في غياب الدوليين المصابين كلويفرت واوفرمارس ورويزر. ويغيب هويكستر العدم تمكنه من اللعب في المسابقة لان لعب في كاس الاتحاد مع ايندهوفن قبل انضمامه الى اياكس فضلا عن البرازيلي مارسيو سانتوس والروسي بيمتشينكو لوجود اجانب اخرين هم الفنلندي ليتمانن والنيجيريين فينيدي وكانو.

ويعترف مدرب الفريق لويس فان غال: «سيكثف باناثينايكوس دفاعه، واملنا في بلوغ مباراة القمة لا يتجاوز ٣٠ في المئة. ومن واجبنا ان نكون واقعيين».

نانت – يوفنتوس

وسيحاول نانت في حال مشاركة هدافيه اوبيك والتشادي ندورام ان ينجح في ما سبق ان نجح فيه بوردو في كاس الاتحاد. اذ تاخر امام ميلان الايطالي (صفر/٢) في ميلانو ثم فاز عليه (٣/صفر) برغم كل شهرته ونجومه في بوردو.

ولن يشارك ثلاثة من لاعبي نانت في المباراة لوقفهم وهم بدورس وكاروتي ولو ديزيه. من جانبه خسر يوفنتوس (صفر/٣) امام سمبدوريا السبت الماضي في بطولة الدوري. ويقول مدربه مارتشيللو ليبي: «من الطبيعي ان نخسر للمرة الاولى في عشر مباريات وستكون ردة فعل في مباراة نانت بالذات. واذا كان لاعبونا في القمة فلا يمكن ان يخسروا».

ويقود يوفنتوس فيالي ورافانيللي ودل بييرو وديشان وباولو سوزا ويوغوفيتش وفييركوود ويغيب عنه توريتشيللي وحده بداعي الوقف.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مخرج سينمائي جزائري له «غبار الحياة».

ا	ط	ر	و	ح	ة	ر	د	ن	ا	س	م	ن
ل	ن	ل	ن	ي	م	ع	ج	و	ن	ن	ش	ا
ب	ا	ك	ج	ن	ل	م	ب	ة	د	ب	ط	ر
ي	و	م	و	ش	ك	م	ا	ر	د	ا	و	ج
ب	ح	ا	م	ل	ن	ب	ب	ن	ن	ح	س	ي
ش	ق	ت	و	س	ة	ا	س	و	ر	ق	ب	ل
ل	ا	د	م	ق	س	ح	ي	و	ي	د	م	ة
ء	م	ة	ي	ت	ي	د	ء	ب	ل	ك	هـ	ل
ا	ا	ا	ح	د	ر	ل	م	ا	ب	ة	ك	م
ل	ل	و	ن	ا	ا	ا	ش	ر	ل	ط	ي	و
ا	س	ط	ك	ذ	ز	خ	ا	م	ش	ر	د	ث
ل	م	و	م	و	ر	ض	ا	م	ل	ث	م	ل
ا	ا	د	م	ة	م	ب	ك	م	ا	ش	ة	ك

أ: اخاديد، استحوس، اطروحة، اقحوان، الآلاء، امل، اوكارديون
ك: كبسولة، كلثوم، كماشة، كهل، كيد
ل: لائحة، لبيب، لثم، لطمة، لكمات، لبة
م: مارد، مبسوط، مد، مساند، مشط، مشليق، مضارب، معجون، موزامبيق
ن: نارجيلة، نباح، نجوم، نذر، نرد، نسمة، نشل

حل العدد السابق: الزهراء.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢						■		■	
٣	■								
٤		■			■				
٥					■		■		
٦				■	■				
٧	■							■	
٨						■			
٩				■					

افقياً
١- عاصمة الأزياء في المانيا
٢- يعشقه
٣- ممثلة مصرية قديرة
٤- متشابهة – متشابهان
٥- للتفسير – نبصر بنظر خفيف
٦- علم مؤنث – يكد
٧- غابة شهيرة في إنكلترا
٨- من الطيب – عين
٩- من الفواكه – عملة عربية

عمودياً
١- من الورود
٢- علم مؤنث – أخذ الدواء بكثرة
٣- مهد – يحمد
٤- محب لنفسه
٥- تعويض لأهل القتيل – من الأطراف
٦- مدينة جزائرية – للتنبية
٧- مجلة مصرية
٨- رجح على غيره – مقتول
٩- قبر – متشابهان

حل العدد السابق
افقياً: ١- بشار بن برد ٢- يطل – يندحر ٣- ترغيب – ني ٤- زغرب – بح ٥- رجا – سبع ٦- يحلف – غدوت ٧- يطالب ٨- ف ف – الأوان ٩- الفتح – الق.
عمودياً: ١- بيت مري – فا ٢- شطر – جحافل ٣- الغزال ٤- يغ – فيات ٥- بيبرس – طلع ٦- ن ن – ببغاء ٧- بدن – عدلوا ٨- رحيب – وبال ٩- در – حمت – نق.

كأس مصر لكرة القدم

الزمالك يسعى للثأر من المنصورة والفائز يواجه اتحاد عثمان في نصف النهائي

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ يسعى الزمالك اليوم للثأر من المنصورة في مباراتهما في الدور ربع النهائي لكاس مصر لكرة القدم التي تقام على ملعب القاهرة الدولي. وكان المنصورة خطف التعادل من الزمالك (١/١) في القاهرة في مباراتهما ضمن الدوري الممتاز قبل ثلاثة شهور.

لكن الموقف مختلف الان بعد نجاح الزمالك في تحقيق الفوز في خمس مباريات متتالية في الدوري وانفراده في صدارة المسابقة بفارق ٣ نقاط عن الاهلي. ولا يتاثر الفريق بغياب نجومه رغم ارتفاع عدد المصابين في الفترة الماضية. ولن يشارك الجزائري قاسي سعيد وايمن منصور وعصام مرعي وسامي الشيشيني ومعتمد جمال اليوم للاصابة، كما يغيب الهداف ايمن شوقي الموقوف. لكن احمد رفعت المدير الفني لا يجد مشكلة في غيابهم ويعتمد على خمسة لاعبين دوليين في خط الوسط والهجوم هم اسماعيل يوسف وعفت نصار وخالد الغندور واحمد الكاس وحازم امام. ويعود الدولي محمد صبري بعد شفائه من اصابته الطويلة لكنه يجلس احتياطياً.

والمنصورة اهتزت نتائجه اخيراً وفقد نقاطاً في مباراتين متتاليتين بالهزيمة من المصري والتعادل مع الترسانة وعجز هجومه عن احراز اي هدف في المباراتين.

ويلتقي الفائز من الزمالك والمنصورة مع اتحاد عثمان (درجة ثانية) في الدوري نصف النهائي وهو الامر الذي يسهل مهمته في الوصول الى المباراة النهائية. وكان اتحاد عثمان فاز خارج ملعبه اول من امس في الاسكندرية على ستيا من الدرجة الثانية ايضاً (٢/٣). وهي المرة الاولى التي يتاهل فيها الفريق الى الدور نصف نهائي المسابقة.

واحرز فكري الصغير وطارق مرسي وعماد سليمان اهداف اتحاد عثمان في الدقائق الـ ٣٠ والـ ٦٦ والـ ٨٥، واحرز طارق عبدالله هدف ستيا بعد ٦١ دقيقة.

من ناحية اخرى تعقد لجنة المسابقات اليوم اجتماعاً لاتخاذ قرارها بشأن العقوبات الموقعة ضد نادي المصري ولاعبيه في احداث الشغب التي بدرت منهم في مباراة الاهلي الاخيرة.

وكان اللواءان محمود السيد ومصطفى البطران مراقبا المباراة عن لجنة الحكام ولجنة المسابقات، اتهما اللاعب ابراهيم المصري بالاعتداء على مشير حنفي لاعب الاهلي ثم الاعتداء على الحكم الدولي عبد الحميد رضوان ثم البصق على جماهير الاهلي والاشارة لهم بطريقة بذيئة.

ووفقاً لتلك التقارير المقدمة من المراقبين ومن حكم المباراة لن تقل العقوبة المتوقعة لابراهيم المصري عن الوقف لمدة ستة شهور.

ماراتون بوسطن

تانوي وبيبغ بطلا الرجال والسيدات

■ بوسطن (الولايات المتحدة) – ا ف ب – فاز العداء الكيني موزس تانوي (٣٠ عاماً) بسباق بوسطن المئة للماراتون مسجلا ٢.٠٩.١٥ ساعة. وهي المرة الاولى التي ينتزع فيها تانوي المركز الاول في احد سباقات الماراتون. وحل ثانياً بفارق ١٠ ثوان الكيني ايزيكيل بيتوك وثالثاً بفارق ٣٥ ثانية مواطنه كوزماس نديتي بطل المواسم الثلاثة الماضية.

وكانت سيطرة الكينيين كاسحة لان اثنين منهم احتلا المركزين الرابع والخامس وهما لاميك اغوتا (٢.١٠.٠٣س) وسامي ليلاي (٢.١٠.١١س) واثنين اخرين المركزين السابع والثامن وهما تشارلز تانغوس (٢.١٠.٢٨س) وبول بيغو (٢.١٠.٤٩س).

ولم يخرق الكوكبة الكينية سوى الاثيوبي ابيبي ميكونن صاحب المركز السادس (٢.١٠.٢١س) بطل السباق العام ١٩٨٩.

وذكر تانوي انه ينوي المشاركة في دورة اتلانتا الاولمبية الصيف المقبل في سباق ١٠ الاف متر. وهي المرة السادسة على التوالي التي يتوج فيها عداء كيني بطلا للسباق.

وقد انطلق ٧٠٠ من عدائي وعداءات النخبة في البداية ثم اعطيت اشارة الانطلاق بعد ثوان قليلة اخرى لنحو ٣٨ الف عداء وعداءة اخرين.

وحلّت العداءة الالمانية يوتا بيبيغ (٣٠ عاماً) اولى في فئة السيدات وللمرة الثالثة على التوالي مسجلة ٢.٢٧.١٢س بفارق دقيقة و٢٥ ثانية (٢.٢٨.٣٧س) عن الكينية تيغلا لوروبي.

وبقيت لوروبي متصدرة السباق لمسافة طويلة قبل ان تنهار في الكيلومترات الاخيرة، وعزت السبب الى تقلص في عضلات الساقين. وقد اكدت بدورها انها ستشارك في سباق الـ١٠ الاف متر في اولمبياد اتلانتا. وجاءت ثالثة اليابانية نوبوكو فوجيمورا (٢.٢٩.٢٤س)، ورابعة الالمانية سونيا كروليك (٢.٢٩.٢٤س ايضاً) وخامسة الروسية لاريسا زوزكو (٢.٣١.٠٦س).

ياوندي تستضيف دورة دولية كروية في تموز

■ ياوندي – ا ف ب – ينظم المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا دورة دولية رباعية في كرة القدم في ٨ و٩ و١٠ تموز (يوليو) في ياوندي في مناسبة القمة الثانية والثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية في العاصمة الكاميرونية.

وذكر الامين العام للمجلس اووتوري ايليسا ان الدول المدعوة للدورة هي جنوب افريقيا وتونس اولى وثانية كاس الامم الافريقية العشرين ونيجيريا والكاميرون وانه سيزور هذه الدول الاسبوع المقبل لتاكيد مشاركتها.

ساكي مع ايطاليا حتى ٩٨

■ روما – ا ف ب – علم اول من امس الاثنين لدى الاتحاد الايطالي لكرة القدم في روما ان مدرب المنتخب اريغو ساكي باق في منصبه حتى نهاية مونديال ١٩٩٨ في فرنسا. وسينال ساكي نحو ١.١ مليون دولار في العام الواحد من دون زيادة في عقده الحالي.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): كن العين الساهرة والحارس الأمين لمصالحك ومصالح الأشخاص الذين تحبهم.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الاعتدال افضل من الانفعال والهدوء افضل من الثورة في كل التصرفات.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): العقد لا بد ان تتحلحل وسيصبح طريق النجاح ممهداً.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تجاوب مع من يحاول حثك على العمل والخروج من حال الجمود.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الانسان الشريف يعرف من نظرة واحدة، والمخادع من نظرة واحدة ايضاً.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): مزاجك المتقلب يقودك احياناً الى مشكلات ومواجهات.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ليس عندك ما تخفيه وتخجل به اذا كان ضميرك مرتاحاً.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الرسالة التي ستتسلمها واضحة لا لبس فيها ولا غموض، فتصرف على اساسها.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الشجاعة طريق الوصول الى ما تطمح اليه منذ وقت طويل.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): المصالحة واجبة لانهاء خلاف مع شخص يحبك ويعترف بانه اخطا في حقك.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): التراجع عن الخطا الفادح يظل افضل من المضي فيه او التعامي عنه.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): شخص من برج العقرب سيتدخل في حياتك ويغيرها نحو الافضل.

الدورات الدولية في كرة المضرب

يوم حافل بالانتصارات للاعبين المغمورين في دورات طوكيو وبرشلونة وبرمودا

■ لندن – الوكالات – فجر الياباني المغمور تاكاو سوزوكي مفاجأة كبيرة امس في بطولة طوكيو اليابانية في كرة المضرب عندما فاز على لاعب كاس ديفيس السويدي نيكلاس كولتي (٣/٦، ٦/١).

وتغلب لاعب اليابان الاول شوزو ماتسوكا على الايطالي كريستيانو كاراتي (٦/١، ٦/٧) والاميركي ريتشي رينبيرغ على المصنف التاسع الزيمبابوي بايرون بلاك (٦/٣، ٦/صفر) والمصنف الحادي عشر الالماني ديفيد برينوسيل على الاسترالي ساندرون ستوله (٦/١، ٦/٤).

وفي فئة السيدات، فازت المصنفة الرابعة اليابانية اي سوغياما على تانغ مين من هونغ كونغ (٦/١، ٦/٤) والمصنفة الاولى اليابانية كيميكو داتي على اليابانية ريكا هيراكي (٦/٣، ٦/١).

وتأثرت اللقاءات بسبب المطر وجرت فقط على الملعب الرئيسي.

برشلونة

تغلب اول من امس السويدي ماغنوس غوستافسون على المصنف ١٣ الاسباني كارلوس كوستا (٦/١، ٦/٣) في الدور الأول من بطولة برشلونة الاسبانية التي تقام على ملاعب ترابية. وكان كوستا بلغ الدور النهائي في هذه البطولة العام الماضي. اما غوستافسون فكان ثاني لاعبي السويد حتى عام ١٩٩٤ عندما اصيب في كتفه. وهو الآن في رحلة عودته الى النجومية.

وخسر لاعب كاس ديفيس الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو امام مواطنه المغمور فابيو ماغي (٢/١، ٦/٤). كما خسر الاسباني خافيير سانشيز امام مواطنه الصاعد روبرتو كاريتيرو (٦/١، ٦/٣).

وفاز المصنف ١١ الاسباني البيرتو كوستا على التشيكي سلافا دوسيديل (٦/٣، ٦/٢) والاسباني غالو بلانكو على مواطنه خوردي اريسي (٧/٥، ٦/٢) والاسباني فرناندو فيشينتي على مواطنه المخضرم ايميليو سانشيز (٦/٤، ٧/٦).

وتفوق التشيكي بوهدان اوليهراتش على الالماني مارك غولنر (٦/صفر، ٦/٢) والاسباني (الغير المعروف نسبياً) فيكتور سنتين على لاعب كاس ديفيس الروسي اندريه تشيسنوكوف (٦/٣، ٣/٦، ٦/٤).

وتفوق الاسباني خوردي بوريللو على مواطنه فرانشيسكو كلافيت (٧/٥، ٦/٢) والاسباني كارلوس مويا على مواطنه جوليان الونسو (٦/٤، ٦/٢) والاسباني اغناسيو تريول على الهنغاري ساندور نوزالي (٧/٥، ٦/٢) والاسباني اوسكار مارتينيز على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٢، ٦/٢).

وكان اليوم الأول للدورة حافلاً بالمفاجآت اذ برزت نتائج لاعبين مغمورين قلما سمع بهم جمهور كرة المضرب سابقاً.

برمودا

تغلب اول من امس المصنف الأول الاميركي ماليفي واشنطن على مواطنه لوك جنسن (٦/٣، ٦/٤) في الدور الأول من بطولة برمودا الدولية.

وفاز السويدي يان ابيل على الاميركي اليكس رايكل (٦/٢، ٧/٥، ٦/٤) والالماني ديريك دير على المصنف الرابع الاميركي مايكل جويس (٦/٤، ٦/٧).

وتفوق المصنف الثاني الارجنتيني خافيير فرانا على مواطنه مارشيلو شاربانتييه (٦/٣، ٦/٢) والاكوادوري نيكلاس لابينتي على التشيكي كاريل نوفاتشيك (٧/٥، ٦/٣، ٦/٤) والاسترالي اندرو ايلي على المصنف الثالث مواطنه جايسون ستولتنبرغ (٦/٣، ٦/٢).

نعي

انتقل الى رحمته تعالى في لوس انجلوس وبعد ان ووري الثرى فيها فقيدنا الغالي المأسوف عليه

فاتح سامي صائم الدهر

زوجته سهام الصسامي
اولاده: سعد وعمرو وريم زوجة محمد الحماض
شقيقاه: شوقي وابراهيم
شقيقاته: خالدية الحريلي والمرحومة سعاد الازهري والمرحومة فاطمة الجابري واميرة
عدلاته: رجائي الصفدي ومعالي حاتم الزعبي
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس في ١٧ و١٨ نيسان ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر في منزل الفقيد شارع تامر ملاط المتفرع من فردان بناية منيمنة الطابق الثالث.
الأسفون: آل صائم الدهر والحسامي والحريلي والازهري والجابري والصفدي والزعبي والحماض والاحدب والسقا.

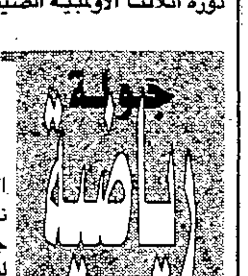
بسم الله الرحمن الرحيم

انتقل الى رحمته تعالى في لندن إثر نوبة قلبية

السيد علي أحمد مهنا

المدير الاقليمي السابق لشركة الطيران العربية السورية
وسينقل جثمانه الطاهر الى سورية
غداً الخميس الموافق ١٨/٤/١٩٩٦
وسيوارى جثمانه الطاهر الثرى
في مسقط رأسه في مدينة جبلة.

إنا لله وإنا إليه راجعون



سلة: وقف جونسون ثلاث مباريات

● نيويورك – أ ف ب – قرر مسؤولو الدوري الاميركي لكرة السلة اول من امس الاثنين وقف نجم فريق لوس انجليس ليكرز ايرفين ماجيك جونسون ثلاث مباريات وتغريمه ١٠ الاف دولار لدفعه الحكم سكوت فوسترز في الربع الثاني من اللقاء الذي فاز فيه فريقه على فريق كليفلاند كافالييرز (١١٨/١١٤) الاحد الماضي.

وغرم ماجيك ١٠٠٠ دولار فور طرده من الملعب نتيجة ضربه الحكم.

انكلترا: لا اهداف في «دربي» شمال لندن

● لندن – ا ف ب – تعادل ارسنال الخامس وتوتنهام السادس (صفر/صفر) ضمن المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة انكلترا لكرة القدم اول من امس الاثنين في لقاء «دربي» شمال العاصمة لندن. وهنا ترتيب فرق الصدارة: ١- مانشستر يونايتد ٧٣ نقطة من ٣٥ مباراة، ٢- نيوكاسل ٧٠ من ٣٤، ٣- ليفربول ٦٥ من ٣٤، ٤- استون فيلا ٦٢ من ٣٥، ٥- ارسنال ٥٨ من ٣٥، ٦- توتنهام ٥٦ من ٣٥.

الاتحاد العربي يعلن مستضيف كأس الأبطال هذا الأسبوع

● الدمام – «الحياة» – سيغادر يوم الجمعة المقبل الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم (عثمان السعد) العاصمة السعودية الرياض متوجهاً الى الأردن لاجراء قرعة بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس السابقة السبت المقبل.

وكان الاتحاد العربي قد قرر في آذار (مارس) الماضي منح نادي الوحدات الاردني حق استضافة البطولة.

وتشارك في البطولة ١٠ أندية من بينها نادي الرياض السعودي ونادي الافريقي التونسي حامل اللقب والوحدات الأردني المستضيف.

وكان السعد قد اختتم السبت الماضي زيارة للعاصمة القطرية الدوحة تم خلالها اقرار اقامة بطولة كأس العرب السابعة للمنتخبات خلال الفترة من ١٢ الى ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ باستضافة الاتحاد القطري. كما تم تأجيل اقامة بطولة الاندية العربية ابطال الدوري الى شهر كانون الثاني (يناير) القادم وسيتم خلال الاسبوع الجاري حسم هوية النادي المستضيف. ويتنافس على الاستضافة ناديا الاهلي المصري والعربي القطري.

الشعلة الاولمبية في برلين بعد غياب ٦٠ عاماً

● برلين – أ ف ب – عادت الشعلة الاولمبية اول من امس الاثنين الى برلين بعدما غابت عنها ٦٠ عاماً. وقد استضافت برلين اولمبياد ١٩٣٦، وكان فريتس شليغن البالغ من العمر حالياً ٨٩ عاماً اخر العدائين الـ٣٠٧٥ الذين حملوا الشعلة واوقد بها الوعاء الضخم في الاستاد الاولمبي. وكرر شليغن اول من امس ما فعله العام ١٩٣٦.

ووصلت الشعلة الى برلين من فرانكفورت على متن طائرة، وكان في استقبالها رئيس اللجنة الاولمبية الالمانية فالتر تروغر. وحمل الشعلة من المطار الى الملعب الاولمبي ٢٦ عداء.

وستنتقل الشعلة الى مدينة اتلانتا الاميركية التي تستضيف الدورة الاولمبية السادسة والعشرين من ١٩ تموز (يوليو) الى ٤ آب (اغسطس) المقبلين بعدما تطوف في المدن الـ٢٢ التي احتضنت الدورة منذ ١٨٩٦ وحتى اليوم.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الأحلام»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «لحن الخلود»، ١١,٣٠ افلام كارتون، ١١,٥٠ برنامج اطفال، ١٢,٢٥ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٢,٤٥ برنامج «مشوار» (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم سباق السيارات (إعادة)، ١٦,١٠ المسلسل العربي «حواء والتفاحة»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الحب للحب»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات للأطفال، ١٠,١٥ كارتون للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ ألف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ اماني وأغاني، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ المشربية، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٥ فوازير فطوطة، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,١٥ من هدى السنة، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ رفع الستار، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ ذكريات وحكايات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ السهرة تحلى، ٣,٢٥ فيلم عربي، ٤,١٥ عالم البحار، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الأفق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عطلة، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للازياء، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «الرحلة الكبرى» (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بورتوريكو، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ طعام وشراب، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠-١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ الرحلة الكبرى (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ PSI FACTOR، ٣,٠٠ SHADOW PLAY، ٤,٣٠ بصبوح افندي، ٦,٣٠ THE HOUSE OF THE ARROW، ٨,٠٠ بستان الدم، ١٠,٠٠ بنت شقية، ١٢,٠٠ TO BE THE BEST P2، ١٣,٣٠ اسوار المدابغ، ١٥,٣٠ خمسة أوسكار، ١٦,٣٠ اشاعة حب، ١٩,٠٠ البطل، ٢١,٠٠ THE LITTLE JUNGLE، ٢٣,٠٠ البعض يذهب للمأذون مرتين.

* توقيت غرينيتش





٥,٥٥ اللي ضحك على الشياطين، ٧,٤٠ ليلة الجمعة، ٩,١٥ المشبوه، ١١,٣٠ لعدم كفاية الأدلة، ١٣,١٥ بلا رحمة، ١٤,٥٥ برنامج وثائقي: رشدي أباظة، ١٥,٣٠ جزيرة الشيطان، ١٨,٠٠ رجل في حياتي، ١٩,٤٠ الحب الضائع، ٢١,٤٥ برنامج وثائقي: باستر كيتون (جزء ٥)، ٢٢,١٥ الوحوش الصغيرة، ٠,٠٥ حبي الذي لا يموت، ٢,٠٥ الجينز.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢٠,٤٥ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢١,٤٥ الليل المفتوح، ٢٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٤٥ صالون، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,١٥ المسلسل اليومي، ٢,١٥ على الهواء، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.





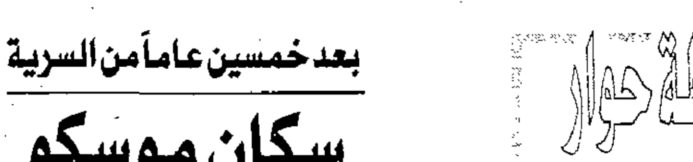
١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ مجلة، ١٧,٠٠ الاخبار العالمية، ١٧,٣٠ العلاج البديل، ١٨,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٨,٣٠ ما وراء الأخبار، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,٣٠ عالم الغد، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ مجلة، ٢١,٠٠ الأخبار العالمية، ٢١,١٥ افاق، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,١٥ فيلم ٩٦.




AL HAYAT
الحياة

الاربعاء ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٠٦
AL HAYAT WEDNESDAY 17, APRIL, 1996 ISSUE NO 12106

نقطة حوار



■ أول الكلام:

● **للشاعر السعودي الكبير حسين عرب: - وارسلت منها سيد الخلق داعياً**
إليك، فلم يغلظ، ولم يتشدد
دعا الناس في الدنيا لفضل مؤيد وبشر في الأخرى بخلد مخلد.

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي: - أبو وجدي: هل يتسع صدرك ان نتناقش في دور المسجد واسلوب الدعوة؟ ولماذا المسجد في هذه الرسالة؟

لأنه قوام حضارتنا، ما يتردد في جنباته من افكار صحيحة او خاطئة له اصداء عميقة في نفوسنا... فنحن أمة خرجت من التاريخ منذ عدة قرون، وكلما حاولت العودة الى التاريخ لتقوم بدور الفاعل وتتحدث بلغة الانجاز الحضاري: اصابتها نكسات تدفعها الى قرون ابعد موغلة في القدم... جراحنا عميقة ومن يضغط عليها يجد الاستجابة.

المسجد - يا بو وجدي - لم يعد مجرد مصلى يقوم على خدمته إمام كثيف الشعر في بعض المناطق، ومؤذن حليق الرأس... فالأصل في المسجد: انه مؤسسة تعليمية تربوية، ولجان للزكاة، وعيادة صحية، ودار مناسبات للأفراح والمآتم، وكتّاب لتحفيظ القرآن... فمن ذا الذي يستطيع القيام بهذه المهام بالله عليك في عصر ما زال خطيب الجمعة يؤكد ان وسائل الاعلام المرئية: حرام... وما زال يسخر من العلوم الحديثة، لأن كل شيء يتم بمعجزة لا تفسير له؟

ولا تسألني: مَنْ الذي يسمح لمثل هذا الرجل ان يعتلي منبر المسجد، ويلقي خطبة الجمعة؟

ومَنْ الذي يتحدث باسمه؟

فلقد تحولت خطبة الجمعة في بعض المساجد الى دعوة للفصل بين العقل والايمان، وإنكار للأداة التي نفكر بها لنعرف بعض اسرار الوجود، ولندرك ان لعقولنا حدوداً يبدأ من بعدها عالم الغيب!!

خطيب الجمعة المتشنج، الباكي الشاكي الزاعق: هو وحده الذي يعلّم والويل لمن يعترض!!

هل تنفق وزارات الاوقاف في العالم العربي من اموال خلق الله على هذا الجهل؟!

يا ابا وجدي: بالله العظيم قل لهؤلاء الدعاة: اننا كشعب عربي شديد التدين والايمان... لا أريد مَنْ يحدثني عن نواقص الوضوء، ومَنْ يفتيني في فوائد العبادات... فتلك الأمور يعرفها جيداً حتى الأميون الصغار... أريد ان احصل أنا كمسلم على فتوى قوية مجتهدة تقول لي: ان الدين هو «دين ودنيا»!!

أريد تحريض المسلم ضد الفساد في العالم العربي، والرشوة، وإعاقة مصالح الناس.

أريد مَنْ يؤكد لي: ان العمل عبادة، وان بناء المساجد ما لم يتبعه عمل صالح ومال حلال لا قيمة له!

المسلم يواجه في حياته اليومية قضايا كثيرة يسمع فيها آراء جامدة منفرة جاهلة، ولا احد يتصدى لهذا الجهل او يكشفه... بل يسير الجميع في نفس الاتجاه حرصاً على السلامة!!

كان الله في عونك، إن فكّرت في نشر رسالتي هذه... ان فعلت فلك اجران: أجر عند الله ان دفعت عن دينه الظلمات، وأجر عند المسلمين الذين اضأت لهم وأمامهم الطريق.

عبدالله الجفري

بعد خمسين عاماً من السرية

سكان موسكو يطّلعون للمرة الاولى على ذهب طروادة

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ للمرة الأولى منذ خمسين عاماً اتيحت للجمهور فرصة الاطلاع على «ذهب طروادة» في معرض افتتح في موسكو أمس الثلثاء. وتطلق تسميات مختلفة على المجموعة التي يضمها المعرض، فهي تعرف بـ «كنز بريام» نسبة إلى ملك طروادة الذي تحدث عنه هوميروس في الالياذة، أو «ذهب هنري شليمان»، وهو تاجر ورجل أعمال الماني كان مولعاً بالتنقيب عن الآثار ونظم في القرن التاسع عشر بعثات عدة للبحث عن موقع طروادة في الاناضول حيث اكتشف مجموعة من الكنوز الذهبية. وعلى رغم ان علماء الآثار والتاريخ برهنوا ان اللقية تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد وتسبق عهد بريام بـ ١٢٠٠ سنة، إلا أن الكنز ظل من أهم الآثار وانفسها.

- وأهدى شليمان المجموعة المؤلفة من ثمانية آلاف قطعة إلى الدولة الالمانية حيث حفظت في متحف برلين. وبعد دخول القوات السوفياتية عاصمة الرايخ الثالث عام ١٩٤٥ جرى سراً نقل ٢٦٠٠ قطعة ثمينة إلى موسكو ظلت مطمورة في مستودعات حكومية واسدل ستار من الكتمان لمنع تسرب اي معلومات عنها.

وكشفت الأسرار عام ١٩٩٢ بعد انهيار الدولة السوفياتية عندما اعترفت موسكو بوجود «الكنز» لديها وعرضت جزءاً منه في متحف بوشكين وسط احتياطات أمنية مشددة.

ولا تخاف موسكو من اللصوص قدر ما تخشى إصرار المانيا على استرجاع الكنوز ضمن حملتها للمطالبة بإعادة الآثار الثقافية التي نقلت إلى الاتحاد السوفياتي في زمن الحرب. إلا أن روسيا ترفض التنازل عن «الغنائم» ما لم يتم التوصل إلى تسوية شاملة تستعيد في إطارها كل ما فقدته من تحف وآثار في زمن الحرب وهذا ضرب من المحال، لأن الكنوز الروسية موزعة على متاحف ومجموعات شخصية في كثير من البلدان الغربية.

وإلى حين حسم الاشكاليات يتجمع الآف من أهالي موسكو عند بوابة متحف بوشكين لمشاهدة «ذهب طروادة» الذي لا يمت بصلة إلى هذه المدينة.



أحد المتهمين في عملية مصرف "كوميرس بنك" في برلين يعترف بدوره في السرقة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أدلى أمس أحد المتهمين الستة بسرقة مصرف «كوميرس بنك» في برلين في حزيران (يونيو) الماضي (حصيلة السرقة ١٦ مليون مارك ما يعادل ١٠.٥ ملايين دولار أميركي تقريباً)، باعترافات جزئية فصل فيها كيف تمت عملية السرقة وكيف تم الهرب من خلال النفق.

وقال مهند الكرمي وهو من سورية (٣٣ سنة) في الجلسة الأولى من المحاكمة أمام محكمة برلين البدائية انه قام مع زملائه المتهمين، وهم خمسة معتقلين وثلاثة آخرين فارين، بحفر نفق في صيف ١٩٩٤ بطول ٧٠ متراً تقريباً. وفي ٢٧ حزيران ١٩٩٥ احتل مع أربعة آخرين المصرف حيث عملوا على سرقة عدد من الصناديق الصغيرة التي تحتوي على ودائع مختلفة للزبائن. وأضاف انهم عندما انتهوا من ذلك وضعوا غنائمهم في حقائب جلبوها معهم خصيصاً وهربوا بعد ذلك من خلال النفق، فيما كانت الشرطة لا تزال تعتقد أنهم في الداخل يهددون الرهائن. ورفض المتهم المذكور الادلاء بمعلومات في ما يتعلق بخطف رهائن واستخدامها للابتزاز مع الشرطة، خصوصاً أن تهمة الخطف من جملة التهم الموجهة إلى أفراد عصابة السرقة التي تضم أفراداً من لبنان وسورية، اضافة إلى أحد الألمان. وذكر مراقب قضائي اثر الاعتراف الجزئي الذي أدلى به مهند الكرمي ان كلامه يؤدي بالمحققين إلى الشك في أن يكون لأحد العاملين في المصرف علاقة بالسرقة، وذلك بسبب اطلاع العصابة على أمر الصناديق الصغيرة ومحتوياتها البالغة حوالي سبعة ملايين دولار.

وحسب آخر الافادات لا يزال هناك مبلغ ٨.٧ مليون مارك (حوالي ٦ ملايين دولار) مختفية بعد أن تم العثور على ثلث المبلغ المسروق (٤ ملايين دولار). وقال سجين شارك أحد أفراد العصابة زنزانته للمحققين ان الأخير أخبره مرة أن المال المسروق مطمور في مكان ما تحت الأرض.

بعد تقلص دور الاسرة

الطفل العربي في حاجة الى نماذج كرتونية

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ اكدت دراسة اجريت على «الاثر التربوي للشخصية الكرتونية على الطفل العربي» ان دور الاسرة في الوقت الحاضر في ما يختص بتثقيف وتربية الاطفال لم يعد دورا رئيسيا، بعد دخول التكنولوجيا المعاصرة وظهور الابتكارات الحديثة.

واشارت الدراسة التي اجرتها الدكتورة سعدية بهادر استاذة علم نفس الطفل في جامعة عين شمس رئيسة جمعية أحباء الطفولة، الى ان الاسرة اصبحت عاجزة عن تقديم المعلومات والخبرات الى الطفل في مجتمع يتحرك ويتغير بسرعة مذهلة ما دفع الاسر الى اللجوء الى وسائل الاتصال الجماهيري وابرزها التلفزيون. ويطلق على اطفال الجيل الحالي «ابناء الصورة» نظرا الى ما تلعبه الصورة من دور مؤثر في حياتهم، واصبح التلفزيون ببرامجه واعلاناته مدرسة موازية للمدارس الرسمية، وعاملا فعالا في توجيه الاجيال المقبلة.

واكدت ان الاب لم يعد القدوة او النموذج بالنسبة الى الابن، اذ احتل ابطال المسلسلات والرسوم المتحركة تلك المكانة. واوضحت الدراسة ان خطورة افلام الكرتون تكمن في اعتمادها على خيال الطفل اكثر من اعتمادها على الواقع، ما يجعلها سهلة التأثير عليه، فهي تنقله الى عالم الخيال، فيندمج معها ويقتنع بها ويتحمس لها ويدمجها ضمن مكوناته وتراكيبه النفسية الى درجة يصعب عنها اخراجها من نسيجه النفسي. واشارت الى ان الشخصيات الكرتونية تعتبر وسيلة لتسلية الاطفال، ولكنها وسيلة لنقل الرسائل الايديولوجية التي تبثها الجهة المنتجة للفيلم ايضاً. ودعت الدراسة الى ضرورة ابتكار شخصية كرتونية عربية يمكن من خلالها تغذية الاطفال بعاداتهم وتقاليدهم وتوجيه سلوكهم وميولهم نحو الاتجاهات الدينية السامية والخلقية والاجتماعية المتمشية ومجتمعهم، وبهذا تصبح الرسوم الكرتونية العربية عاملا ايجابيا مساعدا في اعداد الاطفال للحياة السوية في المستقبل.

عيون وآذان

تلقى العمليات العسكرية الاسرائيلية المستمرة ضد المدنيين في لبنان ترحيباً كبيراً في اسرائيل، ولا يبدي الاسرائيليون اكتراثاً بتشريد مئات الألوف من الناس الابرياء، او بدماء الضحايا، حتى ان احدى جرائدهم وصفت سيارة قتل فيها أربعة أطفال وامرأتان بأنها «سيارة ارهابية».

العمليات تزامنت مع احتفال الولايات المتحدة بـ «أيام الذكرى»، او مذابح اليهود على ايدي النازيين قبل نصف قرن من الزمان... يعني ان اليهود الأميركيين يذكرون ما حدث قبل ٥٠ سنة، ولا يرون ما تمارس اسرائيل اليوم من نازية ضد شعب بكامله، كما مارس النازيون ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية.

موضوع الاحتفالات الأميركية هذه السنة كان «الجرائم ضد الانسانية: نورمبرغ ١٩٤٦»، في اشارة الى محاكمات مجرمي الحرب النازيين أمام محاكم الحلفاء في تلك المدينة.

القاتل والقتيل لم يكونا أميركيين، ومع ذلك نقول ان جرائم النازيين كانت من الفظاعة ان يجب ابقاؤها حية في ضمير البشرية حتى لا تتكرر. ونزيد ان من العار على ضحايا الجرائم ضد الانسانية ان يرتكبوها اليوم وهم يحتفلون بذكراها. فيقف الجندي الاسرائيلي دقيقتي صمت في الميدان ثم يستأنف قتل المدنيين الأبرياء كما فعل النازيون يوماً بيهود أوروبا.

الحكومة الاسرائيلية تتصرف اليوم بنفس نازي ضد لبنان، وكل دولة تتستر على جرائمها هي من نوع تلك الدول الأوروبية التي سكتت عن النازية او تواطأت معها حتى كان ما كان من قتل اليهود والغجر والروس وغيرهم.

ويتحمل اليهود الأميركيون المسؤولية قبل غيرهم، فهم مسؤولون اكثر من أي طرف آخر عن بناء القوة العسكرية الاسرائيلية المستعملة الآن ضد اللبنانيين، وعن الدعم الأميركي المستمر للجرائم النازية الاسرائيلية ضد شعب بكامله. ولن يستطيع أي يهودي في العالم، نجا من أقطع مذابح ارتكبت بحق شعب في التاريخ الحديث، ان يتنصل من مسؤوليته الشخصية والاخلاقية عن جرائم اسرائيل.

كيف يقبل انسان يتذكر اليوم ما فعل النازيون بأمه وأبيه، وبشعبه كله، ان يمارس ضد شعب آخر الجرائم النازية نفسها، من تشريد جماعي، وقتل عشوائي، وتدمير متعمد للبنية التحتية لبلد كامل؟

لم يجد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ما يقوله وجيشه يقتل أربعة أطفال وامرأتين في سيارة سوى ان السائق من «حزب الله». طبعاً هذا ليس صحيحاً، ولكن حتى لو كان صحيحاً فهو يعني ان الاسرائيلي يقبل ان يقتل ستة أبرياء ثابتي البراءة ليصيب متهماً واحداً. وإذا لم يكن هذا منطقاً نازياً فإننا لا نعرف ما هو المنطق النازي.

المشكلة كلها التي انتهت بمواجهة صيف ١٩٩٣، وتكررت بشكل أسوأ الآن، تعود الى احتلال الشريط الحدودي في جنوب لبنان. ومرة أخرى فالعذر في الاحتلال كذبة غوبلزية الابعاد. لأن اسرائيل تستطيع ان تدخل لبنان بقواتها العسكرية المتفوقة ساعة تشاء. ثم ان الشريط الحدودي يحتاج الى شريط يحميه، وهكذا، حتى يصبح الشريط الأمني الاسرائيلي في طرابلس.

وتقول اسرائيل بعد ذلك انها لا تطمع في أرض لبنان او مائه. ونقول ان هذه كذبة غوبلزية أخرى، ومن المعيب ان يقولها ضحايا غوبلز الذين كان يفترض فيهم ان يبدوا انسانية اكبر ضد الشعوب الأضعف منهم، لا ان يبطشوا بالضعيف لمجرد ان لديهم القوة لارتكاب الجرائم.

تتذكر اسرائيل والولايات المتحدة ويهود العالم بين ١٤ الجاري و٢١ منه الجرائم النازية، فيما ترتكب اسرائيل جرائم مماثلة، وتتستر الادارة الأميركية على هذه الجرائم وتجد لها الاعذار، ويحجم يهود العالم عن ممارسة مسؤوليتهم الاخلاقية في حض اسرائيل على عدم معاقبة لبنان كله في حربها مع «حزب الله» أو سورية او ايران.

مرة أخرى، الجرائم النازية ضد اليهود من الفظاعة ما يجعل تذكرها واجباً للانسانية كلها حتى لا تتكرر، ولكن كنا نأمل من ضحاياها ألا يمارسوا مثلها وهم يتذكرونها ويذكرون العالم بها.

وسمعت حاخاماً يخطب في نيويورك، في مناسبة أيام الذكرى، ويقول ان الشر لا يزال كامناً في النفوس. إلا ان الغريب انه لم يره حيث هو كامن فعلاً.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام سفير لبنان في أبو ظبي **جورج حبيب سيام** حفلة عشاء بحضور الشيخ **محمد مهدي شمس الدين** رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان والوفد المرافق له وعدد من أبناء الجالية اللبنانية، وجرى خلال اللقاء عرض للتطورات الأخيرة في لبنان والسبل الكفيلة بتأمين الدعم والمساعدة للمصابين في العدوان الاسرائيلي. وعقد ابناء الجالية اجتماعاً في السفارة تم خلاله تشكيل «هيئة الاغاثة اللبنانية في دولة الامارات العربية المتحدة» لتنظيم وتنسيق التبرعات والمساعدات.

● افتتح السيد **محمد ابراهيم المطوع** وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني المعرض الشخصي للفنان **فيصل السمرة** في مركز الفنون بحضور الشيخ **راشد بن خليفة آل خليفة** وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات والسيد **عبدالحسن ابراهيم** وكيل الاعلام وعدد من المسؤولين والمهتمين بالحركة التشكيلية.

● افتتح وزير التربية والتعليم القطري السيد **عبدالعزيز عبدالله تركي** المعرض التربوي البريطاني في شيراتون الخليج في حضور عدد من مديري الجامعات والكليات البريطانية ومن ٣٣ معهداً تربوياً بريطانياً كما افتتح الوزير القطري المقر الجديد للمجلس الثقافي البريطاني بحضور مسؤولين تربويين ورؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدة في الدوحة.

● «أهمية اللحوم غذائياً وكيفية تفادي أضرارها الصحية وأهم بدائلها النباتية» عنوان ندوة تنظمها جمعية الصداقة المصرية - الفرنسية برئاسة الدكتور **ثروت عكاشة** يتحدث فيها الدكتور مصطفى **عبدالرازق نوفل** رئيس قسم علوم الأغذية في جامعة الأزهر يوم ١٧ نيسان (ابريل) الجاري.

● أقام المهندس **سمعان سمعان وزوجته سامية** مأدبة عشاء في داره في الدوحة، حضرها نحو ستين من أبناء الجالية اللبنانية يتقدمهم السفير اللبناني في قطر الدكتور **زهير شكر** ومدير المدرسة اللبنانية في الدوحة الدكتور **احمد السباعي**.

● تقوم جمعية «ساعد» الخيرية للاغاثة بحملة جمع تبرعات لمساعدة المهجرين والمنكوبين نتيجة المأساة التي يعيشها اللبنانيون. على الراغبين بالتبرع ارسال شيكات الى عنوان الجمعية البريدي:

P.O. Box 3894
London NW1 6PT

او تحويل الأموال مباشرة الى
Help Charity Association For Relief
Lloyds Bank PLC
Baker Street Branch
185 Baker Street
London NW1 6XB
AC: 7050963
Sorting Code: 30-90-39

● **ماهر نبيان** طالب الهندسة المعمارية في الجامعة الأميركية في بيروت تعافى من العملية الجراحية التي اجراها له الدكتور غطاس خوري.



□ في مناسبة الذكرى الـ ٥٠ لاستقلال سورية اقام السفير السوري في لندن الدكتور محمد خضر والسيدة عقيلته حفلة استقبال كبيرة في فندق «كلاريدج» حضرها عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والاجانب والشخصيات العربية والمسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية وفي وسائل الاعلام. وفي الصورة السفير خضر وعقيلته مع السفير الكويتي السيد خالد الدويسان وعقيلته. (عدسة سالم خوري)

مادونا تنتظر مولوداً

■ لندن - ا ب - اصدرت وكيلة مادونا بياناً قالت فيه ان المغنية تنتظر مولوداً. واضافت ان مادونا التي تصور حالياً فيلم «ايفيتا» حبلى منذ اربعة اشهر وهي في قمة الفرح.

اما الأب فهو صديقها كارلوس ليون (٢٩ عاماً) الذي تعرفت اليه منذ سنة ونصف السنة.

وكانت مادونا (٣٧ عاماً) لا تخفي رغبتها في ان يكون عندها اطفال وقال اصدقاء لها ان الحبل هو حلم كبير تحقق لها اخيراً.

معهد العالم العربي يكرم ذكرى ليلى مراد

□ القاهرة - من محمد المرسي:

■ في دورته الثالثة التي تعقد من ٢١ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل في باريس، يكرم مهرجان السينما العربية ذكرى المطربة الراحلة ليلى مراد، ويعرض خمسة افلام لها يتم لختيارها في المركز القومي للسينما من بين ١٠ افلام هي «عنبر» و«الماضي المجهول» و«ليلى» و«غزل البنات» و«ليلى بنت الفقراء» و«شاطئ الغرام» و«ليلى بنت الأغنياء» و«يحيا الحب» و«ليلى بنت الريف» و«ورد الغرام».

وكانت اللجنة القومية العليا للمهرجانات قررت المشاركة في الاقسام المختلفة للمهرجان الذي ينظمه معهد العالم العربي في باريس مرة كل عامين، فتشارك مصر في مسابقة الافلام الروائية الطويلة باربعة افلام هي «ليلة ساخنة» لنور الشريف ولبلبلة، سيناريو رفيق الصبان، واخراج عاطف الطيب، و«البحر بيضحك ليه» بطولة محمود عبد العزيز ونهلة سلامة، سيناريو واخراج محمد كامل القليوبي، و«عفاريت الاسفلت» بطولة محمود حميدة وسلوى خطاب وجميل راتب، واخراج اسامة فوزي، و«يا دنيا يا غرامي» بطولة ليلى علوي والهام شاهين وهشام سليم قصة محمد حلمي هلالي، واخراج مجدي احمد علي.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★